

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_190416**

UNIVERSAL  
LIBRARY







# سيرة عبد العزيز تتفتح

تصنيف كافي جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي جوري القزويني البغدادي

مؤلفه وصححه ووقف على طبعه

محمد بن عبد الله بن الخطيب

المحرر بالمؤيد

طبع بنقته ونقطة تاروف الحارثي

١٣٣١ هـ - ١٢٩١ هـ ش

بياع في

مكتبة المنار

بنار ع عبد العزيز - بمصر

طبع في

مطبعة المؤيد

بشارع محمد علي - بمصر

باب الثامن عشر	في ذكر ملاحظته لعماله ومكاتبته إياهم في القيام بالعدل
باب التاسع عشر	في ذكر رده المظالم
باب العشرون	في ذكر نفور بني مروان من عدله وجوابه لهم
باب الحادي والعشرون	في ذكر ما وعظ به
باب الثاني والعشرون	في ذكر إياسه وهيئته
باب الثالث والعشرون	في ذكر زهده
باب الرابع والعشرون	في ذكر كرمه
باب الخامس والعشرون	في ذكر ورعه
باب السادس والعشرون	في ذكر تواضعه
باب السابع والعشرون	في ذكر حلمه وصفحه
باب الثامن والعشرون	في ذكر تعبده واجتهاده
باب التاسع والعشرون	في ذكر بكائه وحزنه
باب الثلاثون	في ذكر خوفه من الله تعالى
باب الحادي والثلاثون	في ذكر مناجاته ودعائه
باب الثاني والثلاثون	في ذكر خطبه ومواعظه
باب الثالث والثلاثون	في ذكر ما مثل به من الشعر أوقاله
باب الرابع والثلاثون	في ذكر كلامه في فنون
باب الخامس والثلاثون	في ذكر ما رآه في المنام
باب السادس والثلاثون	في ذكر من رآه في المنام
باب السابع والثلاثون	في ذكر ما رآه في المنام

الباب الثامن والثلاثون في ذكر عدد أولاده وأخبارهم

الباب التاسع والثلاثون في ذكر مرضه ووفاته

الباب الأربعون في ذكر تاريخ موته ومبلغ سنه وموضع دفنه

الباب الحادي والأربعون في ذكر ما روي أن السماء والأرض بكتا عليه

الباب الثاني والأربعون في ذكر تأييد الناس له بعد موته وحزنهم عليه

الباب الثالث والأربعون في ذكر المنتخب من مدائحه ومراثيه بالشعر

الباب الرابع والأربعون في ذكر تركته

نفعنا الله بحجته ، ووفقنا لمثل طاعته . انه كريم محب

## الباب الاول . في ذكر مولده

حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا محمد بن سعد قال ولد عمر بن

عبد العزيز سنة ثلاث وستين . وهي السنة التي مات فيها ميمونة زوج النبي

صلى الله عليه وسلم

## الباب الثاني . في ذكر نسبه

حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا محمد بن سعد قال قال ابن

شاذب لما أراد عبد العزيز بن مروان أن يتزوج أم عمر بن عبد العزيز قال

لقيمه اجمع لي أربع مائة دينار من طيب مالي فاني أريد أن أتزوج الى أهل

بيت لهم صلاح فتزوج أم عمر بن عبد العزيز .

قال ابن سعد وهو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص

ابن أمية بن عبد شمس . أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب

ويكنى أبا حفص

حدثنا عبد الله بن سعد الزهري عن عمه يعقوب بن إبراهيم قال أم عمر  
 ابن عبد العزيز أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 قال حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده أسلم قال بينا أنا  
 مع عمر بن الخطاب وهو يس بالمدينة إذ أعيأ فاتكأ على جانب جدار في  
 جوف الليل فإذا امرأة تقول لابنتها يا ابنتاه قومي إلى ذلك اللبن فامدقيه  
 بالماء . فقالت لها يا أمه أو ما دلت بنا كاذ من عزمة أمير المؤمنين اليوم .  
 فقالت وما كان من عزمته يا بنية . قالت انه أمر مناديه <sup>(١)</sup> فنادى أن لا يشاب  
 اللبن بالماء . فقالت لها يا ابتاه قومي إلى اللبن فامدقيه بالماء فانك بموضع لا يراك  
 عمر ولا منادي عمر <sup>(٢)</sup> . فقالت الصبية لأُمها يا أمه والله ما كنت لأطيعه  
 في الملا وأعصيه في الخلا . وعمر يسمع كل ذلك . فقال يا أسلم <sup>(٣)</sup> علم الباب  
 واعرف الموضع . ثم مضى في عسسه فلما أصبح قال يا أسلم اوض إلى ذلك  
 الموضع فانظر من القائلة ومن المقول لها وهل لهم من بعل . فأتيت الموضع  
 فنظرت فإذا الجارية آتم لا بعل لها وإذا تيك أمها وإذا ليس لهما رجل .  
 فأتيت عمر بن الخطاب فأخبرته . فدعا عمر ولده فجمعهم فقال هل فيكم من  
 يحتاج إلى امرأة أزوجه <sup>(٤)</sup> . ولو كان بانيكم حركة <sup>(٥)</sup> إلى النساء ما <sup>(٦)</sup> سبقه  
 أحد . نكم إلى هذه الجارية . فقال عبد الله لي زوجة وقال عبد الرحمن لي  
 زوجة . وقال عاصم يا ابتاه لازوجة لي فزوجني . فبعثت إلى الجارية فزوجها

(١) في المختصر « مناديا » . (٢) قوله « ولا منادي عمر » ناقص من

المختصر (٣) في المختصر « يا سلم » هنا وفي السطر التالي (٤) في المختصر

أزوجه « (٥) في المختصر « حاجة حركة » (٦) في المختصر « كما »



من عاصم فولدت لعاصم بنتاً وولدت البنث بنتاً وولدت الابنة عمر بن عبد العزيز رحمه الله

قلت هكذا وقع في رواية الآجري فلا أدري من الغلط وإنما الصواب فولدت لعاصم بنتاً وولدت البنث عمر بن عبد العزيز كذلك نسبة العلماء كما ذكرنا عن محمد بن سعد وغيره (١)

حدثنا مبارك بن فضالة عن عبد الله بن عمر | أنه كان | كثيراً | ما يقول (٢) ليت شعري من هذا الذي من ولد عمر في وجهه علامة يملأ الأرض عدلاً وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقات عن نافع عن ابن عمر . وعن نافع عن عمر بن الخطاب أنه كان يقول ليت شعري من ذوالشين من ولدي الذي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً

وذكر عن يزيد بن هرون أن دابة من دواب أبيه عبد العزيز ضربته فشجته فجعل أبوه يمسح الدم ويقول سعدت ان كنت أشج بني أمية (٣)

(١) هذه الملاحظة محذوفة من المختصر ومثبت فيه بدل قوله « وولدت البنث بنتاً » قوله « قلت هي أم عاصم » (٢) في الاصل « عن عبد الله بن عمر كثيراً يقول » (٣) روى ابن عبد ربه في العقد عن بشر بن عبد الله بن عمر أن رجلاً من خراسان قدم على عمر بن عبد العزيز حين استخلف فقال يا أمير المؤمنين رأيت في منامي قائلاً يقول « إذا ولي الأشج من بني أمية يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً » فولي الوليد فسألت عنه فقيل لي ليس بأشج ، ثم ولي سليمان فسألت عنه فقيل ليس بأشج ، ووليت أنت فكفمت الأشج . فقال عمر تقرأ كتاب الله قال نعم . قال فبالذي أنعم به عليك أحق ما أخبرني . قل نعم . فأمره أن يقيم في دار الضيافة فكث نحواً من شهرين ثم أرسل اليه عمر فقال هل تدري لم احببناك . قال لا . قال أرسلت اليك لئسأل عنك فإذا صديقتك وعدوك عليك سواء فانصرف راشداً

قال حدثنا أبو عوانة عن أبي يحيى امام الموصل قال أرسل الي عبد العزيز ابن مروان فقال انظر هل ترى في ولدي خليفة . قال نعم هذا - لعمر . فلما استخلف بعث اليه فقال أما تقول فينا مهدي ، فهل تراني ذلك المهدي . قال لا - لا - لك رجل صالح . قال فالحمد لله الذي جعلني رجلاً صالحاً

قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال دخل رجل على عمر بن عبد العزيز فأنشده :

ان أولى بالحق في كل حق (١) ثم أولى بأن يكون حقيقاً  
بالتق والنهي وأخلاقه اللا تي تأبى بغيره أن تليقاً  
من أبوه عبد العزيز بن مروا ن ومن كان جسده الفاروقاً

### الباب الثالث

( في ذكر طلبه للعلم وسؤاله العلماء واستشارته إياهم )

قال ابن بكير وحدثني يعقوب قال سمعت أبي يقول سمعت عمر بن عبد العزيز يقول أما رويت عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أ كثر مما (٢) رويت عن جميع الناس

قال ابن بكير وحدثني يعقوب عن حمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال كان عمر بن عبد العزيز يقول لو كان عبيد الله حياً (٣) ما صدرت الاعن رأيه ولوددت أن لي بيوم واحد من عبيد الله كذا وكذا

قال يعقوب بن سفيان وحدثنا سعيد بن عفير قال حدثني يعقوب عن

(١) في المختصر « من كل حق » (٢) في المختصر « أ كثر ما رويت

جميع الناس » (٣) في المختصر « لو كان جاء عبيد الله ما صدرت »

أيـه أن عبد العزيز بن مروان بعث ابنه عمر الى المدينة يتأدب بها وكتب الى صالح بن كيسان يتعاهده . وكان عمر يختلف الى عبيد الله بن عبد الله يسمع منه العلم . وكان صالح بن كيسان يلزمه الصلاة فأبطأ يوماً عن الصلاة فقال ما حبسك قال كانت رجلي تسكن شعري فقال بلغ بك حبك تسكن شعرك أن تؤثره على الصلاة . وكتب الى عبد العزيز بذلك فبعث ابنه عبد العزيز رسولاً فلم يكلمه حتى خلق شعره .

قال حدثنا أبو عكرمة عن العتيبي عن أيـه قال قال عمر بن عبد العزيز كنت أصحب من الناس سرائرهم وأطاب من العلم شريفه . فلما وليت أمر الناس احتجت الى أن أعلم سفاسف العلم ، فتعلموا من العلم جيداً وردياً وسفاسفاه قال حدثنا ابن أبي الزناد عن أيـه قال ربما كنت أرى عمر بن عبد العزيز في أمارته يأتي (١) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فربما حجبه وربما أذن له قال حدثنا ضمام عن أبي فصل أن عمر بن عبد العزيز بكى وهو غلام صغير قد جمع القرآن ، فأرسلت اليه أمه فقالت ما يبكيك قال ذكرت الموت قال فبكت أمه من ذلك

قال حدثنا شعيب بن صفوان عن محمد بن مروان عن من سمع مزاحماً يقول قال لي عمر بن عبد العزيز لقد رأيتني وأنا بالمدينة غلام مع الغلمان . ثم ناقت نفسي الى الدلم الى المرية فالشعر فأصبت منه حاجتي

قال حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال قال عمر بن عبد العزيز ما بقي أعلم بحديث عائشة منها . يعني عمرة . قال وكان عمر يسألها

قال حدثنا أبو المقدم هشام بن زياد قال حدثنا محمد بن كعب القرظي

قال عهدت عمر بن عبد العزيز وهو أمير علينا بالمدينة للوليد بن عبد الملك وهو شاب غليظ ممتليء الجسم فلما استخلف أتيته بخنصرة فدخلت عليه وقدر قاسى ما قاسى وإذا هو قد تغيرت حاله عما كان فجعلت أنظر اليه نظرا لا أكاد أصرف بعصري عنه . فقال انك لتتظر اليّ نظرا أما كنت تنظره الي من قبل يا ابن كعب قلت تعجبني قال وما عجبك <sup>(١)</sup> قلت لما حال من لونك وتغي من شعرك ونحل من جسمك . قال فكيف لورأيتني يا ابن كعب في قبوري بعد ثلاثة حين تقع حدقتي على وجنتي ويسيل منخري وفي صديدا ودودا كنت لي أشد نكرة . ثم قال أعد علي حديثا حدثتني عن ابن عباس . قلت نعم حدثنا ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شيء شرفا وان أشرف <sup>(٢)</sup> المجالس ما استقبل به القبلة وانما تجالسون بالامانة ولا تصلوا <sup>(٣)</sup> خلف النائم والمحدث واقتلوا الحية والمقرب وان كنتم في صلاتكم ولا تستروا الجدر بالثياب ومن نظر في كتاب أخيه بغير اذنه فمكائما ينظر في النار <sup>(٤)</sup> ومن أحب أن يكون أكرم الناس فليقلق الله ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله عز وجل أوثق منه بما في يده <sup>(٥)</sup>

قال حدثنا الفضل بن الربيع قال سمعت الفضيل بن عياض يقول لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجاء بن حيوة <sup>(٦)</sup> فقال اني قد اتليت بهذا الامر فأشيروا علي فقال له سالم

(١) في المختصر « وما تعجبك » (٢) في المختصر « شرف المجالس » (٣) في المختصر « ولا تصلون » (٤) وفي الجامع الصغير حديث « من اطلع في كتاب أخيه بغير أمره فكأنما اطلع في النار » (طَب) عن ابن عباس (٥) وقد ورد هذا الحديث في آخر الباب الرابع ص ٢٣ و ٢٤ بلفظ آخر (٦) بسكون الياء وفتح الواو

ان أردت النجاة من عذاب الله فصم عن الدنيا وليكن افطارك منها الموت .  
وقال له محمد بن كعب ان أردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين  
عندك أباً وأوسطهم عندك أخاً وأصغرهم عندك ولداً فوقك أباًك وأكرم  
أخاك وتحزن على ولدك . وقال له رجاء بن حيوة ان أردت النجاة غداً من  
عذاب الله عز وجل فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره  
لنفسك ثم مت اذا شئت

قال حدثنا علي بن الحسن قال أخبرني أبو ضمرة قال حدثني صالح بن  
حسان قال أرسل عمر بن عبد العزيز الى محمد بن كعب القرظي قال صف لي  
العدل . فقال سألت عن أمر حسن . كن لصغير المسلمين أباً ولا كبيرهم ابناً  
ولامثل منهم أخاً وعاقب الناس بقدر ذنوبهم على قدر أجسامهم ولا تضرب  
لنفسك سوطاً واحداً فتعدي فتكون عند الله عز وجل من العادين

قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح عن رجل من بني خيفة قال قال محمد  
ابن كعب القرظي لعمر بن عبد العزيز لا تصحب من الاصحاب من خطر  
عنده على قدر قضاء حاجته فاذا انقطعت حاجته انقطعت أسباب مودته ،  
اصحب من الاصحاب ذا العلي في الخير والالانة في الحق بعينك على نفسك  
ويكفيك مؤنته

قال ابن اسحق وحدثنا اسماعيل عن جرير عن مغيرة قال قال عمر لو  
أدركني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة اذ وقعت فمما وقعت فيه لكان علي ما أنا فيه

## الباب الرابع (١)

( في ذكر طرف مما أسند من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم )  
 أسند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الحديث عن جماعة من الصحابة  
 وعن جماعة من كبار التابعين إلا أنه كان مشغولاً عن الرواية فلذلك قل حديثه  
 ونحن نذكر | طائفة | من حديثه يستدل بها على من سمع منه وروى عنه  
 فمن جملة من أسند عنه من الصحابة أنس بن مالك . وآه عمر وروى  
 عنه . وصلى أنس بن مالك خلفه . ومما أسند عن أنس ما أخبرنا به أبو الحسن  
 قال حدثنا - أوقال حدثني - الحارث بن محمد العمري عن اسماعيل بن أبي  
 حكيم عن عمر بن عبد العزيز عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر أوليسلطان  
 عليكم عدوآ من غيركم تدعون فلا يستجيب لكم

قال الدارقطني وحدثني الحارث عن اسماعيل بن حكيم عن عمر بن عبد  
 العزيز عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوجز (٢)  
 الناس صلاة في تمام

ومما أسند عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أخبرني سعيد بن ديش عن  
 جده قال له عمرو بن سالم عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز | عن ابن | عمر  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى يحب الشاب

(١) هذا الباب ناقص من نسخة المختصر المطبوع في ليسيك

(٢) سقطت من الأصل لفظة « أوجز » . وقد ورد من هذا المعنى حديث معمر

عن حميد عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتم الناس صلاة وأوجزه  
 رواه أحمد في مسنده ج ٣ ص ١٠٠

الذي يعني شبابه في عبادة الله ويحب الامام المقسط وأجره أجر من يقوم  
ستين عاما يصوم نهاره ويقوم ليله

الدارقطني قال عبد الله بن عمر . وخالفه غيره فقال ابن عمر وهو الصواب  
قال حدثنا محمد بن الفضل بن عطية عن سالم الافطس عن عمر بن عبد  
العزيز عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب  
الشاب الذي يعني شبابه في طاعة الله

ومما أسند عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال  
حدثنا يونس بن أبي اسحق عن عبد العزيز<sup>(١)</sup> عن أبيه عن عبد الله بن جعفر  
عن أسماء بنت عميس قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة الكرب  
قال اذا نزل بك كرب فقول الله الله ربي لا أشرك به شيئاً

وقد رواه الفضل بن دكين فأدخل بين عبد العزيز بن عمر بن عبد  
العزيز عن هلال مولى عمر عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر بن  
أبي طالب قال علمتني أمي أسماء بنت عميس شيئاً أمرها به رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أن تقول عند الكرب الله الله ربي لا أشرك به شيئاً . قال  
القرشي لا شريك له

ومما أسند [ عن ] عمرو بن أبي سلمة المخزومي : قال حدثنا ابراهيم بن  
أبي يحيى عن اسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز عن عمرو بن أبي  
سلمة أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب ولحد متشحاً به وقد  
خالف بين طريقه

هذا غريب من حديث عمر بن عبد العزيز تفرد به الحسن عن عبد الكريم

وماروى عن السائب . والسائب هو ابن أخت نمر مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ودعا له وحج حجة الوداع معه . قال حدثنا عبد الرحمن بن عوف قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن أخت النمر ما سمعت في مكى قال حدثني العلاء بن الحضرمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمهاجر ثلاثة أيام بعد الصدر

حدثنا القاسم بن مالك المزني عن الجعيد قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول للسائب بن يزيد هل رأيت أحدا من أصحاب رسول الله يأتزر الرداء ويرتدي الرداء ثم يخرج قال نعم قال لو صنع ذلك أحد اليوم لقبل مجنون وماروى عن يوسف بن يزيد الله بن سلام . قال حدثنا محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عن عمر بن عبد العزيز عن يوسف بن عبد الله ابن سلام عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قل ما يحدث الا يلمع بصره الى السماء

وقد أرى في الحديث عن جماعة من القدماء

منهم عبادة بن الصامت . قال حدثنا ابراهيم بن يحيى عن عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز عن عمر بن عبد العزيز عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل رمضان قال اللهم سلمني لرمضان وسلم لي رمضان وتسلمه مني مقبلا

ومنهم تميم الداري . قال أخبرني سعيد بن يعقوب عن جده عن عمر بن سالم الأفطس عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله عز وجل بخمس لم يحجب عن الجنة الصبح لله عز وجل والنصح لكتاب الله والنصح لرسول الله صلى



الله عليه وسلم والنصح لأئمة المسلمين والنصح لعامة المسلمين  
ومنه المغيرة بن شعبة . قال حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر قال  
حدثنا عمر بن عبد العزيز عن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
— ورواه تيسد الرحمن بن عوف — قال انه لم يمت نبي حتى يصلي وراء  
رجل صالح من أمته

وأرسل الحديث عن عائشة رضي الله عنها . قال حدثنا أسامة بن زيد  
عن زياد بن عبد العزيز عن عمر بن عبد العزيز عن عائشة قالت كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الحجرة يفرق بين الشفع والوتر أسمع  
تسليمه وأنا في البيت

وعن أم هاني . قال حدثنا حماد بن أسامة عن محمد بن قيس عن عمر بن  
عبد العزيز عن أم هاني قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي يوم  
الفتح ثمان ركعات

وعن خولة بنت الحكيك . حدثنا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميمونة  
عن ابن أبي سويد عن عمر بن عبد العزيز قال سمعت المرأة الصالحة خولة  
بنت حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن أحد ابني  
ابنته حسناً أو حسيداً إليهما السلام وهو يقول انكم لتبخلون وتجنون وتجهلون  
وانكم لمن ريحان الله عز وجل

(فصل)

وقد ذكر عمر بن عبد العزيز أنه سمع عدة من أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي  
ابن أبي طالب قال حدثني عمر بن مورك قال كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز

يعطي الناس قال فتقدمت اليه فقال لي ممن أنت قلت من قريش قال من أي قريش قلت من بني هاشم قال من أي بني هاشم فسكت فقال من أي بني هاشم فقلت مولى علي بن أبي طالب . قال فوضع يده على صدره وقال لي أيا مولى علي بن أبي طالب حدثني عدة أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه . ثم قال يامزاحم كم تعطي أمثاله قال مائة درهم أو مائتي درهم فقال أعطه خمسين ديناراً لولايته لعلي بن أبي طالب عليه السلام

وقد روى هذه القصة أبو نعيم فقال عن يزيد بن عمر بن مورك . قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال حدثني يزيد بن عمر بن مورك بهذا الحديث . إلا أنه قال مر علي . وزاد في هذا عشرة دنانير فقال يعطى ستين ديناراً . ثم قال الحق بيلدك فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك . وقد رواه الدارقطني فقال فيه زريق مولى علي عليه السلام

قال حدثنا محمد بن أيوب النصيبي قال حدثنا محمد بن الحسن عن هشام قال وفد زريق مولى علي بن أبي طالب عليه السلام على عمر بن عبد العزيز وكان قد حفظ القرآن والفرائض فقال يامير المؤمنين اني رجل من أهل المدينة وقد حفظت القرآن والفرائض وليس لي ديوان . قال عمر ولم يرحمك الله من أي الناس أنت . قال رجل من موالي بني هاشم . فقال مولى من . فقال له رجل من المسلمين . فقال له عمر اليك أمالك . وصاح به . أتكتمني من أنت . فقال سرراً أنا مولى علي بن أبي طالب عليه السلام . وكانت بنو أمية لا يذكرون علي بين أيديهم . فبكي عمر حتى جرت دموعه الى الأرض ثم

قال وأنا مولى علي أتكاثني ولأء علي ، حدثني سعيد بن المسيب عن سعد ابن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه (فصل)

وقد روى عمر بن عبد العزيز عن جماعة من كبار التابعين منهم سعيد بن المسيب . وعبد الله بن إبراهيم بن قارظ . فن حديثه عنهما ما أخبرناه علي بن أبي عمر قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ وعن سعيد ابن المسيب أنهما حدثاه أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا قلت لصاحبك أنصت والامام يخطب يوم الجمعة فقد لغوت قال حدثنا معمر عن الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضحوا مما مست النار

وروى عن أبي بكر بن عبد الرحمن . قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز أبا بكر بن عبد الرحمن يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفلس بمال قوم فوجد رجل متاعه بعينه فهو أحق به . هذا حديث صحيح متفق عليه

أخبرنا ابن أبي عمر قال حدثنا ابن أيوب قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا الدارقطني عن أبي بكر بن محمد بن عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد ماله بعينه عند رجل قد أفلس فهو أحق به

قال حدثنا أحمد بن علي بن ثابت قال سمعت محمد بن حزم يقول سمعت أبا بكر بن الحارث يقول - وهو ابن عبد الرحمن بن الحارث - قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أدرك ماله بعينه عند رجل أو إنسان قد أفلس فهو أحق به من غيره

قال حدثنا سيفان عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر الانصاري عن عمر ابن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من وجد ماله عند رجل مفلس فهو أحق به

وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سجد في « اذا السماء انشقت » وقرأه قال حدثنا اسماعيل بن حكيم قال حدثني عمر بن عبد العزيز قال حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث قال حدثتني أم سلمة قالت سمعت خديجة رضي الله عنها تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله أتستطيع اذا جاءك هذا الذي يأتيك أن تخبرني به فقال رسول الله نعم قالت خديجة لجاءه جبريل عليه السلام يوما وأنا عنده فقال رسول الله ياخديجة هذا أخي الذي يأتيك قد جاء فقلت له قم فاجلس على فخذي هذا . فقال فاجلس على فخذي الأيمن . فقلت له هل تراه . قال نعم . فقلت له قم فتحرك فاجلس على فخذي الأيسر . فقال فاجلس على فخذي الأيسر . فقلت له هل تراه . قال نعم . قالت خديجة فتحسرت فطرحني خماري ثم قلت هل تراه . قال لا . فقلت والله هذا ملك كريم . لا والله ما هذا شيطان . قالت خديجة فقلت لورقة ابن نوفل ذلك بما أخبرني به محمد صلى الله عليه وسلم . فقال ورقة أحق ياخديجة حديثك هذا . قلت نعم . قال فانه نبي حقاً

قال حدثنا مبشر بن اسماعيل عن نوفل بن أبي القرات الحلبي عن عمر

روايته عن سالم بن عبد الله بن عمر . وسلمة بن عبد الرحمن . وعروة ١٩

عن سالم عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أعز الاسلام بأحب الرجلين اليك عمر أو أبي جهل

قال حدثنا مبشر بن اسماعيل الحلبي عن نوفل بن أبي القرات قال ذكر عند عمر بن عبد العزيز رفع اليدين في الصلاة فقال أترون سالمًا لم يحفظ عن أبيه أترون أباه لم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم

وروى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن . قال حدثنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال حدثنا عمر بن عبد العزيز أنسجد في « اذا السماء انشقت » فقات لا . فقال عمر بن عبد العزيز أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد في « اذا السماء انشقت »

قال حدثنا ابراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي قال حدثنا أبي عن أبي سنان الشيباني عن عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ربيعة بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم . تفرد به محمد بن داود الرمي

قال حدثني أبو علقمة السعدي عن عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة وابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ « قل هو الله أحد » إحدى عشرة مرة ابتغاء وجه الله نزع الفقر من بين عينيه وجمل غناه في قلبه وحشي قلبه الحكمة

وروى عن عروة بن الزبير . قال حدثنا سمعان بن سالم الجري عن عبد العزيز . وولى عمر بن عبد العزيز عن هلال مولى لهم عن عمر بن عبد العزيز قال حدثني عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة

قال حدثنا ابن علاثة قال حدثنا ابراهيم بن أبي عبلة قال سمعت عمر بن عبد العزيز قال حدثني عروة بن الزبير عن عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من - امة تمر بان آدم لم يكن ذا كرا الله فيها بخير الا حسر عليها يوم القيامة . تهرده ابن علاثة

قال حدثني شعبة الخضري قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فحدثنا عن عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله عز وجل من له - هم في الاسلام كن لاسهم له ، وأسهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة . ولا يتولى الله عبداً في الدنيا فيؤليه غيره يوم القيامة . ولا يحب رجل فوما الاجعله الله معهم . والرابعة لو حلفت عليها الرجوت أن لا آثم لا يستر الله على عبد في الدنيا الاستره يوم القيامة

وروى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . قال حدثنا مبشر بن اسماعيل عن نوفل بن أبي القرات عن عمر بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أجود من الريح المرسلة اذا نزل عليه جبريل عليه السلام يدارسه القرآن

وروى عن خارجه بن زيد بن ثابت . قال حدثني عبد الخالق مولى حازم عن عبد الوهاب بن بخت قال حضرت عمر بن عبد العزيز وأتى موال لسليمان في جراح كانت بينهم وعنده سليمان بن حبيب المحاربي فقال عمر قم فاقض بينهم واعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقض في شجة دون الموضحة كما حدثني خارجه بن زيد بن ثابت عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا مبشر بن اسماعيل عن نوفل بن أبي القرات عن عمر بن خارجه بن زيد بن ثابت عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ « فيومئذ

لا يمتد عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد .

وروى عن عامر بن سعد بن أبي وقاص . قال حدثنا محمد بن المنزري عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر الطاعون عنده فقال انه رجس أورجز عذبت به أمة من الأمم وقد بقيت منه بقايا فإذا سمعتم به بارض فلا تدخلوها وإذا وقع وأنتم بارض فلا تهربوا منها . قال محمد بن المنزري حدثت بهذا الحديث عمر بن عبد العزيز فقال هكذا حدثني عامر بن سعد بن أبي وقاص

قال حدثني محمد بن أبي يحيى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر وهو أبو طوالة عن عمر بن عبد العزيز عن عامر بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل سبع تمرات عجوة فباين لآبتي المدينة حين يصبح لم يغره شيء حتى يمسي

وندرى عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري . قال حدثنا أبو الدهماء عن ثابت البناني عن عمر عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ثم رفع لكل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدون فيوردونهم النار ويبقى الموحدون فيقال لهم ما تنتظرون فيقولون ننتظر رباً كنا نعبد به بالفيب فيقال لهم أوتعرفونه فيقولون ان شاء عرفنا نفسه فيتجلي لهم فيخرون سجداً فيقال لهم يا أهل التوحيد ارفعوا رؤسكم فقد أوجب الله لكم الجنة وجعل مكان كل رجل منكم يهودياً ونصراً في النار

قال حدثنا علي بن زيد عن عمارة القرشي عن أبي بردة قال وفدنا الى الوليد بن عبد الملك وكان الذي يقبل في حوائجي عمر بن عبد العزيز قال فلما

قضيت حوائجي أتيت فودعته وسلمت عليه ثم نهضت فذكرت حديثاً حدثني به أبي - سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحببت أن أحدثه فرجعت إليه فلما رأيته قال لقد رد الشيخ حاجة فلما قربت منه قال أليس قد قضيت حاجتك قال قلت بلى ولكن حديث سمعته من أبي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحببت أن أحدثك به لما أوليتني قال فقال وما هو قال حدثني أبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم القيامة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا ويبقى أهل التوحيد فيقال لهم ما تنتظرون وقد ذهب الناس فيقولون إن لنا رباً كنا نعبد في الدنيا لم نره قال وتعرفونه إذا دأبتموه فيقولون نعم فيقال لهم وكيف تعرفونه ولم تروه قالوا أنه لا شبه له فيكشف لهم الحجاب فينظرون إلى الله تبارك وتعالى فيخرون له سجداً ويبقى أقوام في ظهورهم مثل صياصي البقر فيريدون السجود فلا يستطيعون فذلك قول الله عز وجل « يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون » فيقول الله عز وجل عبادي ارفعوا رؤوسكم فقد جمعت بدل كل رجل منكم رجلاً من اليهود والنصارى في النار . فقال عمر بن عبد العزيز الله الذي لا إله إلا هو ، يحدثك أبوك هذا الحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فخلقت له ثلاثة أيمان على ذلك فقال عمر ما سمعت في أهل التوحيد حديثاً هو أحب إلي من هذا الحديث

وروى عن الربيع بن سبرة الجهني . قال حدثنا عبد الرحمن بن معز عن محمد بن اسحاق عن الزهري عن عمر عن الربيع بن سبرة الجهني عن أبيه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء يوم الفتح

وروى عن عراك بن مالك . قال حدثنا حماد بن سلمة عن خالد الجداء



عن خالد بن الصلت قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فذكروا الرجل يجلس على الخلاء فيستقبل القبلة وكرهوا ذلك فحدث عن عراك بن مالك عن عائشة أن ذلك ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أوقد فعلوها حولوا مقعدي إلى القبلة

قال حدثني زياد بن أبي زياد مولى عياش عن عراك بن مالك قال سمعته يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة بنت أبي بكر قالت جاءني سكينه تحمل ابنتين لها فأطعمتهما ثلاث تمرات فأعطت بنتها كل واحدة منهما تمره ورفعت تمره إلى فيها لتأكلها فاستطعمتهما ابنتها فشقت التمرة التي أرادت تأكلها بينهما . فأعجبني شأنها فذكرتها والذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله عز وجل قد أوجب لها بهما الجنة وأعتقها من النار بهما وقد روى عن أبيه . قال حدثنا المغيرة بن أبي السمدي قال حدثنا الحسن ابن أبي الحسن بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا خشى أحدكم نسيان القرآن فليقل اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدأ ما بقيتني وارحمي بترك ما لا يمينني وارزقني حسن النظر فيما يرغيبك في وألزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ووربه بصري وأشرح به صدري واجعلني أتلوه كما رضك عني وافتح به قلبي وأطلق به لساني

وروى عن الزهري . قال حدثنا علي بن عياش عن أبي بطيع الاطرابلسي عن عباد بن كثير عن عمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل دين خلقاً وإن خلق الإسلام الحياء

وروى عن محمد بن كعب . قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا

هشام بن أبي هشام عن محمد بن كعب القرظي قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز بعث الي وأنا بالمدينة فقدمت عليه فلما دخلت جمعت أنظر اليه نظراً لأصرف بصري عنه تعجباً فقال يا كعب انك لتنظر الي نظراً ما كنت تنظره قال قلت تعجباً قال ما أعجبك قلت يا أمير المؤمنين أعجبي ما حال من لونك ونحل من جسمك ونبي من شرك قال فكيف لورأيتني بمد ثلاث وقد دليت في حفرتي وسالت حدقتي على وجنتي وسال منخري صديداً ودوداً كنت لي أشد نكرة . حدثنا حديثاً نحفظه عن ابن عباس . قال قلت أخبرنا ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من أشرف المجالس ما استقبل القبلة ولا تصلوا خلف نائم ولا تحدث ولا تستروا الجدر بالثياب واقتلوا الحية والمقرب وان كنتم في صلاتكم ومن نظر في كتاب أخيه بنير اذنه فكأنما ينظر في النار . وقال من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله عز وجل ومن سره أن يكون أكرم الناس فليثق الله ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكتف برزق الله <sup>(١)</sup> . ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بشراركم قلنا بلى يا رسول الله قال الذي يقول وحده ويعنع رفته ويجلد عبده . ثم قال ألا أنبئكم بشر من هذا قلنا بلى يا رسول الله قال الذي ينفذ الناس ويغضونه . ثم قال ألا أنبئكم بشر من هذا - أوقال من ذلك - قلنا بلى يا رسول الله قال الذين لا يهيلون ثرة ولا ينفرون ذنباً ولا يقبلون معذرة . ثم قال ألا أنبئكم بشر من هذا قلنا بلى يا رسول الله قال من خيف شره ولم يرج خيره . ان عيسى ابن مريم قام في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنوها أهلها فتظلموهم

ولا تظالموا بينكم . ولا تعاقبوا ظالماً بظلمه فيبطل فضلكم . انما الامور ثلاثة  
أمر تبين لك رشده فاتبعه وأمر تبين لك غيه فاجتنبه وأمر اختلف فيه  
فرده الى الله تعالى وجل (١)

وقد سمع من أبي - سلام - واسمه مخطور الحبشي - وهو يروي عن  
ثوبان وأبي أمامة . قال حدثنا اسماعيل بن عياش عن العباس بن سالم  
اللاخمي قال بعث عمر بن عبد العزيز الى أبي سلام الحبشي يحمل على البريد  
فلما قدم عليه قال لقد شق علي قال عمر ما أردنا ذلك واسكنه بلغني منك حديث  
ثوبان في الحوض فأجبت أن أشافئك به فقال سمعت ثوبان يقول سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان حوضي من عدن الى عمان البقاء ماؤه  
أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب  
منه شربة لم يظأ بعدها أبداً أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين . قال  
عمر بن الخطاب هم الشمث رؤوساً الدنس ثيابا الذين لا ينكحون الممتعات ولا  
تفتح لهم أبواب السدد . فقال عمر بن عبد العزيز لقد فتحت لي السددونكعت  
الممتعات ، لا جرم لا أدهن رأسي حتى يشمت ولا أغسل ثوبي الذي على  
بدني حتى يتسخ

وقد روى عن أبي حازم وخلق يطول ذكرهم انشصرنا على من ذكرنا  
لأنهم المقدمون من الكل . والله الموفق بفضلته

(١) أورد هذا ابن عبد ربه في العقد ( ج ٢ ص ٢٦٢ ) بعد خبر رد عمر بن

عبد العزيز ( فذلك ) الى ما كانت عليه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

## الباب الخامس

( في ذكر غزارة علمه وفصاحته وثناء الناس عليه )

قال حدثنا فليح عن محمد بن مساحق عن عامر بن عبد الله - يعني ابن الزبير - عن أنس قال مارأيت إماماً أشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من إمامكم هذا - لعمر بن عبد العزيز وهو بالمدينة يومئذ وكان عمر لا يبطيل القراءة -

قال حدثنا المطاف بن خالد المخزومي قال حدثنا زيد بن أسلم قال صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم انصرفنا الى أنس بن مالك وكان شاكياً . فلما جلسنا قال أصليتم قلنا نعم قال يا جارية هلمى وضوءاً ، ماصليت خلف إمام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أشبه بصلاة رسول الله من إمامكم - يعني عمر بن عبد العزيز - قال زيد وكان عمر يتم الركوع والسجود ويخفف القيام والقعود

قال الدارقطني وحدثنا محمد بن القاسم بن زكريا قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا رشد بن سعد عن عبد الرحمن بن عمر مولى عفرة عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك قال مارأيت أحداً أشبه بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الغلام - يعني عمر بن عبد العزيز -

قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان عن أبيه قال سمعت وهب بن قابوس عن سعيد بن جبير قال سمعت أنساً يقول مارأيت أحداً أشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الغلام - يعني عمر بن عبد العزيز - فعرونا عشر تسبيحات في ركوعه وعشراً في سجوده

قال حدثنا أبو بكر بن أبي الاسود قال حدثنا جعفر بن سليمان عن هشام قال لما جاءني عمر بن عبد العزيز قال الحسن مات خير الناس قال حدثنا ميسر بن أعماعيل عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال أتينا عمر بن عبد العزيز فظننا أنه يحتاج إلينا فإذا نحن عنده تلاميذه - أو قال تلامذة -

قال حدثنا جعفر بن برقان قال حدثني ميمون بن مهران قال حدثنا عمر بن عبد العزيز معلم العلماء قال حدثنا سفيان عن عمر بن عبد العزيز كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة

قال حدثنا سفيان عن جعفر - أو قال حدثنا عن جعفر بن برقان - عن ميمون بن مهران قال ما كان العلماء عند عمر بن عبد العزيز الا تلامذة قال حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - عن محمد بن أبي الوضاح عن خصيف قال ما رأيت رجلاً خيراً من عمر بن عبد العزيز

قال حدثنا أبو هاشم القرشي قال قال عبد الملك بن مروان لعمر بن عبد العزيز قد زوجتك أمير المؤمنين فاطمة بنت عبد الملك فقال واصلك الله يا أمير المؤمنين فقد أجزلت العطية وكفيت المسألة. فأعجب به عبد الملك فقال بعض أولاد عبد الملك هذا كلام تعلمه فأداه <sup>(١)</sup> فدخل على عبد الملك يوماً فقال يا عمر كيف نفقتك فقال الحسنه بين السيتين <sup>(٢)</sup> يا أمير المؤمنين قال فماها قال « والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً » فقال عبد الملك من علمه هذا ؟

(١) في المختصر « فأداه » (٢) في المختصر « السيتين »

قال حدثني محمد بن عبيد الله القرشي عن أبي المقدم قال كانت قریش تستحسن من الخاطب الاطالة ومن المخطوب اليه التقصير، فشهدت محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان خطب الى عمر بن عبد العزيز أخته أم عمر بذت عبد العزيز فتكلم محمد بن الوليد بكلام جاز الحفظ فقال عمر :

الحمد لله ذي الكبرياء . وصلى الله على محمد خاتم الانبياء . أما بعد  
فان الرغبة | منك دعيت الينا . والرغبة | <sup>(١)</sup> فيك أجابت | منا | <sup>(٢)</sup> . وقد  
أحسن بك ظناً <sup>(٣)</sup> من أودعك كريمته واختارك ولم يحتر عليك

قال حدثني محمد بن كعب القرظي قال اجتمع نفر من علماء أهل الشام وعلماء أهل الحجاز فكلنا عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز فقلنا نحب أن تسأل <sup>(٤)</sup> عمر ونحن نسمع عن قول الله تعالى « وأنى لهم التناوش من مكان بعيد » قال فسأله ونحن نسمع فقال عمر سألت عن انتشاوش وهي التوبة طلبوها حين لم يقدرُوا عليها

قال حدثنا ابن وهب قال حدثني الليث أن ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز حدثه أنه سمع أباه يقول لابن شهاب ما أعلمك تعرض علي شيئاً الا شيئاً قد مر <sup>(٥)</sup> على مسامعي الا أنك أوعى له مني

قال حدثنا حماد بن زيد عن معمر عن الزهري قال سمعت <sup>(٦)</sup> مع عمر ابن عبد العزيز ليلة خفته فقال كل ما حدثت به فقد سمعته ، ولا تكنك حفظت ونسيت <sup>(٧)</sup>

(١) و (٢) مقبودة من الاله ل الخطوط ومثبتة في المختصر المطبوع  
(٣) المختصر « الظن » (٤) في المختصر « نسال » (٥) في المختصر قد مر  
(٦) في المختصر « شهدت » (٧) في المختصر « وندبت »

قال هشام بن الغاز نزلنا منزلا مرجعنا<sup>(١)</sup> من دابق فلما ارتحلنا مضى مكحول ولم يلمنا أين ذهب فسرنا كثير آحتى رأينا فقلنا أين ذهبت قال أتيت قبر عمر بن عبد العزيز وهو على خمسة أميال من المنزل فدعوت له . ثم قال لو حلفت ما استثنيت ما كان في زمانه أخوف لله عز وجل من عمر<sup>(٢)</sup> ونو حلفت ما استثنيت ما كان في زمانه أزهد في الدنيا من عمر قول حدثنا سفيان قال مات عمر بن عبد العزيز حين مات وما يزداد عاما بعد عام الا فضلا

قال حدثنا سعيد بن عامر عن أحمد بن الأشعث عن -عبد بن أبي عروبة قال قال له رجل رأيت فلانا لم يقبل الحجر فقال قد رأيت من هو خير منه يقبله فقيل له من يأبى بالنضر خير منه ، قيل الحسن ؟ قال خير منه<sup>(٣)</sup> رأيت عمر بن عبد العزيز يقبل الحجر

## الباب السادس

في ذكر ما روى من شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم له بأنه خير أهل زمانه

قال حدثنا محمد بن - أو قال حدثنا محمد بن فضيل - عن أبيه عن العباس بن راشد قال نزل بنا عمر بن عبد العزيز [منزلا]<sup>(٤)</sup> فلما رحل قال لي مولاي أخرج معه فسيحه . قال فخرجت معه فمررنا بواد فاذا نحن بحية ميتة على الطريق قال فنزل عمر فتحاها وواراها ثم ركب وسرنا فاذا نحن

(١) محذوفة من المختصر (٢) في المختصر تقدم وتأخير في هذه الجملة وثني بعدها (٣) في المختصر « قال خير من الحسن » (٤) من المختصر

بهاتف يهتف وهو يقول يا خرقاء يا خرقاء قال فالتفتنا <sup>(١)</sup> يمينا وشمالا فلم نر أحدا فقال عمر أـ ألك بالله أيها الهاتف ان كنت ممن يظهر الاظهرت والا أخبرتنا ما الخرقاء فقال الحية التي دفنتم بمكان كذا وكذا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها يوما يا خرقاء تموتين بفلاة من الارض <sup>(٢)</sup> يدفنتك خير مؤمن أهل الارض يومئذ فقال له عمر من أنت يرحمك الله قال أنا من التسعة الذين يأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي فقال له الله لا أنت سمعت هذا من رسول الله ؟ قال الله اني سمعت هذا من رسول الله فدمعت عينا عمر وانصرفنا

قال وحدثنا العباس بن راشد قال زار عمر بن عبد العزيز مولاي فلما أراد الرجوع قال لي شيعه فلما برز فاذا نحن بحية سوداء ميتة فنزل عمر فدفنها فاذا هاتف يهتف يا خرقاء يا خرقاء اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذه الحية لتموتين بفلاة من الارض ولیدفنتك خير أهل الارض يومئذ . فقال عمر نشدتك بالله ان كنت ممن يظهر الاظهرت لي فقال أنا من التسعة الذين يأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي واني سمعته يقول لهذه الحية لتموتين بفلاة من الارض ولیدفنتك خير أهل الارض يومئذ . قال فبكى عمر حتى كاد يسقط عن راحلته . وقال يا راشد أنشدك الله أن لا تخبر بهذا أحدا حتى يواريني التراب

وقد روي من غير طريق راشد . قال حدثني يوسف بن الحكم قال حدثني فياض بن محمد الرقي أن عمر بن عبد العزيز بينما هو يسير على بقله له ومعه ثامن من أصحابه اذا هو بجأ ميت على قارعة الطريق فنزل عمر فأمر

(١) في المختصر « فالتفتنا » (٢) في المختصر « بأرض فلاة من الارض »



به فعدل به عن الطريق ثم حفر له فدفنه وواراه ثم مضى فإذا هو بصوت عال يسمونه ولا يرون أحدا وهو يقول لهنك البشارة من الله يا أمير المؤمنين أنا وصاحبي هذا الذي دفته آتفاً من النفر من الجن الذين قال الله عز وجل « واذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن » وإنالما أسلمنا وآمانا بالله ورسوله قال رسول الله لصاحبي هذا : أما انك لستموت في أرض غربة بدفنك فيها يومئذ خير أهل الأرض

آخر الجزء الاول



## الباب السابع

( في ذكر ولايته قبل الخلافة )

قال حدثنا محمد بن سعد قال قال أبو الزناد ولي عمر بن عبد العزيز المدينة في ربيع الأول سنة سبع وثمانين وهو ابن خمس وعشرين سنة ولاء إياها الوليد بن عبد الملك . فولى عمر على قضائها أبا بكر محمد بن عمرو بن حزم ودعا عمر عشرة قهر من فقهاء البلدة <sup>(١)</sup> منهم عروة والقاسم وسالم فقال اني دعوتكم لأمر تؤجرون فيه وتكونون فيه أعواناً على الحق ، ان رأيتم أحداً يتعدى أو يبلغكم عن عامل لي ظلامة فأخرج بالله على أحد بلغه ذلك الا أبلغني . فجزوه خيراً وافترقوا

قال ابن سعد وقال أبو اسرائيل حدثني علي بن بذيمة قال رأيته في المدينة وهو أحسن الناس لباساً <sup>(٢)</sup> ومن أطيب الناس ريحاً ومن أخيل الناس في مشيته . ثم رأيته بعد ذلك يعيش شية الرهبان <sup>(٣)</sup>

قال حدثنا عبد الرحمن بن حسن قال أخبرني أبي قال بلغني أن الوليد ابن عبد الملك استعمل عمر | بن عبد العزيز على الحجاز المدينة ومكة والطائف <sup>(٤)</sup> فأبطأ عن الخروج فقال الوليد لحاجبه وملك ما بال عمر لا يخرج الى عمله <sup>(٥)</sup> قال زعم أن له اليك ثلاث حوائج قال فعجله لي فجاء به الوليد فقال له عمر انك استعملت من كان قبلي فأنا أحب أن لا تأخذني بعمل أهل

(١) في المختصر : البلد يعني المدينة (٢) في المختصر « لباس »

(٣) وزاد أبو يوسف فيما رواه في كتاب الخراج : قال فن حدثك أن المشية

سجية بعد عمر بن عبد العزيز فلا تصدقه (٤) هذه الزيادة من المختصر

(٥) قوله في عمله « محذوف من المختصر »

العدوان والظلم والجور فقال له الوليد اعمل بالحق وان لم ترفع اليها الاذرها  
واحدا . فقال والحج - قد بلغت <sup>(١)</sup> ما ترى من السن والحال  
وأشك في العطاء أن يكون - آله اياه أن يخرج له للناس

قال حدثنا مغيرة بن زياد عن أبي عمر مولى أسماء بنت أبي بكر قال  
خرجت من جدة بهديا لعمر بن عبد العزيز وهو على المدينة فأتيته في مجلسه  
الذي يصلي فيه الفجر والمصحف في حجره ودهونه تسيل على لحينه  
قال حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه قال كان عمر بن عبد العزيز وهو أمير  
على المدينة اذا أراد أن يجود بالشيء قال ابتغوا أهل بيت بهم حاجة <sup>(٢)</sup>

قال العلماء بالسيرة كان خبيب بن عبد الله بن الزبير قد حدث عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا بلغ بنو أبي العاص <sup>(٣)</sup> ثلاثين رجلا اتخذوا  
عباد الله خولا ومال الله دولا . فبمث الوليد بن عبد الملك الى عمر بن عبد  
العزيز وهو واليه على المدينة أن يضربه فضر به فمات . فكان عمر اذا قيل له  
أبشر <sup>(٤)</sup> قال كيف بخبيب على الطريق

قال حدثنا الزبير بن بكار قال كان خبيب بن عبد الله بن الزبير أسن  
ولد عبد الله

قال وحدثني عمي . مصعب بن الزبير قال كان خبيب قد لقي العلماء وقرأ  
الكتب <sup>(٥)</sup> وكان من النساك . وأدركت <sup>(٦)</sup> أصحابنا وغيرهم يذكرون أنه

(١) قوله « قد بلغت » محذوف من المختصر . (٢) في المختصر « ابتغوا له

أهل بيت بهم حاجة » (٣) في المختصر « بنو العاص »

(٤) في المختصر « الشيء » (٥) في المختصر « ولا يكتب »

(٦) في المختصر « وأجد أن »

كان تلم علما كثيرا لا يعرفون وجهه ولا مذهبه فيه يشبه ما يدعي الناس من علم النجوم

قال عمي مصعب وحديث عن مولى خالته <sup>(١)</sup> أم هاشم بنت منظور يقال له يعل بن عتبة قال كنت أشي معه [يعني مع خبيب] <sup>(٢)</sup> وهو يحدث نفسه اذا وقف <sup>(٣)</sup> ثم قال : سألت قليلاً فأعطني كثيراً وسألت كثيراً فأعطني قليلاً فطعمته فقتله ثم قال أقبل عليّ فقال قتل عمرو بن سعد الساعية . ثم مضى فوجد ذلك اليوم الذي قتل فيه عمرو بن سعد

وله أشباه هذا يذكرونها والله أعلم ماهي <sup>(٤)</sup> . وكان مع ذلك طويل الصلاة قليل الكلام

وكان الوليد بن عبد الملك قد كتب الى عمر بن عبد العزيز اذ كان والياً له على المدينة يأمره بجلده مائة سوط وبخبسه فجلده عمر مائة سوط وبرد له ماء في جرة ثم صبها عليه في غداة باردة فكز <sup>(٥)</sup> مات فيها . وكان عمر قد أخرجه من السجن حين اشتد وجعه وندم على ما به صانع فنقل الى آل الزبير

قال عمي مصعب بن عبد الله أخبرني مصعب بن عثمان أنهم نقلوه الى دار عمر بن مصعب بن أنزير يقيم الزبير واجتمعوا عنده حتى مات فيديناهم

(١) في المختصر « عن قول لحاك » (٢) من المختصر

(٣) قوله « اذا وقف » محذوف من المختصر (٤) في المختصر « فانما حلم

ماهي » (٥) كز الرجل فهو مكرؤض أصابه داء الكزاز وهو ييس واقباض من البرد . وفي المختصر « فكره »

جلوس اذ جاءهم الماجشون يستأذن عليهم وخبيب مسجى بثوبه . وكان الماجشون يكون مع عمر بن عبد العزيز في ولايته على المدينة . فقال عبد الله بن عروة انذروا له فلما دخل قال كأن صاحبك في صرية <sup>(١)</sup> من موته اكشفوا له عنه <sup>(٢)</sup> فكشفوا عنه فلما رأه الماجشون انصرف . قال الماجشون فانتهيت الى دار مروان فقرعت الباب ودخلت فوجدت عمر كالمرأة الماخض قائماً وقاعدا فقال لي ما وراءك فقلت مات الرجل فسقط الى الارض فزعاً ثم رفع رأسه يسترجع فلم يزل يعرف فيه حتى مات واستعفى من المدينة وامتنع من الولاية . وكان يقول له انك <sup>(٣)</sup> قد صنعت كذا فأبشر فيقول كيف يخيب

وحدثني عمي مصعب بن عبد الله قال حدثني هارون بن أبي عبيد عن عبد الله بن مصعب أبي قال سمعت أصحابنا يقولون قسم فينا عمر بن عبد العزيز قسماً في خلافته خصنا به فقال الناس دية خبيب

قال حدثني عثمان بن طلحة عن أفلح بن حميد أن عبد الله بن مروان لما توفي أسف عليه عمر بن عبد العزيز أسفا منعه من العيش وقد كان ناعماً فاستشعر مسحاً بيمين ليلة فقال له القاسم بن محمد أهملت أن من مضى من سلفنا كانوا يحبون استقبال المصائب بالتجمل ، ومواجهة النعم بالتذل ، فراح من عشية يومه <sup>(٤)</sup> في مقطعات من حبرة أهل اليمن <sup>(٥)</sup> - أو قال اليمن - مراؤها ثمان مائة دينار وفارق ما كان يصنع

(١) في المختصر «مدية» (٢) قوله «اكشفوا له عنه» محذوف من المختصر

(٣) في المختصر «أله انك» (٤) في المختصر «عيشة»

(٥) في المختصر «في مقطعات من خبرة من أهل اليمن»

## الباب الثامن

( في ذكر اقدامه على قول الحق عند الخلفاء قبله )

قال حدثنا عبد الوهاب بن بخت المكي قال حدثني عمر بن عبد العزيز أنه كتب الى عبد الملك بن مروان :

أما بعد فأنك راع ، وكل راع مسؤول عن رعيته . حدثني أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل راع مسؤول عن رعيته « الله لا إله الا هو ليجمعنكم الى يوم لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا »

فغضب عبد الملك حين بدأ باسمه فقيل انه كان يفعل ذلك من قبلك فسكن غضب عبد الملك

قال حدثنا محمد بن أبي عمر المكي وسفيان بن وكيع قال حدثنا ابن عيينة عن رجل قال وقال سفيان عن الماجشون قال كلم عمر بن عبد العزيز الوليد في شيء فقال له كذبت فقال عمر ما كذبت منذ علمت أن الكذب يشين صاحبه

قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرني أشهب عن مالك قال أقتل غلمان لسليمان بن عبد الملك وغلمان لعمر بن عبد العزيز قال فضرب [ غلمان عمر ] غلمان سليمان وقيل له هذا ما صنعت سر به وفطت به فدخل عليه عمر فقال له سليمان ما هذا ، ضرب غلمانك غلاني . فقال عمر ما علمت هذا قبل مقاتلتك الآن . فقال له كذبت . فقال له عمر تقول لي كذبت وما كذبت منذ شددت عليّ أزارني وإن في الأرض عن مجلسك

هذا لسعة . ثم خرج من عنده وتجهز يريد الخروج الى مصر . فسأل عنه سليمان حين استبطأه فقالوا انه يريد الخروج الى مصر وقد تجهز . فأرسل اليه سليمان أن ارجع فادخل علي . وقال للرسول اذا جاءني فلا يمايني فان في المعاتبة حقاً<sup>(١)</sup> . فجاءه عمر فقال له سليمان ما أهمني أمر قط الا خبطت فيه على بالي

قال حدثنا سعيد بن أسد قال حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال قال عمر بن عبد العزيز : الوليد بن عبد الملك بالشام والحجاج بالعراق ومحمد بن يوسف باليمن وعثمان بن حيان بالحجاز وقرة بن شريك بمصر ، امتلأت الارض والله جوراً

قال حدثني الليث بن سعد عن عبد العزيز بن أبي سلمة وأخبرنا علي ابن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني عبد العزيز بن أبي سامة عن طلحة بن عبد الملك الايلي قال دخل عمر بن عبد العزيز على سليمان ابن عبد الملك وعنده أيوب ابنه وهو يومئذ ولي عهده وقد عقد له من بعده فجاء انسان يطلب ميراثاً من بعض نساء الخلفاء فقال سليمان ما إخال النساء يرثن في المقار<sup>(٢)</sup> . شيئاً . فقال عمر بن عبد العزيز سبعان الله وأبن كتاب الله . فقال يا غلام اذهب فأتني بسحل عبد الملك بن مروان الذي كتب في ذلك . فقال له عمر لكأنك أرسلت الى المصحف . قال أيوب والله ليوشكن الرجل يحكم بمثل هذا عند أمير المؤمنين ثم لا يشعر حتى يفارقه رأسه . فقال له عمر اذا أفضى<sup>(٣)</sup> الامر اليك والى مثلك فما يدخل على أولئك أشد

(١) في المختصر « فان . . . المعاتبة » (٢) في المختصر « العتاد » .

(٣) في المختصر « أفضى »

مما خشيت أن يصيبهم من هذا . فقال سليمان لا يوبمه ، لاني حفص تقول هذا . فقال عمر والله لئن جهل علينا يأمر المؤمنين ما حملنا عنه

قال حدثني محمد بن بكير قال حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك أن عمر بن عبد العزيز كان عد سليمان بن عبد الملك وهو بمنزله وكان سليمان يقول ما هو الا أن يغيب عني هذا الرجل فاجد أحدا يفقه عني - فقال له عمر بن عبد العزيز يوما حق هذه المرأة ألا تدفمه اليها . قال وأي امرأة . قال فاطمة بنت عبد الملك . فقال سليمان أو ما علمت وصية أمير المؤمنين عبد الملك . قم يا فلان فأنتي بكتاب أمير المؤمنين - وكان كتب أنه ليس للبنات شيء - فقال له عمر الى المصحف أرسلته ؟ فقال ابن لسليمان عنده ما يزال من رجال يميون كتب الخلقاء ، مرم حتى تضرب وجوههم . فقال له عمر اذا كان هذا الامر اليك والي ضربائك كان ما يدخل على العامة من ضرر ذلك أشد مما يدخل على ذلك الرجل من ضرب وجهه . فغضب عند ذلك سليمان فسب ابنه ذلك وقال أتستقبل أبا حفص بهذا . فقال عمر ان كان صجل علينا فقد استوفينا

قال حدثنا أبو اسحاق الطالقاني عن الفضل بن موسى عن داود بن عبد الرحمن عن خالد بن عبد الرحمن قال كنا في عسكر سليمان بن عبد الملك فسمع غناء في الليل فأرسل اليهم بكرة فجاء بهم فقال ان القرس لي صهل فقتلوه البغلة <sup>(١)</sup> وان الفحل لي خطر فتضبع <sup>(٢)</sup> له الناقة ، وان التيس لينب فتستجوم له العنزة <sup>(٣)</sup> ، وان الرجل لينفي فتشتاق اليه المرأة . ثم قال اخصوم

(١) في المختصر « الرمكة » (٢) في المختصر « لتضعم »

(٣) في المختصر « فتستحرمه العنزة »



قال عمر بن عبد العزيز هذا مثله ولا تحل . فغلى سيلهم

قال حدثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى قال حدثنا أبي عن جدي

قال كان عمر بن عبد العزيز ينهى سليمان بن عبد الملك عن قتل الحرورية

ويقول ضمنهم الجبوس حتى يحدوا توبة . فأتي سليمان بحروري مستقتل

فقال سليمان علي بعمر بن عبد العزيز فلما أتاه عمر عاود سليمان الحروري فقال

ماذا تقول . فقال ماذا أقول يا فاسق بن الفاسق . فقال سليمان لعمر ما ترى

عليه يا أبا حفص . فسكت . فقال عزمت عليك لتخبرني ماذا ترى عليه . قال

أرى عليه أن تشتمه كما شتمك وتشتم أباه كما شتم أباك . فقال سليمان ليس

إلا ؛ [ قال ليس إلا فلم يرجع سليمان الى قوله ] <sup>(١)</sup> فأمر به فضربت عنقه

قال حدثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى قال حدثني أبي عن جدي قال

كان عمر بن عبد العزيز ينهى سليمان عن قتل الحرورية ويقول ضمنهم الجبس

حتى يحدوا توبة . فأتي سليمان بحروري مستقتل فقال له سليمان ايه . فقال

ايه زرع الله لحبيك يا فاسق بن الفاسق . قال سليمان علي بعمر بن عبد العزيز فلما

أتاه عمر عاود سليمان الحروري فقال له ما تقول قال وماذا أقول يا فاسق بن

الفا - ق . قال سليمان لعمر يا أبا حفص ماذا ترى عليه . قال فسكت عمر .

فقال عزمت عليك لتخبرني ماذا ترى عليه . قال أرى عليه أن تشتمه كما

شتمك . قال سليمان ليس إلا ؛ [ قال ليس إلا فلم يرجع سليمان الى

قوله ] <sup>(٢)</sup> فأمر به فضربت عنقه . وقام سليمان وخرج وتبعه خالد بن

الريان صاحب حرس سليمان فقال يا أبا حفص تقول لامير المؤمنين ما أرى

عليه إلا أن تشتمه كما شتمك ؛ والله لقد كنت متوقفاً أن يأمرني بضرب

عنقك . قال لو أمرك لفعلت ؟ قال اني والله لو أمرني لفعلت . فلما أفضت الخلافة الى ممر جاء خالد بن الريان وقام مقام صاحب الحرس - وكان قبل ذلك على حرس الوليد وعبد الملك - فنظر اليه عمر فقال ياخالد ضع هذا السيف عنك ، اللهم اني قد وضعت لك خالد بن الريان اللهم لا ترفعه أبداً . سم نظر عمر في وجوه الحرس فدعا عمرو بن مهاجر الانصاري فقال والله انك لتعلم يا عمرو أنه ما بيني وبينك قرابة الا قرابة الاسلام ، ولكني قد سمعتك تكثر تلاوة القرآن ورأيتك تصلي في موضع تظن أن لا يراك أحد فرأيتك حسن الصلاة . خذ هذا السيف قد وليتك حرسى

قال حدثني يعقوب وحدثني حرملة قال حدثنا ابن وهب قال حدثني الليث أن خالد بن الريان عزله عمر - وكان سيافاً يقوم على رؤوس الخلفاء - وقال اني لأذكر بأوه وهيبته ، اللهم اني أضعه لك فلا ترفعه أبداً . قال فحدثني نوفل بن افرات قال ما رأيت شريفاً خمد ذكره حتى لا يذكر حتى أن كان الناس ليقولون ما فعل خالد أخي ، أو أم قدمات

قال وحدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أخبره أن الوليد بن عبد الملك أرسل اليه بالظهرة<sup>(١)</sup> في ساعة لم يكن يرسل اليه في مثلها فوجده في قيطون صغير له بباب ياب يدخل عليه منه وباب خلفه يعرف منه الى أمه . قال فدخلت عليه فإذا هو قاطب بين عيذه فأشار الي أن اجلس فجلس بين يديه مجلس الخصم<sup>(٢)</sup> وليس عنده الا ابن الريان وثمنا بسيفه . فقال ما تقول فيمن يسب الخلفاء أترى أن يقتل . قال فسكت . قال فاستهزئني وقال مالك لا تتكلم . فسكت . فماد لمثلها . فقلت أقتل يا أمير

(١) في المختصر بالظهرة (٢) في المختصر فجاءت بين يديه فجلس الخصم

المؤمنين ؟ قال لا ولكنه يسب (١) الخلفاء . نال فقات فاني أرى أن يشكل فيما انتهك حرمة الخلفاء . قال فرفع رأسه الى ابن الريان وما أظن الا أنه يقول انه ربوا رقبته . فقال انه فيهم لثاته . ثم حول وركه فدخل الى أهله فقال لي ابن الريان اقلب فانقلب ، وما نهب من ورائي ربح الا وأظنه رسولا يرذني اليه قال حدثني ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى (٢) قال حدثني أبي عن جدي قال حج سليمان بن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز فلما أشرف على عقبة عسفان نظر سليمان الى عسكره فأعجبه ما رأى من حججه وأبنيته فقال كيف ترى ما هاهنا يا عمر ، قال أرى دنيا يأكل بعضها بعضاً أنت المسئول عنها والمأخوذ بما فيها . فطار غراب بن حجرة - ليمان يشعب في منقاره كمررة فقال - ليمان ما ترى هذا الغراب يقول ، قال أظنه يقول من أين دخلت هذه الكمررة وكيف خرجت . قال انك لتعجبني بالمعجب يا عمر

قال حدثني ضمرة عن ابن شوذب قال راود (٣) الوليد بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز على أن يخلع - ليمان فقال يا أمير المؤمنين انا بايعنا لكما في عفة واحدة فكيف نخلمه ونتركك

قال حدثنا عبد الله بن شوذب قال حج سليمان ومعه عمر بن عبد العزيز قال فخرج سليمان الى الطائف فأصابه رعد وبرق فمزق سليمان فقال لعمر أمارى ما هذا يا أبا حفص . قال هذا عند نزول رحمة فكيف لو كان عند نزول نقمته

قال حدثنا يعقوب بن سليمان      قال حدثنا ابراهيم بن

(١) في المختصر « فسب » (٢) في المختصر « عن يحيى بن يحيى »

(٣) وفي نسخة « أراد »

هشام بن يحيى بن يحيى قال حدثني أبي عن جدي قال بينما عمر بن عبد العزيز مع سليمان بعرفات اذ برقت ورعدت رعداً شديداً فزع منه سليمان فنظر الى عمر وهو يضحك فقال يا عمر أأنزحك وأنت تسمع ما تسمع قال يا أمير المؤمنين هذه رحمة الله قد أفزعتك كيف لوجاءك عذابه

قال حدثنا حاتم بن الليث قال حدثنا خالد بن خدّاش قال حدثنا عفان ابن راشد قال كان عمر بن عبد العزيز واقفاً مع سليمان بعرفة فرعدت رعدة من رعد تهامة فوضع سليمان صدره على مقدم الرجل وجزع منها فقال له عمر يا أمير المؤمنين هذه جاءت برحمته كيف لوجاءت بسخطه . قال ثم نظر سليمان الى الناس فقال ما أكثر الناس . فقال عمر خصماؤك يا أمير المؤمنين فقال له سليمان ابتلاك الله بهم

قال حدثنا عمر بن مدوك قال سمعت مكي بن ابراهيم يقول كنا عند عبد العزيز بن أبي رواد في المسجد فارتفعت سحابة فجاءت برعد و برق وصواعق فزع القوم فتفرقنا فلما سكنت عدنا فقال عبد العزيز خرج سليمان بن عبد الملك يوماً الى بعض البوادي فأصابهم نحو من هذا فتمزع | سليمان ونادى يا عمر يا عمر وكانوا - يعني بني أمية - اذا أصابتهم شدة فزعوا <sup>(١)</sup> | <sup>(٢)</sup> الى عمر بن عبد العزيز فاذا عمر ينادي ها أنا ذا . قال ألا ترى . قال يا أمير المؤمنين انما هذا صوت نعمة <sup>(٣)</sup> فكيف لو سمعت صوت عذاب . فقال خذ هذه المائة الف درهم وتصدق بها . فقال عمر أواخر من ذلك يا أمير المؤمنين .

(١) في المختصر « فدعوا » و « فوعوا »

(٢) من المختصر

(٣) في المختصر « رحمة »

قال وما هو . قال قوم محبوبك في مظالم لهم لم يصلوا اليك . قال فجلس سليمان فرد المظالم

## الباب التاسع (١)

( في ذكر بشارة الخضر له بأنه سيبي الخلافة )

قال حدثنا ضمرة - يعني ابن ربيعة - عن السري بن يحيى عن رياح بن عبيدة قال رأيت عمر بن عبد العزيز وهو أمير على المدينة وشيخ متوكي على يده ، قال فقلت في نفسي ان ذا الشيخ جاف حيث يتوكأ على يد الأمير ، فلما صلى ودخل تبعته فقلت أصلح الله الأمير من الشيخ الذي كان متوكئاً على يدك ، قال فرأيت به رياح ؟ قلت نعم قال ذلك أخي الخضر عليه السلام أتاني فأعلمني أنني سألي الأمر وأنا ساعدل فيه

قال ابن مخلد وحدثنا علي بن داود القنطري وحدثنا اسماعيل بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا أبو يوسف قال حدثنا محمد بن عبد العزيز عن رياح بن عبيدة قال رأيت رجلاً يمشي عمر بن عبد العزيز معتمداً على يده فقلت في نفسي ان هذا الرجل جاف . فلما صلى قلت يا أباحفص من الرجل الذي كان معك معتمداً على يدك آنفاً . قال وقد رأيت به رياح ؟ قلت نعم . قال اني لأراك رجلاً صالحاً ، ذلك أخي الخضر بشرني أنني سألي وأعدل

قال حدثنا ضمرة بن ربيعة عن السري بن يحيى عن رياح بن عبيدة قال أتيت عمر بن عبد العزيز وهو أمير على المدينة قبل أن يستخلف فلم أجده

(١) هذا الباب ناقص من نسخة المختصر المطبوع في ليسبك

في منزله فاذا هو مقبل ورجل قد اتكا عليه قال فقلت في نفسي ما أجنى هذا الشيخ - أو هذا الرجل - يتكبر على الأمير . قال ثم افتقدته فقات أصلح الله الأمير من الذي كان يتوكل عليك . قال ورأيت يارياح ؟ قلت نعم . قال اني لا رآك رجلا صالحا يارياح ، ذاك أخي الخضر أتاني فبشرني وقال انك ستلي هذا الامر فتعدل فيه

قال حدثنا ضمرة بن ربيعة عن السري بن يحيى عن رياح بن عبيدة قال خرج عمر بن عبد العزيز الى الصلاة وشيخ متوكي على يده فقلت في نفسي ان هذا الشيخ جاف . فلما صل ودخل لحفته فقلت أصلح الله الأمير من الشيخ الذي كان متوكئاً على يدك . فقال يارياح رأيت ؟ قلت نعم . قال ما أصبكت يارياح الا رجلا صالحا ذاك أخي الخضر أتاني فأعلمني اني سألي أمر هذه الامة وأني سأعدل فيها . والله أعلم

## الباب العاشر

( في ذكر المهانف بخلافته <sup>(١)</sup> )

قال حدثني محمد بن نصر بن الوليد عن أبي عبد الرحمن الطائي عن أبي حمزة الثمالي عن رجل قال بينما أنا في جبال مكة اذ وجدت قرطاسا فيه كتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

برادة لعمر بن عبد العزيز من العذاب الأليم

وسمعت قائلا يقول دان للزمان . وذل السلطان . وحبسنا الشياطين

لعمر بن عبد العزيز . قال فوالله ما لبثنا الا أياما حتى أتتنا خلافته . فلما مات أتيت ذلك الموضع الذي وجدت فيه القرطاس فاذا أنا بصوت - أسمعه ولا أرى الوجه - يقول :

عنا جزاك . ملك الناس صالحة      في جنة الخلد والفردوس يا عمر  
أنت الذي لا ترى عدلا نسر به      من بعده ما جرت شمس ولا قر  
قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن قال حدثنا يعقوب بن جعدة عن حماد  
المدوي قال سمعت صوتا عند وفاة سليمان بن عبد الملك :  
اليوم حلت واستقرت قرارها      على عمر المهدي قام عمودها

### الباب الحادي عشر (١)

( فيما يروى أنه مذکور في الكتب الاول )

قال حدثنا هشام بن حسان عن خالد الربيعي قال قرأت في التوراة أن  
السماء والارض تبكي على عمر بن عبد العزيز أربعين سنة  
قال حدثنا معمر بن سليمان عن هشام بن خالد الربيعي قال مكتوب في  
التوراة ان السماء تبكي على عمر بن عبد العزيز أربعين صباحا  
قال حدثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول قرأت في التوراة  
عمر بن عبد العزيز صديق

قال حدثنا محمد بن فضالة أن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وقف  
بأهـب بالجزيرة في ضومعة له قد أنى عليه عمر طويل وكان ينسب اليه من  
علم الكتب فهبط اليه ولم يرها بطلا إلى أجهـد قبله وقال أتدري لم هبطت

إليك . قال لا . قال لحق أليك . انا نجده من أئمة العدل بموضع رجب  
من الأشهر الحرم

قال حدثنا ابن لميعة قال وجدنا في بعض الكتب قتله خشيعة الله .  
يعني عمر بن عبد العزيز

## الجاب الثاني عشر ( في ذكر خلافته )

قال حدثنا محمد بن سعيد الدارمي أنه سمع أباه يذكر أن سليمان بن  
جسد الملك كان ربما نظر في المرأة فيقول أنا الملك الشاب . قال فنزل . رج  
دابق فرض مرضه الذي مات فيه وفشت الحمى في أهله وأصحابه فدعا جارية  
بوضوء فيينا هي توضئه اذ سقط الكوز من يدها فقال ما قصتك قالت  
محمومة قال قفلان قالت محموم قال قفلانة قالت محمومة قال الحمد لله الذي  
جعل <sup>(١)</sup> خليفته في أرضه ليس عنده من يوضئه . ثم التفت الى خاله الوليد  
ابن القمقاع <sup>(٢)</sup> العبدي فقال :

قرب وضوءك يا وليد فانما هذي الحياة تعلقة ومتاع  
فأجابه الوليد :

فاعمل لنفسك في حياتك صالحا فالدهر فيه فرقة وجماع  
قال أخبرني محمد أنه سمع عبيد الله بن محمد التيمي يقول | كان سليمان  
ابن عبد الملك جالسا فنظر في المرأة الى وجهه . وكان حسن الوجه . فأعجبه  
ما رأي من جماله . وكانت على رأسه وصيفة له فقال أنا الملك الشاب . فقال

(١) في المختصر « جلتي » (٢) في المختصر « القمقاع »



ابن عائشة فرأى شفتي جاريته تتحركان عند قوله ما قال فقال ما قلت قالت  
خير آقا فتخبريني - وأعاد عليها - قالت قلت:

أنت نعم المتاع لو كنت تبقى غير أن لا بقاء للإنسان  
وزاد غيره في الشعر:

أنت خلو من السيوب ومما يكره الناس غير أنك فإن  
ثم خرج الى المسجد فسمع أقصى من في المسجد صوته . ثم لم يزل  
يضعف فانصرف محموا حتى موصولة بمنيته

وكانت وفاته سنة تسع وتسعين . وهو ابن أربعين سنة

قال حدثنا عبد الله بن سعد الزهري عن عمه يعقوب بن إبراهيم  
قال توفي سليمان بن عبد الملك بذي القعدة من أرض قنسرين يوم الجمعة لعشر  
خلون من صفر سنة تسع وتسعين . واستخاف عمر بن عبد العزيز في  
ذلك اليوم

قال حدثنا محمد بن سعد قال قال رجاء بن حيوة لما كان يوم الجمعة  
لبس سليمان بن عبد الملك ثيابا خضرا من خز ونظر في المرأة فقال أنا والله  
الملك الشاب . فخرج الى الصلاة يعلي بالناس الجمعة فلم يرجع حتى وعك  
فلما ثقل كتب كتاب عهده الى ابنه أيوب وهو غلام لم يبلغ . فقلت ما تصنع  
يا أمير المؤمنين انه مما يحفظ به الخليفة في قبره أن يستخلف الرجل الصالح فقال  
كتاب أستخير الله فيه وأنظر ولم أعزم عليه . فكيف يوما أو يومين ثم خرقه .  
ثم دعاني فقال ما ترى في داود بن سليمان فقلت هو غائب بقسطنطينية وأنت  
لا تدري أحي هو أم ميت . قال يا رجاء فمن ترى . فقلت رأيك يا أمير  
المؤمنين وأنا أريد أن أنظر من تذكر . فقال كيف ترى في عمر بن عبد

العزيز . فقلت أعلمه والله فاضلا خياراً مسلماً . [ قال | هو والله على ذلك ولئن وليته ولم أول أحد آمن ولد عبد الملك لتكونن فتنة ولا يتركونه أبدا يلي عليهم الا أن أجعل أحدهم بعده - ويزيد بن عبد الملك يومئذ غائب على الموسم - قال فأجعل يزيد بن عبد الملك بعده فان كان مما يسكنهم ويرضون به ، قلت رأيك ، فكتب بيده :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من عبد الله سليمان أمير المؤمنين لعمر بن عبد العزيز . اني وليته اخلافة بعدي ومن بعده يزيد بن عبد الملك . فاسمعوا له وأطيعوا واتقوا الله ولا تختلفوا فيه فليسكنكم .

وختم الكتاب وأرسل الى كعب بن جابر صاحب شرطته أن مر أهل بيتي أن يجتمعوا بجمعهم . ثم قال سليمان لرجاء : بعد اجتماعهم اذهب بكتابي هذا اليهم فأخبرهم أنه كتابي وصرفهم فليبايعوا من وليت ، ففعل رجاء فقالوا - معنا وأطعنا لمن فيه . وقالوا ندخل ونسلم على أمير المؤمنين ؟ قال نعم ، فدخلوا فقال لهم سليمان هذا الكتاب - وهو يشير لهم وهم ينظرون اليه في يد رجاء - هذا هدي فاسمعوا له وأطيعوا وبايعوا لمن سميت في هذا الكتاب ، قال فبايعوه رجلاً رجلاً ، ثم خرج بالكتاب مختوما في يد رجاء . قال رجاء فلما تفرقوا جاءني عمر بن عبد العزيز فقال يا أبا المقدم ان سليمان كانت لي به حرمة ومودة وكان بي برأ وملطفاً فأنا أخشى أن يكون قد أسند الي من هذا الامر شيئاً فأنشدك الله وحرمتي الا أعلمتي ان كان ذلك حتى أستغفبه الآن قبل أن تأتي حال لا أقدر فيها على ذلك . فقال رجاء لا والله ما أنا بمنزلة حرقاً واحداً . فذهب غضبان . قال رجاء ولقيني هشام

ابن عبد الملك فقال يارجاء ان لي حرمة ومودة قديمة وعندي شكر فأعلمني  
أهذا الامر الي فان كان الي علمت وان كان ائى غيري تكلمت فليس  
مثلي قصر به ولا نحي عنه هذا الامر تلك الله أن لا أذكر اسمك أبدا  
فأعلمني ، فأيت وقلت والله لا أخبرك حرفا واحدا ، فأنصرف هشام وهو  
مؤيس وهو يضرب باحدى يديه على الاخرى ويقول فالي من اذا نحيت عني ،  
أتخرج من بني عبد الملك . قال رجاء ودخلت على سليمان وهو يموت فجمعت  
اذا أخذته سكرة من سكرات الموت حرقته الى القبلة فجعل يقول وهو  
يفارق لم يأن لذلك بعد يارجاء ، حتى نعت ذلك مرتين ، فلما كانت الثالثة  
قال من الآن يارجاء ان كنت تريد شيئا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن  
محمد عبده ورسوله ، فحرقته ومات . فلما غمضته سجيته بقطيفة خضراء  
وأغاشت الباب وأرسلت لي زوجته : كيف أصبح . فقلت نام وقد تغطى ،  
فنظر الرسول اليه مغطى فآخذه فمات . قال رجاء وأجلست على  
الباب من أثنى به وأوسيته أن لا يريم حتى آتبه ولا يدخل على الخليفة أحدا  
فخرجت وأرسلت الى كعب بن جابر فجمع أهل يثأير المؤمنين فاجتمعوا  
في مسجد دابق فقلت بايعوا قالوا قد بايعنا مرة ونبائع أخرى ؟ قلت هذا  
أمير المؤمنين بايعوا على ما أمر به ومن سمي في هذا الكتاب المختوم فبايعوا  
رجلا رجلا فرأيت أني قد أحكمت الامر فقلت قوموا الى صاحبكم قدماء  
وقرأت عليهم الكتاب فلما انتهيت الى ذكر عمر بن عبد العزيز نادى هشام  
لأنبايمه أبدا ، قال قلت والله أضرب عنقك قم فبايع ، فقام يجر رجله . قال رجاء  
وأخذت بضبعي عمر فأجلسته على المنبر وهو يترجع لما وقع فيه وهشام

يسترجع لما أخطأه ، فلما انتهى هشام الى عمر قال انا لله وانا اليه راجعون حين صار هذا الامر اليك على ولد عبد الملك فقال عمر نعم وانا لله وانا اليه راجعون حين صار الي لسكراحتي له . وغسل سليمان وكفن وصلى عليه عمر بن عبد العزيز فلما فرغ من دفنه أتى بمر اكب الخلافة البراذين والخييل والبغال والاسكل دابة سائس . فقال ما هذا قالوا مراكب الخلافة فقال عمر دابتي أوفق لي . فركب بغلته وصرفت تلك ، ثم أقبل فقبل تنزل منزل الخلافة ؟ فقال فيه حيل أبي أيوب وفي فسطاطي كفاية حتى يتحولوا ، فأقام في منزله حتى فرغوه بعد ، فلما كان مساء ذلك اليوم قال يارجاء ادع لي كاتباً فدموته . وقد رأيت منه ما يسرني صنع في المر اكب ما صنع وفي منزل سليمان . فلما جلس الكاتب أملى عليه كتاباً واحداً من فيه الى يد الكاتب بغير نسخة فأملى أحسن املاء وأبلغه وأوجزه ثم أمر بذلك الكتاب فنسخ الى كل بلد وبلغ عبد العزيز [ بن ] الوليد وكان غائباً موت سليمان ولم يعلم ببايعة عمر فبايع لنفسه ثم أقبل يريد دمشق فبايعه أن عمر بن عبد العزيز بايعوا له بمهد سليمان فدخل عليه وقال لم يبلغني أن الخليفة مهد الى أحمد ففررت على الاموال أن تنهب فبايعت لنفسي فقال عمر له والله لو بويتم وقت بالامر ما نازعتك ذلك ولقعدت في بيتي ، وبايع عمر

قال وقد روى ابن سعد من طريق آخر عن رجاء بن حيوة أنه قال لما قتل سليمان رأيته (١) عمر في الدار أخرج وأدخل فقال يارجاء اذكرك (٢) الله والاسلام أن تذكرني لأمر المؤمنين أو تشير بي عليه ان استشارك فوالله ما أقوى على هذا الامر ، فأنهزته وقالت انك لحريص على الخلافة

(١) في المختصر د وأى ، (٢) في المختصر د اذكرك .

أطعم أن أشير عليه بك ، فاستحي ، ودخلت فقال سليمان من ترى لهذا الأمر فقلت اتق الله فانك قادم عليه وسألتك عن هذا الأمر وما صنعت فيه ، قال فمن ترى ، قلت عمر بن عبد العزيز

قال حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعي قال سمعت جدي محمد بن علي ابن شافع يقول اني لأرجو أن يدخل الله سليمان بن عبد الملك الجنة باستعماله عمر بن عبد العزيز

قال حدثني من شهد دابقاً ، وكانت دابق يجتمع فيها حين يغزو الناس ، فكان سليمان ثمة حيث يجتمع الناس ، فأت سليمان بدابق ولم يكن له ابن وانما هم الاخوة ، ورجاء صاحب أمره ومشورته ، فخرج الى الناس فأعلمهم بموته وصعد المنبر فقال ان أمير المؤمنين كتب كتاباً وهذا عهداً فسامعون أنتم طيعون ؟ قال الناس نعم ، قال هشام نسمع ونطيع ان كان رجلاً من بني عبد الملك . قال فغذبه الناس حتى سقط الى الارض فقال الناس سمعنا وأطعنا ، فقال رجاء قم يا عمر - وهو يومئذ عند المنبر - فقال عمر والله ان هذا الامر ما سألتك قط في سر ولا علانية

قال وروى أبو بكر بن أبي خيثمة من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن حسان أن رجاء بن حيوة قال لما مات سليمان بن عبد الملك فتحت كتابه بعد ان أخذت البيعة لمن فيه فاذا فيه العهد لعمر بن عبد العزيز فقالوا أين عمر بن عبد العزيز فطلبوه فاذا هو في مؤخر المسجد فأتوه فسلموا عليه . باختلافه فقرر به فلم يستطع النهوض حتى أخذوا بضبعه فدنوا به الى المنبر فلم يقدر على الصعود حتى أصعدوه فأجلسوه فجلس طويلاً لا يتكلم . ثم بايموه فجاء الى منزله فجعل يكتب يده الى المال في الإصطلاح

قال حدثنا عبد الله بن يونس عن - يار بن الحكم قال لما دخل سليمان ابن عبد الملك تبره أدخله عمر بن عبد العزيز وابنه ساجن فاضطرب على أيديهما فقل ابنه عائش والله أني ، فقال لا والله ولكن عوجل أبوك قال حدثني محمد بن أبي ثمان قال حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان عن أبيه قال لما انصرف عمر بن عبد العزيز عن قبر سليمان بن عبد الملك صفت له صرا كب سليمان فقال :

لولا التقي ثم انتهى خشية الردى لعاصيت في حب الصبي كل زاجر  
قضى ما قضى فيما مضى ثم لا ترى له صبوة أخرى الليالي الغواير  
ثم قال ان شاء الله لا قوة الا بالله قدموا اليّ بغلتي

قال حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل قال حدثنا - سفيان بن عيينة قل كان أول مارؤي منه - يعني عمر بن عبد العزيز - قدم اليه برذون سليمان فأبى فركب بغلته ورجع - يعني حين فرغ من دفن سليمان - فقال ليس أحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الا له عندي شرقا وغربا قال حدثني عبد الله بن وهب قال كان سفيان بن عيينة قال لما رجع عمر بن عبد العزيز من دفن سليمان كان أول شيء راعهم منه حين قدموا اليه مركبه فقال أخروه فقبروا اليه بغلته فركبها فلما أن رجع الى منزله دخل فقال له مولا يا أمير المؤمنين كأنك مهمم فقال لمثل الامر الذي نزل بي اهتممت ، انه ليس من أمة محمد في شرق ولا غرب أحد الا له قبلي حق يحق عليّ أداؤه اليه غير كاتب الي فيه ولا طالبه مني

قال حدثني ابن المنذر بن جارود قال فلما استخلف عمر بن عبد العزيز صعد المنبر فقال أيها الناس اني والله ما استؤمرت في هذا الأمر ، وأنتم

بالخيل . ثم نزل

قال حدثني سهل بن محيي بن محمد المروزي قال أخبرني أبي عن عبد العزيز  
[ ابن عمر بن عبد العزيز ] قال لما دفن عمر بن عبد العزيز سليمان بن عبد الملك  
وخرج من قبره - معم للارض هدة أودجة فقال ما هذه فقل هذه مراكب  
الخلافة يا أمير المؤمنين قربت اليك لتركبها فقال مالي ولها ، نحوها عني ،  
قربوا اليّ بقلتي . فقربت اليه بقلته فركبها فجاءه صاحب الشرطة يسير بين  
يديه بالحربة فقال تنح عني مالي ولك انما أنا رجل من المسلمين . فدار ودار  
معه الناس حتى دخل المسجد فصعد المنبر واجتمع اليه الناس فقال :

أيها الناس ، اني قد ابتليت بهذا الأمر عن غير رأي كان مني فيه ، ولا  
طلبة له ، ولا مشورة من المسلمين . واني قد خذمت ما في أعناقكم من بيعتي ،  
فاختاروا لا تقسم

فصاح الناس صبيحة واحدة . قد اخترناك يا أمير المؤمنين لإورضنا بك  
قل أمرنا باليمن والبركة . فلما رأى الاصوات قد هدأت ورضي به الناس  
جميعاً حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال :

أوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله خلف من كل شيء ، وليس من تقوى الله  
عز وجل خاف . واعملوا لا آخرتكم فانه من عمل لا آخرته كفاه الله تبارك  
وتعالى أمر دنياه . وأصلحوا أسرائكم يصلح الله أسركم ولا نيتكم . وأكثروا  
ذكر الموت وأحسنوا الاستعداد قبل أن ينزل بكم فانه هادم اللذات . وان  
من لا يذكر من آبائه - فيما بينه وبين آدم عليه السلام - أباً حياً لم يرق له في  
الموت . وان هذه الامة <sup>(١)</sup> لم تحتف في ربها عز وجل ولا في نبينا صلى الله

عليه و- لم ولا في كتابها وانما اختلفوا في الدينار والدرهم . واني والله لا أعطي  
أحدًا باطلاً ولا أمنع أحدًا حقاً

ثم رفع صوته حتى أسمع الناس فقال:

يا أيها الناس ، من أطاع الله وجبت طاعته ومن عصى الله فلا طاعة له

أطيعوني ما أطعت الله فاذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم

ثم نزل فدخل فأمر بالسور فمكت والسياب التي كانت تبسط للخلفاء (١)  
فحملت وأمر يديها وأدخل أئمتها في بيت مال المسلمين ثم ذهب يتبوأ مقبلاً  
فأتاه ابنه عبد الملك فقال يا أمير المؤمنين ماذا تريد أن تصنع قال أي بني أقبل  
قال ثقيل ولا ترد المظالم ؟ فقال أي بني اني قد سهرت البارحة في أمر عمك  
سليمان فاذا صليت الظهر رددت المظالم . قال يا أمير المؤمنين من لك أن تعيش  
الى الظهر ؟ قال أذكر مني أي بني . فدنا منه فالتزمه وقبل بين عينيه وقال  
الحمد لله الذي أخرج من صليبي من يعينني على ديني . فخرج ولم يقل وأمر  
مناديه أن ينادي : أأمن كانت له مظلة فليرفعها . فجعل لا يدع شيئاً مما كان في  
يد سليمان وفي يد أهل بيته من المظالم الا ردها مظلمة مظلمة . فلما بلغت الخوارج  
سيرة عمر ومارد من المظالم اجتمعوا وقالوا ما ينبغي لنا أن نقاتل هذا الرجل  
قال حدثنا محمد بن سعد قال قال عمر بن عبد العزيز لو كان كل بدعة  
يميتها الله على يدي موكل سنة ينمشها الله على يدي يرضع من لحمي حتى يأتي  
آخر ذلك على نفسي كان في الله يسيراً

قال حدثنا ابن وهب قال حدثني .الك أن عمر بن عبد العزيز قام في  
الناس - وهو خليفة - على المنبر يوم الجمعة فقال:



أيها الناس اني أنساكم هاهنا وأذكركم في بلادكم ، فمن أصابته مظلمة من عامله فلا اذن له علي ، ومن لا فلا أريته ، واني والله ان منعت نفسي وأهل بيتي هذا المال وضمنت به عنكم اني اذن لضنين ، ولولا أن أنمش سنة أو أعمل بحق ما أحببت أن أعيش فواقاً

قال حدثنا سليمان بن داود الخولاني أن رجلاً بايع عمر بن عبد العزيز فديده اليه ثم قال بايعني بلا عهد ولا ميثاق تطيعني ما أطعت الله فان عصيت الله فلا طاعة لي عليك ، فبايعه

قال حدثنا جويرية عن اسماعيل بن أبي حكيم قال لما مات سليمان بن عبد الملك انطلقت أنا ومزاحم الى قفة كانت لعمر في رحله ففيناها ثم أقبلت أريد المسجد فلقيني رجل فقال هذا صاحبك يخطب الناس فقلت خليفة ؟ قال فاتته اليه وهو على المنبر فكان ما سمعته يقول :

يا أيها الناس اني والله ما سألتها الله في سر ولا علانية قط ، فمن كره منكم فأمره اليه

فقال رجل من الانصار <sup>(١)</sup> . يا أيها المؤمنين ذاك والله أسرع فيما يكره أبسط يدك فتنبايعك . فكان أول من بايعه الانصاري هذا . ولا أدوي عن اسماعيل هو أو غيره وأظنه عن اسماعيل . قال ومشى عمر في جنازة سليمان قال ودخل قبره فلما فرغ من دفنه وقد جيء بمراكب الخلفاء فلم يركب شيئاً منها وقال بفلاني فركض انسان الى المسكر وقعد عمر حتى جيء بفلانة ، قال

( ١ ) هو سعيد بن عبد الملك كما جاء في البعد الفريد لابن عبد ربه ( ج ٢

ص ٢٦١ ) وزاد فيه قوله : أتريد أن نختلف ويضرب بعضنا بعضاً . قال رجل سبحان الله وليها أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ولم يقولوا هذا ويقولوه عمر ؟

و قد ضربت أذيه الخلقاء قال فأحسبه أنه لم يستظل في شيء منها حتى جى  
بغته فركبها ثم رجع . قال وقد كان - ايمان - أمر أهل مملكته أن يقدروا  
الخليل - يبق بينهم فقل قرية <sup>(١)</sup> من المسلمين الا كان قد خدم ليقودوا اليه  
الخليل <sup>(٢)</sup> فات من قبل أن تجرى الخلبة . قال فلما ولي عمر أبى أن يجربها  
فقيل له يا أمير المؤمنين تكاف الناس و مؤنات عظاما وقادوها من بلاد بعيدة  
وفي ذا غيظ للمدو <sup>(٣)</sup> فلم يزالوا يكامونه حتى تجرى الخلبة وأعطى الذين سبقوا  
ولم يخيب الذين لم يسبقوا أعطاهم دون ذلك . قال وقد كان الناس لقوا جهداً  
شديداً في القسطنطينية من الجوع فأقبل الناس وبعث اليهم بالطعام

قال - حدثنا عبد الله بن يونس الثقفى عن سيار قال كان أول ما علم من  
عمر بن عبد العزيز أنه لما دفن سليمان بن عبد الملك أتى بدابة سليمان التي كان  
يركب فلم يركب وركب دابته التي جاء عليها فدخل القصر وقد مهدت له  
فرش سليمان لم يجلس عليه ثم خرج الى المسجد وصعد المنبر فحمد الله وأثنى  
عليه ثم قال :

أما بعد فإنه ليس بعد نبيكم صلى الله عليه و - لم نبي ، ولا بعد الكتاب  
الذي أنزل عليه كتاب . ألا ما أحل الله عز وجل حلال الى يوم القيامة وما  
حرم الله حرام الى يوم القيامة . ألاست بقاص ولسكني منمذ . ألاواني است  
بمبتدع ولسكني متبع . ألا نه ليس لاحداث دناء في حصية الله عز وجل . ألا اني  
است بخيركم . لسكني رجل منك غير أن الله جعلني أثقلكم حملاً . ثم  
ذآر حاتم

(١) في المختصر « ليسبق بيها فقل الحرية » (٢) في المختصر « بقود الخيل »

(٣) هذه الجملة وكله « مؤنات » محذوفتان من المختصر

حدثنا جويرية بن أسماء عن اسماعيل بن أبي حكيم قال أول كلمة سمعتها من عمر بن عبد العزيز يوم استخلف وهو على المنبر يقول:  
أيها الناس أني والله مأسألتها الله في سر ولا علانية قط ، فمن كره منكم فأمره اليه . فقام رجل من الانصار فبايعه وبايعه الناس

قال حدثنا الحارث بن عمير عن ابراهيم بن عقبة قال بلغني أن عمر بن عبد العزيز قال أني والله ماأنا بمبتدع ولكني متبع واي والله ماأنا بخيركم ولكني أنفلكم حلا وانه والله مامن أحد من خلق الله له طاعة في معصية قال حدثنا ابن زيد عن هاشم بن عبيدة قال أول ما أذكر من عمر بن عبد العزيز أنه خرج في جنازة فأني يرد كان يلقى للخلفاء يمتدون عليه اذا خرجوا الى جنازة فألقي له فضر به برجله ثم قعد على الارض فقالوا ما هذا . فجاء رجل فقام بين يديه فقال ياأمير المؤمنين اشتدت بي الحاجة وانتهت بي العاقبة والله يسألك عن مقامي هذا بين يديك - وفي يده قضيب قد اتكأ عليه - فقال أعد مرقاة فأعاد عليه فقال ياأمير المؤمنين اشتدت بي الحاجة وانتهت بي العاقبة والله يسألك عن مقامي هذا بين يديك . فبكى حتى جرت دموعه على القضيب ثم قال له ما عيالك قال خمسة أنا وامراتي وثلاثة أولاد قال فانا نقرض لك ولعيالك عشرة دنانير ونأثر لك بخمس مائتين من مالي وثلاث مائة من مال الله تبلغ بها حتى يخرج عطاؤك

قال حدثنا أبو الصباح قال حدثنا - هـ - بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز قال حدثني بعض خاصة عمر بن عبد العزيز أنه حين أفضت اليه الخلافة سمعوا في منزله بكاء عالياً فمثل عن البكاء فقبل ان عمر بن عبد العزيز قد خير جواريه فقال انه قد نزل بي أمر قد شغلني هنكن فن أحب أن أعتقه

أعفته ومن أراد أن أمسكه أمسكته ولم يكن مني اليأس شيء . فبكر بأسا  
منه رحمه الله

قال حدثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى قال حدثني أبي عن جدي  
قال كنت أنا وابن أبي زكريا بباب عمر فسمعنا بكاء في داره فسالنا عنه فقالوا  
خير أمير المؤمنين امرأته بين أن تقيم في منزلها - وأعلمها أنه قد شغل عن  
النساء بما في عنقه - وبين أن تلحق بمنزل أبها ، فبكت فبكى جواربها لبكائها  
قال حدثني سليمان بن حميد المدني عن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع القرشي  
أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها ألا تخبريني عن عمر فقالت  
ما أعلم أنه اغتسل من جنابة ولا من احتلام منذ استخلفه الله الى أن قبضه  
قال حدثنا عبيد الله قال سمعت شيخاً كان في حرس عمر بن عبد العزيز  
قال رأيت عمر بن عبد العزيز حين ولي [ فإذا به من حسن اللون وجودة  
الثياب والبرقة ثم دخلت عليه بعد وقد ولي ] (١) فإذا قد احترق واسود ولصق  
جلده بعظمه حتى ليس بين الجلد وبين العظم [ لحم ] وإذا عليه قلنسوة بيضاء  
قد اجتمع قطنها يعلم أنها قد غسلت وعليه - حق ابجانية قد خرج سداها  
وهو على شاذ كونة قد لصقت بالارض وتحت الشاذ كونة عباءة قطوانية  
من مشافة الصوف فأعطاني مالا أتصدق به بالركة قال ولا تقسمه الا على نهر  
جار فقلت انه يأتيني من لا أعرف (٢) فن أعطني قال اعط من مديده اليك

(١) من نسخة المختصر (٢) في المختصر « يأتيني ولا أعرف »

## الباب الثالث عشر (١)

(في ذكر أنه من الخلفاء الراشدين المهديين)

حدثنا علي بن الحسين قال أخبرني خارجة بن مصعب عن ابن عون عن مجاهد قال المهادي سبعة مضي خمسة وبقي اثنان . قال خارجة : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم

قال حدثني عبد الرزاق بن همام قال حدثني أبي قال قال وهب بن منبه ان كان في هذه الامة مهدي فهو عمر بن عبد العزيز

قال حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال قال الحسن ان كان مهدي فمر ابن عبد العزيز والا فلا مهدي الا عيسى بن مريم عليه السلام

قال حدثنا سهيل بن عباس عن ابن اسحق عن ابراهيم بن عتبة عن عطاء مولى أم بكر الأسلمية عن حبيب بن هند الأسلمي قال قال لي سعيد بن المسيب ونحن على عرفة ائمة الخلفاء ثلاثه قلت من الخلفاء قال أبو بكر وعمر وعمر يعني عمر [بن عبد العزيز] قلت هذا أبو بكر وعمر قد عرفناهما فمن عمر قال ان عشت أدركته وان مت كان بعدك

قال حدثنا أبو عبيدة السري بن يحيى بن أخي هنادين قال سمعت قبيصة ابن هبة يقول سمعت سفیان الثوري يقول الخلفاء خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم

قال وقد رواه قبيصة عن هناد عن سفیان . قال حدثنا قبيصة قال حدثنا هناد قال سمعت سفیان يقول أئمة العدل خمسة أبو بكر وعمر وعثمان

وطي وعمر بن عبد العزيز

قال حدثنا عباد السماك قال سمعت سفيان الثوري يقول أئمة العدل  
خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز ، من قال غير هذا  
فقد اعتدي

قال حدثنا قبيصة قال سمعت عباد السماك يقول سمعت : الأئمة خمسة  
أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز  
قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن شبيب قال سمعت أبي قال سمعت وكيعاً  
يقول سمعت سفيان يقول لأوافق رأي أحد أحب الي من عمر بن عبد  
العزيز لأنه كان امام هدى

قال حدثنا مزاحم الخاقاني قال حدثني عمي أبو علي عبد الرحمن بن يحيى  
ابن خاقان أنه ذكر لأحمد بن حنبل أنه يروي عن سفيان الثوري أنه قال  
أئمة الهدى أبو بكر ومهر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز فقال له أحمد بن  
حنبل هذا كذا هو

قال حدثنا محمد بن الحسن بن الجعيد قال سمعت عثمان بن علي يقول  
سمعت حميد بن رنجويه النسائي يقول قال أحمد بن حنبل يروي في الحديث  
أن الله يبعث على رأس كل مائة عام من يصح لهذه الامة دينها فنظرنا في  
المائة الاولى فاذا هو عمر بن عبد العزيز ونظرنا في المائة الثانية ففراهم الشافعي

قال حدثنا أبو سعيد القرطبي قال قال أحمد بن حنبل ان الله تعالى يقيض  
للناس في كل رأس مائة سنة من يعلمهم السنن وينقي عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز وفي رأس  
المائتين الشافعي

قال حدثني من سمع أحمد بن حنبل يقول إذا رأيت الرجل يحب عمر بن عبد العزيز ويذكر محاسنه وينشرها فاعلم أن من وراء ذلك خيراً أن شاء الله قال حدثنا خالد بن حسان عن جعفر يعني ابن برقان وقرأت ابن سليمان عن ميمون بن مهران قال إن الله عز وجل تعاود الناس بعمر بن عبد العزيز قال أخبرني عطاء بن مسلم الخفاف عن عمر بن قيس الملائي قال - مثل محمد بن علي بن حسين عن عمر بن عبد العزيز فقال أما علمت أن لكل قوم نجيماً وأن نجيبي بني أمية عمر بن عبد العزيز وأنه يبعث يوم القيامة أمة وحده قال حدثنا ضمرة بن رجاء عن ابن عون قال كان ابن سيرين إذا سئل عن العلاء قال نهى عنه أمام هدى . يعني عمر بن عبد العزيز

قال حدثني الثوريابي عن عباد بن كثير قال دخلت على أبي جعفر فقلت يا أمير المؤمنين أما تستحيون أن تجيء بنو أمية بعمر بن عبد العزيز ولا تحيئون بمثله قال حدثنا ضمرة عن علي بن خولة عن أبي عبيس قال كنت واقفاً مع خالد بن يزيد بن معاوية في مسجد يدت المقدس إذ أقبل فتى شاب فسلم على خالد فأقبل عليه خالد فقال الفتى لخالد هل علينا من عين قال فبادرت أنا فقلت ذم عليك من الله عين بصيرة فترقرقت عين الفتى ونزع يده من يد خالد ثم ولى فقلت لخالد من هذا قال أما تعرف هذا ، هذا عمر بن عبد العزيز ابن أخي أمير المؤمنين ، ولئن طالت بك وبه حياة لترينه أمام هدى

قال حدثنا يحيى بن يعان عن سفيان عن زفر يعني الهجلي عن قيس بن حبرة قال مثل عمر في بني أمية مثل موث من آل فرعون

## الباب الرابع عشر ( في ذكر أخلاقه وآدابه )

قال حدثنا جرير عن مغيرة قال كان لعمر بن عبد العزيز سمار<sup>(١)</sup> يستشيرهم فيما يرفع اليه من أمور الناس وكان علامة بينه وبينهم إذا أحب أن يقوموا قال : إذا شئتم

قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال سمعت بعض شيوخنا يذكر أن عمر بن عبد العزيز أتى بكاتب بخط بين يديه - وكان مسلماً وكان أبوه كافراً<sup>(٢)</sup> - فقال عمر للذي جاء به لو كنت جئت به من أبناء المهاجرين . فقال الكاتب ماض رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر أبيه . فقال عمر قد جهلته مثلاً ، لا تخط بين يدي بقلم أبداً

قال حدثنا أروطة بن المنذر قال سمعت أبا عون يقول دخل ناس من الحروية على عمر بن عبد العزيز فذا كروه شيئاً فأشار اليه<sup>(٣)</sup> ببعض جلسائه أن يرعهم ويتغير عليهم فلم يزل عمر بن عبد العزيز يرفق بهم حتى أخذ عليهم ورضوا منه أن يرزقهم ويكسوم ما بقي . فخرجوا على ذلك . فلما خرجوا ضرب عمر ركبة رجل يمينه من أصحابه فقال : يا فلان إذا قدرت على دواء تشفي به صاحبك دون السكي فلا تكويه أبداً

قال حدثنا الوليد بن مسلم عن مالك بن أنس قال قال عمر بن عبد العزيز ما كذبت كذبة منذ شددت علي أزارني<sup>(٤)</sup>

(١) في المختصر « سمار » (٢) خ نصرانيا

(٣) في المختصر « عليه » (٤) راجع ص ٣٦



قال حدثنا سفيان بن يحيى بن سمد أن رجلا قال لعمر بن عبد العزيز ان من قرأ بتي كذا ، قال ان ذاك . قال واني أريد أن يكلم لي أمير المؤمنين في كذا وكذا ، قال لعل ذاك . قال فقضيت حاجة الرجل وما يشعر  
قال حدثنا أبو بكر بن عباس عن عاصم قال كنت عند عمر بن عبد العزيز فدخل عليه رجل فرفع صوته فقال عمر مه حسب المرء ما أسمع به جلسته من كلامه

قال حدثنا عمر بن علي المقرئ عن حجاج بن عنبسة بن سعيد قال اجتمع بنو مروان فقالوا لودخلنا على أمير المؤمنين فعطفناه علينا وأذكرناه أرحامنا . قال فدخلوا فتكلم رجل منهم فزح فنظر اليه عمر . قال فوصل له رجل كلامه بالمزاح . فقال عمر لهذا اجتمعتم ، لأخس الحديث ولما يورث الضغائن ؟ اذا اجتمعتم فافوضوا في كتاب الله فان تعديتم فعليكم بمعالي الحديث قال محمد بن سعيد قال حدثنا الملاء بن عمر عن سعيد بن عبد العزيز قال كان عمر بن عبد العزيز اذا خطب على المنبر خاف فيه <sup>(١)</sup> العجب قطع واذا كتب كتابا خاف فيه العجب مزقه ويقول اللهم اني أعوذ بك من شر نفسي

قال حدثنا ضمرة عن رجاء قال قدم عبد الله بن الحسن - وهو اذذاك فتى شاب - على سليمان بن عبد الملك في حوائجه فكان يختلف الى عمر بن عبد العزيز يستعين به على سليمان في حوائجه فقال له عمر رأيت أن لا تقف بياني الا في الساعة التي ترى أنه يؤذن لك فيها علي فاني أكره أن تقف بياني فلا يؤذن لك علي <sup>(٢)</sup> . قال فجاءه ذات يوم فقال ان أمير المؤمنين قد بلغه أن

(١) خ « عليه » (٢) جملة « فاني أكره ... » ناقصة من المختصر

في المسكر مطمونا<sup>(١)</sup> فالحق بأء ملك فاني أضن بك

قال حدثنا ضمرة عن الملاء بن هارون قال كان عمر بن عبد العزيز يتحفظ في منطقته لا يتكلم بشيء من الخنا فخرج به خراج في إبطه فقالوا أي شيء هسى أن يقول الآن ، فقالوا ياأبا حفص أين خرج منك هذا الخراج قال في باطن يدي

قال حدثني موسى بن رباح قال بلغني - أوقال بلغنا - أن عمر جلس الى ناس ففسي السلام فذكر أنه لم يسلم فقام قائماً ثم سلم عليهم ثم جلس قال حدثني جعفر بن محمد أبي العالية الرباعي قال سهرت مع عمر بن عبد العزيز ليلة فقلت ياأمير المؤمنين مايقب منك تب النهار مع سهر الليل قال لا تفعل ياأبا العالية فاز لقاء الرجال تلقيحاً لألبابها

قال حدثنا عمر بن علي عن عبد ربه بن ميمون بن مهران قال كنت في سهر عمر بن عبد العزيز ذات ليلة فقلت له ياأمير المؤمنين مايقاؤك على ماأرى ، أنت بالنهار مشغول في حوائج الناس وبالليل أنت معنا هاهنا ثم الله أعلم بماأخلو به . قال فمدل من جوابي ثم قال اليك عني يا ميمون فاني وجدت لقاء الرجال تلقيحاً لألبابهم

قال حدثنا أبو خليل عن الاوزاعي قال قال عمر لجلسائه من صحبتي منكم فليصحبني بخمس خصال: يداني من المدل الى مالاأهتدي له ، ويكون لي على الخير عوناً ، ويباغني حاجة من لا يستطيع ابلاغها ، ولا يفتاب عني أحداً ، ويؤدي الامانة التي حملها مني ومن الناس . فاذا كان كذلك فخي هلا به والا فهو خرج من صحبتي والدخول علي

قال حدثنا مالك بن أنس قال - سمعت الزهري يقول كان عمر بن عبد العزيز اذا أراد الحمام أمر أن يخلى له فلا يدخله غيره أو بعض ولده أو بعض خدمه حتى يخرج

قال حدثنا وهيب أن عمر بن عبد العزيز كان يقول أحسن بصاحبك - يعني الظن - ما لم يغلبك

قال حدثنا المسيب بن واضح عن محمد بن الوليد قال مر عمر بن عبد العزيز برجل في يده حصاة يلعب بها وهو يقول اللهم زوجني من الحور<sup>(١)</sup> العين قال فقام اليه فقال بئس الخاطب أنت ألا ألقى الحصاة وأخلصت الى الله الدعاء قال حدثنا الحكم بن عمر الرعيني قال شهدت عمر بن عبد العزيز يخرج الى المنبر فيخطب الناس ثم ينزل فتقام الصلاة وتنصب بين يديه حربة تجاهه ثم يصلي . وسمعت يقرأ يوم الجمعة سورة الجمعة و إذا جالس المنافقون ، لا يعدوها كل جمعة . قال ورأيت عمر يأتي يوم العيد ماشياً

## الباب الخامس عشر

( في ذكر علو همته )

قال حدثني أبو معمر عن - نفيان قال قال لي عمر بن عبد العزيز كانت لي نفس توافة فكنت لأنا مل شيئاً الاتاقت الى ما هو أعظم منه ، فلما بلغت نفسي الغاية تاقت الى الآخرة

قال حدثني جويرية بن أسماء قال قال عمر ان نفسي هذه توافة لم تعط من الدنيا شيئاً الاتاقت الى ما هو أفضل منه : قال سعيد الجنة أفضل من الخلافة

قال حدثني شعيب عن أبي صفوان عن محمد بن مروان بن ابان بن عثمان عن من سمع مزاحما يقول قلت لعمر بن عبد العزيز اني رأيت (١) في أهلك حلالا . فقال يا مزاحم أما يكفيمهم ، أعطيهم ما يصيبون من المقام مع المسلمين من فيهم مع مال عمر (٢) . فقلت له وأين يقع ذلك منهم مع ما يعنون ومع ضيافتهم وكسوتهم نساءهم . وأين يقع ذلك ، قد والله خشيت أن تصيبهم غمصة . فقال لي عمر ان لي نفسا تواقفة : لقد رأيتني وأنا بالمدينة غلام مع الغلمان ثم تافقت نفسي الى العلم الى العربية والشعر فأصبت منه حاجتي (٣) وما كنت أريد . ثم تافقت نفسي الى السلطان فاستعملت على المدينة . ثم تافقت نفسي وأنا في السلطان الى اللبس والعيش والطيب فاعلمت أن أحدا من أهل بيتي ولا غيرهم كان في مثل ما كنت فيه . ثم تافقت نفسي الى الآخرة والعمل بالعدل فأنا أرجو ما تافقت نفسي اليه من أمر آخرتي ، فليست بالذي أهلك آخرني بدنيام

## الباب السادس عشر

( في ذكر اعتقاده ومذهبه )

قال حدثني اسماعيل بن يونس قال نبئت أن عمر بن عبد العزيز قال من جعل دينه عرضا للخصومات أكثر التقل  
قال حدثني يحيى بن سعيد قال قال عمر بن عبد العزيز من جعل دينه عرضا للخصومات أكثر التقل

(١) في المختصر « اني رأيتك في أهلك خلا »

(٢) في الاصل « مع وبال » وفي المختصر « مع مال عمر »

(٣) سبق هذا في ص ٩

قال حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - عن سفيان عن جعفر بن برقان أن عمر بن عبد العزيز قال لرجل وسأله عن الاهواء قال عليك بدين الصبي الذي في الكتاب والاعرابي واله<sup>(١)</sup> عما سواهما

قال ابن مهدي وحدثنا عبد الله بن المبارك عن الاوزاعي قال قال عمر ابن عبد العزيز اذا رأيت توما يتجاجون في دينهم بشيء دون المائة فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة

قال أخبرني مالك عن عمه أبي سهيل قال سألتني عمر بن عبد العزيز عن القدرية ما ترى فيها قلت يا أمير المؤمنين استتبهم قال تابوا والا فاعرضهم على السيف | فقال عمر | ذلك رأيي فيهم<sup>(٢)</sup>

قال حدثنا اسماعيل بن علية عن أبي مخزوم عن سيار قال قال عمر بن عبد العزيز في أصحاب القدر يستتابون فان تابوا والا نفوا من ديار المسلمين قال حدثنا اسماعيل بن عباس الحمصي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني عن حكيم بن عمير قال قال عمر بن عبد العزيز ينبغي لأهل القدر أن يتقدم اليهم فيما أحدثوا من القدر فان كفوا والا استلت ألسنتهم من أقفيتهم استللا

قال حدثنا خلاد بن يحيى عن سفيان الثوري قال بلغني عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب الى بعض عماله :

« أوصيك بتقوى الله ، والاقتصاد في أمره ؛ واتباع سنة رسوله ، وترك ما أحدث المحدثون بعده مما قد جرت سنته وكفوا مؤونته . واعلم أنه لم يتتبع انسان قط بدعة الا قدم مضى قبلها ما هو دليل عليها وعبرة فيها ، فعليك

بازوم السنة فانها لك باذن الله عصمة . واعلم أن من سن سنة قد علم مافي خلافها من الخطأ والزلل والتمق والحق ، فان السابقين الماضين على علم توقفوا ، ويصر نافق كفرا »

قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن أبي رجاء المروي عن شهاب بن خراش قال كتب عمر الى رجل :

« أما بعد فاني أوصيك - وذكر مثله وزاد - ولهم كانوا على كشف الامور أقوى ، وما أحدث الا من اتبع غير سبيلهم ورغب بنفسه عنهم لقد قصر دونهم أقوام يخفوا ، وطمع <sup>(١)</sup> عنهم ، آخرون فعلوا »

قال حدثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عبي بن أرطاة وكان عامله على البصرة :

« أما بعد فاذا أتاك كتابي هذا فاستب القدرية مما دخلوا فيه فان تابوا غل سبيلهم والا فانهم من ديار المسلمين »

قال وهذه رسالة مروية عن عمر بن عبد العزيز في الأول <sup>(٢)</sup> وجدت [ أكثر ] <sup>(٣)</sup> كلماتها لم تضبطها النقلة على الصحة فانقيت منها كلمات صالحة أخبرنا سليمان بن نعيم القرشي عن خلف أبي الفضل القرشي عن كتاب عمر بن عبد العزيز الى نفر كتبوا بالتكذيب بالقدر :

« أما بعد فقد علمتم أن أهل السنة كانوا يقولون الاعتصام بالسنة نجاة وسينقص العلم نقصا سرّياً ومنه قول عمر بن الخطاب وهو يعظ : انه لا عذر لأحد عبد الله بعد البينة بضلالة دكها حسبها هدى ، ولا في هدى تركه حسبها

(١) في المختصر « وطمع » (٢) في المختصر « في الاصول » (٣) من المختصر

ضلالة . فقد تبينت الامور وثبتت الحجة واتقطع العذر . فمن رغب عن انباء النبوة وما جاء به الكتاب تقطعت من يده أبواب الهدى ولم يجر له عصمة ينجو بها من الردى . وبلغكم أي أقول ان الله قد علم ما لعماد عاملون فأنكرتم ذلك وقد قال تعالى « انا كاشفو العذاب قليلا انكم عائدون » وقال « ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه » وزعمتم في قول الله « فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » ان المشيئة في أي ذلك أحببتكم من ضلال أهدى ، والله يقول « وما تشاؤون الا أن يشاء الله رب العالمين » فبمشيئته لهم شاؤوا . وقد حرصت الرسل على هدى الناس جميعاً فما اهتدى الا من هداه الله ، وحرص ابليس على ضلاتهم جميعاً فما ضل منهم الا من كان في علم الله ضالاً . وأنكرتم أن يكون سبق لاحد من الله ضلالة أو هدى وأنكم الذين هديتم أنفسكم من دون الله وحجرتموها عن المعصية بغير قوة من الله . ومن زعم ذلك منكم فقد غلا في القول لأنه لو كان شيء لم يسبق في علم الله وقدره لكان لله في ملكه شريك تنفذ مشيئته في الخلق دون الله والله يقول « حجب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان » وسميتم نفاذ الله في الخلق حيفاً وقد جاء الخبر أن الله عز وجل خلق آدم فثر ذريته بين يديه فكتب أهل الجنة ومأم عاملون وكتب أهل النار ومأم عاملون »

## الباب السابع عشر

( في ذكر سيرته وعدله في رعيته )

قال حدثنا مالك بن دينار قال لما ولي عمر بن عبد العزيز رحمه الله قالت رعاة الشاء في فروة الجبال : من هذا الخليفة الصالح الذي قد قام على الناس . فقبل لهم وما علمكم بذلك . قالوا انا اذا قام على الناس خليفة صالح كفت الذئاب والأسد عن شائنا

قال حدثني حسن القصار قال كنت أ حلب الغنم في خلافة عمر بن عبد العزيز فمررت براع وفي غنمه نحر من ثلاثين ذئباً فحسبتها كلاباً . ولم أكن رأيت الذئاب قبل ذلك . فقلت ياراعي ما رجو بهذه الكلاب كلها فقال يابني انها ليست كلاباً انما هي ذئب . فقلت سبحان الله ذئب في غنم لا يضرها ؟ فقال يابني اذا صاح الرأس فليس على الجسد بأس . وكان ذلك في خلافة عمر بن عبد العزيز

قال حدثنا موسى بن أعين قال كنا نرعى الشاء بكرمان في خلافة عمر ابن عبد العزيز فكانت الشاء والذئب ترعى في مكان والله واحد . فبينما نحن ذات ليلة اذ عرض الذئب لشاة فقلت ما نرى الرجل الصالح الا قد هلك . قال حماد حدثني هذا أو غيره أنهم حسبوا فوجدوه قد مات في تلك الليلة

قال حدثني بقية بن الوليد عن عبد الحميد بن زياد عن ميمون بن مهران قال ولاني عمر بن عبد العزيز على الارض . وذكره -

قال حدثني فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران أن عبد الملك بن



عمر بن عبد العزيز قال يا أبة ما يمنعك أن تمضي لما تريد من العدل فوالله ما كنت أبالي لو غات بي وبك القدور في ذلك . قال يا بني انما أروض الناس رياضة الصعب ، اني لأريد أن أحبي الامور من العدل فأؤخر ذلك حتى أخرج معه طمعا من طمع الدنيا فينفروا لهذه ويسكنوا لهذه

قال حدثنا محمد بن سلمة عن هشام بن عبد الملك قال قال عمر بن عبد العزيز ما طاول عني الناس على ما أردت من الحق حتى بسطت لهم من الدنيا شيئا قال حدثنا عمرو بن ميمون قال حدثني أبي قال ما زلت أنا وعمر بن عبد العزيز ننظر في أمور الناس حتى قلت يا أمير المؤمنين ما بال هذه الطوامير التي تكتب فيها بالقلم الجليل وتمد فيها وهي من بيت مال المسلمين . فكتب الى العمال أن لا يكتب في طومار ولا يمد فيه ، قال فكانت كتبه شبرا أو نحو ذلك قال اياس بن معاوية بن قرة ما شبهت عمر بن عبد العزيز الا برجل صناع حسن الصنعة ليس له أداة يعمل بها ، يعني لا يجد من يعينه

قال حدثنا محمد بن سعد قال قال ادريس بن قادم قال عمر لميمون بن مهران كيف لي بأعوان على هذا الامر أنت بهم وآمنهم ؟ قال يا أمير المؤمنين لا تشغل قلبك بهذا فانك سوق وانما يحمل الى كل سوق ما ينفق فيها فاذا عرف أن النافق عندك الصحيح لم يأتوك الا بالصحيح

قال حدثنا عبد الله بن يونس عن سيار أبي الحكم قال كان عمر بن عبد العزيز يقول أيها الناس الحقوا ببلادكم فاني أذكركم هناك وأنساكم عندي ألا من ظلمه الأمير فليس عليه اذن ليأتيني

قال حدثني عبد العزيز عن عبيد الله بن عمر بن عبد الملك بن عبيد الله ابن عاصم خال عمر بن عبد العزيز أنه قال قدمنا على عمر بن عبد العزيز حين

استخاف وجاءه الناس من كل مكان قال فجلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

« أما بعد أيها الناس فالحقوا ببلادكم فاني أنساكم هاهنا وأذكركم في بلادكم . واني قد استعمت عليكم عمالا لا أقول هم خياركم فمن ظلمه فامسك بمظلمة فلا اذن له علي ألا ولا أرينه . وإيم الله لان كنت منعت نفسي وأهل بيتي هذا المال ثم ضننت به تليكم اني اذن لضنين ، والله لولا أن أنعش سنة وأسير بحق ما أحببت أن أعيش فواقاً (١) »

قال حدثنا محمد بن سعد قال قال عبد الله بن أبي هلال كتب عمر بن عبد العزيز في المحابس « لا يقيد أحد بقيد يمنع من تمام الصلاة »  
قال حدثني الأوزاعي قال نقش رجل على خاتم عمر بن عبد العزيز خبسه ثمسة عشر ليلة ثم خلى سبيله

قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا خالد بن زيد عن جعونة قال كتب عمر بن عبد العزيز الى أهل الموسم :

« أما بعد فاني أشهد الله وأبرأ إليه . في الشهر الحرام والبسطة الحرام ويوم الحج الا كبر أني بريء من ظلم من ظلمكم وعدوان من اعتدى عليكم أن أكون أمرت بذلك أو رضيت أو تعمدته الا أن يكون وهماً مني وأمرأ خفي تلي لم أتعده وأرجو أن يكون ذلك موضوعاً عني مغفوراً لي اذا علم مني الحرص والاجتهاد . ألا وانه لا اذن على مظلوم دوني وأنا مول كل مظلوم . ألا وأي عامل من عمالي رغب من الحق ولم يعمل بالكتاب والسنة فلا طاعة له عليكم وقد صيرت أمره اليكم حتى تراجع الحق وهو ذميم .

ألا وانه لادولة ير أغنيائكم ولا أثره على فقرائكم في شيء من فيئكم . ألا وأبما وارد ورد في أمر يصلح الله به خاصة أو عامة فله ما بين مائة دينار الى الى ثلاث مائة دينار على قدر ما نرى <sup>(١)</sup> من الحسبة وتجشم من المشقة فرحم الله امرءاً لم يتعاضمه - فر يحيى الله به حقاً لمن وراءه ولولا أن أشغلكم عن مناسكتكم لرسمت لكم أموراً من الحق أحيأها الله لكم وأموراً من الباطل أمانها الله عنكم فلا تحمدوا غيره ولو وكاني الى نفسي كنت كغيري والسلام عليكم .

قال حدثنا عبد الله الرقاشي عن جعفر بن سليمان عن أسماء بن عبيد قال كتب عمر بن عبد العزيز الى صاحب الحجاز أن مر قاصك أن يقص علي كل ثلاثة أيام مرة - أو قال قاصكم -

قال حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم في القتال يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فلم يجزني فلما كان يوم الخندق عرضني وأنا ابن خمس عشرة فأجازني . قال نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة فخدمته بهذا الحديث أن هذا الحد بين الكبير والصغير فكتب الى عماله أن يقرضوا لابن خمس عشرة سنة ويلحقوا من دون ذلك في العيال

قال حدثنا الحكم بن عمر الوعيني قال شهدت مسامة بن عبد الملك يخاصم أهل دير اسحاق عند عمر بن عبد العزيز بالناعورة فقال عمر لمسلمة لا تجلس على الوسائد وخصماؤك بين يدي ولكن وكل بخصومتك

(١) في المختصر « نرى »

من شئت والا فجائي انقوم بين يدي . فوكل مولى له بخصوصته ففضى عليه  
بالناسورة

قال حدثنا مالك أن عمر لما ولي الخلافة جاءه الناس فلما رأوه لا يعطيهم  
الا ما يطي العامة تفرقوا عنه ثم قرب اليه العلماء الذين ارتضاهم  
قال حدثني مالك أن عمر بن عبد العزيز حين ولي جاءه الناس فلم يقبل  
الارجلا فيه حير وتقوى فكلم في صديق له فقال تركناه كما تركنا  
الخز والموشى

قال حدثنا موسى بن المغيرة قال سمعت رياح بن عبيدة الباهلي قال  
كنت عند عمر بن عبد العزيز فجاء أعرابي فقال يا أمير المؤمنين جاءت بي  
اليك الحاجة (١) وانتهت بي الفاقة - أوقال البماية - والله سائلك عني يوم  
الايامة . فقال ويحك أعد علي فاعاد عليه فنكس عمر رأسه وأرسل دونه  
حتى ابنت الارض ثم رفع رأسه وقال ويحك كم أنتم قال أنا وثمان بنات  
فقرض له على ثلاثمائة وفرض للبنات - أوقال لبناته - على مائة وأعطاه مائة  
درهم وقال هذه الماء أعطيتك من مالي ليس من مال المسلمين اذهب فاستنفقها  
حتى تخرج أعطيات المسلمين فتأخذ معهم

قال حدثنا نعيم بن حماد عن ضمرة بن ربيعة عن عبد الحكيم بن سليمان  
عن ابن أبي غيلان قال بعث عمر بن عبد العزيز يزيد بن أبي مالك الدمشقي  
والخارث بن يعجد الأشعري يقفان الناس في البدو وأجرى عليهما رزقا . فأما  
يزيد فقبل وأما الخارث فأبى أن يقبل فمكة - الى عمر بن عبد العزيز بذلك  
فكتب عمر انا لانعلم بما صنع يزيد بأسا وأكثر الله فينا مثل الخارث بن يعجد

قال حدثنا سليمان أن عمر بن عبد العزيز كان كثيراً ما يردد هذا القول « ما يرد علي نفسي من نفس ان أنا قتلتها ، فلو كان لي نفسان فأعذر<sup>(١)</sup> بأحدهما وأمسك الأخرى »

قال حدثنا مسلم بن زياد قال - ألت فاطمة بنت عبد الملك عمر بن عبد العزيز أن يجري عليها خاصة . فقال لها لالك في مالي سعة . قالت فلم كنت أنت تأخذ منهم . قال كانت المهنة لي والاثم والتبعة عليهم أما إذا وليت فلا أفعل ذلك فيكون أثم علي

قال حدثني فياض بن محمد الرقي عن يزيد بن حسان السنجاري أن رجلاً من أهل أذربيجان أتى عمر بن عبد العزيز فقام بين يديه فقال يا أمير المؤمنين أذكر عفا مي هذا . قأما لا يشغل الله عنك فيه كثرة من يخاصم من الخلائق يوم تلقاه بلا ثقه من العمل ولا براءة من الذنب . قال فبكى . بكاء شديداً ثم قال ويحك اردد علي كلامك هذا . قال فجعل يردده عليه وعمر يبكي وينتحب . ثم قال ما حاجتك . قال ان عامل أذربيجان عدا علي فأخذ مني اثنا عشر ألف درهم فجعلها في بيت مال المسلم بن . فقال عمر اكتبوا له الساعة الى عاملها حتى يرده اليه - أو طيه -

قال حدثني رياح بن حبان - وكان على المدينة - قال ما قدم علينا يريد لعمر بن عبد العزيز بالشام الابا جيا . سنة أو قسم مال أو أمر فيه خير قال وعن مالك عن يحيى بن سعيد وريعة بن أبي عبد الرحمن قال قال عمر بن عبد العزيز يقول ما من طينة أهون علي فتاً ولا مر كتاب أيسر علي رداً من كتاب قضيت به ثم أبصرت أن الحق في غيره ففتتها

قال حدثني يعقوب أرام عن أبيه قال أذن عمر بن عبد العزيز لزباد بن أبي زياد - والامويون هناك ينتظرون الدخول عليه - قال هشام أما رضي ابن عبد العزيز أن يصنع ما يصنع حتى أذن لعبد ابن عباس أن يتخطى رقابنا . فقال الفرزدق في هذا :

يا أيها اقماري المقضي حاجته هذا زمانك اي قد خلا زمني  
وعن يعقوب عن أبيه قال دخل على عمر بن عبد العزيز من أهل الشام  
شيخ جليل فقال يا أمير المؤمنين اني دخلت مصر مع مروان وغزوت دير  
الجماجم وغروة كذا وغزوة كذا فقام لي بشيء . فقال اجلس أيها الشيخ .  
ويثور غلام من الانصار فقال يا أمير المؤمنين أنا فلان بن فلان أي ممن  
شهد العقبة وشهد بدرأً وأحدًا - حتى ذكر منا زي - فقال عمر أين الشيخ  
الذي ذكر ما ذكر . قال فجئني الشيخ على ركبته - أوقام - فقال ها هو ذا  
أنا يا أمير المؤمنين فقال هذه المكالم لا مائدة أيها الشيخ منذ اليوم ،  
تلك المكالم لا تعبان من لبن شيئا بقاء فصارا بمدأ برألا  
خذوا حاجة الفتى

قال حدثني ميسر بن أبي الفرات قال كتبت الحجة الى عمر بن عبد  
العزيز يأمر للبيت بكسوة كما كان يفعل من كان قبله فكشبت اليهم : اني رأيت  
أن أجمل ذلك في أكباد جائئة فانه أولى بذلك من البيت

قال حدثني الليث بن يحيى بن ميمون وغيره أن عمر بن عبد العزيز  
قدم عليه بعض أهل المدينة فجعل يسأله عن أهل المدينة فقال ما فعل المساكين  
الذين كانوا يجلسون في مكان كذا وكذا قال قد قاموا منه يا أمير المؤمنين  
وأغنهم الله . وكان من أولئك المساكين من يبيع الحبط للمسافرين فالتمس ذلك

منهم بعد فقالوا قد أغنانا الله عن بيعه بما يعطينا عمر

قال حدثني ابن زبد عن عمر بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال إنما ولي عمر بن عبد العزيز سنتين ونصفاً - ثلاثين شهراً - لا والله مات عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل يأتي بنا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما يبرح حتى يرجع بماله قد أغنى عمر بن عبد العزيز الناس

قال حدثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى النساني قال حدثني أبي عن جدي قال بلغني أن ناساً من الحرورية جمعوا بناحية من الموصل فكتبته إلى عمر بن عبد العزيز أعلمه بذلك فكتب إلي يأسرني أن أرسل إلي منهم رجالاً من أهل الجدل واعطهم رهنًا وخذ منهم رهنًا واحمهم على مراكب البريد إلي . ففعلت ذلك فقدموا عليه فلم يدع لهم حجة الا كسرهما ، فقالوا اسنا نجيحك حتى تتكبر أهل بيتك وتلعنهم وتبترأ منهم ، فقال عمر ان الله لم يجعلني لعاناً ولكن ارايتي أنا وأنتم فوفأحماكم وإياهم على المحجة البيضاء . فأبوا أن يقبلوا ذلك منه . فقال لهم عمر اهلأيسعكم في دينكم الا الصدق . منذ كم دأتم الله بهذا الدين ، قالوا منذ كذا وكذا سنة . قال فهل لعنتم فرعون وتبرأتم منه . قالوا لا . قال فكيف وسعكم تركه . ألا يسعني ترك أهل بيتي وقد كان فيهم المحسن والمسيء والمصيب والمخطئ . قالوا قد بلغنا ما هاهنا . فكتب إلي عمر أن خذ من في أيديهم من رهنك يعني ودع من في يدك من رهنهم وان كان رأى القوم أن يسبحوا في البلاد على غير فساد على أهل الذمة ولا تناول أحد من الامة فليذهبوا حيث شاؤوا وانهم تناولوا أحدًا من المسلمين وأهل الذمة فحاقهم الى الله . وكتب اليهم

« بسم الله الرحمن الرحيم . من عبدالله عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين الى العصاة الذين خرجوا . [ أما بعد فاني أحمد اليكم الله الذي لا إله الا هو ] (١) أما بعد فان الله يقول « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن - الى قوله - بالمعتدين » واني أذكركم الله أن تفعلوا بفعل كبرائكم « الذين خرجوا من ديارهم بطراً ورثاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط » . أفبذني تخرجون من دينكم وتسفكون الدماء وتنتهكون المحارم ، ولو كانت ذنوب أبي بكر وعمر خرجة رعيتهما من دينهم كانت لهما ذنوب ، فقد كانت آباؤكم في جماعتهم فلم ينزعوا [ فما ينزعكم ] (٢) على المسلمين وأنتم بضعة وأربعون رجلاً . واني أقسم لكم بالله لو كنتم أبكارى من ولدي فوليتهم عما أدعوكم اليه . من الحق لدفت دماءكم ألتس بذلك وجهه الله والدار الآخرة . فهذا النصح . فان استغششتموني فقدما (٣) ما - تنفش الناصحون »

فأوالا القتال وحاقوا رؤوسهم وساروا الى يحيى بن يحيى فأنام كتاب عمر ويحيى بن يحيى مواقف للقتال :

« من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى يحيى بن يحيى . أما بعد فاني ذكرت آية في كتاب الله « ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » وان من العدوان قتل النساء والصبيان فلا تقتلن امرأة ولا صبياً ولا تقتلن أسيراً ولا تطلبن هارباً ولا تجهزن (٤) على جريح ان شاء الله »

قال حدثنا محمد بن الحسين وعبيد الله بن أبي سلمة قال صلى عمر بن عبد العزيز ذات ليلة فلما ذهب ليدخل أثناء هاتف فنهف به يأمر المؤمنين .

(١) و (٢) من المختصر (٣) في المختصر « قدما » (٤) في الاصل « نجيزن »



فقال عمر وأقبل عليه أظنه مذعورا فقال ويحك ما شأنك أنتذر علي حجابي - أوقال اذن - فقال لا يأمر المؤمنين ولنكني قدمت الساعة وجئتكم مبادرا قال مبادرا ماذا . قال أن تسبقني بنفسك . قال ولم . قال لاني رأيت الجنة سرية الذهاب . فجلس عمر ثم قال حاجتك . قال فقال الرجل يأمر المؤمنين اذ كر بمقامي هذا مما لا يشغل الله عنك فيه كثر من تخاصم اليه من الخلائق يوم اتيامة بلائفة من العمل ولا براة من الذنب . فبكي ثم قال أعد . فأعاد قال ما حاجتك . فأخبره بحاجته

قال حدثنا سعيد بن عامر عن غيلان بن ميسرة <sup>(١)</sup> أن رجلا أتى عمر ابن عبد العزيز فقال زرعت زرعاً فمر به جيش من أهل الشام فأفسده . فموضه منه عشرة آلاف درهم

قال حدثنا زياد بن أنعم الألهاني عن عمر بن عبد العزيز أنه أتى اليه بسارق فشكا اليه الحاجة فعذره وأمر له بنحو عشرة دراهم قال حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن أبي عثمان الثقفي قال كان لعمر بن عبد العزيز غلام علي بذل له يأتيه بدرهم كل يوم . فجاء يوماً بدرهم ونصف . فقال ، ما بذلك . قال فققت السوق . قال لا ولكنك أنعبت البخل ، أجه ثلاثة أيام

قال حدثنا زياد بن مخراق قال سمعت عمر بن عبد العزيز وهو يخطب الناس يقول لولا سنتم أحييها أو بدعة أميتها لما باليت ان لا أعيش فواقا <sup>(٢)</sup> قال حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني قال سمعت جدي أبا شعيب عبد الله بن مسلم عن أبيه قال دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده

كاتب يكتب قال وشعلة تزهو وهو ينظر في أمور المسلمين قال فخرج الرجل فأطنث الشعلة وجيء بسراج الى عمر فدنوت منه فرأيت عليه قميصاً فيه رقعة قد طبق ما بين كتفيه قال فظهر في أصري

قال حدثنا عمرو بن مهاجر أن عمر بن عبد العزيز كانت له الشعلة ما كان في حوائج المسلمين فإذا فرغ من حوائجهم أطفأها ثم أخرج عليه سراجاً قال حدثني عبد الحميد بن شعبة أن عمر بن عبد العزيز أتني برجل قال لرجل يالوطي فضربه تسع عشرة . فلما كان من الغد سألت<sup>(١)</sup> ثم ضربه ثمانين وحاسبه بالتسعة عشر

قال حدثنا حسين بن وردان قال مررت بعمر بن عبد العزيز بحمام عليه صورة فأمر بها فظلمت وديكت . ثم قال لو علت من عمل هذا لأوجعته ضرباً

قال حدثنا جرير عن المختار بن قنفل قال ضربت لعمر فلوس فكتب عليها « أمر عمر بالوفاء » فقال « كسروها واكتبوا » أمر الله بالوفاء والعدل » قال حدثنا أم عيلى بن عياش عن عمرو بن مهاجر الانصاري قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز أتني بعنبرة عظيمة فوضعت بين يديه فقام رجل فنادى بأعلى صوته « يا الله وبك<sup>(٢)</sup> يا أمير المؤمنين » فقال علي بالرجل قال ماشأذك . قال عنبرتي يا أمير المؤمنين . قال وما شأنها . قال بعثتها من سليمان بن عبد الملك بسبعة آلاف درهم وهي خير من ثمانية عشر ألف درهم قال ويحك أخافوك ؟ قال لا . قال أكرهوك ؟ قال لا . قال أغصبك ؟ قال لا . قال فإذا . قال عنبرتي يا أمير المؤمنين . قال تأخر فلا حقلك وأناوددت

(١) أي سألت العلماء عن الحكم الشرعي (٢) في المختصر « أنا بالله ويل »

أن لا أتبع شيئاً ولا أتباعه إلا بطاعت صاحبه - يعني أخذته برخص -

## الباب الثامن عشر

( في ملاحظته لعماله ومكاتبته إياهم في القيام بالعدل )

قال أخبرني عبد الرحمن بن زيد عن أبيه قال ما طلع كتاب عمر بن عبد العزيز من الثانية إلا بأحدى ثلاث : أحياء سنة ، وأماتة بدعة ، وقسم يقسمه بين المسلمين

قال حدثنا عمرو بن ميمون قال حدثني أبي قال كتب عمر إلى العمال أن لا تكتبن في طومار بقلم جليل ولا تدن فيه <sup>(١)</sup>

قال حدثني محمد بن حمزة قال حدثنا الثقة أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر | بن محمد | بن عمرو بن حزم :

« أما بعد فانك كتبت إلى سليمان كتيباً لم ينظر فيها حتى قبض رحمه الله ، وقد بليت بجوابك فاسمع : كتبت إلى سليمان تذكرك أنه يقطع لعمال المدينة من بيت مال المسلمين ثمن شمع كانوا يستضيئون به حين يخرجون إلى صلاة العشاء وصلاة الفجر وتذكرك أنه قد نقد الذي كان يستضاء به وتساءل أن يقطع لك من ثمنه بمثل ما كان للعمال . وقد عهدتكم وأنت تخرج من بيتك في الليلة المظلمة الماطرة الوحلة بغير سراج ولعمري لأنت يومئذ خير منك اليوم . والسلام »

قال حدثنا حفص بن عمر قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر ابن عمرو بن حزم :

( ١ ) سبق هذا الخبر في ص ٧١

و أما بعد فقد قرأت كتابك الذي كتبت به الى سليمان بن عبد الملك وكنت المبتلي بالنظر فيه دونه . كتبت تسأله أن يقطع لك من الشمع مثل الذي كان يقطع لمن قبلك . وتذكر أن الشمع الذي قبلك قد نفذ . ولعمري قد طالما رأيتك تخرج من منزلك الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة المظلمة الوحلة بغير ضياء ، ولعمري لآنت يومئذ خير منك اليوم . والسلام عليك . وكتبت تسأله أن يقطع لك شيئاً من القراطيس مثل الذي كان يقطع قبلك ، فأدق قلمك وقارب بين سطورك واجمع حوائجك فاني أكره أن أخرج من أموال المسلمين ما لا ينتفعون به . والسلام »

قال حدثنا جويرة بن أسماء قال كتب أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الى عمر بن عبد العزيز - وكان عامله على المدينة - :

« سلام عليك . أما بعد فإن أشياخا <sup>(١)</sup> من الانصار قد باغوا أسنانا ولم يبلغوا الشرف من المعطاء فإن رأى أمير المؤمنين أن يبلغهم الشرف من المعطاء فليفعل »

وكتب اليه في صحيفة أخرى :

« سلام عليك . أما بعد فإن من كان قبلي من أمراء المدينة يجري عليهم برزق في شمة فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر لي برزق في شمة فليفعل » وكتب اليه في صحيفة أخرى :

« سلام عليك . أما بعد فإن بني عدي بن النجار أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدم مسجدهم فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر لهم ببنائه فليفعل »

(١) كذا في المختصر هنا وفي الصفحة التالية، وفي الاصل « أشياخنا »

قال فأجابه عن هؤلاء الصحائف الثلاث بجواب واحد في صحيفة واحدة:  
 « سلام عليك . أما بعد جاءني كتابك تذكر أن أشيخا من  
 الانصار قد بلغوا أسنانا ولم يلقوا الشرف من العطاء وإنما الشرف شرف  
 الآخرة فلا أعرفن ما كتبت به اليّ في نحو هذا . وجاءني كتابك تذكر  
 أن من كان قبلك من أمراء المدينة كان يجري عليهم رزق من شمسنا ، وامري  
 يا ابن أم حزم لطلالنا مشيت الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 الظلمة لا يمشي بين يديك بالشمع ولا يوجف خاتمك أبناء المهاجرين والانصار  
 فارض انفسك اليوم ما كنت ترضى به قبل اليوم . وجاءني كتابك تذكر  
 أن بني عدي بن النجار أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهدم مسجدهم  
 وقد كنت أحب أن أخرج من الدنيا لم أضع حجراً على حجر ولا لبنة على  
 لبنة فاذا أتاك كتابي هذا فانه لهم بلبن بناء قاصداً<sup>(١)</sup> والسلام عليك ،  
 قال حدثنا محمد بن سعد قال قال ابراهيم بن جعفر عن أبيه رأيت أبا  
 بكر بن عمرو بن حزم يعمل بالليل كعمله بالنهار لاستحاث عمر إياه  
 قال حدثنا الثقة أن عدي بن أرطاة كتب الى عمر بن عبد العزيز :  
 « من عدي بن أرطاة . أما بعد أصلح الله أمير المؤمنين فان قبلي أناساً  
 من المال قد اقتطعوا من مال الله عز وجل مالا عظيماً لست أرجو<sup>(٢)</sup> استخراجه  
 من أيديهم الا أن أمسهم بشيء من العذاب ، فان رأى أمير المؤمنين أصلحه  
 الله أن يأذن لي في ذلك أقبل ،  
 قال فأجابه :

« أما بعد فالعجب كل العجب من إستئذانك إياي في عذاب بشر ،

كأنني لك جنة من عذاب الله وكأن رضائي عنك ينجيك من سخط الله عز وجل ، فانظر من قامت عليه ينة عدول نخذه بما قامت عليه به البينة ، ومن أقر لك بشيء نخذه بما أقر به ، ومن أنكر فاستحلفه بالله العظيم وخل سبيله وإيم الله لان يلقوا الله عز وجل بخياناتهم أحب الي من أن ألقى الله بدمائهم والسلام .

قال حدثنا العكلي عن عبد الله بن أبي خالد عن الهيثم بن عدي قال كتب عدي بن أرطاة الى عمر بن عبد العزيز :

« أما بعد فان قلبي نا-ا من المال قد اقتطموا من مال الله مالا عظيما لست أقدر على استخراجهم من أيديهم الا أن ي-هم شيء من العذاب فان ير أمير المؤمنين أن يأذن لي في ذلك فعل ، فكتب اليه عمر :

« أما بعد فالعجب كل العجب من استئذانت اياي في عذاب بشر ، كأنني لك جنة من عذاب الله وكأن رضائي ينجيك من سخط الله ، فانظر من قامت عليه البينة نخذه بما قامت عليه به ومن أقر لك بشيء نخذه بما أقر به ومن أنكر فاستحلفه بالله وخل سبيله فوالله لان يلقوا الله بخياناتهم أحب الي من أن ألقى الله بدمائهم »

قال حدثنا يزيد بن يزيد أنه قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عبد الحميد : « قد جاءني كتابك تدكر أن قبلك قوما من المال قد اختانوا مالا فهو عندهم وتستأذني في أن أنبسط عليهم ، فالعجب منك في استيثارك اياي في عذاب بشر ، كأنني جنة لك وكأن رضائي ينجيك من سخط الله ، فاذا جاءك كتابي هذا فانظر من أقر منهم بشيء نخذه بالذي أقر به على ته-ه

ومن أنكر فاستحاهه وخل سبيله ، فلم يري لان يلقوا الله بخيائاتهم أحب الي من أن ألقاه بدمائهم وانسلام .

قال حدثنا اسماعيل بن عياش قال كتب بعض عمال عمر اليه « انك قد أضرت بيت المال » أونحوه . قال فقال عمر « أعط ما فيه فاذا لم يبق فيه شي » فاملاه زبلا .

قال حدثنا جويرية بن أسماء قال قال عمر بن عبد العزيز :

« قرة عين الملوك في استفاضة الامن في البلاد ، وظهور رودة الرعية لهم وحسن ثنائهم عليهم <sup>(١)</sup> »

قال حدثنا يحيى بن حسان عن نعيم بن مسرة النحوي عن عنبسة بن غصن قال كان وهب بن منبه على بيت مال اليمن . قال فكتب الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه « اني فقدت من بيت مال المسلمين دينارا » قال فكتب اليه :

« اني لا أتهم دينك ولا أمانتك ، ولكن أتهم تضييعك وتفريطك

وأنا حجيج المسلمين في أموالهم ولا خسرهم عليك أن تحلف والسلام »

قال حدثنا أشهب عن مالك قال لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه بعض ولاته :

« ان الناس لما سمعوا بولايتك تسارعوا الى أداء الزكاة زكاة الفطر ،

فقد اجتمع من ذلك شيء كثير ، ولم أحب أن أحدث فيها شيئا حتى تكتب الي برأيك »

فكتب اليه عمر

(١) في المختصر « وخشن ثنائهم عليهم »

كأنني لك جنة من عذاب الله وكأن رضائي عنك ينجيك من سخط الله عز وجل ، فانظر من قامت عليه ينة عدول نخذه بما قامت عليه به البينة ، ومن أقر لك بشيء نخذه بما أقر به ، ومن أنكر فاستحلفه بالله العظيم وخل سبيله وإيم الله لان يلقوا الله عز وجل بخياناتهم أحب الي من أن ألقى الله بدمائهم والسلام ،

قال حدثنا العكلي عن عبد الله بن أبي خالد عن الهيثم بن عدي قال كتب عدي بن أرطاة الى عمر بن عبد العزيز :

« أما بعد فان قلبي نا-ا من المال قد اقتطعوا من مال الله مالا عظيما لست أقدر على استخراجهم من أيديهم الا أن ي-هم شيء من العذاب فان ير أمير المؤمنين أن يأذن لي في ذلك فعل ، فكتب اليه عمر :

« أما بعد فالعجب كل العجب من استئذانت إياي في عذاب بشر ، كأنني لك جنة من عذاب الله وكأن رضائي ينجيك من سخط الله ، فانظر من قامت عليه البينة نخذه بما قامت عليه به ومن أقر لك بشيء نخذه بما أقر به ومن أنكر فاستحلفه بالله وخل سبيله فوالله لان يلقوا الله بخياناتهم أحب الي من أن ألقى الله بدمائهم ،

قال حدثنا يزيد بن يزيد أنه قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عبد الحميد : « قد جاءني كتابك تدكر أن قبلك قوما من المال قد اختانوا مالا فهو عندهم وتستأذني في أن أنبسط عليهم ، فالعجب منك في استيثارك إياي في عذاب بشر ، كأنني جنة لك وكأن رضائي ينجيك من سخط الله ، فاذا جاءك كتابي هذا فانظر من أقر منهم بشيء نخذه بالذي أقر به على ته-ه



عمر بن عبد العزيز بعثه علي صدقات بني ثعلاب وكان عهد اليه أن يقبضها ثم يردّها على فقرائهم قال فكتب :

« آتي الحمي وأدعوم بأموالهم فأقبض ما كان فيهم ثم أدعو فقراءهم وأقسمها فيهم حتى أنه ليصيب الرجل الفريضة بن أو الثلاث فما أفارق الحمي وفيهم فقير . ثم آتي الحمي الآخر فأصنع بهم كذلك فما أنصرف اليه بدرهم .  
قال حدثنا مخلد بن حسين عن الأوزاعي عن سليمان بن حبيب المحاربي - وكان قاضيا لعمر بن عبد العزيز - قال كتب الي عمر بن عبد العزيز أن أجز للاسير ما صنع في ماله فهو ماله يفعل به ما يشاء

قال حنبل وحدثنا الهيثم بن خارجة قال أخبرنا شهاب بن خراش عن الفضل بن سويد قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن أرطاة :

« أما بعد فإنه بلغني أن قوما اذا توضعوا رفعت طساس من بين أيديهم قبل أن تمتليء ، وذلك من زي الاساجم أخذوه ، فاذا أتاك كناني هذا فلا رفعوا طسنا حتى يمتليء - أو يفرغ من آخر القوم »

قال حدثنا ضمرة عن الوليد بن راشد قال زاد عمر الناس في أعطياتهم عشرة عشرة ، العربي والمولي سواء

قال حدثنا الغلابي عن ابن عائشة قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عامل له :

« اتق الله فان التنوي هي التي لا يقبل غيرها ولا يرحم الا أهلها ولا يثاب الا عليها وان الواعظين بها كثير والعاملين بها قليل »

قال حدثنا محمد بن حمزة قال حدثنا الثقة أن عمر بن عبد العزيز كتب الى عدي بن أرطاة :

« أما بعد فاني كتبت اليك بكتب كثيرة أرجو بذلك الخير من الله تعالى والثواب عليه وأنهاك فيها عن أمور الحجاج بن يوسف وأرغب عنها وعن اقتدائك بها ، فإن الحجاج كان بلاء وافق خطيئة قوم بأعمالهم فبلغ الله عز وجل في مدته ما أحب من ذلك ، [ ثم انقطع ذلك ] <sup>(١)</sup> وأقبلت عافية الله عز وجل فلو لم يكن ذلك الا يوما واحداً أو جمعة واحدة كان ذلك عطاء من الله عز وجل ونهيته عن فعله في الصلاة فانه كان يؤخرها تأخيراً لا يحل له . ونهيته عن فعله في الزكاة فانه كان يأخذها في غير حقها ثم يسمي بمواقعها <sup>(٢)</sup> فاجتنب ذلك منه واحسن العمل به فان الله عز وجل قد أراح منه وطهر العباد والبلاد من شره والسلام »

قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا أبي قال سمعت جدي قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن أرطاة :

« بلغني أنك تستن بسنن الحجاج فلا تستن بسننه فانه كان يصلي الصلاة لغير وقتها ويأخذ الزكاة لغير حقها وكان لما سوى ذلك أضيع »

قال حدثنا مبشر بن أبي الفرات <sup>(٣)</sup> قال كنت تاملاً لعمر بن عبد العزيز فكنت أختم على يادو أهل القمة فجاءني كتاب عمر بن عبد العزيز أن لا تعمل فانه بلغني أنها كانت من صنائع الحجاج وأكره أن أتأسي به قال حدثنا أبو اسحاق الفزاري عن الاوزاعي أن أبا مسلم لما خرج في بعث المسلمين رده عمر بن عبد العزيز من دابق وقال ليس بمثل يستعين المسلمون في قتال عدوهم . وكان مطاؤه ألفين فردده عمر الى ثلاثين . فرجع

(١) من المختصر (٢) في المختصر « مواضعها » (٣) في المختصر « يزيد

بن أبي الفرات »

من دابق الى اطاراباس لانه كان سيافا للحجاج وكان ثقيفاً .  
 قل حدثنا خالد بن يزيد عن جمونة قال استعمل عمر عاملا فبلغه أنه  
 عمل للحجاج فعزله فأتاه يمتذر اليه فقال لم أعمل له الا قليلا قال حسبك من  
 صحبة شريوم أو بعض يوم

قال حدثنا عبد الله بن رجاء عن هشام بن حسان قال قال عمر لو أن الأمم  
 تخابأت يوم القيامة فأخرجت كل أمة خبيثها ثم أخرجنا الحجاج لغلبناهم  
 قال حدثنا | ... عن ابراهيم بن هشام قال حدثني |<sup>(١)</sup> أبي عن جدي  
 قال - يعني عمر بن عبد العزيز - ما مسدت الحجاج عدو الله على شيء حسدي  
 إياه على حبه القرآن وأعطائه أهله وقوله حين حضرته الوفاة اللهم اغفر لي  
 فإن الناس يزعمون أنك لا تفعل

قال حدثنا عبد العزيز عن محمد بن المنكدر قال كان عمر بن عبد العزيز  
 يفيض الحجاج وكانت نفس عليه . كما تكلم بها عند موته اللهم اغفر لي  
 فاهم زعموا أنت لا تفعل

قال عباد بن ا - حاق عن الزهري قل قال عمر بن عبد العزيز لو أن  
 الأمم تخابأت فجاءوا بخبيثها رجلاً وجئنا بالحجاج لظننا أننا سنغلبهم واني  
 أظن كلمة تنجي عدي قوله عند الموت رب اغفر لي فإن الناس يزعمون أنك  
 لا تغفر لي

قال حرثي رباح بن عبيدة قال كنت قاعداً عند عمر بن عبد العزيز  
 فذكر الحجاج فشتمته ووقمت فيه فقال عمر . هلا يارباح انه بلغني ان الرجل

ليظلم فلا يزال المظلوم يشتم الظالم ويتقمصه حتى يستوفي حقه ويكون للظالم الفضل عليه

قال حدثنا علي بن مسعدة - وذكره -

قال حدثنا ضمرة عن الريان بن مسلم قال بعث عمر بن عبد العزيز بأبي عقيل أهل بيت الحجاج لي صاحب اليمن وكتب إليه :

« أما بعد فاني قد بعث اليكم بأبي عقيل وم شريد في العرب ففرقهم في عملاك على قدر هوانهم على الله . وعائنا وعليك السلام . وإنما تفاهم قال حدثنا محمد بن عيسى عن عبيد العزيز قال كتب بعض عمال عمر ابن عبد العزيز إليه :

« أما بعد فإن مدينتنا قد خربت فإن يرى أمير المؤمنين أن يقطع لنا مالا رزما به فعل

فكتب إليه عمر :

« أما بعد فقد فهمت كتابك ، وماذ كرت أن مدينتكم قد خربت . فإذا قرأت كتابي هذا فخصنها بالعدل . ونق طرقها من الظلم . فإنه مرمتها . والسلام . قال حدثنا الأوزاعي قال كتب عمر بن عبد العزيز الى خزان بيوت الاموال : اذا أناكم الضعيف بالدينار لا ينفق عنه فأبدلوه . من يديت المال

قال حدثنا عبيد الله بن يزيد بن أبي مسلم الثقفي أن أباه خرج في بعض الصائفة على ديوانه ، قال وخرجت معه فلما كان بمرج اللاج لقيه كتاب أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز أن انصرف من حيث يلقاك كتاب أمير المؤمنين فان الله لا ينصر جيشاً أوت فيهم

الجزء الرابع :

قال حدثنا ضمرة عن ابن شاذب قال كتب صالح بن عبد الرحمن وصاحب له - وكا قد ولاهما عمر شيئا من أمر العراق - بمرضان له أن الناس لا يصلحهم الا السيف . فكتب اليهما :

ه خبيثين من الخبيث ، رديئين من الرديء تعرضان لي بدماء المسلمين مأخذ من الناس الا ودماءؤكما أعون علي من دمه .

قال أخبرنا ابراهيم بن اسماعيل <sup>(١)</sup> بن أبي حبيبة الانصاري أن عمر بن عبد العزيز كتب الى بعض الاجناد :

ه أما بعد فاني أوصيك بتقوى الله ولزوم طاعته والتمسك بأمره والمعاهدة على ما حملك الله عز وجل من دينه و- تحفظك من كتابه - فون بتقوى الله عز وجل نجاء ولياء الله عز وجل من سخطه ، وبها تحقق لهم ولايته ، وبها رافقوا أنبياءه ، وبها نضرت وجوههم ونظروا الى خالقهم ، وهي عصمة في الدنيا من الفتن ، والمخرج من كرب يوم القيامة . ولن يقبل ممن بقي الا مثل مارضي به عن من مضى ، ولمن قي عبرة فيمن مضى ، وسنة الله عز وجل فيهم واحدة . بادرنفسك قبل أن يؤخذ بكظمك ، ويخلص اليك كما خلاص الى من كان قبلك . فقد رأيت الناس كيف يموتون وكيف ينفرون ، ورأيت الموت كيف يجعل اناء توبته وذا الامل أهله وذا السلطان - اطانه ، وكفى بالموت وعظة بالغة وشاغلا عن الدنيا ومرغباً في الآخرة . فنعوذ بالله عز وجل من شر الموت وما بعده ، ونسأل الله تعالى خيره . لا تطلبن شيئا من عرض الدنيا بقول ولا فعل تخاف أن يضر بأخرك ويؤذي بدينك ويمتلك

عليه ربك . واعلم أن القدر سيجري اليك برزقك ويوافيك كللك من دنياك غير مزيد فيه بحول منك ولا قوة ولا منقوص منه بضمف . ان ابتلاك الله بفقر فتعفف في فقرك . واعتبر بما قسم الله عز وجل لك من لاسلام ومازوى عنك من نعمة دنياك ، فن في الاسلام خلفا من الذهب والفضة والديا الثمانية واعلم أنه لن يضر ببدأ صار الي رضوان الله عز وجل والى الجنة ما أصابه في الدنيا من فقر وبلاء . وأنه لن ينفع عبدا صار الى - يخط الله عز وجل والى النار ما أصاب في الدنيا من نعمة ودخاء . ما يجد أهل الجنة من مكرهه أصابهم في الدنيا وما يجد أهل النار طعم لذة نعموا بها في دنياهم . كأن سائر ذلك لم يكن . فن كن رغباً في الجنة وهارباً من النار فلا تن في هذه الايام الخالية والتوبة مقبولة والذنب مغفور قبل تمام الاجل وانقضاء المدة <sup>(١)</sup> وفراغ من الله عز وجل للمؤمنين <sup>(٢)</sup> ليدنيهم بأعمالهم في موطن لا تتبل فيه الفسدية ولا تنفع فيه الحيلة . تبرز فيه الخفيات وتبطل فيه الشفاعات يرده الناس جميعاً بأعمالهم وينصرفون منه أشتماً الى منازلهم . فتأول يومئذ لمن أطاع الله عز وجل وويل يومئذ لمن عصى الله عز وجل . فان ابتلاك الله بالغنى فاقصد في غنىك وضع لله نفسك وأد لله عز وجل فرائضه من ماله وقن عند ذلك ما قال العبد الصالح « هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر ومن شكر فانما يشكر نفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم » وإياك أنت تفخر بطولك وأن تعجب بنفسك أو ينجبل اليك أن مازفته شكر امتك على ربك عز وجل وتفضيله إياك على غيرك ممن لم يرزق مثل غناك فاد أنت أخطأت باب الشكر ونزلت منازل أهل الفقر وكنت ممن أطعاه الغنى وتعمى طيباته

فی الدنیا فانی أعظک بهذا وانی لکثیر الاسراف علی نفسی غیر محکم لکثیر من أمری ، ولو أن المرء لا یعظ أخاه حتی یحکم نفسه ویعمل فی الذی خلق له من عبادة ربه عز وجل اذن لتواکل الناس الخیر ، واذن لرفع الأمر بالمعروف والنہی عن المنکر ، واذن لاستحلت المحارم وقر الواعظون والساعون لله عز وجل بالنصیحة فی الأرض ،

قال حدثنا کثیر بن سلیمان أن عمر بن عبد العزیز کتب الی عامله عبد الله بن عوف علی فلسطين أن اركب<sup>(۱)</sup> الی الیبت یقال له المکس فاهدمه ثم احمله الی البحر فاسفه فی الیم نسفاً

قال حدثنا ابن عائشة عن جویرة بن أسماء قال لما ولی عمر بن عبد العزیز الخلافة وفد علیه بلال بن أبی بردة فنهأ فقال : من كانت الخلافة یأمر المؤمنین شرفته فمد شرفها ومن كانت زانته فقد زنتها ، وأنت والله کما قال مالک بن أسماء :

وزید بن طایب الطیب طیباً ان تمسیه یُن مثلاًک أینا

واذا للذر زاء حسن وجوه کان للذر حسن وجهک زینا

خبراه عمر خیرآ . ولزم بلال المسجد یصلي ویقرأ لیلہ ونهارہ فہم عمر أن یولیه العراق ثم قال هذا رجز له فضر ، فدرس الیه ثقة له فقال له ان عمات لک فی ولاية فی العراق مائة تلبي ، فضمن له مالا جلیلا . فأخبر بذلك عمر فنفاہ وأخرجه وقال یأمل العراق ان صاحبکم أعطي مقولا<sup>(۲)</sup> ولم یعط مقولا وزادت بلاغته ونقصت زهادته

قال حدثنا عکرمہ بن عمار قال سمعت کتاب عمر بن عبد العزیز یقول :

(۱) فی المختصر « ذارکب » (۲) فی المختصر « مقولا »

« أما بعد فأمر أهل العلم أن ينشروا العلم في مساجدكم فإن السنة كانت قد أميتت »

قال حدثنا يحيى بن يمان قال بلغني أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله :  
« أما بعد فالزم الحق ينزلك الحق منازل أهل الحق يوم لا يقضى بين  
الناس إلا بالحق وهم لا يظلمون »

وقال يحيى بن يمان وكتب عمر إلى عامل له :  
« أما بعد فلتجفف يدك من دماء المسلمين ، وبطنك من أموالهم ،  
ولسانك من أعراضهم فإذا فعت ذلك فليس عليك سبيل » إنما السبيل على  
الذين يظلمون الناس .. الآية »

قال حدثنا اسحاق عن عبد الملك قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى  
أمير أهل مكة « لا تدع أهل مكة يأخذوا على يوت مكة أجراً فإنه لا يحل لهم »  
قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن محمد بن طلحة عن داود بن سليمان  
الجعفي قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن :

« سلام عليك . فإن أهل الكوفة قد أصابهم بلاء وشدة وجور في  
أحكامهم وسنن خبيثة سننها عليهم عمال السوء . وإن أقوم الدين العدل  
والاحسان فلا يكونن شي . أم اليك من نفسك أن توطنها لطاعة الله فإنه  
لا قليل من الاثم »

قال حدثنا أبو أمامة عن جرير قال قرأت كتاب عمر بن عبد العزيز  
إلى عدي :

« واعلم أن أحداً لا يستطيع أنقاذ قضايا ما بين الناس حتى لا يبقى منها  
شيء ، لا بد من أن تستأخر قضايا اليوم الحساب »



قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال قلت ليزيد بن عبد ربه حدثكم بقية عن ابن أبي مريم قال كتب عمر بن عبد العزيز الى والي حمص :  
 « انظر الى النجوم الذين نصبوا أنفسهم للفقه وجلسوها في المسجد عن طلب الدنيا فاعط كل رجل منهم مائة دينار يستعينون بها على ما هم عليه من بيت مال المسلمين حين يأتيك كتابي هذا وان خير الخيرة أعجله والسلام عليك »

قال فكان عمرو بن قيس وأسد بن وداعة فيمن أخذها ؟

فقال يزيد بن عبد ربه : نعم

قال بقية عن زرعة بن عبد الله الزبيدي عن عبد الله بن كرز (١) قال كتب عامل أفريقية الى عمر بن عبد العزيز يشكو اليه الهوام والقاربه فكاتب اليه :

« وما على أحدكم اذا أمسى وأصبح أن يقول « والها أن لا تتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولا صبرن على ما آذيتونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون »  
 قال زرعة وهي ترفع من البراغيث

قال نصر بن عدي (٢) كتب ميمون بن مهران الى عمر بن عبد العزيز يستغفیه من الخراج فكاتب اليه عمر :

« يا ابن مهران اني لم أكلفك بنيا في حكمك ولا في جبايتك فاجب ماجييت من الحلال . ولا تجمع للمسلمين إلا الحلال الطيب »

قال حدثنا عبد الرحمن بن حسن (٣) عن أبيه أن عمر بن عبد العزيز

(١) المختصر « كرين » (٢) المختصر « عربي »

(٣) المختصر « الحسن »

كتب الى الجراح بن عبد الله :

« أما بعد فانه بلغني أنك كنت لمحمد بن يزيد الملقب بـ «الملك» أما فرشت فانامت »

فكتب اليه الجراح :

« أما بعد يا أمير المؤمنين فانك كبت الي في عهدك أن لا أدث أحدًا من خلق الله وثاقًا يمنع صلاة ولا أبسط على أحد من خلق الله عذابًا . فأنت يا أمير المؤمنين اذنتم التي فرشت - أو قل ادي فرشت فانامت - لمحمد بن يزيد و «الملك» - وجميع رعيك »

قال فدعا محمدًا فقال ان شئت أن تقيم عهدنا على حالك التي أنت عليها وان شئت أن أحرقك أمير المؤمنين ولا أراه الا خيرا لك . قل فألحقني بأمير المؤمنين . قل فدفعه اليه فطلقه عمر بن عبد العزيز قال وكتب اليه :

« انه بلغني أنك قد استعملت عبد الله بن الأهمم ، وأن الله عز وجل لم يبارك لعبد الله ولا لأهل بيته في العمل . وهذا كتابي فأعزله ، وانه مع ذلك لذوق رابة لأمر المؤمنين . وبلغني أنك استعملت عمارة الطويل ، فانه لا حاجة لي بعمارة ولا بضرب عمارة ولا برجل غميس بددي دماء المسلمين فاذا أتاك كتابي هذا فعزله <sup>(١)</sup> . وبلغني أنك استعملت السيل بن المنذر ، واني لأدري ما سيالك هذا »

قال فكتب اليه :

« انه جاءني كتابك في عبد الله ، واني استعملته يا أمير المؤمنين فأجزأ

تفره وهابه عدوه وحمده أهل عمله ولم يكن جراثمه العزل . وكتبت الي في عمارة ، وأنه رجل قد شام الخروية ثم رجع من ذلك أحسن رجوع وتاب منه أحسن توبة . قال واعتذرا اليه في السبيل بشيء آخر فعذره (١)

قال عن أيوب بن موسى قال كتب عمر بن عبدالعزيز الى عروة عامله على اليمن :

« أما بعد فاني أكتب اليك أمر ك أن ترد على المسلمين مظالمهم ، وتراجعني وأنت تعرف بعد مسافة ما بيني وبينك ولا تعرف أخذات الموت حتى لو كتبت اليك اردد على مسلم مظلمة لـكتبت الي أردوها عفراء أو سوداء . أنظر أن ترد على المسلمين مظالمهم ولا تراجعني »

قال أيوب بن موسى وكتب عمر بن عبدالعزيز الى عماله أن عاقبوا الناس على قدر ذنوبهم وأن بلغ ذلك سوط واحدا . وإياكم أن تبالغوا بأحد حد آمن حدود الله

قال عن ابن يحيى الفـاني قال حدثني أبي عن جدي قال لما ولاني عمر ابن عبد العزيز الموصل قدمتها فوجدتها من أكثر البلاد سرقا وتقباً . فكتبت الي عمر أعلمه حال البلد وأسأله أخذ الناس بالظنة وأضربهم على التهمة ، أو أخذهم بالينة وما جرت عليه السنة ، فكتب الي أن خذ الناس بالينة وما جرت عليه السنة فان لم يصلحهم الحق فلا أصحهم الله . فقال يحيى ففعلت ذلك فما خرجت من الموصل حتى كانت من أصلح البلاد وأقلها سرقا وتقباً

قال حدثنا الأوزاعي قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عروة بن محمد

(١) في المختصر « في السبيل بعد زاجر فعذره » .

عامله علي اليمن :

« أنظر من قبلك من بني فلان فأقصهم عنك ولا تشر كم في شيء من عمالك فانهم ينس أهل البيت كانوا »

قال الشيخ قد سبق ذكر هذا مفسرا وأنهم أهل يدت الحجاج (١)  
قال حدثنا جعفر قال كتب عمر بن عبد العزيز الى أمير الجزيرة فكان فيما كتب اليه :

« وكن لمن ولاك الله أمره ناصحا فيما تعيب عليهم من أمورهم سائرا لما استطعت من عوراتهم ، الا شيئا أبداه (٢) الله لا يصاح ستره . وتمسك نفسك عنهم اذا غضبت واذا رضيت حتى يكون ذلك فيما يدينك وبينهم مستويا حسنا جميلا . لا تبغين لحق أدبته اليهم ولا خير سددتهم له منهم حظا ولا مدحة ، وليكن ذاك لمن لا يعطي الخير الا هو ولا يصرف السوء الا هو . واغتنم كل يوم وليلة مضت عليك وأنت سالم »

قال حدثنا حسين بن علي عن أبي عمر الدهشقي قال | بلغ | عمر بن عبد العزيز عن جند له شيء فكتب اليهم :

« الله لا إله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه . ومن أصدق من الله حديثا »

قال حدثنا الحكم بن عمير (٣) الرعيبي قال شهدت عمر يقول لحرسه « ان بي منكم لغني ، كفي بالفدر حاجزا وبالاجل حارسا ، ولا أطر حكم من مراتبكم ، من أقام منكم فله عشرة دنانير ومن شاء فليلق بأهله »  
وكان لعمر ثلاثمائة شرطي وثلاثمائة حرس

وكتب الى عمر عامل من عماله يشكو قلة القراطيس فأجابه عمر:

« أدق قلمك وأقل كلامك تكنفي بما قبلك من القراطيس »

قال وشهدت رسالة عمر خرجت الى أهل الامصار (١):

« لا يركب نصراني سرجا ولا يلبس قباء ولا طيلسانا ولا مراويل ذات

خدمة ولا يمشي بغير زنا من جلد ولا يمش الا مفروق الناصية ولا يوجد

في بيت نصراني سلاح الاأخذ» (٢)

قال حدثني هارون بن محمد (٣) البربري أن عمر بن عبدالعزيز استعمل

ميمون بن مهران على الجزيرة على قضائها وعلى خراجها فكتب اليه ميمون

يستعفيه وقال: كلفني رلاأطيق، أقضي بين الناس وأنا شيخ كبير ضعيف

رقيق. فكتب اليه:

« اجب الخراج الطيب واقض مااستبان لك واذا التبس عليك أمر

فارفعه الي. فان الناس لو كانوا اذا كثر عليهم شيء تركوه ماقام لهم دين

ولا دنيا»

قال حدثنا جابر بن حنظلة الضبي قال كتب عدي بن أرطاة الى عمر

ابن عبد العزيز:

« أما بعد فان الناس قد كثروا في الاسلام. وخفت أن يقل الخراج »

فكتب اليه عمر:

« فهمت كتابك، والله لوددت أن الناس كلهم أسلموا حتي نكون أنا

(١) في المختصر « خرجت الى الديوان الى أقصاء الشام »

(٢) وقعت أمثال هذه الاوامر في بعض الاحوال لعروض أوجبتها. وهي تختلف

باختلاف الامكنة والاحوال (٣) في المختصر أبي محمد

وَأَنْتَ حَرَائِنُ نَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ أَيْدِينَا »

قال حدثنا أبو عبد الله بن دوست يرفعه إلى عبد الوهاب بن الورد قال بلغنا أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عماله إياكم أن تستعملوا على شيء من أعمالنا إلا أهل القرآن . [ فكتبوا إليه : يا أمير المؤمنين انا استعملنا أهل القرآن فوجدناهم خونة . فكتب لهم : إياكم أن يبلغني عنكم أنكم استعملتم على شيء من أعمالنا إلا أهل القرآن ] <sup>(١)</sup> وأنه إن لم يكن عند أهل القرآن خير فغيرهم أخرى بأن لا يكون عندهم خير

قال حدثنا الفضل بن الربيع قال سمعت فضيل بن عياض يقول بلغني أن عاملاً لعمر بن عبد العزيز شكاه إليه فكتب إليه عمر :

« يَا أَخِي أَذْكَرُكَ طَوْلَ سَهْرٍ أَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ مَعَ خُلُودِ الْآبِدِ . وَإِيَّاكَ أَنْ يَنْصَرِفَ بِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَيَكُونَ آخِرَ الْعَهْدِ وَاتَّقِطَاعِ الرَّجَاءِ »

فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر . فقال له ما أقدمك . قال خلعت قلبي بكتابك . لا أعود إلى ولاية أبداً حتى أنق الله تعالى

قال حدثنا محمد بن الحسين عن الأوزاعي قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله أن فادوا بأسارى المسلمين وإن أحاط ذلك بجميع ما لهم

قال حدثنا أبو منصور بن عبيد العزيز العكبري عن ابن شهاب قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله :

« أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقِ اللَّهَ فِيمَنْ وَلِيْتَ أَمْرَهُ ، وَلَا تَأْمَنْ مَكْرَهُ فِي تَأْخِيرِ عِقَابِهِ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَعْجَلُ بِالْعُقُوبَةِ مَنْ يَخَافُ الْقَوْتَ . وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ »

قال حدثنا عيسى بن سليمان بن ضمرة قال كتب عمر بن عبد العزيز

الى بعض عماله :

« أما بعد فاذا دعيتك قدرتك على الناس الى ظلمهم فاذا كرمتموه الله عليك في نفاذ ما يأتي اليهم وبقاء ما يؤتي اليك »

قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن أرطاة وكان قد استخلفه على البصرة :

« أما بعد فانك غررتني بعمايتك السوداء ، ومجالستك اقراء ، وارسالك الهمامة من ورائك ، وانك أظهرت لي الخير فاحسذت بك الظن . وقد أظهر الله ما كنتم تكتُمون والاسلام »

قال حدثنا عبد الملك بن بزيع قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي ابن أرطاة :

« أما بعد فانك لن تزال آتني الى رجلاً من المسلمين في الحر والبرد يسألني عن السنة كأنك انما تعظمني بذلك . وإيم الله لحسبك بالحسن (١) فاذا أتاك كتابي هذا فسل الحسن لي ولك وللمسلمين . فرحم الله الحسن فانه من الاسلام بمنزل ومكان . ولا تقرئته كتابي هذا »

قال حدثنا الصعق بن حزن قال شهدت قراءة كتاب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن أرطاة وأهل البصرة :

« أما بعد فانه قد كان في الناس من هذا الشراب أئمر ساءت فيه رعيهم وغشوا فيه أموراً انتهكوها عند ذهاب عقولهم وسفه أحلامهم بلغت بهم الدم الحرام والنمرج الحرام والمال الحرام . وقد أصبح جل من يصيب من ذلك الشراب يقول شربنا شراباً لا بأس به . ولعمري ان ما حمل على هذه

الامور وضارح الحرام لبأس شديد ، وقد جعل الله عنه مندوحة وسعة من  
 أشربة كثيرة طيبة ليس في الا نفس منها جائحة : الماء المذبذبات واللبن  
 والمسل والسويق . فمن <sup>(١)</sup> انتبذ نبيذاً فلا ينبذه الا في أسقية الأدم التي  
 لازفت فيها . وقد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نبيذ الجر  
 والدباء والظروف المزقة . وكان يقال كل بمسكر حرام . فاستغفروا بما أحل  
 الله عن ما حرم ، فأنما من وجدناه يشرب شيئاً من هذه بعد ما تقدمنا اليه  
 أوجفناه عقوبة شديدة ومن استخفى فإله أشد عقوبة وأشد تنكيلاً . وقد  
 أردت بكتابي هذا اتخاذ الحجة عليكم اليوم وفيما بعد اليوم : أأل الله أن يزيد  
 المهتدي منا ومنكم هدى وأن يرجع بالمسيء منا ومنكم التوبة في يسر <sup>(٢)</sup>  
 وعافية والسلام »

قال حدثنا الأوزاعي قال كتب عمر الى عماله :

« اجتنبوا الأشغال عند حضور الصلوات فمن أضاعها فهو لما سواها  
 من شرائع الاسلام أشد تضييعاً »

قال حدثني الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال كتب عمر بن عبد العزيز  
 الى عدي بن أرطاة :

« أما بعد فاني أذكرك ليلة تمخض بالساعة فصباحها القيامة يا لها من  
 ليلة وياله من صباح كان على الكافرين عسيراً »

قال حدثنا الفضل بن العباس الحلبي قال قال بشر بن الحارث كتب  
 عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله :

« اعمل للدنيا على قدر مقامك فيها . واعمل للآخرة على قدر مقامك فيها »

(١) في المختصر « ممن » (٢) في المختصر « من يسر »



قال حدثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن أبي عقبة أن عمر بن عبد العزيز قال :

« ادروا الحدود ما استطعتم في كل شبهة فإن الوالي إذا أخطأ في العفو خير من أن يتعدى في العقوبة »

قال حدثنا ابن عيسى عن أبي بكر بن أبي مريم قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى والي حمص أن مر لاهل الصلاح من بيت المال بما ينبغيهم لثلاث يشغلهم شيء عن تلاوة القرآن وما حملوا من الأحاديث

قال حدثنا الزبير بن بكار قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله :  
« أما بعد فإذا أمرك القدرة من ظلم العباد فاذكر قدرة الله عليك وذهب ما تأتي اليهم . واعلم أنك ما تأتي اليهم أمراً إلا كان زائلاً عنهم باقياً عليك . وأن الله تعالى أخذ للمظلوم من الظالم فيها ظلمت من أحد فلا تظلمن من لا ينتصر عليك إلا بالله عز وجل »

قال حدثنا سفيان عن جعفر بن برقان قال كتب اليناعمر بن عبد العزيز :  
« أما بعد فإن هذا الرجف شيء يما تب الله تعالى به العباد . وقد كتبت إلى الامصار أن يخرجوا يوم كذا وكذا فمن عنده شيء فليصدق به فإن الله تعالى يقول « قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى » وقولوا كما قال أبوكم آدم عليه السلام « ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين » وقولوا كما قال يونس « لا إله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين »

قال حدثنا أبو الميخ عن ميمون قال دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده عامله على الكوفة فإذا هو متغيظ عليه . فقلت ماله يا أمير المؤمنين

قال بلغني أنه قال لأجسد شاهد زور الا قد علمت لسانه . قال فقلت يا أمير المؤمنين انه لم يكن بفاعل . قال فقال انظروا الى هذا الشيخ ان منزلتين أحسنهما الكذب لمنزلتنا سوء

## الباب التاسع عشر ( في ذكر رده المظالم )

قال حدثنا محمد بن راشد عن - ليمان - يعني ابن موسى - أنه بلغه أن قوما من الأعراب خاضعوا الى عمر بن عبد العزيز قوما من بني مروان في أرض كانت الأعراب أحيوها فأخذها الوليد بن عبد الملك فأعطاهما بعض أهله فقال عمر ابن عبد العزيز قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "بلاد بلاد الله والعباد عباد الله من أحيأ أرضاً ميتة فهي له " فردّها على الأعراب

قال حدثني سهل بن يحيى المروزي قال أخبرني أبي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال لما دفن عمر سليمان صعد ابن المنبر فقال : ه أني قد خلعت ما في أعناقكم من بيعتي فاخاروا لا تفككم ، فصاح الناس صيحة واحدة : قد اخترناك . فنزل فدخل فأمر بالسور فتهكمت وانثياب التي كانت تبسط للخلفاء خلعت وأمر ببيعها وادخالها - أو قال ادخال ثمنها - بيت المال ثم ذهب يتبوأ مقبلاً فقال ابنه عبد الملك قهيل ولا ترد المظالم ؟ قال أي بني قد سورت البارحة في أمر عمك سليمان : فإذا صليت الظهر رددت المظالم . قال من لك أن تعيش الى الظهر . فخرج ولم يقل فأمر مناديه أن يتنادي : ألا من كانت له مظلمة فليرفعها . فقام إليه رجل ذي من أهل حمص أبيض الرأس واللحية فقال يا أمير المؤمنين أسألك كتاب الله ، قال وما ذاك

قال: العباس بن الوليد بن عبد الملك اغتصبني أرضي - والعباس جالس - فقال له يا عباس ما تقول ، قال أقطعنيها أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك وكتب لي بها - جللاً ، فقال ما تقول يا ذي ، قال يا أمير المؤمنين أسألك كتاب الله عز وجل . فقال عمر كتاب الله أحق أن يتبع من كتاب الوليد بن عبد الملك أردد عليه يا عباس ضمته . فرد عليه . فجعل لا يدرع شيئاً مما كان في يده وفي يد أهل بيته من المغالمة لا ردها مغلطة . مظنة

قال حدثنا أبو المليح عن ميمون - يعني ابن مهران - قال بعث إليّ عمر بن عبد العزيز وإلى مكحول وإلى أبي قلابة فقال مآرون في هذه الأموال التي أخذت من عباس ظلماً . فقال مكحول يؤخذ قولاً ضعيفاً كرهه : قال أرى أن تستأنف . فنظر إليّ عمر كالستبث بي . فقلت يا أمير المؤمنين ابعث إلى عبد الملك فأخبره فإنه ليس بدين من رأيت . قال يا حارث أدع لي عبد الملك . فلما دخل عليه نال يا عبد الملك ما أرى في هذه الأموال التي أخذت من عباس ظلماً قد حضروا يطلبونها وقد عرفنا مواضعها . قال أرى أن تردها فإن لم تقبل كنت شريكاً لمن أخذها

قال حدثنا هشام بن حسان قال قال عمر بن عبد العزيز : أروح إلى الصلاة فأصعد المنبر فأرد ما أصبنا من أموال المسلمين على رؤوس الناس . فقال ابنه عبد الملك ومن لك أن تعيش إلي الصلاة . قال فقه قال الساعة . فخرج ونودي في الناس : الصلاة جامعة فصعد المنبر فرد على الناس

قال حدثنا سعيد بن عامر عن حليم قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فلما تفرقنا نادى مناد بالصلاة جامعة . قال بئس المسجد فذا عمر على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

«أما بعد فإن هؤلاء أعطونا عطايانا، ما كان ينبغي لنا أن نأخذها وما كان ينبغي لهم أن يمتطونها». واني قد رأيت ذلك ليس علي فيه دون الله محاسب واني قد بدأت بنفسي وأهل بيتي. اقرأ يا مزاحم «جعل زاحم يقرأ كتابا كتابا ثم يأخذه عمر ويده الجمل فيقطعه حتى نودي بالظهر

قال حدثنا علي بن عبد الله قال دخل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز على أبيه وهو في قائلته فأيقظته وقال ما يؤمنك أن تؤثني في منامك وقد رفعت إليك مظالم لم تقض حق الله فيها. قال يا بني إن نفسي مطيعة إن لم أرفق بها لم تبأخني. اني لو أتيت نفسي وأعواني لم يك ذلك لا قليلا حتى أسقط ويسقطوا. واني لا احتسب في نومي من الاجرم ثم لذي أحتسب في يقظتي. إن الله جل ثناؤه لو أراد أن ينزل القرآن جملة لا تزل ولا يكفه أنزله الآية والأتين حتى استكن الإيمان في قلوبهم. ثم قال يا بني إنما أنا فيه أمر هو أم الي من أهل بيتك هم أهل العدة والعدة وقيلهم ما قبلهم فوجهت ذلك في يوم واحد خشيت انتشاره علي ولكي أنصف من الرجل والأتين فيبلغ ذلك من وراءه فيكون أنجع له. فإن برد الله تمام هذا الأمر إنما وان تكن الاخرى فحسب عبد أن يعلم الله أنه يحب أن ينصف جميع رعيته

قال حدثنا الفرات بن السائب أن عمر بن عبد العزيز قال لا سرأته فاطمة بنت عبد الملك. وكان عندها جوهر أمر لها به أبوها لم ير مثله. اختاري إِمَّا أَنْ تَرُدِّي حَلِيكَ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ وَإِمَّا أَنْ تَأْذَنِي لِي فِي فِرَاقِكَ فَإِنِّي أكره أن أكون أنا وأنت في بيت واحد. قالت لا بل أختارك يا أمير المؤمنين عليه وعلى أضعافه لو كان لي. فأمر به فحمل حتى وضع في بيت مال المسلمين فلما هلك عمر واستخلف يزيد قال لفاطمة ان شئت رددته عليك. قالت فاني

لأنشأوه ، طببت عنه نفسا في حياة عمر وأرجع فيه بعد موته ؛ لا والله أبداً  
فلما رأى ذلك قسمه بين أهله وولده

قال حدثنا سعيد عن جويرية عن اسماعيل بن أبي حكيم قال كنا عند  
عمر بن عبد العزيز حني تفرق الناس ودخل الى أهله للقائلة فإذا مناد ينادي :  
الصلاة جامعة . قال ففرزنا فزعاً شديداً مخافة أن يكون قد جاء فتق من وجه  
من الوجوه أو حدث حدث . قال جويرية وإنما كان أنه دعا مزاحماً فقال  
يامرأحم إن هؤلاء القوم قد أعطونا عطايا والله ما كان لهم أن يعطوا ناهاً وما  
كان لنا أن نقبلها وإن ذلك قد صار الي ليس علي فيه دون الله محاسب . فقال  
له مزاحم يا أمير المؤمنين هل تدري كم ولدك ، هم كذا وكذا ، قال فذرفت  
عيناه فجعل يستدع ويقول أكلهم الى الله . قال ثم انطلق مزاحم من وجهه  
ذلك حتى استأذن على عبد الملك فأذن له . وقد اضطجع للقائلة . فقال له عبد  
الملك ما جاء بك يا مزاحم هذه الساعة هل حدث حدث . قال نعم أشد الحدث  
عليك وعلى بني أبيك . قال وما ذاك . قال دعاني أمير المؤمنين . فذكر له  
ما قال عمر . فقال عبد الملك فما قلت له قال قلت له يا أمير المؤمنين تدري كم  
ولدك ، هم كذا وكذا ، قال فما قال لك قال جعل يستدع ويقول أكلهم الى  
الله تعالى . قال عبد الملك بئس وزير الدين أنت يا مزاحم . ثم وثب فانطلق  
الى باب أبيه عمر فاستأذن عليه فقال له ألا أذن ان أمير المؤمنين قد وضع رأسه  
للقائلة . قال استأذن لي . فقال له ألا أذن أمارحمونه ليس له من الليل والنهار  
الا هذه الوقعة . قال عبد الملك استأذن لي لأأم لك . فسمع عمر الكلام فقال  
من هذا . قال هذا عبد الملك . قال أئذن له . فدخل عليه وقد اضطجع عمر  
للقائلة فقال ما حاجتك يا بني هذه الساعة . قال حديث حدثني مزاحم . قال

فأين وقع رأيك من ذلك . قال وقع رأيي على انناذه . قال فرفع عمر يده ثم قال الحمد لله الذي جعل لي من ذريتي من يعينني على أمر ديني . نعم يا بني أصلي الظهر ثم أصعد المنبر فأردعا علانية على رؤوس الناس . فقال عبد الملك يا أمير المؤمنين ومن لك بالظهر يا أمير المؤمنين ، ومن لك ان بقيت الى الظهر ان تسلم لك نيتك الى الظهر . قال فقال عمر قد تفرق الاسر رجعوا للقائنة فقال عبد الملك تأمر مناديك ينادي : الصلاة جامعة فيجتمع الناس . قال اسمايل فنادى المنادي : الصلاة جامعة . قال فخرجت فأبقت المسجد فجاء عمر فبعث المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

« أما بعد فان هؤلاء القوم قد كانوا أعطوا وأعطوا الله ما كان لهم أن يعطونها وما كان لنا أن نقبلها . وان ذلك قد صار الي ليس علي فيه دو . الله محاسب . ألا واني قد رددتها وبأت بنفسي وأهل بيتي : اقرأوا زاحم . قال وقد جيء بسفط قبل ذلك - أو قال جرنة - فيم اتلك السكب . قال فقرأ مرأحم كتابا منها فلما فرغ من قراءته ناوله عمر وهو قائم على المنبر وفي يده جلم قال فجعل يقرؤه بالحلم . واستأنف مزاحم كتابا آخر فجعل يقرؤه فلما فرغ منه دفعه الى عمر فقصه ثم استأنف كتابا آخر فزال حتى نودي بصلاة الظهر .

قال حدثنا عبد الله بن انبارك قال قال عمر بن عبد العزيز لمزاحم - وكان مزاحم مولاة وكان فاضلا - قال هؤلاء قوم - مني أهله - أنطعوني ما لم يكن لي أن آخذه ولا لهم أن يعطوني واني قد سمعت بردها على أربابها . قال فقال مزاحم فكيف تصنع بولدك ، قال فجرت دبره الى جنته وجعل يمسحها باصبعه لوسطه ويقول « أكلهم الى الله » . قال عبد الله ولأن مزاحما

مع فضله لم يقنع بقوله فخرج مزاحم فدخل على عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز فقال ان أمير المؤمنين قد هم بأمر لمو أضر عليك وعلى ولد أبيك من كذا وكذا ، انه قد تم برد الهمة - قال عبد الله وهي البجامة وهي أمر عظيم - قال وكان عيش ولده منها قل عبد الملك فماذا قلت له . قل كذا وكذا قال ثم لعمر الله وزير الخليفة أنت . قال ثم قام ليدخل على عمر بن عبد العزيز وقد تبوأ مقيله . قل فأتأذن . فقال له ابواب انه قد تبوأ مقيله قال سامنه بد . قل سبحان الله الأثر حمزة انما هي ساعته قال فمع عمر صوته فقال : عبد الملك ؟ قال نعم . قال ادخل . فدخل . قال ماجاء بك . قال ان مزاحماً أخبرني بكذا وكذا . قال فما رأيك فاي أريد أن أقوم بالعشيبة . قال أرى أن تعجله فما تأمن أن يحدث الله بك . ثا . قال فرفع يديه وقال الحمد لله الذي جعل من ذريتي من يميني على دني . قال ثم قام من ساعته فجمع الناس وأمر بردها

قال يعقوب بن سفيان وحدثني سليمان بن أن عمر نظر في مزارعه فخرق سجلات بها غير مزرعة (خير) و (سويدة) فسأل عن خير من أين كانت لايه قيل كانت وثنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيثا على المسلمين حتى كان عثمان بن عفان فأعطاه مروان بن الحكم وأعطاه مروان عبد العزيز أبا عمر وأعطاه عبد العزيز عمر فخرق سجلها وثا اما أتركها كما تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبلغني أنها كانت (فدك)

قال حدثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه . قال كانت فدك فيثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت لان السبل . فالتة ابنة . إنها فأنى . ول الله

صلى الله عليه وسلم أن يعطيها فولي أبو بكر فسلك ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ثم عمر ثم عثمان كذلك فلما كانت الجماعة<sup>(١)</sup> على عهد معاوية ولي مروان فكتب الى معاوية يطلب فدكا فأعطاه إياها فكانت بيد مروان يبيع تمرها كل سنة بعشرة آلاف درهم ثم زرع مروان وغضب فزعمها من يده فكانت بيد وكيله بالمدينة . فلما ولي مروان المربية مرة الاخرة ردها عليه فأعطى عبد الملك نصفها وعبد العزيز نصفها فوهب عبد العزيز حقه لعمر ولده فلما توفي عبد الملك طلب عمر الى الواجد حقه فوهبه له وطلب الى سليمان حقه فوهبه له ثم من بقي من أعيان بني عبد الملك حتى حصلت له ، قال جعفر فلقد ولي عمر الخلافة وما يقوم به وبإياله الا وهي نفل كل سنة عشرة آلاف أو أقل أو أكثر فسأل عنها شخص كفاخر بما كان من أمرها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان ، فكتب الى أبي بكر بن حزم كتابا يقول فيه :

« اني نظرت في أمر فدك ، فاذا هو لا يصلح فرأيت أن أردّها على ما كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فاقبضها وولها رجلا يقوم فيها بالحق وسلام عليك »

قال حدثنا يعقوب عن أبيه قال لما ولي عمر بن عبد العزيز اخلافة خرج مما كان في يده من القطائع وكان في يده ( المكيديس ) و ( جبيل الوردس ) باليمن و ( فدك ) وقطائع باليمامة فخرج من ذلك كله ورده الى المسلمين الا

(١) قال ابن عبد ربه في العقد الفريد ( ج ٢ ص ٢٣٥ ) واجتمع الناس على معاوية سنة احدى وأربعين وهو ( عام الجماعة ) فبايعه أهل الامصار كلها وكتب يمينه وبين الحسن كتاباً وشروطاً . . . الخ



أنه ترك عينا بالسويداء وكان استنبطها بمطائه فكانت تأتيه غلتها كل سنة مائة وخمسون ديناراً أو أقل أو أكثر فذكر له مزاحم يوماً أن نفقة أهله قد نفدت فقال حتى تأتينا غلتنا . قال فلم يشب أن قدم قيمة بغلته وبجرب تمر صيحاني وبجرب تمر عجوة فشره بن يديه . وسمع أهله بذلك فارسلوا ابناً له صغيراً فخن له من التمر فانصرف ، فلم يشب أن سمعوا بكاءه قد ضرب ثم أقبل بأمر الدنانير فقال لمسكوا يديه ، ثم رجع يديه فقال اللهم بنفضها إليه كما حييتها إلى موسى بن نصير . ثم قال خلوه فكانما رأى به عقارب ثم قال انظروا الشيخ الجزري المكفوف الذي كان يدوب بالاسحار فخذوا له ثمن فاندلا كبير فيقهروه ولا صمبر يضمن عنه فقموا . ثم قال لمزاحم شأنك ما بقي فأثقه على أهلك قال سررتنا محمد بن سعيد قال قال أبو بكر بن أبي سبرة لما رد عمر المظالم قال انا ائبني أن لا أبداً بأول من نفسي ، فنظر إلى مافي يديه من أرض أو متاع فخرج منه حتى نظر إلى فص خاتم فقال هذا مما كان الوليد أعطانيه مما جاء من أرض المغرب فخرج منه

قال حدثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى العناني قال حدثني أبي عن جدي قال كنت عند هشام بن عبد الملك جالسا فأتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين ان عبد الملك أقطع جدي قطيعة فأورها أوليد وسليمان حتى اذا استخلف عمر رحمه الله نزعا . فقال له هشام أعد ما قلت فقال يا أمير المؤمنين ان أعد الملك أقطع جدي قطيعة فأورها أوليد وسليمان حتى اذا استخلف عمر رحمه الله نزعا . فقال والله ان فيك لعجبا . انك تذكر من أقطع جدك القطيعة ومن أورها فلا ترحم عليه وتذكر من نزعا تترحم عليه وأنا قد أمضيت ما صنع عمر رحمه الله عليه

## الباب العشرون

(و ذكر قنور بني مروان من عدله وجوابه لهم )

قال حدثني سهل بن يحيى المروزي قال أخبرني أبي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال لما ولي عمر بن عبد العزيز حمل لا يدع شيئاً مما كان في يده ويد أهل بيته من المظالم إلا ردها مظنة مظلمة . فبلغ ذلك عمر بن الوليد بن عبد الملك فكتب إليه :

« انك أزريت <sup>(١)</sup> علي من كان قبلك من الخلفاء وعبت عليهم ودررت بغير - يترهم بفضا لهم وشئنا <sup>(٢)</sup> لمن بعدهم من أولادهم . قطعت مأمراً لله به أن يوصل أذن عمدة إلى أموال قريش وموارثهم وأدخلها بيت المال جوراً وعدواناً . يا ابن عبد العزيز اتق الله وراقبه ازشطط ، لم تطامن على منبرك حتى خصصت أول قرابتك بالظلم والجور . فوالذي خص محمد أصلي الله عليه وسلم بما خصه به لقد ازددت من الله - آي ولايتك هذه ذرعت أثمها عليك . لاء فاقصر بهض ميلك . واعلم بانك بمن جبار وفي قبضته ولن تترك على هذا »

فلما قرأ عمر بن عبد العزيز كتاباً كتب إليه :

« بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عمر بن الوليد . السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . أما بعد فإنه بلغني كتابك وسأجيبك بنحو منه . أما أول شأنك يا ابن الوليد كما زعم فامك . مائة أمة السكون كانت تطوف في سوق حمص وتدخل في حوايتيها ثم الله أعلم بها

اشترأها ذبيان بن ذبيان من فيء المسلمين فأهدأها لايك حملت بك فيئس  
المحمول وبئس المولود . ثم نشأت فكانت جباراً عنيداً تزعم أني من الظالمين  
لم حرمتك وأهل بيتك فيء الله عز وجل الذي فيه حق القرابة والمساكين  
والأرامل ، وإن أظلم مني وأترك لهد الله من استعملك صبيها على جند  
المسلمين تحكم بينهم برأيك ولم تكن له في ذلك نية إلا حب الوالد لولده ،  
فويل لك وويل لأبيك ما أكثر خصمه كما يوم القيامة وكيف يجوأبوك من  
خصمائه . وإن أظلم مني وأترك لهد الله من استعمل الحجاج بن يوسف على  
خمس<sup>(١)</sup> الرب يدفك الدم الحرام ويأخذ المال المرام ، وإن أظلم مني  
وأترك لهد الله من استعمل قرة بن شريك أعوراً جافياً<sup>(٢)</sup> على مصر أذن  
له في المعازف واللهو والشرب ، وإن أظلم مني وأترك لهد الله من جعل  
لعالية البربرية سحماً في خمس<sup>(٣)</sup> العرب فرويداً يالن بنانة فلو التقت حلقتاً  
البطان ورد النية إلى أهله لتفرغت لك ولاهل يديك فوضعتهم على المحجة  
البيضاء فطالما تركتم الحق وأخذتم في بنيات الطريق وماوراء هذا من الفضل  
ما أرجو أن أكون رأيته يبيع رقبته وتسم ثمنك بين اليتامى والمساكين  
والأرامل ، فإن أسكل فيك حقاً والسلام علينا لا ينال سلام الله الظالمين »  
قال حدثنا ضمرة عن علي بن أبي حملة وابن شاذب قال كتب عمر بن  
الوليد بن عبد الملك إلى عمر بن عبد العزيز كتاباً يغلظ له فكتب عمر :

« وإن أظلم مني وأجور من ولي عبد قحيف العراق حكم في دماءهم وأموالهم  
وإن أظلم مني وأجور وأترك لهد الله من ولي قرة مصر جالماً جافياً ، وإن  
أظلم مني وأجور وأترك لهد الله من ولي عثمان بن حيان الحجاز فأشدد الأشعار

على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وانما أمك كانت تختلف الى حوانيت  
حصص فاشترها ذيان بن ذيان فبعت بها الى أليك فحملت فبئس الجنين وبئس  
المولود . ثم وضعتك جباراً شقياً . لقد هممت أن أبعث اليك من يخلق جنتك  
فبئس الجملة »

قال حدثنا جويرية بن أسماء عن اسماعيل بن أبي حكيم قال أتى عمر بن  
عبد العزيز كتاب من بعض بني مروان فأغضبه فاستشاط ثم قال ان الله من (١)  
بني مروان يوما - وقال نعيم ذبحاً - وايم الله لئن كان ذلك الذبح على يدي ،  
فلما بانهم ذلك كفروا وكانوا يطمعون صرامته وأنه اذا وقع في أمر  
مضى فيه

قال حدثنا المسيب بن واضح عن الأوزاعي قال كتب عمر بن عبد  
العزيز الى عمر بن الوليد كتابا فيه :

« وقسم أبوك لك الخمس كله وانما سهم أليك كسهم رجل من المسلمين  
وفيه حق الله وحق الرسول وذو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ،  
فأكثر خصماء أليك يوم القيامة ، فكيف ينجو من أكثر خصماؤه .  
واظهارك المعزف والمزامير بدنة في الاسلام . لقد هممت أن أبعث اليك  
من يحجز جنتك حمة السوء »

قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال لما قطع عمر بن عبد العزيز  
على أهل بيته ما كان يجري عليهم من أرزاق الخلاصة وأمرهم بالانصراف الى  
منازلهم تكلم في ذلك عنبسة بن سعد فقال يأمر المؤمنين ان لنا قرابة ، قال  
« لن يتسع مالي لكم وأما هذا المال فحقكم فيه كحق رجل بأقصى برك الغنماد

فلا يمنعه من أخذه إلا بعد مكانه . والله اني لأرى أن الامور لو استعالت حتى يصبح أهل الارض يرون مثل رأيكم لنزات بهم بائقة من عذاب الله » قال حدثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء قال قال عمر بن عبد العزيز لحاجبه لا يدخل اليوم علي الامرواني

وأخبرنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء عن اسماعيل بن أبي حكيم فيما أعلم قال قال عمر بن عبد العزيز لا ذنه لا يدخل علي اليوم الامرواني فلما اجتمعوا عنده حمد الله وأثنى عليه ثم قال :

« يا بني مروان انكم قد أعطيتم خطأ وشرفاً وأمواً لا . اني لا احسب شطراً . وال هذه الامة أوثلها <sup>(١)</sup> في أيديكم »

فسكتوا . فقال عمر : ألا تجيبوني ؟ فقال جل من القوم : « والله لا يكون ذلك حتى يحال ابن رؤوسنا وأجسادنا . والله لانكتمر آباءنا ولا نفقر أبناءنا »

فقال عمر :

« والله لولا أن تستعينوا علي بمن أطلب هذا الحق له لاضرعت خدودكم قوموا عني »

قال حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك أن عمر بن عبد العزيز ذكر مامضى من الجور والبدل وعنده هشام بن عبد الملك فقال هشام : إنا والله لانعيب آباءنا ولا نضع شرفنا <sup>(٢)</sup> في قومنا . فقال عمر : وأي عيب أهيب ممن طابه القرآن

قال حدثنا ابن غنية عن نوفل بن القرات أن عمر بن عبد العزيز قال

(١) في المختصر « أوثلها » (٢) في المختصر « أشرافنا »

لعمته : يا عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وترك الناس على نهر مورود ، فولي ذلك نهر بعده رجل فلم يستخلص منه بشيء ، ثم ولي ذلك النهر بعد ذلك رجل آخر ففكرى منه ساقية ثم لم يزل الناس يكررون منه السواقي حتى تركوه يابسا ليس فيه قطرة ، وایم الله انن ابقاني الله لاسكرن تلك السواقي حتى أجره مجراه الاول ،

قالت فلا يسبوا عندك اذن . قال ومن ذوبهم ، انما رفع الرجل مظلمته فأردھا عليه

قال الشيخ الامام هكذا وقع في هذه الرواية « ثم ولي رجل ففكرى منه ساقية » إشارة منه الى عمر وهو غلط وانما الصواب ذكر ذلك في حق عثمان

وقد أخبرنا به على الصواب محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال :

حدثنا نوفل بن أبي الفرات قال كانت بنو أمية يزلون فلانة بنت مروان على أبواب القصور ، فلما ولي عمر بن عبد العزيز قال لايلي انزلها أحد غيري ، فأدخلوها على دابتها الى باب قبة فأنزلها ثم طبق لها سادتين إحداها على الاخرى ثم أنشأ يمازحها ولم يكن من شأنها المزاح ، فقالت أمارأيت الحرس الذي على الباب ، قالت بلى فرأيتهم عنه من وخير . لك : فلما رأى الغضب لا يتحمل عنها أخذ في الخد وترك المزاح فقال يا عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فترك الناس على نهر مورود فولي ذلك نهر رجل فلم يستخلص منه شيئا ثم ولي ذلك النهر بعد ذلك الرجل رجلا آخر فلم يستخلص منه شيئا ثم ولي بعد ذلك رجل آخر ففكرى منه ساقية ثم لم يزل الناس يكررون منه السواقي حتى تركوه يابسا ليس فيه قطرة . وایم

الله اثنى أبقاني الله لاسكرن السواقي حتى أعيده الى مجراه الاول . قالت فلا يسبوا عندك اذن . قال من يسبهم ، انما يرفع لي الرجل ، ظلمته فأردها عليه . قال حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي - أو قال التيمي - قال سمعت أبي وغيره يحدث أن عمر بن عبد العزيز لما ولي منح قرابته ما كان يجري عليهم وأخذ منهم القطن التي كانت في أيديهم ، فشكوه الى عمته أم عمر فدخلت عليه فقالت ان ابنك يشكونك ويزعمون أنك أخذت منهم خبز<sup>(١)</sup> غيرك قال ما منعتهم حقاً أو شيئاً كما لهم ، فقالت اني رأيتهم يتكلمون واني أخاف أن يهجموا عليك يوماً عصبياً . فقال كل يوم أخافه دون يوم القيامة فلا وقاني الله شره . قال ودعا بدينار وجنب ومجرة فألقى ذلك الدينار في النار وجعل ينفخ على الدينار حتى اذا احمر تناوله بشيء فألقاه على الجنب فنش وقتر ، فقال أي عمة أما تأوين لابن أخيك من مثل هذا . فقامت فخرجت على قرابته فقالت تروجون آل عمر فاذا نزعوا الى الشبه جزعتهم . اصبروا له<sup>(٢)</sup>

قال حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال اجتمع بنو مروان على باب عمر بن عبد العزيز وجاء عبد الملك بن عمر ليدخل على أبيه فقالوا له إما أن تستأذن لنا وإما أن تبلغ عنا الرسالة . قال قولوا . قالوا ان من كان قبله من الخلفاء كان يعطينا ويعرف لنا ما واصلنا وان أباك قد حرمننا ما في يده . قال فدخل الى أبيه فاخبره عنهم فقال له عمر قل لهم ان أبي يقول لكم اني أخاف ان عصيت الله - أو قال ربي - عذاب يوم عظيم

قال حدثنا سعيد بن عامر عن أسماء بن عبيد قال دخل عبدة بن سعيد

(١) خ : خير (٢) خ : لا تلمونم الا أنفسكم عدتم الى صاحبكم فزوجتموه هـ

ابن عمر فجاهلكم بهم الخ

ابن العاص على عمر بن عبد العزيز فقال يا أمير المؤمنين ان من كان قبلك من الخلفاء كانوا يملطونا عطايا منعتاها ولي عيال وضيعة أفأذلي أن أخرج الى ضيعتي وما يصالح عيالي . فقال عمر أحبكم اليانا من كفانا مؤونته . فخرج من عنده فلما صار الى الباب قال عمر : أبا خالد ، أبا خالد . فرجع فقال أ كثر ذكر الموت فإن كنت في ضيق من العيش وسعه عليك وإن كنت في سعة من العيش ضيقه عليك

قال حدثنا عمر بن علي بن مقدم قال قال ابن سليمان بن عبد الملك لمزاحم ان لي حاجة الى أمير المؤمنين عمر قال فاستأذنت له فقال أدخله فأدخلته على عمر . فقال ابن سليمان يا أمير المؤمنين على ما رد علي قطيعتي قال معاذ الله أن أرد قطيعة رخصت في الاسلام . قال فهذا كتابي . فأخرج كتابا من كمه فقرأه عمر فقال لمن كانت هذه الارض . قال للفساق ابن الحجاج . قال عمر فهو أولى بآله . قال يا أمير المؤمنين فانها من بيت مال المسلمين قال فالسلمون أولى بها . قال يا أمير المؤمنين رد علي كتابي . قال لولم تأتني به لم أسألكه فلما اذ جئتني به فلا تدعك تطالب بباطل . قال فبكى ابن سليمان . قال مزاحم فقلت يا أمير المؤمنين ابن سلمان تصنع به هذا قال ويحك يا مزاحم انها نفسي أحاول عنها واني لأجد له من اللوط ما تجد لولدي

قال حدثنا شعيب - يعني ابن صفوان - عن بشر بن عبد الله بن عمر عن بعض آل عمر أن هشام بن عبد الملك قال لعمر بن عبد العزيز يا أمير المؤمنين اني رسول قومك اليك وان في أنفسهم ما أكملك به . انهم يقولون استأنف العمل برأيك فيما تحت يدك وخيل بين من - بقك وبين ماولوا عما عليهم ولهم . فقال له عمر أرايت ان أتيت بسجلين أحدهما من معاوية



والآخر من عبد الملك بأمر واحد بآبي السجيل آخذ . قال بالأقدم . فقال عمر فاني وجدت كتاب الله الاقدم . فانا حامل عليه من أتاني ممن تحت يدي وفما سبقني فقال له . عبيد بن خالد بن عمرو بن عثمان يأمر المؤمنين امض لرأيتك فيما وليت بالحق والعدل وخن عن . بقك وعن ناولي خيره وشره فانك مكثت بذلك . فقال له عمر أنشدك الله الذي اليه نعود أرأيت لو أن رجلا هلك وترك بنين صغاراً وكباراً فعز الا كبار الاصاغر بقوتهم فأكلوا أموالهم فأدركك الاصاغر فجأؤوك بهم وبما صنعوا في أموالهم ما كنت صانعاً ؟ قال كنت أرد عليهم حقوقهم حتى يستوفوها . قال فاني وجدت كثيراً ممن قبلي من الولاة عزوا الناس بقوتهم وسلطانهم وعزهم بها تباعهم ، لما وليت أتوني بذلك فلم يسعني الا رد على الضعيف من القوي وعلى المستضعف من الشريف . فقال وففك الله يأمر المؤمنين

قال حدثنا عبيد بن يحيى أبو نباتة قال سمعت مالك بن أنس قال قال عمر بن عبد العزيز لابن سليمان بن عبد الملك : صحبت آباءك فما رأيت حرصاً يشبه حرصهم على الدنيا ماتوا وتركوها أقدر ما كانوا عليها

قال حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال عرض على عمر بن عبد العزيز جوار وعنده العباس بن الوليد بن عبد الملك قال فجعل كلما مرت جارية تعجبه قال يأمر المؤمنين اتخذ هذه . فلما أكثر قال له عمر بن عبد العزيز أتأمرني بالزنا قال نخرج العباس فرأنا من أهل بيته فقال ما يحاسبكم يباب رجل يزعم أن آباءكم كانوا زناة

قال وبلغني عن اسماعيل بن أبي حكيم قال كان عند عمر بن عبد العزيز ناس من بني مروان فحبسهم وقال لخبازه اذا دعوت بالطعام فلا تجلس به

فحبسهم حتى تعالى النهار - قال وهم قوم لم يمتدوا ذلك - فمر به الخباز فقال  
ويحك اثنتا بظامك . قال نعم يا أمير المؤمنين الآن قال فلما أبطأ قال لهم  
فهل لكم في سوين وتمر قال فجيء بسريق وتمر فاكلوا فلما فرغوا جاء الخباز  
بالطعام فامسكوا فقال ألا تأكلون قالوا والله يا أمير المؤمنين ما نقدر عليه  
فقال لهم ذلك غير مرة فأبوا أن يأكلوا فقال ويحكم يا بني مروان فقيم  
التعصم<sup>(١)</sup> في "نار فبكي والله وأبكي

قال حدثنا أبو بكر المروزي قال - مع تاج محمد بن حنبل - وذكر عمر  
ابن عبد العزيز - قال : ما كان أشده على بني أمية

( ) كذا في المختصر وفي الاصل « أنفحكم »

## الباب الحادي والعشرون

( في ذكر ما وعظ به )

سياف . واعظ الحسن البصري لعمر بن عبد العزيز

رحمهما الله

« الموعظة الأولى »

قال حدثنا أبو صالح كاتب الليث بن سعد قال أخذتها من الليث بن سعد رسالة الحسن بن أبي الحسن إلى عمر بن عبد العزيز رحمهما الله :  
 « أما به . اعلم يا أمير المؤمنين أن الدنيا دار ظن وليست بدار إقامة ، وإنما أهبط إليها آدم من الجنة عقوبة ، وقد يحسب من لا يدري ما ثواب الله أنها ثواب ومن لم يدرك ما عقاب الله أنها عقاب . ولها في كل حين صرعة ، وليست صرعة كصرعة ، هي تهين من أكرمها وتذل من أعزها وتصرع من آثرها ، ولها في كل حين قتلى فهي كالسم يأكله من لا يعرفه وفيه حتفه ، فالزاد فيها تركها والفتى فيها فقرها . فكن فيها يا أمير المؤمنين كاللداوي جرحه يصبر على شدة الدواء مخافة طول البلاء يحتمى قليلا مخافة ما يكره طويلا . فإن أهل الفضائل كانوا منظمهم فيها بالصواب ومشيهم بالتواضع ومطعمهم الطيب من الرزق منمضي أبصارهم عن المحارم يخوفهم في البر كخوفهم في البحر ودعائهم في السراء كدعائهم في الضراء ، لولا الآجال التي كتبت لهم ما تساوت أرواحهم في أجسادهم خوفا من العقاب وشوقا إلى الثواب ، عظم الخلق في قلوبهم ففسر المخلوقين في أعينهم . واعلم يا أمير المؤمنين أن التفكير يدعو إلى

الخير والعمل به ، وأن الندم على الشر يدعو الى تركه ، وليس مايفنى وان  
كان كثيرا بأهل أن يؤثر على ما يبقى وان كان طلبه عزيزاً . واحتمال المؤونة  
المنقطعة التي تعقب الراحة الطويلة خير من تعجيل راحة منةعمة تعقب مؤونة  
باقية وندامة طويلة : فاحذر هذه الدنيا الصارعة الخاذلة القاتلة التي قد تزينت  
بخدمها وفكت بفرورها وخدعت بآمالها فأصبحت كالعروس الجليلة :  
فالعيون اليها ناظرة والقلوب عليها والهمة والنفوس لها عاشقة وهي لازواجها  
كلهم قاتلة . فلا الباقي بالماضي معتبر ، ولا الآخر لما رأى من أثرها على  
الاول . زدجر ، ولا العارف بالله المصدق له حين أخبره عنها ، مذكر ، قدأبت  
القلوب لها الاحباء وأبت النفوس لها الاعشقاء ، ومن عشق شيئاً لم يلهم غيره  
ولم يعقل سواه مات في طلبه وكان آثر الاشياء عنده . فها عاشقان طالبان  
مجتهدان : فعاشق قد ظفر منها بحاجته فأغتنه وطنى ونسي ولها فغفل عن  
مبتدأ خلقه ، وضيع ما اليه . معاده فقل في الدنيا لبته حتى زالت عنه قدمه  
وجاءته . نيتته على أسر ما كان منها حالا وطول ما كان فيها . أملا فمظم ندمه  
وكثرته . حسرتة مع ماءالج من سكرته فاجتمعت عليه سكرة الموت بكرته  
وحسرة القوت . بنصته فقير . ووصوف ما نزل به . وآخر مات من قبل أن  
يظفر منها بحاجته فمات بنعمه وكدمه ولم يدرك فيها ما طلب ولم يرح نفسه من  
التعب والنصب ففخر بها جميعا بغير زاد . قدأعلى غير مهاد ، فاحذر يا أمير  
المؤمنين الحذر كله فانما . ثلها كمثل الحية لين سها . تقتل بسهما فأعرض عما  
يمجيك فيها لقله ما يصحبك منها وضع عنك همومها لما قد أيقنت من فراقها  
واجمل شدة ما اشتد منها رجاء . ما ترجو بعدها . وكن عند أسر ماتكون  
فيها أحذر ماتكون لها فان صاحب الدنيا كلما اطمان منها الى سرور صحبته

من سرورها بما يسوءه وكلما ظفر منها بما يجب انقلبت عليه بما يكره .  
 فالسار من لاهلها غار والنافع منها غدا ضار وقد وصل الرضاء فيها بالبلاء  
 وجعل البقاء فيها ... فسروورها بالحزن مشوب . والناعم فيها مسلوب . فانظر  
 ياأمير المؤمنين اليها نظرا زاهدا للمفارق ولاتنظر نظرا المبطل الماشق ، واعلم  
 أنها تزيل الثاوي بالساكن وتفجع المترف فيها الآمن ولا ترجع ماتولى وأدبر  
 ولا بد ما هو آت منها ينتظر ولا يتنب ما صفا منها الا كدر . فاحذرهما فان  
 أمانيتها كاذبة وآمالها باطلة وعيشها نكد وصفوها كدر وأنت منها على خطر  
 إما نعمة زائلة وإما بلية نازلة وإما مصيبة فادحة وإما منية قاضية . فلقد  
 كدوت المعيشة لمن عقل فهو من نعيمها على خطر ومن بليتها على حذر ومن  
 المنية على يقين . فلو كان الخالق تبارك وآلى لم يخبر عنها بخبر ولم يضرب  
 لها مثلا ولم يأمر فيها بزهد . كانت الدنيا قد أيقظت النائم ونهت العاقل  
 فكيف وقد جاء عن الله عز وجل منها زاجر وفيها واعظ فإلها عنده قدر  
 ولا وزن من العسر فلهي عنده أصغر من حصاة في الحصى ومن مقدار نواة  
 في النوى ، ما خلق الله عز وجل فيما بلغنا أبغض الى الله تعالى منها ما نظر اليها  
 منذ خلقها ولقد عرضت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بمفاتيحها وخزائنها  
 لا ينقصه ذلك عند الله جناح بعوضة فأبى أن يقبلها وما منعه من القبول لها -  
 مع ما لا ينقصه الله شيئا مما عنده كما وعده - الا أنه علم أن الله عز وجل أبغض  
 شيئا فأبغضه وصغر شيئا فصغره ولوقبلها كان الدليل على عبته قبوله إياها  
 . لكنه كره أن يخالف أمره أو يحجب ما أبغض خالقه أو يرفع ما وضع ملىسه .

قال محمد بن الحسين وكان في آخر هذه الرسالة :

« ولا تأمن أن يكون هذا الكلام حجة عليك . نعمنا الله وإياك

بالموعظة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته »

« الموعظة الثانية »

قال حدثنا ابراهيم السقا عن أصرم الخراساني قال كتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن « عظمي » فكتب اليه الحسن :

« أما بعد يا أمير المؤمنين فكن للمثل من المسلمين أخا وللكبير أيضا وللصغير أباً وعاقب كل واحد منهم بذنبه على قدر جسمه . ولا تضربن لفضيك سوطاً واحداً فتدخل النار » (١)

« الموعظة الثالثة »

قال حدثنا اسحاق بن سعيد بن الحسن النسائي قال حدثنا جدي الحسن بن سفيان قال حدثنا سفيان بن عيينة قال كتب الحسن بن أبي الحسن الى عمر بن عبد العزيز :

« واعلم أن الهول الأظلم ومغضات الامور أمامك لم يقطع منها بعد . وأنه لا بد والله لك من شهادة ذلك وما ينته إما بالسالة والنجاة منه وإما بالعطب »

« الموعظة الرابعة »

قال حدثنا أبو عبد الله الصوفي قال كتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن « عظمي وأوجز » فكتب اليه :

« أما بعد فإن رأس ما هو مصالحك ومصليح به على يدك الزهد في الدنيا ، وإنما الزهد باليقين واليقين بالتفكر والتفكر بالاعتبار . فإذا أنت تفكرت في الدنيا لم تجد لها أملاً أن تبمع بها نفسك ووجدت نفسك أهلاً

(١) سبق هذا القول في ص ١١ مذوقاً الى محمد بن كعب القرظي

أن تكرمها به وإن الدنيا ، فأما الدنيا دار بلاء ومزل غفلة »

« الموعظة الخامسة »

قال حدثنا الجنيد قال سمعت سرياً يقول كتب الحسن إلى عمر بن

عبد العزيز :

« أما بعد فلو كان لك عمر نوح وملك سليمان ويقين إبراهيم وحكمة

لقمان فإن أمامك هول الموت ومن ورائه داران إن أخطأتك هذه صرت

إلى هذه »

قال فبكى عمر بن عبد العزيز بكاء شديداً

قال حدثنا أبو عاصم عن شبيب بن بشر قال كتب عمر بن عبد العزيز

إلى فقهاء العراق أن يأتوه فاعتل الحسن بهتق (١) في بطنه وكتب إليه :

« يا أمير المؤمنين إن استعنت استعناوا وإن مات مالوا (٢) . يا أمير المؤمنين

لو أن لك عمر نوح وسليمان و يقين إبراهيم وحكمة لقمان ما كان لك

بد من أن تقتحم العقبة ومن وراء العقبة الجنة والنار من أخطأته هذه

دخل هذه »

فلما أتاه الكتاب أخذ فوضعه على عينيه ثم بكى ثم قال : من لي بعمر

نوح و يقين إبراهيم وسليمان وحكمة لقمان ولو نلت ذلك لم يكن بد

من أن أشرب بكأس الأولين »

« الموعظة السادسة »

قال حدثنا داود بن المحرر وشعيب بن محرز عن عبد الواحد بن زيد

قال كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز :

« أما بعد يا أمير المؤمنين فإن طول البقاء الى فناء ما هو ، نخذ من فنائك  
الذي لا يبقى لبائك الذي لا يبقى والسلام »  
فلما قرأ عمر الكتاب بكى وقال « نصبح أبو سعيد وأوجز »  
« الموعظة السابعة »

قال حدثنا عون بن معمر قال كتب الحسن الى عمر بن عبد العزيز :  
« سلام عليك أما بعد فكأنك بالدنيا لم تكن وبالأخرة لم تزل »  
وقد رويت لنا هذه الحكاية على وجه آخر :  
قال حدثنا عون بن معمر قال كتب الحسن الى عمر بن عبد العزيز :  
« أما بعد فكأن آخر من كتب عليه الموت قد مات »  
فكتب اليه عمر بن عبد العزيز :  
« أما بعد فكأنك بالدنيا لم تكن وكأنك بالأخرة لم تزل والسلام عليك »

### موعظة طاووس لعمر بن عبد العزيز

قال حدثنا قحدم أبو بشر قال حدثني أبي عن رياح بن عبدة قال  
كتب عمر بن عبد العزيز الى طاووس كتاباً يسأله عن بعض ما هو فيه ،  
فأجابه بشئ كلمات لم يزد عليها حرفاً ، قال فما رأيت عمر أتاه كتاب كان  
أعجب اليه منه ، كتب اليه :

سلام عليك يا أمير المؤمنين ، فإن الله عز وجل أنزل كتاباً وأحل فيه  
حلالاً ، وحرم فيه حراماً ، وضرب فيه أمثالا ، وجعل بعضه محكما وبه  
مذاهبا . فأحل حلال الله ، وحرم حرام الله ، وتذكر في أمثال الله ، وأعمل  
بمحكمه ، وآمن بمقتضاها ، والسلام عليك »



## موعظة سالم بن عبد الله لعمر بن عبد العزيز

قال حدثنا الثقة يونس بن جعفر الرقي أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب :

« أما بعد فإن الله تبارك اسمه وتعالى جده ابتلاني بما ابتلاني به من أمركم من غير مشورة مني فيه ولا طلب الاقضاء من الرحمن الرحيم ، فأسأل الذي ابتلاني بما ابتلاني به من أمر عباده وبلاده أن يحسن عوني وعاقبتي وعاقبة من ولاني أمره . وقد رأيت أن أسير في الناس بسيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن قضى الله ذلك واستطعت إليه حبيلا ، فابست التي يكتب عمر وقضائه في أهل القبلة وأهل العهد ، فاني متبع أثره وسائر بسيرته ان شاء الله تعالى وأسأل الله التوفيق لما يحب ويرضى »

فأجابه سالم :

أما بعد فإن الله عز وجل خلق الدنيا لما أراد أن يخلقها له فجعل لها مدة قصيرة كأن ما بين أولها وآخرها ساعة من نهار ، ثم قضى عليها وعلى أهلها الفناء فقال : كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ، لا يقدر أهلها منها يا عمر على شيء حتى تفارقهم ويفارقونها ، بمت بذلك رسوله وأنزل كتابه ، ضرب في ذلك الامثال وضرب فيه الوعيد ، جعل دينه في الاولين والاخرين ديناً واحداً فلم يختلف رسله ولم يبدل قوله . ثم اذك يا عمر لست تعدو أن تكون رجلاً من بني آدم يكفيك ما يكفي لرجل منهم - أو قال رجلاً منهم - من الطعام والشراب ، فاجعل فضل ذلك فيما بينك وبين الرب الذي توجه اليه شكر الزم فإليك قد [ وليت ] أمراً عظيماً ليس يلي عليك

أَحَدٌ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَخْشَى نَفْسَكَ وَأَهْلَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
فَافْعَلْ ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ رِجَالٌ عَمِلُوا مَا عَمِلُوا وَأَحْيَوْا مَا أَحْيَوْا وَأَتَوْا مَا أَتَوْا  
حَتَّى وَلَدَ فِي ذَلِكَ رِجَالٌ وَنَشِئُوا فِيهِ وَظَنُوا أَنَّهَا السَّنَةُ فَسَدُوا عَلَى النَّاسِ أَبْوَابَ  
الرِّخَاءِ فَلَمْ يَسُدُّوا مِنْهَا بَابًا إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَابَ بَلَاءٍ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ - وَلَا قُوَّةَ  
إِلَّا بِاللَّهِ - أَنْ تَفْتَحَ عَلَى النَّاسِ أَبْوَابَ الرِّخَاءِ فَافْعَلْ فَإِنَّكَ لَنْ تَفْتَحَ مِنْهَا بَابًا إِلَّا  
سَدَّ اللَّهُ الْكَرِيمُ عَنْكَ بَابَ بَلَاءٍ ، وَلَا يَنْعَمُكَ مِنْ تَرْعِ عَامِلٍ أَنْ يَقُولَ لِأَحَدٍ  
مِنْ يَكْفِيْنِي عَمَلُهُ فَإِنَّكَ إِذَا كُنْتَ تَنْزِعُ لِلَّهِ وَتَسْتَعْمِلُ لِلَّهِ أَتَأْتِيكَ اللَّهُ أَعْوَانًا  
فَأَمَّا لَهُمْ وَإِنَّمَا قَدَّرَ عَوْنُ اللَّهِ إِيَّاكَ بِقَدْرِ نَيْتِكَ . فَإِنْ تَمَّتْ نَيْتُكَ ثُمَّ عَوْنُ اللَّهِ  
الْكَرِيمُ إِيَّاكَ وَإِنْ قَصَبَتْ نَيْتُكَ قَهْرُ مِنَ اللَّهِ الْعَوْنُ بِحَسَبِ ذَلِكَ . وَاعْلَمْ  
أَنَّهُ كَانَ قَبْلَكَ رِجَالٌ عَانُوا هَوْلَ الْمَطْلَعِ وَعَالَجُوا نَزْعَ الْمَوْتِ الَّذِي كَانُوا مِنْهُ  
يَفْرُونَ فَانْشَقَّتْ بِطُونُهُمُ الَّتِي كَانُوا لَا يَشْبَعُونَ بِهَا وَانْفَقَاتْ أَعْيُنُهُمُ الَّتِي كَانُوا  
لَا يَنْقَطِعُ لَذَّتُهَا وَانْدَقَتْ رِقَابُهُمْ غَيْرَ مُوسِدِينَ بَعْدَ مَا نَعِمُوا مِنْ تَظَاهَرِ الْفَرَشِ  
وَالْمِرَاقِ وَالسَّرَرِ وَالْخَدَمِ فَصَارُوا جِيْفًا فِي بَطُونٍ لَارَاضِي تَحْتَ مَهَادِهَا ،  
وَاللَّهُ لَوْ كَانُوا إِلَى جَانِبِ مُسْكِينٍ لِيَأْذَى بَرِيَّتِهِمْ لَمَسَدَ اتِّفَاقٍ مَا لَا يَحْصِي عَلَيْهِمْ  
وَعَلَى خَوَاصِهِمْ مِنَ الطَّيِّبِ كُلِّ ذَلِكَ أَمْرًا فَإِنَّا لِلَّهِ وَاللَّهُ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . مَا أَعْظَمَ  
الَّذِي ابْتَلَيْتَ بِهِ وَأَفْظَعَ الَّذِي سَبَقَ إِلَيْكَ ، أَهْلُ الْعِرَاقِ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَهْلُ بَرِّهِمْ  
مِنْكَ مَنْزِلَةٌ مِنْ لَا فَقْرَ بِكَ إِلَيْهِ وَلَا غِنَى بِكَ عَنْهُ فَمَنْ بَعَثَ مِنْ عَمَلِكَ إِلَى  
الْعِرَاقِ فَإِنَّهُ نَهْجًا شَدِيدًا شَبِيهَا بِالْمَقْبُورَةِ عَنْ أَخْذِ الْأَوَالِ وَسَفْكَ الدِّمَاءِ إِلَّا  
بِحَقِّهَا . الْمَالُ الْمَالُ يَأْمُرُ وَالْأَمُّ فَإِنَّهُ لَانْجَاةُ لَكَ مِنْ هَوْلِ جَهَنَّمَ مِنْ عَامِلٍ بِلَفْكَ  
ظَلَمَهُ ثُمَّ لَمْ تَنْبِرْهُ . وَإِنَّهُ مَنْ بَعَثَ مِنْ عَمَلِكَ أَنْ يَعْمَلُوا بِمَعْصِيَةٍ أَوْ أَنْ يَمْكُوا  
بِشَبْهَةٍ أَوْ أَنْ يَحْتَكِرُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ يَمَعًا فَإِنَّكَ إِنْ اجْتَرَأْتَ عَلَى ذَلِكَ أَتَى بِكَ

يوم القيامة ذليلاً صغيراً وإن تجددت عنه عرفت راحته في - معك وبصرك وقلبك . كتبت الي تسألني أن أبعث اليك بكتب عمر وبقضائه في أهل القبلة وفي أهل العهد ، وإن عمر رضي الله عنه عمل في غير زمانك وعمل بغير رجالك وإنك إن عملت في زمانك على النحو الذي عمل عمر بن الخطاب في زمانه بعد الذي رأيت وبلوت رجوت أن تكون أفضل عند الله منزلة من عمر بن الخطاب ، فقل كما قال العبد الصالح « وما وفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أئيب »

قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر أن عمر بن عبد العزيز كتب اليه :

« من عبد الله عمر أمير المؤمنين أي سالم بن عبد الله . سلام عليك . فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد فإن الله ابتلاني بما ابتلاني به من أمر هذه الأمة من غير مشاورة مني فيها ولا طلبة مني لها الاقضاء الرحمن وقدره فأسأل الذي ابتلاني من أمر هذه الأمة بما ابتلاني به أنت يميني على ما ولايتي وأن يرزقني منهم السمع والطاعة وحسن المؤازرة وأن يرزقهم مني الرأفة والمعدلة . فإذا أتاك كتابي هذا فابعث الي بكتب عمر بن الخطاب وسيرته وقضاياه في أهل القبلة وأهل العهد فإني متبع أثر عمر وسائر بسيرته إن أعانني الله على ذلك والسلام »

فكتب سالم بن عبد الله الى عبد الله عمر أمير المؤمنين :

« بسم الله الرحمن الرحيم من - الم بن عبد الله بن عمر الي عبد الله عمر أمير المؤمنين . سلام عليك . فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد فإن الله خلق الدنيا لما أراد وجعل لها مدة قصيرة كأن بين أولها وآخرها

ساعة من نهار. ثم قضى عليها وعلى أهلها الفناء فقال كل شيء هالك إلا وجهه  
له الحكم واليه ترجعون ، لا يقدرُونَ منها أهلًا على شيء حتى تفارقهم  
ويفارقوها . أزل بذلك كتابه وبعث به رسله وقدم فيه بالوعيد : ضرب فيه  
الأمثال ووصل به القول وشرع فيه دينه في الآلين والآخرين دينًا واحدًا  
فلم يفرق بين كتبه ولم يختلف رساله ولم يشق أحدًا من أمره بشيء سعد  
به أحد ولم يسعد أحد من أمره بشيء شقي به أحد وإنك اليوم يا عمر لم تعد  
أن تكون إنسانًا من بني آدم يكفيك من الطعام والشراب والكسوة  
ما يكفي رجلاً منهم فاجعل فضل ذلك فيما بينك وبين الرب الذي توجه إليه  
شكر النعم فإنك قد وايت أمرًا عظيمًا ليس يليه أحد دون الله قد أقصى  
فيما بينك وبين الخلاق فإن استطعت أن تغني نفسك وأهلك ولا تخسر نفسك  
وأهلك فافعل ولا قوة إلا بالله . فإنه قد كان قبلك رجال عمِلُوا ما عملوا  
وأما تَوا ما ماتوا من الحق وأحيوا ما أحيوا من الباطل حتى ولد فيه رجال  
ونشؤا فيه وظنوا أنها السنة ولم يدعوا على العباد باب رخاء الافتح الله عليهم  
باب بلاء فاز استعانت أن يفتح عليهم أبواب الرخاء فإنك لا تفتح منها بابًا  
الاستدانة عليك باب بلاء . ولا يمنعك من نزع عامل أن تقول لأجد من  
يكفيني عمله . وإنك إذا كنت تنزع لله وتعمل لله أتاحت الله لك رجالًا وجاءك  
بأعوان وإنما العون من الله على قدر اتنية فإذا تمت نية العبد تم عون الله له ومن  
فهمرت نيته قصر من الله العون له بقدر ذلك . فإن استطعت أن تأتي الله  
يوم القيامة لا يتبمك أحد بظلم ويجيء من كان قبلك وهم غابدون لك بقلة  
أتباعك وأنت غير غابط لهم بكثرة أتباعهم فافعل ولا قوة إلا بالله . فانهم قد  
طابوا وهالوا نزع الموت الذي كانوا منه يفرون ، وانشقت أبوابهم التي

كانوا فيها لا يشبعون ، وانفقات أعينهم التي كانت لاتتقضي (١) لذتها واندمت رقابهم في التراب غير مومنين بعد ما تعلم من تظاهر الفرس والمراقف وصاروا جيفاً في بطون الارض تحت آكامها لو كانوا الى جنب مسكين تأذى بريحهم بعد اتفاق مالا يحصى عليهم من الذنوب كان اسرافاً و؛ اراعن الحق فانا لله وانا اليه راجعون . ما أعظم يا عمر وأفظع الذي سيق اليك من أمر هذه الأمة وأهل العراق يكونوا من صدرك بمنزلة من لا فقر بك اليه ولا غنى بك عنه فانهم قد وليتهم عمالاً ظالمة قسّموا المال وسفكوا الدماء فانه من تبعث من عمالك كلهم أن يأخذوا بحجة ويمملوا بمصبة وأن يتجبروا في عملهم وأن يحتكروا على المسلمين بيعاً ، الله الله يا عمر في ذلك فيوشك أن اجترأت على ذلك أن يؤتى بك صغيراً ذليلاً ، وإن أنت أتيت ما أمرتك به وجدت راحتك على ظهرك وسمعه وبصره . ثم انك كتبت اليّ تسأل أن أبعث اليك بكتب عمر بن الخطاب وسيرة وقضائه بين المسلمين وأهل الذمة . وإن عمر رحمه الله عمل في غير زمانك وأنا أرجو أن عملت بمثل ما عمل به عمر أن تكون عند الله أفضل منزلة من عمر . وقل كما قال العبد الصالح « وما أريد أن أخالفكم الى ما أنتم عليه من غير أن أريد الا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب » و« سلام عليك »

قال حدثنا معمر بن سليمان الرقي عن الفرات بن سليمان أن عمر بن عبد العزيز كتب الى سالم بن عبد الله :

« سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا إله الا هو . أما بعد فان الله عز وجل ابتلاني بما ابتلاني به من أمر هذه الأمة من غير مشورة مني

فيها ولا طالب مني لها الا قدر من الرحمن قدره علي . فأسأل الذي ابتلي أن يعينني على ما لاي من عباده وبلاده وأن يرزقني فيهم العمل بطاعته وأن يرزقهم مني الرأفة والرحمة ويرزقني منهم السمع والطاعة وحسن المؤازرة . فاذا جاءك كتابي هذا فابث الي بكتب عمرو سيرته وفضائه في أهل القبلة وأهل الذمة فاني سائر بسيرته ومتبع أثره ان الله أعانني على ذلك ان شاء الله والسلام . فكتب اليه سالم :

من سالم بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو . أما بعد فان الله تعالى خلق الدنيا لما أراد جعل لها مدة قصيرة ثم قضى عليها وعلى أهلها الفناء . ثم انك يا عمر قد وليت أمراً عظيماً فان اتهمت أن لا تحضر نفسك وأهلك يوم القيامة ففعل فانه كان فيما مضى قبلك رجال أماتوا ما أماتوا وأحيوا ما أحيوا حتى ولد في ذلك رجال ونساء وظنوا أنها السنة . فلا يمنحك من نزع عامل أن تقول لأجد من يكفيني عمله . فإني ان كنت تعمل لله أتاح الله لك أعزاً انا وانما قدر العون بقدر النية . وان استطعت أن تجي . يوم القيامة لا يتبعك أحد بمظلمة ويجي . من قبلك ومن ثابطون لك فافعل فانهم قد عالجوا نزع الموت ، وعابثوا أهوال المآل ، وانفقأت أعينهم التي كانت لا تنقضي لذتها ، وانشقت بطونهم التي كانوا لا يشبعون فيها ، وانفذت رقابهم غير مرة رسدين بعد تظاهر الفرس والمرافق والسرور والخدم ، صاروا جيفاً في بطون الارض تحت آكامها لو كانوا الى جنب مساكن تأذوا من يحرقهم بعد اتفاق . الا يحصى من الطيب . فان الله واما اليه راجعون . الأنظم . البتيت . يا عمر ، فمن بشت من ممالك فازجره زجراً شديداً شديداً بالقوة عن أخذ الاموال وسفك الدماء الا

بحقها . المال المال يا عمر . الدم الدم يا عمر . كتبت الي ان أبنت اليك بكتب  
عمر و . يتره . وان عمر عمل في غير زمانك وبغير رجالك . وليت في زمن  
تلم بمد ما تمل . وأنا أرجو ان عملت على النحو الذي عمل به عمر بمد ما بلوت  
من الظلم أن تكون أفضل من عمر عند الله . رقب كما قال البدي الصالح « وما  
أريد أن أخالفكم الي ما أنها كم عنه . الي قوله - أديب »

وقد روى هذا الحديث اسحاق بن سليمان عن حنظلة بن أبي سفيان  
قال كتب - عمر بن عبد العزيز الي سالم أن اكتب الي بعض رسائل عمر -  
فذكر المعنى -

ورواه علي بن ثابت عن جعفر بن برقان قال كتب عمر الي سالم -  
فذكره فتعجرت على ما ذكرت لأن المعاني متقاربة -

### موعظة سالم ومحمد بن كعب لعمر

قال حدثنا روح بن عبادة عن عمر بن ذر قال لما استخلف عمر دخل عليه  
سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب وهو مكتئب حزين فأقبل على أحدهما فقال  
« عظمي » فقال :

« يا أباير المؤمنين ان الله لم يجعل أحدا من خلقه فوقك فلا ترض  
لنفسك أن يكون أحد من خلقه أطوع له منك . واجعل الناس أصنافا ثلاثة :  
الكبير بمنزلة الاب ، والوسط بمنزلة الاخ ، والصغير بمنزلة الولد ، فبر أباك  
وصل أخاك واعطف على ولدك . واعلم أنك أول خليفة بموت »

فأقبل على الآخر فقال « عظمي » فقال :

« يا أباير المؤمنين ان الدنيا وطن مهجور ، وأكل منزوع ، وعرض

إلاء ، ومستقر آفات ، يحيط بها الذل ويفنيها الشكل ، لكل فرحة منها  
 رحة ، لكل سرور منها غرور ، وقد رغب عنها السعداء وانزعجت من  
 أيدي الاشقياء . فكن فيها يأمر المؤمنين كالدواي جرحه يصبر على شدة  
 الداء لما يرجو من الشفاء .

فبكاء عمر وقال : لا حول ولا قوة الا بالله

### موعظة محمد بن كعب لعمر

قال حدثنا حاتم بن الليث - وأخبرنا شيخ من بني - أليم - أن عمر بن  
 عبد العزيز كان عنده هشام بن مصاد وكانا يتحدثان مذكر عمر شيئاً فبكى  
 فأتاه مولاه مزاحم فقال ان محمد بن كعب الفرطي بالباب فقال أدخله فدخل  
 وعمر يمسح عينيه من الدموع ، فقال له محمد بن كعب ما أبكك يا أمير المؤمنين  
 فقال هشام بن مصاد أبكاه كذا وكذا ، فقال له محمد :

يا أمير المؤمنين انما الدنيا سوق من الاواق فمنها خرج الناس بما  
 ضرهم ومنها خرجوا بما نفعهم . وكم من قوم غرم منها مثل الذي أصبحنا فيه  
 حتى أقام الموت فاستوعبهم فخرجوا منها ملومين لم يأخذوا منها لما أحبوا  
 من الآخرة عدة ولا لما كرهوا الجنة . وأقسم ما جمعوا من لم يحمد دم وصاروا  
 الى من لا يعزهم ففحن حقوقن يا أمير المؤمنين ان ننظر الى تلك الاعمال التي  
 قطعهم - أو قال تعبطهم - بها فتخلفهم فيها وننظر الى الاعمال التي تتخوف  
 عليهم - منها فتكف عنهم . فاتق الله يا أمير المؤمنين واجمل في قلبك - بيل  
 اثنين انظر الذي تحب أن يكون معك اذا قدمت على ربك عز وجل فابتغ  
 به البذل حيث لا يؤخذ البذل ولا تذهبن الى سلامة قد بارت على من كان



قيلك ترحو أن تجوز عنك . فاتق الله يا أمير المؤمنين وافتح الابواب وسهل الحجاب وانصر المظلوم ورد الظالم . ثلاث من كن فيه استكمل الايمان بالله عز وجل : من اذا رضي لم يدخله رضاه في الباطن ، واذا غضب لم يخرج غضبه من الحق ، واذا قدر لم يتناول ماله له .

### موعظة اخرى لمحمد بن كعب لعمر

قال حدثنا مروان بن زناد الشامي عن هشام بن مصدق قال كنت جالسا مع عمر بن عبد العزيز فدخل عليه محمد بن كعب فقال له :  
 « ثلاث من كن فيه استكمل الايمان : من اذا رضي لم يدخله رضاه الباطل ، واذا غضب لم يخرج غضبه من الحق ، واذا قدر لم يتناول ماله له »

### موعظة ابي حازم لعمر

قال أبو الحسن علي بن أحمد بن علي وأخوه برما يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه قال قال لي عمر بن عبد العزيز « عظمي » فقلت :  
 « اضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك ثم انظر ما تحب أن يكون فيك تلك الساعة فخذ فيه الآن . وما تكره أن يكون فيك تلك الساعة فدعه الآن »  
 قال حدثنا عبد بن محمد القرشي قال حدثني الحسين بن علي بن عبد الله ابن موسى قال كتب أبو حازم الى عمر بن عبد العزيز :  
 « اتق أن تأتي محمداً عليه السلام وأنت بتبليغ الرسالة له . صدق وهو عليك بسوء الخلافة في أمته شهيد »

## موعظة القاسم بن مخيمر لعمر

قال حدثنا موسى بن سليمان عن القاسم بن مخيمرة قال دخلت على عمر ابن عبد العزيز وفي صدري حديث يتجلجل فيه أريد أن أقذفه إليه فقلت له بلغنا أن من ولي على الناس سلطاناً فاحتجب عن فاقتهم وحاجتهم احتجب الله عن فاقته وحاجته يوم يلقاه . قال فقال ما تقول . ثم أطرق طويلاً ففرقتها فيه وبرز للناس

## موعظة ابن الازهر لعمر رحمه الله تعالى

قال حدثنا محمد بن يزيد بن حنيس قال قال سفيان بن عيينة دخل ابن الازهر على عمر بن عبد العزيز فقال أطربك ؟ قال لا . قال فأعظك ؟ قال نعم . قال فافتح الباب وأدخل الناس . قال خمد الله وأثنى عليه ثم قال : ه ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق غنياً عن طاعتهم آمناً لما يصيبهم أن تنقصه ، فالناس يومئذ في الحالات والمآزل مختلفون : فالعرب منهم بشر تلك الحال - أهل الور والشعر والحجر - لا يملون كتباً ولا يصلون جماعة ، ميتهم في النار وحيمهم أعمى بشر حال مع الذي لا يحصى من عيشهم المزهود فيه والمرغوب فيه . فلما أراد الله أن ينشر فيهم حكمته بعث فيهم رسولا من أنفسهم « عزير عليه ماعتهم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » فبلغ محمد رسالة ربه ونصح لأئمة وجاهد لله - ق جهاده حتى أتاه اليقين . ثم ولي أبو بكر من بعده فارتدت العرب - أو من ارتد منها - فخرصوا على

أن يقيموا الصلاة ولا يؤثروا الزكاة فأبى أبو بكر أن يقبل منهم إلا ما كان ربه - ول الله صلى الله عليه وسلم قابلاً لو كان حياً فلم يزل يخرق أوصلهم ويستقي الأرض من دمائهم حتى أدخلهم في الباب الذي خرجوا منه وقرروهم على الأمر الذي تفرقوا منه وأوقد في الحرب شعلها وحمل أهل الحق على رقاب أهل الباطل ، ثم حضرته الوفاة وقد أصاب من فيه المسلمين سنكاً لقوحاً كان يرتضخ من لبنها وبكرها كان يروي عليه أهله الماء وحشية كانت ترضع ابنها له ، فلم يزل ذلك غصة في حلقه وثقلاً على كاهله حتى خرج منه إلى ولي الأمر من بعده عمر بن الخطاب . ثم ولي عمر فحسر عن ذراعيه وشعر عن ساعديه وأعد للامور أقرانها فراضها فأذل صغارها وترك الأمر فيها إلى يسر ، ثم حضرته الوفاة وكان قد أصاب من فيه المسلمين شيئاً فلم يرض في ذلك بكفالة من أحده من واه حتى باع في ذلك ربعه وضم ذلك إلى بيت مال المسلمين . وإيم الله ما اجتمعنا من بعدهما | إلا على ظلم | (١)

ثم أقبل على عمر بن عبد العزيز فقال :

« وأنت يا عمر ، بني الدنيا غدتك بأطاليها وألقمتك ثديها تطالبها من مظاهرها تعادي فيها وترضى لها حتى إذا ما أفضت إليك باركانها من غير طالب منك لها رفضتها ورميت بها حيث رمى الله بها . فامض رحلك الله ولا تلتفت فالحمد لله الذي فرج بك كربنا ونفس بك غمنا فانه لا يذل مع الحق حقير ولا يكبر مع الباطل عزيز . أقول تولى هذا وأستغفر الله لي ولكم »

قال حدثنا داود بن عمار بن المبارك بن فضالة قال دخل عبد الله بن الأهم على عمر بن عبد العزيز وهو جالس على سرير فحمد الله وأثنى عليه

(١) كذا في المختصر وفي الأصل « على طلع » .

ثم أخذ في موعظته الطويلة فنزل عمر عن سريره حتى استوى بالارض وجثا على ركبتيه وابن الاعمى يقول « وأنت يا عمر . وأنت يا عمر . وأنت يا عمر من أولاد الملوك وأبناء الدنيا ، ولدوا في النعيم وغدوا به لا يعرفون غيره » وعمر يبكي ويقول « هيه . هيه . يا ابن الاعمى هيه ، فلم يزل يعضه وعمر يبكي حتى غشي عليه

### موعظة خالد بن صفوان لعمر

قال حدثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن آدم يقول بلغني أن عمر بن عبد العزيز قال لخالد بن صفوان « عظمي وأوجز » فقال خالد بن صفوان :

« يا أبا عبد المؤمن إن أقواما غرهم ستر الله وقتهم حسن الثناء ، فلا يغلبن جهل غيرك بك علمك بنفسك . أعاذنا الله وإياك أن نكون بالستر مغرورين وبثناء الناس مفتونين وعما افترض الله علينا متخلفين وإلى الله ما تالين »

قال فبكي ثم قال أعاذنا الله وإياك من اتباع الهوى

قال حدثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت الفضيل يقول بلغني أن خالد بن صفوان دخل على عمر بن عبد العزيز فقال له « عظمي يا خالد » فقال :

« إن الله لم يرض أحداً يكون فوقك فلا ترض أن يكون أحد أولى بالشكر منك »

قال فبكي مر حتى غشي عليه ، ثم أفاق فقال هيه يا خالد لم يرض أن يكون أحد فوقي فوالله لا خافه خوفاً ولا حذرته حذراً ولا رجونه رجاء ولا حبه محبة ولا شكره شكرآ ولا جده حدة يكون ذلك كله غاية طاقتي ولا جتهدن

في العدل والنصفة والزهد في فاني الدنيا لزوالها والرغبة في بقاء الآخرة ودوامها حتى أتى الله عز وجل فلعل أن أنجو مع الناجين وأفوز مع الفائزين. وبكى حتى غشي عليه. قال فتركته، منشيا عليه وانصرفت

### موعظة زياد الأحمر

قال حدثنا عمر بن علي عن جريرة بن أسماء قال قدم زياد العبد على عمر فقال له عمر يا زياد ألا ترى ما ابتليت به من أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم. قال يا أمير المؤمنين لا تعمل نفسك في الوصف وأعمل نفسك في المخرج مما وقعت فيه فلو أن كل شجرة منك نظمت ما بلغت كنهه ما أنت فيه. ثم قال زياد يا أمير المؤمنين أخبرني عن رجل له خصم الله ما حاله. قال سبيء الحال. قال فإن كانا خصمين الدين. قال ذلك أسوأ لحاله. قال فإن كانوا ثلاثة. قال ذلك حين لا يهتبه عيش. قال فوالله يا أمير المؤمنين ما أحد من أمة محمد إلا وهو خصم لك. قال فبكي عمر حتى تمتت أن لا أكون قلت له قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه عن زياد مولى ابن عباس قال لورأيتني ودخلت على عمر في ليلة شاتية وبين يديه كانون وعمر على كتابه، فجلست أصطلي. فلما فرغ من كتابه مشى إلي حتى جلس معي على الكانون وهو خليفة فقال: زياد؟ قلت نعم. قال قص علي. قلت ما أنا بقاص. قال فتكلم. قلت زياد. قال وماله. قلت لا ينفعه من دخل الجنة إذا أدخل النار ولا يضره من دخل النار إذا أدخل الجنة. قال صدقت والله ما ينفعك من دخل الجنة إذا دخلت النار ولا يضرك من دخل النار إذا دخلت الجنة. قال ولقد رأيته يبكي حتى أظفأ ذلك الحجر الذي على الكانون

## موعظة سالم مولى محمد بن كعب لعمر

قال حدثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى الفسائي قال حدثني أبي عن جدي قال كتب عمر بن عبد العزيز الى محمد بن كعب يسأله أن يبيعه غلامه سالما - وكان هابدا خيرا - فقال اني قد دبرته : قال فأزنيه ، قال فأتاه سالم فقال عمر : اني قد اجتليت بما ترى وأنا والله أتخوف أن لا أنجو . فقال له سالم : ان كنت كما تقول فهذا نجاتك والا فهو الامر الذي تخاف . فقال يا سالم عظنا . قال : آدم صلى الله عليه وسلم علي خطيئة واحدة أخرج من الجنة وأنتم تعملون الخطايا ترجون تدخلون بها الجنة . ثم سكث

قال حدثنا النضر بن زرارعة عن الثقة قال كان لعمر بن عبد العزيز أخ واخاه في الله سبحانه عبد مملوك يقال له سالم . فلما استخاف دعاه ذات يوم وأتاه فقال له يا سالم اني أخف أن لا أنجو . قال ان كنت تخاف فنما لكني أخاف عليك أن لا تخاف . قال سالم ان الله أكن عبدا دارا فأذنب فيها ذنبا واحدا فأخرجه من تلك الدار ، فنحن أصحاب ذنوب كثيرة نريد أن نسكن تلك الدار

## موعظة مزاحم لعمر

قال حدثني نوفل بن عمارة قال قال عمر بن عبد العزيز ان أول من أيقظني لهذا الشأن مزاحم : حبست رجلا تجاوزت في حبسه القدر الذي يجب عليه فسكمني في اطلاقه فقلت ما أنا بمخرجه حتى أبلغ في الخطة عليه بما هو أكثر مما مر عليه فقال : مزاحم :

ويا عمر بن عبد العزيز اني أحذرك ليلة تمخض بالقيامة في صبيحتها قوم

الساعة . يا عمر ولقد كدت أنسى اسمك مما أسمع قال الأمير قال الأمير .  
 فوالله ما هو إلا أن قال ذلك فكانت أذن كشفت عن وجهي غطاء فذكروا  
 أنفسكم رحمكم الله فإن الله كرمي تنفع المؤمنين

### موعظة رجل لعمر رحمهم الله

قال حدثنا عبد الوهاب قال سمع عمر بن عبد العزيز رجل من بقايا  
 المسلمين قد فر بدينه فسكن الشام فكتب إليه يشكو إليه ما ابتلى به من أمر  
 هذه الأمة وقلة الاعوان على الحق ويطلب المأونة والمؤازرة على الحق .  
 فكتب إليه :

« وصل الي كتابك يا أمير المؤمنين وفهمت ما ذكرت . واعلم أنك  
 إنما أصبحت في خلق بال ورسم دارس ، خاف العالم فلم ينطق ، وجه الجاهل  
 فلم يسأل . وطلبت بني المأونة والمؤازرة فيما أنعم الله عليّ فلن أكون  
 ظهيرا للمجرمين »

فلما قرأ عمر الكتاب قال : نظر المسلم لنفسه اذ لم ينظر هو لنفسه وأساء  
 الى نفسه

### موعظة رجل آخر

قال حدثني فياض بن محمد الرقي عن عبيدة بن حسان السنجاري أن  
 رجلا من أهل أذربيجان أتى عمر بن عبد العزيز فقام بين يديه فقال :  
 « يا أمير المؤمنين اذكر بقايا هذا قايلا لا تشغل الله عنك فيه كثرة  
 من يخاصم من الخلائق يوم تلقاه بلا ثقة من العمل ولا براءة من الذنب »  
 قال فسكى بكاء شديدا ثم قال ويحك أردد علي كلامك هذا . فجلس

برده عليه وعمر يكي وينتجب . ثم قال ما حاجتك . قال ان عامل أذربيجان  
عدا علي فأخذ مني اثنا عشر ألف درهم فجعلها في بيت المال . فقال همرا كتبوا  
له الساعة الى عاملها حتى رد عليه (١)

## ذكر ما وعظ به عمر بن عبد العزيز من الشعر

قال حدثنا أحمد بن جعفر المنادي قل استرويت من أبي سليمان أحمد  
ابن عبد الله الجواليقي قال قال سابق البربري لعمر بن عبد العزيز رحمة  
الله عليه :

بسم الذي أنزلت من عنده السور      والحمد لله . أما بعد يا عمر  
ان كنت تعلم ما تأتي وما تذر      فكن على حذر قد ينفع الحذر  
واصبر على القدر المجلوب واؤثر به      وان تراك بما لا تشتهي القدر  
فما صفا لامرء عيش يسر به      إلا سيتبع يوماً صفوه <sup>كدر</sup>  
واستغبر الناس عما أنت جاه له      اذا عمت ففد يجلو المعى الخـ  
قد يرهوي المرء يوماً بعد هفوته      وتحكم الجاهل الايام والغير (٢)  
ان اتقى خسر زاد أنت حائله      والبر أفضل شيء ناله بشر  
من يطالب الجور لا يظفر بحاجته      وطالب الحق قد يمدى له الظفر  
وفي المدى عبر تشفى القلوب بها      كالغيث ينفض عن وسميه الشجر  
وليس ذو المسلم بالتقوى كجاهلها      ولا البصير كأعمى ماله بصر  
والرشد نافذة تمـدى لصاحبها      والنبي يكره منه الورد والصدـ  
قد يوبق المرء أمر وهو يحقره      والشيء يأنفس ينبي وهو يحقرـ



لا يشبع النفس شيء حين تمحوزه  
ولا تزال وان كانت لها سعة  
وكل شيء له حال تفسيره  
والذكر فيه حياة للقلوب كما  
والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه  
لا ينفع الذكر قلبا قاسيا أبدا  
والموت جسر لمن يمشي على قدم  
فهم يعمرون أفواجا وتجمعهم  
من كان في معقل للحرز أسلمه  
حتى متى أنا في الدنيا أخوكف  
ولا أرى أثرا للذكر في جسدي<sup>(١)</sup>  
لو كانت يسهر عيني ذكر آخرتي  
إذا لداويت قلبا قد أضر به  
ما لبثت الشيء أن يبلى إذا اختلفت  
والمرء يصعد ريمان الشباب به  
وكل بيت خراب بعد جسده  
بيننا يرى الفصن لدنا في أرومته  
كم من جميع أشت الدهر شملهم  
ورب أصيد سامي الطرف معتصب

ولا يزال لها في غيره وطر  
لها الى الشيء لم تظفر به نظر  
كما تفسر لون اللثة الغير  
يحجي البـلاد اذا مامات المطر  
كما يحجلي سواد الظلمة القمر  
وهـل يلين لقول الواعظ الحجر  
الى الامور التي تختبى وتنتظر  
دار اليها يصير البدو والحضر  
أو كان في خمر لم ينجبه<sup>(٢)</sup> خمر  
في الخلد مني الى لذاتها صعر  
والماء<sup>(٣)</sup> في الحجر القاسي له أثر  
كما يؤرقني للعاجل الدهر  
طول السقام ووهن<sup>(٤)</sup> العظم ينجبر  
يوما على تقنه الروحات والبر  
وكل مصعدة يوما ستجهد  
ومن وراء الشباب الموت والكبر  
ريان أضجى خطاما جوفه نخر  
وكل شمل جميع سوف ينتثر  
بالتاج نيرانه للحرب<sup>(٥)</sup> تستمر

(١) خ: لم ينفع الخمر (٢) خ: خلدي (٣) خ: والحبل (٤) خ: وهيض  
(٥) بالحرب

يُظِلُّ مَفْتَرَشَ الدِّيَاجِ حَتَّجَا      عَلَيْهِ تَبْنَى قَبَابَ الْمَلِكِ وَالْمَاجِرِ  
 قَدْ غَادَرْتَهُ الْمَنَايَا وَهُوَ مُسْتَلَبٌ      مَجْدُلُ تَرْبِ الْخُلْدِينَ مَنْعُفَرِ  
 أَبَدَ آدَمَ تَرْجُونَ الْبَقَاءَ وَهَلْ      تَبْقَى فُرُوعٌ لِأَصْلٍ حِينَ يَنْعَمَرُ<sup>(١)</sup>  
 لَهُمْ يَمُوتُ بِمُسْتَقْنِ السَّيُولِ وَهَلْ      يَبْقَى عَلَى الْمَاءِ يَدُ أُمِّهِ مَدْرِ  
 إِلَى الْفَنَاءِ وَإِنْ طَالَتْ لَمَلَمَتُهُمْ      مَصِيرُ كُلِّ بَنِي أَنْثَى وَإِنْ كَثُرُوا  
 إِنْ الْأُمُورُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا اسْتَقْبَلَتْ      وَفِي تَدْبِيرِهَا<sup>(٢)</sup> اتِّدْبَاتُ الْعَبْرِ  
 وَالْمَرَّةُ مَاعَلَشَ فِي الدُّنْيَا لَهُ أَمَلٌ      إِذَا انْقَضَى سَفَرُهَا أُنْثَى سَفَرِ  
 لَهَا حَلَاوَةُ عَيْشٍ غَيْرَ دَائِمَةٍ      وَفِي الْمَوَاقِبِ مِنْهَا الْمَرُّ وَالصَّبْرُ  
 إِذَا انْقَضَتْ زَمْرُ آجَالِهَا نَزَلَتْ      عَلَى مَنَازِلِهَا مِنْ بَعْدِهَا زَمْرُ  
 وَلَيْسَ يَزْجُرُكُمْ مَا وَعَظُوتُ بِهِ      وَالْبَهْمُ يَزْجُرُهَا الرَّوَاعِي فَتَنْزَجِرُ  
 أَسْبَحْتُمْ حَزَا لِلْمَوْتِ يَقْبَضُكُمْ      كَمَا الْبَهَائِمُ فِي الدُّنْيَا لَهَا جَزْرُ  
 لَا تَبْطُرُوا وَاصْعُرُوا الدُّنْيَا فَإِنَّ لَهَا      غِيَا وَخِيَا وَكِفَا النِّعْمَةِ الْبَطْرِ  
 ثُمَّ اقْتَدُوا بِالْأَلْيِ كَوْنُ الْكَيْ غُرَا      وَلَيْسَ مِنْ أَمَةٍ لَا لَهَا غُرَا  
 حَتَّى تَكُنُوا عَلَى مَنَاجِ الْأَسْكَمِ      وَتَصْبُرُوا عَنْ هَوَى الدُّنْيَا كَمَا صَبُرُوا  
 مَالِي أَرَى النَّاسَ الدُّنْيَا مَلِيَّةٌ      وَكُلُّ حَبْلٍ عَلَيْهَا سَوْفَ يَنْبُتُرُ  
 لَا يَشْرُونَ بِمَا فِي دِيْنِهِمْ نَقْصُوا      جَهْلًا وَإِنْ نَقَصَتْ دُنْيَاهُمْ شَعُرُوا  
 قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ  
 أَبِيهِ قَالَ كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :  
 بِسْمِ الَّذِي أَثَرَاتُ مِنْ عَذَابِ السُّورِ .....  
 فَذَكَرَ أَرْبَعَةَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ

قال حدثنا حماد بن الوليد قال سمعت عمر بن ذر يلقيه عن ميمون بن مهران قال دخلت على عمر بن عبد العزيز يوما وعنده سابق البربري وهو يشده شعرا فأنتهى في شعره الى هذه الايات :

فكم من صحيح بات للموت آمنا      أنه النايأ بنته بعد ما هجم  
فلم يستطيع اذ جاءه الموت آمنا      فرارا ولا منه بقوته امتع  
فأصبح تبكيه النساء مغمنا      ولا يدع الداعي وان صوته رفع  
وقرب من لحد فصار مقيله      وفارق ما قد كان في أمه جمع  
فلا يترك الموت الغني لماله      ولا ممدما في المال ذا حاجة يدع  
زادوا نعم : فلم يزل عمر يبكي ويضرب حتى غشي عليه فقمة فانصرف عنه  
قال حدثنا عثمان بن عبد الحميد قال دخل سابق البربري على عمر بن عبد العزيز فقال له عمر : عطني ياسابن وأرجز ، قال نعم يا أمير المؤمنين وأبلغ ان شاء الله تعالى قال هات . فأنشده هذه الايات :

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى      ووافيت بعد الموت من قد تزودا  
ندمت على أن لا تكون شريكه      وأرصدت قبل الموت ما كان أرصدا  
فبكى عمر حتى سقط مغشبا عليه . والله أعلم وأحكم

## الباب الثاني والعشرون (١)

(في ذكر لباسه وهيئته رحمه الله)

قال حدثني أحمد بن الحارث بن المبارك عن علي بن محمد البصري عن شيخ من قريش قال كان عمر بن عبد العزيز يقول قبل الخلافة : لقد خفت

(١) هذا الباب ممدوف من المختصر

أن يعجز ما قسم الله لي عن كسوتي ، وما لبست ثوبا قط فرآه الناس علي الا خيل لي أنه قد بلي . فلما ولي خرج من ذلك كله

قال أبو بكر بن عبيد وحدثني سعيد بن سويد عن حرس عمر بن عبد العزيز قال صلى بنا عمر بن عبد العزيز الجمعة ثم جلس وعليه قميص مرفوع الجيوب من بين يديه ومن خلفه . فقال له رجل يا أمير المؤمنين ان الله عز وجل قد أحصاك فلو لبست : فنكس ثيابه فمرأسه | فقال : ه ان أفضل النعم عند الجدة ، وأفضل العفو عند القدرة »

قال حدثنا خالد بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن سفيان بن عاصم قال كان عمر بن عبد العزيز دفيق الوجه حسنه نحيف الجسم حسن اللحية غائر العينين بجبهته شجة <sup>(١)</sup> قد وخطه شيب

قال حدثنا جرير بن حازم عن يولي بن حكيم قال كانت أروية عمر بن عبد العزيز ستة أذرع وشبرا في سبعة أشبار قال أخبرني رجاء بن حيوة قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز قوموا ثيابه اذا هضر درهما : كتمه وعمامة وقيمه وقبائه وقرطه وخفيه ورداءه

قال وحدثنا أبو بكر بن عياش قال قال عاصم دخلت على عمر بن عبد العزيز وعليه ثياب غسيلة قومتها بستين درهما

قال حدثنا همل عن الأوزاعي قال كان عمر بن عبد العزيز يقول « قص الشارب الى الاطار »

قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم قال كان عمر يؤم الناس في جبة وساج ليس عليه ازار

قال حدثنا عبيد الله - هو ابن عمر - قال سمعت شيخا كان في حرس عمر بن عبد العزيز قال رأيت عمر بن عبد العزيز [ حين ولي ] وبه من حسن اللون وجودة الثياب والبزة . ثم دخلت عليه بمسد وقد ولي فاذا هو قد احترق واسود واصق جلده بمظمه حتى ليس بين الجلد والمظلم لحم واذا عليه قلنسوة بيضاء قد اجتمع قطنها فلم أعلم أنها قد غسلت وعليه مسح ائبجانية قد خرج سداها وهو على شاذ كونة قد لصقت بالارض تحت الشاذ كونة عباة قطوانية من مشافة الصرف (١)

قال حدثنا حارم قال حدثني رجل يقال له زيد قال جاء عمر بن عبد العزيز يوم عيد راكباً فنزل ثم جاء يمشي وعليه جبة محشوة ببيضاء وعليه شابية صفيقة وسراويل يمنة وخفان ساذجان

قال حدثنا عيسى بن يونس عن الازاعي عن عمر بن مهاجر قال كان قبيص عمر بن عبد العزيز فيما بين الكعب والشراك

قال حدثنا عامر بن بهدله قال دخلت على عمر بن عبد العزيز وعليه ثياب غسيلة فقومتها ثمانين درهما مع عمامة كانت عليه وعنده رجل رافع صوته . فقال له عمر اخفض من صوتك فاعما يكفي الرجل من الكلام قدر ما يسمع قال حدثنا الحكم بن عمر الرعي أبو سليمان قال شهدت عمر بن عبد العزيز وأنا ابن عشرين سنة - وقد هلك عمر منذ اثنتين وسبعين سنة - ورأيت عمر قد وخطه الشيب ولم يخضب ورايته لا يحني شاربته ورأيت خاتم عمر بن عبد العزيز من فضة وفصه من فضة مربع ، قال الحكم درس فنقشته انا كلاً البرية - زه - عمر . قال ورأيت على عمر قلنسوة ببيضاء لاطية برأسه

وممامة غليظة يتم بها ورأيت عليه قيص قطري كتان ثمن دينار ودرهمين وملاءة قرقطة مثل ذلك في الصيف . وكان عليه في الشتاء طيلسان لأراه إلا دباوندي سخي . ورأيت عليه جبة مبطنة بفراء مكان القطن وفوق الحبة ثوب أبيض ظهارة وبطانة

قال حدثنا الحكم بن عمر قال رأيت خاتم عمر بن عبد العزيز من فضة وفضة من فضة سربع

قال حدثنا الضحاك بن زمل قال كان نقش خاتم عمر بن عبد العزيز « لكل عمل ثواب »

قال حدثنا اسماعيل بن عياش عن عمر بن مهاجر قهرمان عمر بن عبد العزيز قال كان خاتم عمر بن عبد العزيز « الوفاء »

قال حدثنا عبيد الله بن يعقوب بن يونس الكاهلي قال كان عمر بن عبد العزيز يلبس الفرو خليط وكان سراجة على ثلاث قصبات فوقهن طين

قال حدثنا ابن شوذب عن رياح بن عبدة <sup>(١)</sup> قال كنت أتجر فقال لي عمر بن عبد العزيز يا رياح اغذي كساين خرا آخذ أحدهما بحاسا والآخر شعارا ، فقمط ، فصبغتُهما بالبصرة فلم آكل ، ثم قدمت بهما عليه فأمر بقبضهما فلما أصبح غدوت عليه فقال لي يا رياح ما أجود ثوبيك لولا خشونة فيها فلما ولي قال لي يا رياح اتخذ لي من هذه الجباب الحرورية ، فاشتريت له ثلاث شقاق فقمطت من الثلاث جبتين ثم أتيت بهما إليه فقبضهما فقال يا رياح ما أحسن ثوبيك لولا ابن فيها . قال فذكرت قوله الأول وقوله الآخر قال حدثنا محمد بن صالح قال رأيت على عمر بن عبد العزيز بدير معان

قيصا من شعر مما يلي جسده طوله الى الركبتين كفه الى المرفقين  
قال حدثنا نعيم قال قلت لعمر بن عبد العزيز ما يقصدك هاهنا . قال  
أنتظر ثيابي تفسل لاصد بها النبر . قلت وما هي . قال قيص وازار ورداء  
قيصهن أربعة عشر درهما

قال حدثنا يحيى بن سعيد المطار عن عتبة بن المنذر قال رأيت أبا أمامة  
وأبا رهم وعمر بن عبد العزيز عليهم قلائس بيض صفراء

قال حدثنا إسماعيل بن عياش قال قلت لعمر بن مهاجر صاحب حرس  
عمر ما كان عمر يلبس في بيته . قال حبة سوداء مطونة

قال حدثنا محمد بن هلال قال رأيت عمر بن عبد العزيز لا يحفي شاربه  
جدا يأخذ منه أخذا حسنا

قال حدثنا محمد بن إبراهيم أبو أمية غلام عمر بن عبد العزيز قال دخلت  
مع عمر الحمام يوما فاطلى فولى مغابته بده

## الباب الثالث والعشرون

( في ذكر زهده )

قال حدثنا هداية بن كثير قال قبل لعمر بن عبد العزيز ما كان بدءا فإني بك .

قال أردت ضرب غلام لي فقال لي يا عمر أذكر ليلة صميتها يوم القيامة

قال حدثنا ابن عياش عن محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم اللخمي

قال بمث عمر بن عبد العزيز الى أبي سلام الحبشي حمل اليه على البريد

ليسأله عن الخوض فقالت اليه فسألت فقال سمعت ثوبان يقول سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان حوضي ما بين عدن الى عمان البلاء

ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد النجوم من شرب منه شربة لم ينظماً بعدها أبداً . أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين . فقال عمر بن الخطاب من هم يارسول الله قال هم الثمث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم أبواب السدد ، فقال عمر بن عبد العزيز لقد نكحت المنعمات وفتحت لي أبواب السدد الآن يرحمني الله لا جرم لأأدهن رأسي حتى يشمت ولا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ (١)

قال حدثنا سروان بن معاوية عن أبي داود الروقي (٢) قال قال رجل لعمرو ألا تصنع لك دواء يشبهك الطعام . قال وما أصنع به فوالله اني لأدخل المخرج فيؤذيني ما يخرج مني . قيل أفلا تصنع لك دواء يشبهك النساء قال وما أصنع به فوالله لربما كان ذلك فأجد لذلك غفلة وشرة

قال حدثني يعقوب عن أبيه قال كان عمر بن عبد العزيز يذيل ثيابه ويسرف في عطره فلقد كان يدخل في طيبه حمل القرقل ولقد رأيت العنبر على لحيته كالملاح . فلما أنضت إليه الخلافة ترك ذلك وتبذل . قال فاختبرني رباح بن عبيدة وكان تاجراً من أهل البصرة يمايل عمر بن عبد العزيز يأمره وهو بالمدينة أن يشتري له جبة خز . قال فاشتريتها بعشرة دنانير ثم أتيتها بها ففسها وقال اني لا استغشها . فلما ولي الخلافة أمرني فاشتريتها له جبة صوف بدينار فأتيته بها فجهل يدخل يده فيها ويقول ما ألينها . فقلت عجبا تشخن الخنز أس وتستلين الحروف اليوم . قال تلك حال وهذه حال

قال حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك عن أبي صهامة أنه كان يحدث عمر بن عبد العزيز عن عذري القسطنطينية قال فيبكي عمر بكاء شديداً . قال



وقال مالك ان عمر بن عبد العزيز قال ذات ليلة ومعه مزاحم ورجل يقال له ابن مافنة قال فدخل عمر بيته ثم قال ازاحم اننذ لابن مافنة فأذن له قال فدخلت عليه فإذا بمائدة عليها صحفة خمرة بمنديل وعمر قائم بركب قال فرحم ركمتين ثم أقبل فجلس فاجتذب المائدة بيده ثم قال لي : كل ، أين عيشنا اليوم من عيشنا اذ كنا بمصر . قال فقلت له لاشي يا أمير المؤمنين . فقال عمر لقد رأيتني وكنا لوضافني أهل قرية لوجدت ما يعمهم . ثم قال أين عيشنا هذا من عيشنا بالمدينة ، ثم أتبعني . قال فناداه مزاحم أن قم . قال فقمت . قال فأخبرني من الند أنه اذا أصابه مثل هذا لم يمد الي طاممه . قال مالك وهذا يعجبني من فعل عمر أن يخدم الانسان نفسه

قال حدثنا يعقوب قال أخبرني رجاء بن حيوة قال كان عمر بن عبد العزيز من أعطر الناس وألبس الناس وأخيلهم في مشيته . فلما استخلف قرومو اثني عشر درهما : كتبه وعمامته وقيصه وقبائه وقرطفه وخفيه ورداه قال حدثنا أبو بكر بن عياش قال قال عاصم دخات على عمر بن عبد العزيز وعليه ثياب غسيلة فتومتها ستين درهما

قال حدثنا حماد عن حميد قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز بكى وقال : يا قلابة هل تخشى علي ، قال كيف حبك درهم . قال لا أحبه . قال فلا تخف ان الله سيفيك

قال حنبل ابن اسحاق وأبنا أبو أسامة عن عيسى بن سنان قال كان عمر بن عبد العزيز لا يبني بناء . ويقول سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الدنيا ولم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة قال همل عن الأوزاعي عن نعيم بن سلامة قال دخلت على عمر بن

عبد العزيز وهو يأكل ثوما بدقة وزيت

قال حدثنا عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن أبي عبيد حاجب سليمان عن زعيم بن سلامة قال دخلت على عمر بن عبد العزيز فوجدته يأكل ثوما مسلوفا بزيت وملح

قال ضمرة عن ابن شاذب قال دخلت امرأة من المهاجرة على فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز فلما رأتها ورأت المأكلت لها هل لها المرأة تزوجها الا بما يحب . قالت لا . قالت فانه يحب هذا مني

قال حدثنا - هل بن حاصم عن خلاد بن بزيغ عن سهيل أخي حرم قال سمعت مالك بن دينار يقول قال عمر بن عبد العزيز ما ركت من الدنيا شيئا الا عتبني في قلبي ما هو أفضل منه - يعني من الزهد - وما أنعم الله علي في ديني أفضل

قال حدثنا أبو أمية غلام عمر بن عبد العزيز قال دخلت يوما على مولاتي فقعدتني عدسا فقالت : « كل يوم عدس ؟ » قالت : « يا بني هذا طعام مولاك أمير المؤمنين »

قال حدثنا يونس بن أبي شبيب قال شهدت عمر بن عبد العزيز وهو يطوف بالبليت وان حجرة ازاره الخائبة في عكته (١) ، ثم رأيته بعد ما استخلف ولو شئت أن أعد أضلاعه من غير أن أمها لفطت

(١) جمع عكته وهي العلي الذي في البطن من السمن

قال حدثنا محمد بن عبد الله العبدي قال كتب الي أبو حارة أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى النساني قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن مسلمة قال دخلت على عمر بن عبد العزيز أعوده في مرضه فإذا عليه قيص وسخ فقلت لفاطمة بنت عبد الملك يا فاطمة اغسلي قيص أمير المؤمنين قالت نعم ان شاء الله . ثم غدوت فإذا القيص على حاله فقلت يا فاطمة ألم آمركم أن تغسلوا قيص أمير المؤمنين فإن الناس يمدونونه . قالت : « والله ماله قيص غيره »

قال حدثنا عمارة بن أبي حفصة قال دخلت على عمر في مرضه وعليه قيص قد اتسخ جيبه وتخرق فدخل مسلمة فقال لاخته فاطمة امرأة عمر ناوليني قيصا غير هذا حتى يلبسه أمير المؤمنين فإن الناس يدخلون عليه . فقال عمر : « دعه يا مسلمة فما أصبح ولا أمسى لا مير المؤمنين ثوب غير الذي رى عليه »

قال حدثنا سعيد بن مسلمة عن أبي بشر مولى مسلمة بن عبد الملك عن مسلمة قال دخلت على عمر بن عبد العزيز في اليوم الذي مات فيه وفاطمة بنت عبد الملك جالسة عند رأسه فلما رأته تحولت وجلست عند رجله وجلست أنا عند رأسه فإذا عليه قيص وسخ مخرق الجيب فقلت لها لو أبدلتكم هذا القميص . فسكتت ثم أعدت القول عليها مراراً حتى غلظت فقالت : « والله ماله قيص غيره »

قال حدثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن أنس قال رأيت عمر بن عبد العزيز بخصامة يخطب الناس عليه قيص مرقوع

قال حدثنا ربيعة بن عطاء بن ممر بن عبد العزيز أنه أخر الجمعة يوماً عن وفاة الذي كان يصلي فيه فقات له أخرت الجمعة عن وقتك فقال ان الغلام ذهب بالثياب يمسحها فحسب بها . فرفنا أن ليس له غيرها ثم قال أما اني قد رأيتني وأنا بالمدينة واني لاخاف أن يعجز ما رزقني الله عن كوتي فقط . ثم تمثل بهذا البيت :

فضى ما قضى فيما مضى ثم لم تكن له عودة أخرى الليالي الغوار<sup>(١)</sup>  
قال حدثني سعيد بن سويد أن ممر بن عبد العزيز صلى بهم الجمعة ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه . فقال له رجل يا أمير المؤمنين ان الله قد أعطاك فلو لبست ، فنكس ملياً ثم رفع رأسه فقال ان أفضل القصد عند الجدة وأفضل الثمر عند المقدرة<sup>(٢)</sup>

قال حدثنا سعيد بن عامر عن عون بن الميمون قال دخل عمر بن عبد العزيز على امرأته فقال يا فاطمة عندك درهم أشتري به عبداً ؟ قالت لا . قال فعندك ثمنه - يعني الفلوس - نشترى به عبداً ؟ فأقبلت عليه فقالت ، أنت أمير المؤمنين لا تهدر على درهم ولا ثمنه تشترى به عبداً ؟ فقال : هذا أهون علينا من معالجة الأغلال في جهنم

قال حدثنا الحكم بن عمر الرعي قال شهدت عمر حين جاءه أصحاب المراكب يسألونه الله لوفاء ورزق خدمها . قال وكم هي . قالوا هي كذا وكذا . قال أهدت بها الى أمصار الشام يبيعونها فيمن يريد وأجعل أئمتها في مال الله عز وجل ، تكفيني بقاتي هذه الشهباء . وجاءه صاحب الرقيق يسأل أرزاقهم وكسوتهم وما يصلحهم . فقال عمر كم هم . قال هم كذا وكذا ألفاً . فكتب الى

أصابوا الشام أن ارفعوا اليّ كل أعمى في الديوان أو قعد أو من به فالج أو من به زمانة تحول بينه وبين القيام الى الصلاة . فرفعوا اليه . فأمر لكل أعمى بمائد وأمر لكل اثنين من الزمنى بخادم . وفضل من الرفيق فكتب أن ارفعوا اليّ كل يقيم ومن لا أحد له ممن قد جرى على والده الديوان فأمر لكل خمسة بخدم يتوزعون به بينهم بالسوية

قال حدثنا قطر بن حماد بن واقد قال أخبرنا أبي قال سمعت مالك بن دينار يقول : الناس يقولون ملك بن دينار زاهد . إنما لزاهد عمر بن عبد العزيز الذي أتمه الدنيا فتركها

قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبوسليمان الداراني وأباصفوان يتناظران في عمر بن عبد العزيز وأويس القرني . قال أبوسليمان لأبي صفوان كان عمر بن عبد العزيز أزهد من أويس قال له ولم . قال لأن عمر ملك الدنيا فزهد فيها . فقال له أبو صفوان وأويس لو ملكها زهد فيها مثل ما فعل عمر . فقال أبوسليمان لا تجمل من جرب كمن لم يجرب ان من جرت الدنيا على يديه ليس لها في قلبه موقع أفضل ممن لم تجر على يديه وان لم يكن لها في قلبه موقع

قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثني الزبير بن بكار قال أتى عمر بن عبد العزيز منزله فقال هل عندكم من طعام فأصاب تمرآ وشرب بعماء وقال من أدخله بطنه إنار فأبعده الله

قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم عن الهيثم بن عدي قال كانت لفاطمة ابنة عبد الملك بن مروان زوجة عمر بن عبد العزيز جارية ذات جمال فائق وكان عمر رحمه الله . معجباً بها قبل أن تنفسي اليه الخلافة فطلبها منها وحرص

فأبت دفعها اليه وغارت من ذلك فلم تزل في نفس مهر فلما استخاف أمرت فاطمة بالجارية فأصلحت ثم حليت فكانت حديثا في حسنها وجهها ثم دخلت فاطمة بالجارية على مهر فقالت يأمير المؤمنين ما لك كنت معجبا بفلانة جاريتي وسألتنيها فأيدت ذلك عليك فإن نفسي طابت لك بها اليوم فدوذكها فلما قالت ذلك استبانت الفرع في وجهه ثم قال ابعتي بها الي فقمت فلما دخلت عليه نظر الى شيء أصعبه فزاد بها عجبا فقال لها ألقني ثوبك . فلما همت أن تفعل قال على راسك اقدمي اخبريني لمن كنت ومن أين أنت لفاطمة ، قالت كان الحجاج بن يوسف أغرم عاملا كان له من أهل الكوفة مالا وكنت في رقيق ذلك العامل فالتصفتني مع رقيق له وأوال فبعث بي الى عبد الملك بن مروان وأنا يومئذ صبوية فومعني عبد الملك لابنته فاطمة . فلما وافعزل ذلك العامل . قالت هلاك . مال وماترك ولدا ؟ قالت بلى . قال وما حاله . قالت سيئة . قال شدي عليك ثيابك . ثم كتب الى عبد الحميد عامله أن يرحلني فلاناً بن فلان على البريد . فلما قدم قال له ارفع الي جميع ما أغرم الحجاج أباك . فلم يرفع اليه شيئا الا دفعه اليه ثم أمر بالجارية فدفعته اليه فلما أخذ بيدها قال : إياك وإياها فانك حديث السن ولعل أباك أن يكون قد وطئها . فقال الغلام يأمير المؤمنين هي لك . فقال لا حاجة لي فيها . قال فابتمها مني قال لست اذن بمن ينهي النفس من الهوى . فمضى بها الفتى فقالت الجارية فأين موجدتك بني يأمير المؤمنين . فقال انها لعل حالها ولقد ازدادت فلم تزل الجارية في نفس عمر حتى مات

قال حدثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى قال حدثني أبي عن جدي قال كانت اطملة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز جارية فبعث بها اليه

وقالت اني قد كنت أعلم أنها تعجبك وقد وهبتها لك فتناول منها حاجتك فقال لها عمر اجلسي يا جارية فوالله ما من شيء من الدنيا كان أعجب اليّ أن أنزله منك فاخبريني ما كان من سسيك . قالت كنت جارية من البربر حتى أتى حسان فهرب من موسى بن نصير عامل عبد الملك على أفريقية فأخذني موسى بن نصير فبعثني الى عبد الملك فوهبني عبد الملك لفاطمة فأرسلت بي اليك فقال كدنا والله أن نفتضح ، فجهزها وأرسل بها الى أهلها

قال حدثنا أبو داود الروقي قال كان لعمر بن عبد العزيز درجة فيها صرقة فيها لبنة تحرك . فذون كلما صعد عمر أو نزل ارتاع منها فعمد مولى له فشدّها بطين . فلما صعد عمر لم يرها فسأل عنها فقال له مولاه رأيتك ترتاع منها فشدتها بطين . فقال عمر اطلع الطين فاني أعطيت الله عهداً ان وليت هذا الأمر أن لا أضع لبنة على لبنة ولا آجرة على آجرة

قال حدثنا أحمد بن اسحق عن ضمرة عن حفص بن عمر قال احتبس عمر بن عبد العزيز غلاماً له يحتطب عليه ويلقط له البعر . فقال له الغلام الناس كلهم بخير غيري وغيرك . قال فاذهب فأت حر قال ابن سعد وقال عبد الله بن دينار [لم] يرزق عمر من بيت مال المسلمين شيئاً ولم يرزأه حتى مات . والله أعلم

## الباب الرابع والعشرون ( في ذكر كرمه )

قال حدثنا جزيمة أبو محمد بن النابيد أن عمر بن عبد العزيز قال ما أعطيت أحداً مالاً الا وأنا أعتقه . واني لا أعتقي من الله عز وجل أن أسأل الجنة

لا تخ من اخواني وأبخل عليه بالدنيا فاذا كان يوم القيامة قيل لي لو كانت الجنة  
بيدك كنت بها أبخل

## الباب الخامس والعشرون

( في ذكر ورعه رحمه الله )

قال حدثنا حماد قال قال أبو شيبيان بمث معي حمارة بن نسي الى عمر  
بسلتين من وطب أول ماجاء الرطب فأتيته بهما فقال علي ماجئت بهما . قلت  
على دواب البريد . قال فاذهب فبعمها . فذهبت فبعتها بثمانية عشر درهما  
فاشتراهما مني رجل من بني مروان فأهداهما الى عمر ، فلما أتني بهما قال يا أباشيدان  
كأتهما السلطان اللتان أتيتهما بهما . قال قلت ذم . فوضع احدهما بين أيدينا  
فأكلنا منها وبمث الاخرى الى امرأته وألقى ثمنها في يد المال

قال حدثنا ابن بكير قال حدثني يعقوب قال سمعت أبي يقول قال  
مهر بن عبد العزيز وددت أن عندي عسلا من عسل ( سنير ) أو ( لبنان )  
فسمعت فاطمة بنت عبد الملك فحمت بمض غلائها أو بمض موالها الى ابن  
معدى كرب وهو عامل ذلك المكان ان أمير المؤمنين قد تشهى من عسل  
سنير أولبنان فأرسل اليه بمسل كثير . فلما انتهى بالعمل اليها أرسلت به الى  
مهر فقالت هذا الذي تشهيت . فقال كأني بك يا فاطمة قد بعثت بمض  
موالك الى ابن معدى كرب فأمر بذلك العسل . فأخرج الى السوق فبيع  
وأدخل ثمنه يد مال المسلمين . ثم كتب الى ابن معدى كرب ان فاطمة  
بعثت اليك تحبوك اني تشهيت عسلا من عسل سنير أولبنان فبعثت اليها .  
وأيام الله لئن عدت الى مثلها لاتعمل لي عملا أبداً ولا أنظر الى وجهك



قال حدثنا رباح بن جبيدة قال كان ممر بن عبد العزيز يعجبه أن يتأحم بالعسل فطلب من أهله يوماً عسلاً فلم يكن عنده فأتوه بمعد ذلك بعسل فأكل منه فأصبح فقال لأهله من أين لكم هذا . قالت امرأته بعثت مولاي بدينارين على بقل البريد فاشتراه لي . فقال أقسمت عليك لما أتيتني به . فأتمته بمكة فيها عسل فباعها بثمان يزد ورد عليها رأس المال وألقى بقيته في بيت مال المسلمين وقال نصبت دواب المسلمين في شهوة ممر

قال حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى النخعي قال حدثني أبي عن جدي قال كانت ممر بن عبد العزيز لا يحمل على البريد الا في حاجة المسلمين فكتب الي حامل له يشتري عسلاً . وان عامله حمله على مركب من البريد . فلما أتى ممر قال على ما حملته . قالوا على البريد . فأمر بذلك العسل فبيع وجعل ثمنه في بيت مال المسلمين وقال أفسدت علينا عسلك

قال جرير بن حازم عن رجل عن فاطمة بنت عبد الملك قالت اشتحي عمر بن عبد العزيز يوماً عسلاً فلم يكن عندنا فوجهنا رجلاً على دابة من البريد الى بعلبك فأتى بعسل ، فقلنا يوماً أنك ذكرت عسلاً وعندنا عسل فهل لك فيه . قال نعم فأتيناه به فقرب ثم قال من أين لكم هذا العسل . قال قالت وجهنا رجلاً على دابة من دواب البريد بدينارين الى بعلبك فاشتري بها لنا عسلاً . قال فأرسل الى الرجل فجاء فقال انطلق بهذا العسل الى السوق فبمه فاردد الينا رأس مالنا وانظر الى الفضل واجعله في بيت مال المسلمين خلف دواب البريد ولو ينفع المسلمين فيشي لتقيأت

قال حدثنا اسماعيل بن عياش عن ممر بن مهاجر قال اشتحي ممر بن عبد العزيز نقاحاً فقال لو كان لنا - أو عندنا - شيء من النقاح فإنه طيب

الريح طيب الطعم . فقام رجل من أهل بيته فأمدى إليه تفاحاً . فلما جاء به الرسول قال عمر ما طيب ريحه وأحسنه . أرفعه يا غلام فأقري «فلا» السلام وقال له ان هديتك قد وثقت منا بموقع بحيث تحب . فقلت يا أمير المؤمنين ابن عمك ورجل من أهل بيتك وقد بلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة . قال قل ويحك ان الهدية كانت للنبي صلى الله عليه وسلم هدية وهي لنا اليوم رشوة

قال حدثنا أبو المليلح عن ميمون بن مهران قال أهدى . . . الى عمر ابن عبد العزيز تفاحاً وفاكهة فردها وقال لا أعلم أنكم بعثتم الى أحد من أهل عملي شيئاً . قيل له ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية قال بلى ولكنها لنا ولن بدار رشوة

قال حدثنا أبو المليلح عن فرات بن مسلم قال اشتبه عمر بن عبد العزيز تفاحاً فطلب له فلم يوجد فركب وركبنا معه فتناقم غلامان من الديانة بأطباق منها تفاح . فوقف على طبق منها فتناول منه تفاحة فشمها ثم أعادها في الطبق ثم قال اذخلوا ذيركم لا أعلم أنكم بعثتم الى أحد من أصحابي بشيء . قال فركت بنفسي فلحقته فقلت يا أمير المؤمنين انتهيت التفاح وطلب لك فلم يوجد ثم أهدى اليك فردته ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يقبلون الهدية . قال انها كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر وعمر رضي الله عنهما هدية وللعامة بدوم رشوة

قال حدثنا الفهري عن أبيه قال كان عمر بن عبد العزيز يقسم تفاح النبي فتناول ابن له صغير تفاحة فأنزعها من فيه فأوجعه فسمي الى أمه مستعبراً فأرسلت الى السوق فاشتريت له تفاحاً فلما رجع عمر وجد ريح التفاح

فقال يافاطمة هل أتيت شيئاً من هذا الذي . . . نالت لا . . . ووصت عليه القصة .  
فقال والله لقد انتزعتهما من ابني لكأنما انتزعتهما من قلبي لاسكن كرهت أن  
أضيع نفسي من الله عز وجل بتفاحة من فيء المسلمين

قال حدثنا ابن السماك قال كان عمر بن عبد العزيز يقسم تفاحا بين  
المسلمين فجاء ابن له فأخذ تفاحة من ذلك التفاح فوثب اليه ففك يده فأخذ  
تلك التفاحة وطرحها في التفاح فذهب الى أمه . . . مستهبرا فقالت له مالك  
أي بني فأخبرها فأرسلت بدرهمين فاشتريت له تفاحاً وأطعمته ورفعت لعمر  
فلما فرغ مما يرى يديه دخل اليها فأخرجت له طبقاً من تفاح فقال من أين  
هذا فأخبرته فقال رحمك الله والله ان كنت لاشتبهه

قال حدثنا أبو عوانة عن خالد بن أبي الصلت قال أتني عمر بن عبد  
العزيز بماء قد سخن في فخم الامارة فكرهه ولم يتوضأ منه

قال حدثنا ابن بكير قال حدثني يعقوب قال سمعت أبي يقول قال  
عمر بن عبد العزيز أسخنوا لي ماء أغتسل به للجمعة قال قيل له يا أمير المؤمنين  
لا والله ما عندنا عود حطب نوقده به . قال فذهبوا بالقمقم الى المطبخ مطبخ  
المسلمين قال ثم جاؤا بالقمقم فقالوا هذا القمقم يا أمير المؤمنين وهو يفور .  
فقال ألم تخبروني أنه ليس عندكم حطب ، لعلكم ذهبتم به الى مطبخ المسلمين  
قالوا نعم . قال أدعوا لي صاحب المطبخ . فلما جاءه قال له : قيل لك هذا  
قمقم أمير المؤمنين فأوقدت تحته ؟ قال لا والله يا أمير المؤمنين ما أوقدت تحته  
عوداً واحداً وان هو الاجر لو تركته لحرق حتى يصير رماداً . قال بهم أخذت  
الحطب . قال بكذا . قال ادعوا اليه ثمة

قال حدثنا حنبل بن اسحاق قال حدثني أبو عبد الله قال حدثني رجاء ابن حيوة أبي سلمة قال كان عمر بن عبد العزيز يصنع طعاما لمن حضره فلا يأكل منه فكانوا لا يأكلون . فقال ما شأنكم لا تأكلون . فقالوا انك لا تأكل فلاناً كل . قال فأمر بدرهمين من صلب ماله كل يوم فأنفق في المطبخ فأكلوا كلوا

قال حدثنا معاوية بن عمرو عن أبي اسحاق الفزاري عن الاوزاعي قال كان عمر بن عبد العزيز جعل في كل يوم درهما من خاصة ماله في طعام العامة ثم يأكل معهم . قال الاوزاعي ولم يكن عمر يرتزق دون المسلمين قال حدثنا الحكم بن عمر الرعي قال شهدت عمر بن عبد العزيز وأرسل غلاما يشوي له كبكبة من لحم فعمل بها . فقال أسرع بها . قال شويتها في نار المطبخ - وكان للمسلمين مطابخ يدهم ويمشيهم - فقال له لامة كلها يابني فانك رزقتها ولم أرزقها

قال حدثنا اسحاق الزاري عن الاوزاعي قال كان عمر بن عبد العزيز يجعل في كل يوم من ماله درهما في طعام المسلمين ثم يأكل معهم وكان ينزل بأهل الذمة فيقدمون اليه من الحلبة والبقول وأشباه ذلك مما كانوا يصنعون من طعام . فيعطهم أكثر من ذلك . ويأكل منه . فان أبوا أن يقبلوا ذلك منه لم يأكل منه . فأما من المسلمين فلم يكن يقبل شيئا

قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن رباح بن عبيدة وأبي سنان عن عمر بن عبد العزيز أنه وضعت بين يديه مسكة عظيمة فأخذ بأنفه فقبل يأمر المؤمنين انما هو ريح ، قال وهل ينفع منها الا بريحها

قال حدثنا رباح بن عبيدة قال أخرج مسك من الخزان فوضع بين

يدي عمر بن عبد العزيز فأمسك بأفقه مخافة أن يجد ريجه . فقال له رجل من أصحابه يأمر المؤمنين ماضرك أن وجدت ريجه . قال وهل ينتفع من هذا الابريجه

قال حدثنا الهيثم بن عمر قال سمعت حيان بن نافع البصري قال بعثني عروة بن محمد السدي إلى سليمان بن عبد الملك - وهو بدين - بهدايا قال فوافينا وقدمات واستخلف عمر بن عبد العزيز فدخلنا عليه وقدهياً فأتاك الهدايا كما كانت تها سليمان قال ومعنا عنبرة فيها نحو خمسمائة رطل أوسمانه رطل ومسك كثير فأخذوا يرضون على عمر تلك الهدايا وفاح ريح المسك فجعل عمر كره على أنفه ثم قال يا غلام ارفع هذا فإنه إنما يستمتع من هذا بريجه قال محمد بن اسحاق حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن ربيعة ابن عطاء قال أتني عمر بعنبرة من اليمن فوضع يده على أنفه بثوبه فقال له مزاحم إنما هي ريحها يأمر المؤمنين قال ويحك يمزاحم وهل ينتفع من الطيب الابريجه قال فما زالت على أنفه حتى رقت

قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الله بن راشد صاحب الطيب قال أتيت عمر بن عبد العزيز بالطيب الذي كان للخلفاء من بيت المال فأمسك أنفه وقال إنما ينتفع بريجه

قال حدثني عبد العزيز المالحشون عن أبي عبيد<sup>(١)</sup> قال ما رأيت رجلاً قط أشد تحفظاً في منطقه من عمر بن عبد العزيز رحمه الله

قال أخبرني شيخ عن عبد الله بن أبي زكريا أنه دخل على عمر بن عبد العزيز وقد توجه له مما بلغه مما خلص إلى أهل عمر بن عبد العزيز من

الحاجة فتحدثنا ثم قال يا أمير المؤمنين أرايتك شيئا له مال به بأي شيء استعملته . قال وما هو . قال ترزق الرجل من عمالك مائة دينار في الشهر ومائتي دينار في الشهر وأكثر من ذلك . قال أراه لهم يسيرا أن عملوا بكتاب الله وسنة نبيه وأحب أن أفرغ قلوبهم من الغم بما يشهم وأهلهم . قال ابن أبي زكريا فانك قد أصبت . وقد ذكر لي أنه قد خاض إلى أهلك حاجة وأنت أعظمهم عملا فانظر ما قدر آيته حلالة لرجل منهم فارتزق مثله فوسع به على أهلك . فقال يرحمك الله قد عرفت أنك لم ترد إلا خيرا وأنت توجعت من بعض ما يبلغك من حالنا . ثم قال بيده اليمنى على ذراعه اليسرى فقال ان هذا اللحم والعظم انما نبت من مال الله فاني والله ان استطعت لأعيد فيه منه شيئا أبدا . قال وحدثني الليث عن محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز قال خرج علينا يوما مزاحم فقال لقد احتاج أهل أمير المؤمنين إلى نفقة ولا أدري من أين آخذها . ولا أدري ممن أستلمها . قال قلت لولا قلة ما عندي لمرضته عليك قال وكم عندك . قلت خمسة دنانير . قال والله ان في خمسة دنانير لبلاغا فاعطيتها . فدفعتها اليه . ثم أتاه مال من أرض عمر باليمن قال فزعلي مزاحم مسرورا قال قد جاءنا مال من أرض لنا نفضيك الآن تلك الخمسة الدنانير . قال فدخل ثم خرج واحدى يديه على رأسه وهو يقول : أعظم الله أجر أمير المؤمنين ، أعظم الله أجر أمير المؤمنين . قال قلنا أجل أعظم الله أجر أمير المؤمنين وما ذاك . قال أمر بهذا المال الذي جاء من أرضه أن يدخل بيت مال المسلمين . فلا أدري كيف تحيل <sup>(١)</sup> لي في الخمسة حتى قضاني قال حدثنا أبو الميخ عن فرات بن مسلمة قال كنت أعرض على عمر بن

عبد العزيز كتبني في كل جمعة مرة ، فمرضتها عليه فأخذ منها قرطاسا نقيا  
 قدر أربع أصابع أو شبر فكتب فيه حاجة له ، فقلت فغل أمير المؤمنين ،  
 فبعث الي من الغد فقال جيء بكتبك ، قال فبعثني في حاجة فلما جئت قال لي  
 ما آزلنا أن ننظر فيها ؟ فقلت انما نظرت فيها أمس . قال فاذهب حتى أبحث  
 اليك لما فتحت كتبني وجدت فيها قرطاسا بمدر القرطاس الذي أخذ  
 قال : ثنا حماد بن سلمة عن ر جاء أبي المقدم عن نعيم بن عبد الله كاتب  
 عمر بن عبد العزيز أن عمر بن عبد العزيز قال انه ليعني من كثير من الكلام  
 مخافة المباهاة

قل حدثنا الشافعي قال قيل لعمر بن عبد العزيز ما تقول في أهل صفين  
 قال تلك دماء طهر الله يدي منها فلا أحب أن أخضب لسانها بها  
 قال حدثنا علي بن مسعدة قال حدثني رياح بن عبيدة قال كنت قاعداً  
 عند عمر بن عبد العزيز فذكر الحجاج فشتمته ووقعت فيه فقال عمر : هلا  
 يارياح انه بلغني أن الرجل ليظلم المظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم ويذمه  
 حتى يستوفي حقه ويكون للظالم عليه الفضل (١)

| عن ابن بكير وأبي زيد قال (٢) حدثنا يعقوب قال سمعت أبي يحدث  
 أن عمر بن عبد العزيز جاءه ثلاثون ألف درهم من ماله بالبحرين فجاءه الذي  
 يقوم على طعام أهله فقال يا أمير المؤمنين قد جاءك الله بنفقة . قال من أين .  
 قال من مالك الذي بالبحرين جاءتك ثلاثون ألفا . فاسترجع عمر وقال أدع لي  
 مزاحماً فلما جاءه مزاحم قال أي مزاحم مارددت ذلك المال الذي جاءنا من  
 البحرين في مال الله فيما أحسب . شك ابن بكير قال مزاحم سقط علي يا أمير

المؤمنين - قال فأردده وصل بهذا المال في يدت مال المسلمين قال فدخل عليه تيم ذلك المال فقال يا أمير المؤمنين اعتق رقبتى من الرق أعتقك الله من النار . قال فنظر إليه ثم قال إنما أنت وذلك المال من مال الله فلا سبيل الى عتقك . فقال يا أمير المؤمنين جرّة زنجبيل مررت كنت أهديها لك كل عام وقد جئت بها . قال أنت بها . قال فأخرج منها عودا فوضعه على شفتيه ثم قال مه ، اذا شككت في الشيء فدعه . لا حاجة لي بمجرتك

قال حدثنا عمارة بن عقيل بن جرير بن عطية بن الخطافي - والخطافي اسمه حذيفة بن بدر - قال لما قام عمر بن عبد العزيز نهضت اليه الشعراء من الحجاز والعراق فكاز فيمن حضر نصيب وجرير والفرزدق والاحوص وكثير والحجاج القضاعي والأخطل فمكثوا شهرا لم يؤذن لهم ولم يكن لعمر فيهم رأي ولا أرب وانما كان رأيهم وبطانتهم وأهل أربه القراء والفقهاء ومن وسم عنده بورع يبعث اليهم حيث كانوا من بلدانهم فوافق جرير قدوم عون ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي وكان ورعاً فقيهاً فهوها في المنطق نظير الحسن بن أبي الحسن البصري في منطقته فراه جرير على باب عمر مشمر الثياب معتمداً على كمة لاصقة برأسه قد ألتى ضيفتيها بين كتفيه فقال : يا أيها القاريء المرخي عمامته هذا زمانك اني قد مضى زماني أبلغ خليفةنا انت كنت لاقيه اني لدى الباب كالمصفود في قرن فقال له عون من أنت . فقال جرير . قال انه لا يحل لك عرضي . قال فاذ كرني للخليفة . قال ان رأيت موضعاً فعلت . ثم قال هذا جرير بالباب فأحرزني عرضي منه . فأذن لجرير فدخل عليه فقال يا أمير المؤمنين اني أخبرت أنك تحب أن توعظ ولا تطرى فأذن لي في الكلام . فأذن له . فقال :



لجت أمانة في أمري وما علمت      عرض اليمامة روحاني ولا بكري  
 ماهوم القدم مذشدوا رحالمهم      الاعشاشا لدى أنصارها اليسر  
 يصرحن صرح حصي المزمى اذا وقعت      شمس النهار وعاد الظل للقمر  
 زرت الخليفة من أرض على قدر      كما أتى ربه موسى على قدر  
 انا لئرجو اذا ماالنيث أخلفنا      من الخليفة مانوجو من المطر  
 أاذ كر الضر والبلوى التي نزلت      أم أكتفي بالذي أنبت من خبري  
 مازات بعدك في دار تهمني      وضاق بالحي اصمادي ومنحدري  
 لاينفع الحاضر المهجود بادينا      ولايعود لنا باد دلي حضري  
 كم بالواسم من شعشاء أرملة      ومن يتهم ضعيف الصوت والنظر  
 أذهبت خلته حتى دعا ودعت      يارب بارك لعار الناس في عمر  
 ممن نعدك تكفي فقد والده      كالفرخ في الوكر لم ينهض ولم يطار  
 هذي الأرامل قد قضيت حاجتها      فمن لحاجة هذا الأرمل الذكرو

فترقرقت عينا عمر وقال اذك لنصف جهديك . فقال ماغاب عني وهذا  
 أشد . قال فجهر الى الحجاز غير يحمل الغمام والكسي والعطاء يبت في  
 فقرائهم . ثم قال أخبرني أمن المهاجرين أنت يا حريز . قال لا . قال فيذك  
 وبين الانصار رحم أو قرابة أوصهر . قال لا . قال فمعن يقابل على التي أنت  
 ويجلب على عدو المسلمين . قال لا . قال فلا أرى لك في شيء من هذا الذي  
 حقا . قال بلى والله لقد فرض الله لي فيه حقا ان لم تدفني عنه . قال ويحك  
 وما حقا . قال ابن السبيل أناك من شقة بعيدة فهو منقطع به على بابك .  
 فقال اذن أعطيك . فدعا بعشرين دينارا فضلت من عطائه فقال هذه فضلت  
 من عطائي وانما يعطي ابن السبيل من مال الرجل ولو فضل أكثر من هذا

أعطيت نخذهما فازشئت فاحمد وان شئت فقدم . قال بل أحمد يا أمير المؤمنين .  
نفرج فجهشت اليه الشعراء وقالوا ما وراءك يا أبا حرزة . قال ليلحق الرجل  
منكم عطيته فاني خرجت من عند رجل يعطي القراء ولا يعطي الشعراء قال :  
وجدت رقى الشيطان لا تستفزه وقد كان شيطاني من الجن رافيا

قال حدثنا الهيثم بن عدي عن عوانة بن الحارث قال لما استخاف عمر  
ابن عبد العزيز وفد الشعراء اليه فأقاموا ببابه أياما لا يذنب لهم فينما هم  
كذلك يوما وقد أزعجوا على الرحين اذ مر بهم رجاء بن حيوة وكان من  
خطباء أهل الشام لما رآه جرير داخل على عمر بن عبد العزيز أنشأ يقول :  
يا أيها الرجل المرخي عمامة هذا زمانك فاستأذن لنا عمرا  
قال فدخل وايدكر من أمرهم شيئا . ثم مر بهم عدي بن أرطاة  
فقال جرير :

يا أيها الراكب المزجي مطيته هذا زمانك اني قد مضى زمني  
أبلغ خليفتنا ان كنت لاقيه أني لدى الباب كالمصفود في قرن  
لا تنس حاجتنا لقيت مغفرة قد طال مكثي عن أهلي وعن وطني

قال فدخل عدي على عمر فقال يا أمير المؤمنين الشعراء ببابك وسهامهم  
محمومة وأقوالهم نافذة . قال ويحك يا عدي مالي ولا شعراء . قال أعز الله  
أمير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امتدح وأعطى ولك في  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة . قل كيف . قال امتدحه العباس بن  
مرداس السلمي فأعطاء دالة قطع بها لسانه . قال وتروي من قوله شيئا ؟  
فأتى نعم فأنشدته :

رأيتك يا خير البرية كلها نشرت كتابا جاء بالحق معلما

شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا      عن الحق لما أصبح الحق مظلماً  
وهردت بالتبليات أمراً مدناً      وأطفأت بالبرهان نارا تضمرها  
فن مبلغ هنى النبي محمداً      وكل اسرىء يجرى بما كان قدما  
أقت سبيل الحق بعد اعوجاجه      وكان قد يماركنه قد نهدما  
تعالى علواً فوق عرش المنها      وكان مكان الله أعلى وأعظما  
قال ويحك يا عدي من بالباب منهم . قال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة .  
قال أليس يقول :

ثم نهبتها فميت كعاباً      طائفة ماتين رجع الكلام  
- اعة ثم أنها بعد قالت      ويلها قد عجت يا ابن الكرام  
أعلى غير موعد جئت تسري      تنخلى الى رؤوس النيام  
فلو كان عدو الله اذ فجر كتم على نفسه ، لا يدخل والله علي أبداً ،  
بالباب سواه ؟ قال هم غلب - يعني الفزردق - قال أليس هو الذي يقول :  
هما دلتاني من ثمانين قامة      كما انقض باز أقم الريش كاسره  
ظلم استوت رجلاي في الارض قلنا      أحي يرجى أم قتيل نماذره  
لا يظأ والله بساطي ، فن سواه بالباب . قال الاختل . قال يا عدي  
أليس الذي هو يقول :

ولست بصائم رمضان طوعا      ولست بآكل تلم الاضاحي  
ولست بزاجر عيسا بكوراً      الى بطحاء مكة للنجاح  
ولست بزائر بيتا بعيداً      بمكة أبتني فيه - لحي  
ولست بقائم كالعبد أدعو      قبيل الصبح حي على الفلاح  
ولكني سأثر بها شمو لا      وأسجد عند منبلج الصباح

والله لا يدخل علي وهو كافر أبداً ، فهل بالباب سوى من ذكرت .  
قال نعم الاحوص . قال أليس هو يقول :

الله بيني وبين سيدها يفروني بها وأتبعه

قال فمن هاهنا أيضاً . قال جبل بن معمر . قال يا عدي أليس هو  
الذي يقول :

أيا ليتنا نحيا جميعا وإن أمت يوافق في الموتى ضريحها

فما أنا في طول الحياة براغب اذا قيل قد سري عليها صفيحها

فلو كان عدو الله تمنى لقاءها في الدنيا ليعمل بعد ذلك صالحا . والله لا

يدخل علي أبداً ، فهل سوى من ذكرت أحد . قال نعم جرير بن عطية .  
قال أما انه الذي يقول :

طارقتك صائفة القلوب وليس ذا حين الزيارة فارجمي بسلام  
فان كان لابد فهو . قال فأذن لجرير فدخل وهو يقول :

ان الذي بعث النبي محمداً جعل الخلافة للامام العادل

وسم الخلافة هدله ووقاره حتى ارعوى وأقام ميل المائل

اني لارجو منك خيرا طاجلا والنفس مولعة بحب العاجل

فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جرير اتق الله ولا تقل الا حقا . قال

فأنشأ يقول :

أأذكر الصبر<sup>(١)</sup> والبلوى التي نزلت أم قد كفاني ما بلغت<sup>(٢)</sup> من خبري

كم بالحماسة<sup>(٣)</sup> من شعناء أرملة ومن يقيم ضعيف الصوت والنظر

(١) في الرواية السابقة « المجد » (٢) في الرواية السابقة « ما نبت »

(٣) في الرواية السابقة « بالمواسم »

ممن يمدك تكفي فقد والده  
 يدعوك دعوة ملهوف كأن به  
 خليفة الله ماذا تأمرون بنا  
 مازات بعدك في م يؤرقني  
 لا ينفع الحاضر المجهود باديها  
 انا لئرجو اذا ما لغيث أخلفنا  
 زان الخلافة اذ كانت له قدرا (٢)  
 هذي الارامل قد قضيت حاجتها  
 الخير مادمت حيا لا يفارقنا  
 فقال ياجرير ما أرى لك فيما هاهنا حقا . قال بلى يا أمير المؤمنين أنا ابن  
 السبيل ومنقطع بي . فأعطاه من صلب ماله مائة درهم . قال وقد ذكر أنه قال  
 ويحك ياجرير لقد ولينا هذا الامر وما نملك الا ثلاثمائة درهم فانه أخذها  
 عبدالله ومائة أخذتها أم عبدالله ، يا غلام اعطه المائة الباقية . قال فأخذها وقال  
 والله لي أحب ما اكتسبته الي | بن | مال . ثم خرج فقال له الشعراء ما وراءك .  
 قال ما يدوءكم ، خرجت من عند أمير المؤمنين وه ويصلي القراء وينع الشعراء  
 واني عنه لراض . وأنشأ يقول :

رأيت رقي الشيطان لا تستغزه      وقد كان شيطاني من الجن راقيا

(١) في الرواية السابقة « الوكر »

(٢) في الرواية السابقة « في دار تسمى . وطان بالحي »

(٣) في الرواية السابقة « زنت الخلافة من أرض على قدم »

## الباب السادس والعشرون

(في ذكر تواضعه رحمه الله)

قال حدثنا الوليد عن الاوزاعي قال لما ولي عمر بن عبد العزيز دخل عليه أخ له فقال ان شئت كلمتك وأنت عمر فيما تذكره اليوم وتحب غدا وان شئت كلمتك وأنت أمير المؤمنين فيما تحبه اليوم وتكرهه غدا. قال بل كلني وأنا عمر فيما أكره اليوم وأحب غدا

قال حدثنا النضر بن سميل عن أبيه قال قال عمر بن عبد العزيز لجارية له ياجارية روحيني ، فأقبلت روحه فقلبتها عينها فامت فأخذ المروحة وأقبل روحها فانتهت فصاحت ، فقال لها عمر انما أنت بشر مثلي أصابك من الحر ما أصابني وأحببت أن أروحك بمثل الذي روحيني

قال حدثنا وليد بن مسلم عن الاوزاعي قال كان عمر بن عبد العزيز يجلس الى قاص العامة بعد الصلاة ويرفع يديه اذا رفع . ودخات عليه ابنة أمامة ابن زيد ومعهما مولاة لما تمسك يدها فقام لها عمر ومشى اليها حتى جعل يدها في يده ويداه في ثيابه ومشى بها حتى أجلسها في مجلسه وجلس بين يديها وما ترك لها حاجة الا قضاها

قال حدثنا بقية بن الوليد عن حصان الببسي عن عمرو بن مہاجر قال قال عمر بن عبد العزيز يا عمرو اذا رأيتني قد ملت من الحق فضع يدك في تلايبي ثم هزني ثم قل لي : ماذا تصنع

قال حدثنا حكام الرازي عن أبي حازم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز قال انظروا رجلين من أفضل من نجدون فجيا رجلان فكان اذا جلس مجلس

الامارة أمر فآلني لها وادة قبالة فقال لها انه مجلس شرة وقتنه فلا يكن  
لكما عمل الا النظر الي فاذا رأيتا مني شيئا لا يوافق الحق فغفواني وذكرياني  
بالله عز وجل

قال حدثنا ابن كثير بن مروان عن رجاء بن حيوة قال سمعت ليلة  
عند عمر بن عبدالعزيز فادخل السراج فذهبت أقوم أصلحه فأمرني عمر  
بالجلوس ثم قام فأصلحه ثم عاد مجلس فقال : قُت وأنا عمر بن عبدالعزيز  
وجلست وأنا عمر بن عبدالعزيز ولثوم بالرجل أن يستخدم ضيفه

قال حدثنا ضمرة عن عبد العزيز بن أبي الخطاب عن عبد العزيز بن  
عمر بن عبدالعزيز قال قال لي رجاء بن حيوة ما أكل مروءة أبيك سمعت  
منه ذات ليلة فقشي السراج فقال لي ما ترى السراج قد غشي ؟ قلت بلى ،  
والى جانبه وصيف راقد . قال قلت أفلا أنهه . قال لا دعه يرقده . قلت أفلا  
أقوم أنا . قال لا ليس من مروءة الرجل استخدام ضيفه . قال فوضع رداءه  
ثم قام الى بطة زيت ، حلقة فأخذها فأصلح السراج ثم ردها في موضعها ثم  
رجع وقال قُت وأنا عمر بن عبدالعزيز ورجعت وأنا عمر بن عبدالعزيز

قال حدثنا الحكم بن عمر الرهيني قال شهدت مع عمر بن عبدالعزيز  
جنازة في يوم معار فكبر عليها أربعاً فأقبل رجل غريب ليس عليه طيلسان  
فدعاه فأجلسه الى جنبه وغطاه بفضل طيلسانه ورأيت عمر بن عبدالعزيز  
بدأ يحمل الجنازة جعل بين الجنازة على شقه الايسر ثم حمل مؤخر السرير  
على شقه الايمن ثم مشى أمام الجنازة والناس يمشون خلف الجنازة ، شهدته  
حين فرغ من القبر مسح يده عليه وأشار بأصبعه اللهم اغفر وارحم وعاف عما تعلم .  
قال ورأيت عمر بن عبدالعزيز يقوم من هذه الحلقة فيجلس مع هذه الحلقة

فربما جاء الغريب الذي لا يعرفه فيسأل عن أمير المؤمنين وفي أي حلقة هو  
فهو يقف لا يدري أيهم هو حتى يشار إليه : هذا أمير المؤمنين فيسلم عليه بالخلافة  
قال حدثنا ابن وهب قال حدثني الليث بن سعد أن أبا النضر حدثه  
قال دسست إلى عمر بن عبد العزيز بمض أهله أن قل له إن فيك كبرا وأنت  
تكبر فقبل ذلك له فقال عمر لبئس ما ظننت أن كنت تراني أتوقى الدينار  
والدرهم مراقبة لله وأنطق إلى أعظم الذنوب وأرتكبه، الكبرياء إنما هو رداء  
الرحمن فأنازعه إياه ، ولكن كنت غلاما بين الغلمان - أو قال بين ظهري  
قومي - يدخلون عليّ بنصير اذن ويتوطؤون فرشي ويتناولون مني ما يتناول  
القوم من أخيهام الذي لا سلطان له عليهم . فلما أن وليت خيرت نفسي في أن  
أمكنهم مني حالم التي كنت لهم عليها وأعاقبهم فيما خالف الحق أو أئتم  
منهم في باي ووجهي ليكفوا عني أنفسهم وعن الذي أحذر عليهم لو كنت  
جرأتهم على نفسي من العقوبة والادب فهو الذي دعاني إلى هذا

قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال قيل لعمر بن عبد العزيز يا أمير  
المؤمنين لو أئمت المدينة فإن قضي الله موتا دفنت موضع القبر الرابع مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر . قال والله لا نعلم بني الله بكل عذاب  
- إلا النار فإنه لا صبر عليها - أحب إلي من أن يعلم الله من قلبي أنني أرى  
أنني لذلك أهل

قال حدثنا أبو بكر بن عبيد عن المفضل بن يونس قال قال رجل لعمر  
ابن عبد العزيز يا أمير المؤمنين كيف أصبحت . قال أصبحت بطيئا ملوثا  
في الخطايا أتمنى على الله الاماني

قال حدثنا الثوري قال ضرب عمر بن عبد العزيز يده على بطنه ثم



قال بطني بطيء عن عبادة ربي متلوث بالذنوب والخطايا يتمنى على الله منازل  
الابرار ويعمل خلاف أعمالهم

قال حدثنا بقية بن الوليد عن حبة بن تميم قال حدثني رجل عن عمر  
ابن عبد العزيز أنه وضع بين يديه قصعة من عدس ومعه ميمون بن مهران  
فقال خذ يا ميمون بطين متلوث في دنياه يتمنى على الله الأمانى ومنازل الابرار  
ويعمل خلاف أعمالهم

قال حدثنا الفضل بن ركين قال ذكر أبو اسرائيل عمر بن عبد العزيز  
فقال حدثني علي بن بزيع قال رأيت في المدينة وهو أحسن الناس لباساً وأطيب  
الناس ريحاً وهو أخيل الناس في مشيته ثم رأيت بعد ذلك عشي مشية الرهبان  
فن حدثك أن المشية سجية بعد عمر فلا تصدقه (١)

قال حدثنا خالد بن يزيد عن جمونة قال دخل على عمر بن عبد العزيز  
رجل فقال يا أمير المؤمنين ان من كان قبلك كانت الخلافة لهم زيناً وأنت زين  
الخلافة وإنما مثلك كما قال الشاعر :

وإذا الدّر زان حسن نحور كان للدر حسن وجهك زيناً (٢)

قال حدثنا محمد بن نعيم بن هضم قال سمعت بشر بن الحارث يقول  
أطراً رجل عمر بن عبد العزيز في وجهه فقال يا هذا لوعرفت من نفسي ما عرف  
منها ما نظرت في وجهي

قال حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال بلغ عمر بن عبد العزيز أن ابناً له  
اشترى فصاً بألف درهم فتختم به . فكتب إليه عمر : عزيمة مني عليك لما بست  
الفص الذي اشتريته بألف درهم وتصدقة بثمانه واشتريت فصاً بدرهم نقشت

عليه : رحم الله امرءاً عرف قدره ، والسلام  
قال حدثنا أبو سعيد المؤدب عن عبد الكريم قال قال لعمر جزاك الله  
من الاسلام خيراً . قال لا بل جزاك الله الاسلام عنى خيراً  
قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال مرض أبو قلابة بالشام فدخل  
عليه ممر بن عبد العزيز فقال يَا أَبَا قَلَابَةَ تَشَدَّدْ وَلَا تَشْمَتْ بِبَنِي الْمَافِقِينَ  
قال حدثنا محمد بن كثير عن سليمان الخواص قال مات ابن لرجل  
فخضره ممر بن عبد العزيز وكان الرجل حسن المزاج فقال رجل من القوم  
هذا والله الرضا . فقال عمر بن عبد العزيز أو الصبر . قال سليمان الصبر دون  
الرضا ، الرضا أن يكون الرجل قبل زول المصيبة راضياً بأي ذلك كان والصبر  
أن يكون بعد زول المصيبة

## الباب السابع والعشرون

(في ذكر علمه وصفحه)

قال حدثنا سعيد بن داور عن هارون بن أعين عن شيخ من خناصرة  
قال كان لعمر بن عبد العزيز ابن من فاطمة نخرج يلب مع الغلمان فشجه  
غلام فاحتلوا ابن عمر والذي شجه فأدخلوها على فاطمة فدمع عمر الجلبة  
وهو في بيت آخر نخرج وجاءت مريثة فقالت هو ابني وهو يتيم فقال : له  
عطاء ؟ قالت لا . قال اكتبوه في الدربة . قالت فاطمة فمل الله به وفعل ان  
لم يشجه مرة أخرى . قال انكم أفرغتموه

قال حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال غضب عمر بن عبد العزيز يوماً على  
رجل فغضباً شديداً فبعث إليه فجرده ومده في الحبال ثم عاد بالسياط حتى اذا

قلنا هو ضاربه قال خلوا سيده أما اني لولا آتي غضبان لسؤتك ، وقرأ  
« والسكاظمين النفيظ والمافين عن الناس... الآية »

قال حدثنا قيس عن عبد الملك قال قام عمر بن عبد العزيز الى قائلته  
وعرض له رجل يده طومار فظن القوم أنه يريد أمير المؤمنين فخاف أن  
يحبس دونه (١) فرماه بالطومار وانفتحت أمير المؤمنين فأصابه في وجهه فشجه  
فنظرت الى الدماء تسيل على وجهه وهو في الشمس فقرأ الكتاب وأمر له  
بمحا بته وخل - بيله

قال حدثنا سفيان قال قال رجل من عمر بن عبد العزيز ، قيل له ما يمنعك  
منه ، فقال ان التقي ملجم

قال حدثنا رويم بن يزيد عن أبي سهل المصري عن حاتم بن قدامة  
قال قام رجل الى عمر بن عبد العزيز وهو على المنبر فقال أنه قد أنك من  
النافقين . فقال له وما يدريك وأنت شاهد زور لا يجوز شهادتك

قال حدثنا أبو بكر بن حبيب عن عبد الحميد بن حريث أن رجلاً قال  
لعمر بن عبد العزيز يا أمير المؤمنين هذا رجل يسبك . فأعرض عنه .  
ثم قال الثانية فأعرض عنه . ثم قال الثالثة . فقال عمر يستدرجه من  
حيث لا يعلم

قال حدثنا سهل بن محمود عن حرملة بن عبد العزيز عن أبيه عن رجل  
من حبيشه قال انينا عمر بن عبد العزيز يسير على راحلته وهو يقرأ أمام  
ركابته اذ غشيت راحلته رجلاً يمشي على الطريق فقال : أبصر لأبصر .  
ظلم امر الموكب  
هل من رجل يحمل عقبه . فقال عمر لفلان

(١) أي فخاف أن يمنع من الوصول الى أمير المؤمنين

مخلف فاجل هذا الى الماء

قال سهل وحدثنا عمر بن حفص قال حدثنا شيخ قال لما ولي عمر بن عبد العزيز خرج ليلة ومعه حرسى فدخل المسجد فر في الظلمة برجل قائم فثر به فرفع رأسه اليه فقال أجبون أنت . قال لا . فهم به الحرسى فقال له عمر مه انما سألني أجبون أنت قتلت لا

قال حدثنا أحمد بن الحارث بن علي بن زيد قال أسمع رجل عمر بن عبد العزيز كلاما فقال له عمر بن عبد العزيز أردت أن يستغزني الشيطان بمنز السلطان فأنا لك منك اليوم ماتنا مني غدا . ثم ففاعة

## الباب الثامن والعشرون

( في ذكر تعبه واجتهاده )

قال حدثنا ضمرة عن سعيد بن عبد الملك قال بت عند أختي فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز فلما أمسينا دخل البيت وفي البيت أبوت قال فقتعه فأخرج ثوبي شعر ووضع ثيابه ثم لبسها ثم قام يصلي قال حدثنا الوليد بن صالح عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال كان لعمر ابن عبد العزيز سبط فيه دراعة من شعر وغل وكان له بيت في جوف بيت يصلي فيه لا يدخل فيه أحد فاذا كان في آخر الليل فتح ذلك السبط ولبس تلك الدراعة ووضع الثل في عنقه فلا يزال يناجي ربه ويكي حتى يطلع الفجر ثم يبيده في السبط

قال حدثنا عمر بن صالح الأزدي قال سمعت شيخا من أهل الشام قال لما مات عمر بن عبد العزيز كان استودع مولى له سبطا يكون عنده .

فجاؤه فقالوا : السفط الذي كان استودعك عمر . [ فقال ] ما لكم فيه خير . فأبوا حتى دفعوا ذلك الى يزيد بن عبد الملك فدعا بالسفط ودعا بني أمية وقال : حبركم هذا قد وجدنا له سفطاً وديمة قد استودعها . فدما به فجاؤا به فقتلوه فاذا فيه مقطعات من مسح كان يلبسها بالليل

قال حدثنا عبد الله بن عمر عن أبيه قال أوصى عمر بن عبد العزيز بصندوق مقفل أن يطرح في البحر . فقيل لزوجته أي شيء كان فيه . قالت جامعة وأطمار كان يطرح نفسه فيها بالليل

قال حدثنا ضمرة عن الأوزاعي قال كان لعمر بن عبد العزيز خوخة مما يلي المغرب فكان اذا أبطأ عليه المؤذن للمغرب بعث اليه أن أذن فقد حضر الوقت

قال حدثنا وكيع عن صالح بن سعيد<sup>(١)</sup> المؤذن قال بينا أنا وعمر بن عبد العزيز بالسويداء فأذنت بالمشاء الآخرة فصلى ثم دخل القصر فقلما لبث أن خرج فصلى ركعتين خفيفتين ثم جلس فاحتجى فافتتح الانفال فما زال يرددها ويقرأ ، كلما مر بتخوف تضرع ، وكلما مر بآية رحمة دعا ، حتى أذنت الفجر قال حدثنا حماد بن يزيد قال أخبرنا يحيى أن عمر بن عبد العزيز كان يصوم الاثنين والخميس

قال محمد بن سعد وأخبرنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال كان عمر بن عبد العزيز يسمر بعد المشاء الآخرة قبل أن يوتر فاذا أوتر لم يكلم أحداً

قال حدثنا اسماعيل عن عمر بن ماهر عن عمر بن عبد العزيز أنه كان

يصوم الاثنين والخميس والعشر وماشوراء وعرفة

قال حدثنا سعيد بن عامر عن اسماعيل بن أبي حكيم قال كان عمر بن عبد العزيز لا يدع النظر في المصحف كل يوم ولكنه لا يكثر

قال حدثنا الحكم بن عمر الرعيبي قال رأيت عمر بن عبد العزيز إذا صلى المكتوبة تصرف إلى أهله ولا يتطوع

قال حدثنا سعيد بن عامر عن اسماعيل بن أبي حكيم قال كان عمر بن عبد العزيز قلما يدع يوماً يقرأ في المصحف بالنداء فلا يطيل

قال حوسرة لا أدري من حدث عن اسماعيل وغيره قال قال لمزاحم أبنني رجلاً لمصحفي فأتاه رجل فاعجبه فقال من أين أصبحت هذا . قال يا أمير المؤمنين دخلت بعض الخزائن فأصبت هذه الخشبة فاتخذت منها رجلاً . قال ويحك انطلق فألقه في السوق . قال وجاء به قد قومه نصف دينار . فقال يا أمير المؤمنين قد قومتهم نصف دينار . قال نرى أن تضع في بيت المال ديناراً لنسلم منه . قال مزاحم انما قوموه نصف دينار . قال ضع في بيت المال دينارين

## الباب التاسع والعشرون

(في ذكر بكائه وحزنه)

قال حدثنا سعيد عن قتادة قال دخل علي عمر بن عبدالعزيز رجل يقال له ابن الأهم فلم يزل يمْطه وعمر يبكي حتى سقط مغشياً عليه  
قال أخبرني رجل من بني ضبة قال شهدت رجلاً يقرأ عند عمر بن عبد العزيز فلما انتهى إلى هذه الآية « فبن الله علينا ووقانا عذاب السموم » بكى عمر حتى اشتد بكاءه ثم ازداد بكاء فلم يزل يبكي حتى غشي عليه  
قال حدثنا محمد بن أبي حميد عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة قال شهدت عمر بن عبدالعزيز ومحمد بن قيس يحدثه فرأيت عمر يبكي حتى اختلعت أضلاعه  
قال حدثني عبد السلام مولى مسleme بن عبد الملك قال بكى عمر بن عبد العزيز فبكت فاطمة فبكى أهل الدار لا يدري هؤلاء ما يبكي هؤلاء . فلما تحلى عنهم الأسر قالت له فاطمة بأبي أنت يا أمير المؤمنين مم بكيت . قال ذكرت يا فاطمة منصرف القوم من بين يدي الله فريق في الجنة وفريق في السعير . قال ثم مرخ وغشي عليه

قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد عن سفيان قال كان عمر بن عبد العزيز يوماً ساكتاً وأصحابه يحدثون . فقال له : مالك لا تتكلم يا أمير المؤمنين قال كنت مفكراً في أهل الجنة كيف يتزادرون فيها وفي أهل النار كيف يصطرون فيها . ثم بكى

قال حدثنا النضر بن عدي قال دخلت على عمر بن عبد العزيز فرأيت به هكذا قد نصب ركبته ووضع يديه عليها وذقنه على ركبته كأن عليه بث هذه الأمة

قال حدثنا زياد بن أبي زياد المدني قال أرسلني مولاي ابن عياش بن أبي ربيعة الى عمر بن عبد العزيز في حوائج له . قال فدخلت عليه وعنده كاتب له يكتب فقلت السلام عليه - ثم قال وعليكم السلام ثم انتهيت فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله فقال يا ابن أبي زياد انما لسنا ننكر عليك الاول الذي قلت - والكاتب يقرأ عليه . ظالم جاءت من البصرة - فقال لي اجلس فجلست على أكمة الباب وهو يقرأ عليه وعمر يتنفس صعداه فلما أخرج من كان في البيت حتى من كان فيه ثم قام يمشي الي حتى جلس بين يدي ووضع يديه على ركبتي ثم قال يا ابن أبي زياد استدفأت بمنزعتك وعلي منزعة من صوف واسترحت بما نحن فيه . قال ثم سألتني عن صلحاء أهل المدينة ورجالهم ونسأهم قال فما ترك منهم أحداً الا سألتني عنه وسألتني عن أمور كان أمر بها بالمدينة فاخبرته ثم قال لي يا ابن أبي زياد ألا ترى ما وقعت فيه . قال قلت يا أمير المؤمنين اني لأرجو لك خيراً . قال هيهات هيهات . قال ثم بكى حتى جمعت أرثي له . قال قلت يا أمير المؤمنين بعض ما تصنع فاني لأرجو لك خيراً . قال هيهات هيهات : أشتم ولا أشتم وأضرب ولا أضرب وأوذى ولا أوذى . قال ثم بكى حتى جمعت أرثي له . قال وأقت حتى قضى حوائجي وكتب الى مولاي يسأله أن يبيني منه . ثم أخرج من تحت فراشه عشرين دينارا فقال استعن بهذه فانه لو كان لك في الشيء حق أعطيتك حقك ولكنك عبد . قال فأبيت أن آخذها فقال انما هي من هفتي . فلم يزل بي حتى أخذتها وكتب الى مولاي يبيني منه فأبى وأعتقني

قال حدثنا خالد بن صفوان عن ميمون بن مهران قال خرجت مع عمر بن عبد العزيز الى المقبرة . فلما نظر الى القبور بكى ثم أقبل علي فقال



يا أبا أيوب هذه قبور آبائي بني أمية كأنهم لم يشاركو أهل الدنيا في لذتهم وعيشهم . أما ترام صرعى قد حلت بهم المثلثات واستحكمت فيهم البلى وأصابته الموم في أبدانهم مقيلا . قال ثم بكى حتى غشي عليه ثم أفاق فقال انطلق بنا فوالله ما أعلم أحدا أنعم ممن صار إلى هذه القبور وقد أمن من عذاب الله . قال حدثنا فياض بن محمد عن عطاء قال كان عمر بن عبد العزيز يجمع كل ليلة الفقهاء يتذاكرون الموت والقيامة والآخرة ثم يبكون حتى كأن بين أيديهم جنارة

قال حدثنا عبد الله بن الزبير قال سمعت القداح يذكر أن عمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر الموت انتفض انتفاض الطير وبكى حتى تجري دموعه على لحيته

قال حدثنا سعيد قال بلغنا أن عمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر [ الموت ] اضطربت أوصاله

قال حدثنا الحسن بن عميرة قال اشترى عمر بن عبد العزيز جارية أعجمية فقالت أرى الناس فرحين ولا أرى هذا يفرح . فقال ما تقول لكع . فقيل له إنها تقول كذا وكذا . فقال ويحها حدثوها أن الفرح أمامها

قال حدثني إبراهيم بن مهدي قال سمعت أبا سب بن صفوان يذكر عن بعض الشيخة عن مولى لعمر بن عبد العزيز قال استيقظ ذات ليلة باكيا فلم يزل يبكي حتى استيقظت . قال وكنت أبيت معه وربما منعني النوم كثرة بكائه . قال فأكثر ليلته البكاء جدا . فلما أصبح دعاني فقال أي بني ليس الخير أن يسمع لك ويطاع إنما الخير أن تكون قد عقلت عن ربك ثم أطمته . يا بني لا تأذن اليوم لاحد علي حتى أصبح ويرفع النهار فاني أخاف

أن لا أدقل من الناس ولا يفهمون عني . قلت بأبي أنت يا أمير المؤمنين رأيتك الليلة بكيت بكاء مارأيتك بكيت مثله . قال فبكيت ثم بكيت ثم قال يا بني إن الله ذكرني الوقوف بين يدي الله . قال ثم أغصت عليه فلم يفق حتى فلت النهار . قال فما رأيت بعد ذلك مبتسما حتى مات

قال محمد بن الحسين قال حدثني من شهد عمر بن عبد العزيز وهو أمير المؤمنين وقرأ عنده رجلا ، وإذا ألوأ منها ، كأنها ضيقا مقرين دعوا هنالك نبورا ، فبكيت عمر حتى غلبه البكاء ودلا نشيجه فقام من مجلسه فدخل بيته وتفرق الناس

قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة أن عمر بن عبد العزيز قال لابنه اقرأ . قال ما أمرا ؟ قال اقرأ سورة ق . فقرأ حتى إذا بلغ ه وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ، بكيت ثم قال اقرأ يا بني . قال ما أمرا قال اقرأ سورة يني فقرأ حتى إذا بلغ ذكر الموت بكيت أيضا بكاء شديدا يفعل ذلك مرارا

قال حدثنا أبو مودود قال بلغنا أن عمر بن عبد العزيز قرأ ذات يوم ه وما تكون في شأن وما تأملوه ، من قرآن ولاتعلمون من عمل الا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه ه فبكيت بكاء شديدا حتى سمعه أهل الدار فجاءت فاطمة فجلست تبكي لبكائه وبكى أهل الدار لبكائها . فجاء عبد الملك فدخل عليهم وهم دلي تلك الحال بكون فقال يا أبا بكر . قال خير يا بني ود أبوك أنه لم يعرف الدنيا ولم تعرفه . والله يا بني لقد خشيت أن أهلك . والله يا بني لقد خشيت أن أكون من أهل النار

قال حدثنا الفضيل بن موسى عن مقاتل بن حبان قال صليت خلف  
عمر بن عبد العزيز فقراً « وقومهم أنهم مسؤولون » فجل يكررها لا يستطيع  
أن يجاوزها - يعني من البكاء -

قال عبد الأعلى بن عبد الله الغزي<sup>(١)</sup> قال رأيت عمر بن عبد العزيز  
خرج يوم جمعة في ثياب دسمة ووراءه حبشي عشي . فلما انتهى إلى الناس رجع  
الحبشي فكان عمر إذا انتهى إلى الرجلين قال : هكذا رحمك الله . حتى صعد  
المنبر فخطب فقراً « إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت - حتى إذا  
انتهى إلى - وإذا الجعيم سمرت وإذا الجنة أزلت » فبكى وأبكى أهل المسجد  
حتى ارتج المسجد بالبكاء حتى رأيت حيطان المسجد تبكي معه

قال حدثني شيخ من مكة قال رأيت عمر بن عبد العزيز يبكي على المنبر  
ما يستطيع أن يتكلم من شدة البكاء

قال حدثنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال سلم عمر بن عبد العزيز يوماً  
من الظهر ثم قال يا أبا إبراهيم ذكرنا الجنة والنار . قال ذكرت فما رأيت  
أحداً من خلق الله أكثر بكاء منه

قال أخبرني شيخ من أهل خراسان قال لما أراد أبو جعفر بيت المقدس  
نزل براهب كان ينزل به عمر بن عبد العزيز إذا أراد بيت المقدس . فقال  
ياراهب أخبرني بأعجب شيء رأيت من عمر بن عبد العزيز . قال نعم يا أمير  
المؤمنين بينا عمر هندي ذات ليلة على سطح غرفتي هذه - وهو من رخام -  
وأنا مستلق على قفائي فإذا أنا بماء يقطر من الميزاب على صدري . فقلت والله  
ما عندي ماء ولا رشت السماء مطراً . فصعدت فإذا هو ساجد وإذا دموع

عنه تنحدر من الميزاب

قال حدثنا أصحابنا الحجيون قال لما رفع عمر بن عبد العزيز رأسه من السجود خلف المقام نظروا الى موضع سجوده مبتلا من دموعه  
قال حدثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال قرأ عمر بن عبد العزيز  
« ألما كم التكاثر ، فبكى ثم قال « حتى زرتم المقابر ، ما أرى المقابر الا زيارة  
ولا بد لمن زار أن يرجع الى الجنة أو الى النار

قال حدثنا صبيح بن زريع عن الاوزاعي عن ميمون بن مهران قال  
حدثت عمر بن عبد العزيز بحديث فيه شدة فلم يزل يبكي حتى بكى الدم  
قال حدثنا الوليد قال سمعت رجلا يحدث الاوزاعي عن جسر عن عمر  
ابن عبد العزيز قال ذكرنا شيئاً مما كان فيه فبكى حتى رأينا خلل الدم في  
الدمع . فقال الاوزاعي قد بلغنا البكاء عن البكاين عن داود عليه السلام فمن  
دونه ما بلغنا أن أحداً صار [ الى ] هذا غير عمر بن عبد العزيز رحمه الله  
قال حدثنا الوليد بن مسلم عن من سمع حسن بن الحسين يقول رأيت  
عمر بن عبد العزيز بكى حتى رأته بكى الدم

قال حدثنا عن ميمون بن مهران قال قال عمر بن عبد العزيز حدثني  
يا ميمون . قال فحدثته حديثاً بكى منه بكاء شديداً فقال يا أمير المؤمنين لو علمت  
أنك تبكي هذا البكاء لحدثتك بحديث ألين من هذا . فقال يا ميمون انا  
نأكل هذه الشجرة المقدس وهي ما علمت مرقعة للقلب مغزرة للدمعة مذلة للجسد  
قال ميمون ودعاني عمر فقال اني أوصيك بوصية فاحفظها : إياك أن  
تخلو بامرأة غير ذات محرم ، وان حدثتك نفسك أن تعلمها القرآن  
قال حدثنا جعفر بن سيدان الازدي عن أبي عبد الله الحرشي قال سمعت

بعض العلماء من قدم على عمر بن عبدالعزيز يقول : الصامت على علم كالتكلم على علم . فقال عمر اني لا أرجو أن يكون المتكلم على علم أفضلهما يوم القيامة حالاً ، وذلك لان منفعته للناس وهذا صمته لنفسه . فقال يا أمير المؤمنين وكيف بفتنة المنطق ؟ فبكي عمر بن عبد العزيز بكاء شديداً

## الباب الثلاثون (١)

( في ذكر خوفه من الله تعالى )

قال حدثنا عمرو بن جرير قال حدثني أبو سريع الشامي قال قال عمر بن عبد العزيز لرجل من جلسائه : أبا فلان لقد أدرقت الليلة مفكرًا . قال فميامير المؤمنين ؟ قال في القبر وساكنه (٢) انك لو رأيت الميت بعد ثلاثة - أو قال ثلاثة - في قبره لاستوحشت من قربيه بعد طول الانس منك بناحيته . ولرأيت يتناجول فيه الهوام ويبحر في الصيد وتخرقه الديدان مع تغير الريح وبلى الا كفان بعد حسن الهيئة وطيب الريح ونقاء الثوب . قال ثم شفق شهقة خرو منسيا عليه فقالت فاطمة ويحك يا مزامح أخرج هذا الرجل عنا فلقد نص علينا أمير المؤمنين الحياة منذ ولي قلبه لم يل . قال فخرج الرجل وجاءت فاطمة فبجعت تصب على وجهه الماء وتبكي حتى أفاق من غشيته فرآها تبكي فقال يا فاطمة ما يبكيك . قالت يا أمير المؤمنين رأيت مصرعك بين أيدينا فذكرت مصرعك بين يدي الله الموت وتخليك من الدنيا ورفاك

(١) من هنا بدأنا بنسخ نسختنا هذه على النسخة المصرية التي اعتمدنا عليها من الاول وعلى نسخة أخرى جاءت من مدينة حماه « في الشام » وعلى نسخة المختصر المطبوعة في ليبسيك (٢) نسخة حماه « في القبور وساكنها »

لها ، فذاك الذي أبكاني . قال حسبك يا فاطمة قل قد أبليت . ثم مال ليسقط فضمته الى صدرها - أوقال الى نفسها - فقالت بأبي أمت وأمي يا أمير المؤمنين ما نستطيع أن نكلمك بكل ما نجد لك في قلوبنا . فلم يزل على حاله تلك حتى حضرت الصلاة فصبت على وجهه ماء ثم نادته : الصلاة يا أمير المؤمنين ، فأفاق فزعا

قال حدثنا المنيرة بن حكيم قال قالت لي فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز يا منيرة انه قد يكون في الناس من هو أكثر صلاة وصياماً من عمر ومارأيت أحداً قط كان أشد فرقا من ربه من عمر كان اذا صلى العشاء قعد في مسجده ثم رفع يديه فلم يزل يبكي حتى تطلبه عيناه ثم ينتبه فلا يزال يبكي حتى تطلبه عيناه

قال حدثنا المنيرة بن حكيم قال قالت لي فاطمة بنت عبد الملك يا منيرة قد يكون من الرجال من هو أكثر صلاة وصياماً من عمر بن عبد العزيز ولكنه لم أر رجلاً من الناس كان أشد فرقا من ربه من عمر بن عبد العزيز [ كان اذا دخل يتهألقي نفسه في مسجده فلا يزال يبكي ويدعو حتى ] (١) تطلبه عيناه فيستقط فيفعل مثل ذلك ليلته أجمع

قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد الله القرشي عن عطاء قال دخلت على فاطمة بنت عبد الملك بعد وفاة عمر بن عبد العزيز فقلت لها يا بنت عبد الملك أخبريني عن أمير المؤمنين . قالت أقبل ولو كان حيا ما فطمت ، ان عمر رحمه الله كان قد فرغ نفسه وبدنه للناس ، كان يقعد لهم يومه فان أمسى وعليه بقية من حوائج الناس يومه وصله بليته الى أن أمسى مساء وقد فرغ من

حوائج يومه فدعا بسراجيه الذي كان يسرج له من ماله ثم قام فعلى ركعتين ثم أقفى واضما رأسه على يده تساهل دموعه على خده يشفق الشهقة وأقول قد خرجت نفسه أو انهضت كبده فلم يزل يلمته حتى يرق له الصبح ثم أصبح صائما ، قالت فدنوت منه فقلت يا أمير المؤمنين لسي ما كان فيك الليلة ما كان منك ، قال أجل فدعيني وشأني عليك بشأنك ، قالت فأت له لاني لا رجو أن أعظم ، قال اذن أخبرك اني نظرت اليّ فوجدتني قد وليت أمر هذه الامة صغيرها وكبيرها وأسودها وأحمرها ثم ذكرت الغريب الضائع والفقير المحتاج والاسير المقتود وأنشأهم في أقاصي البلاد وأطراف الأرض فعلمت أن الله سائلني عنهم وأن محمدا صلى الله عليه وسلم حجيجي فيهم تخفت أن لا يثبت لي عند الله عذر ولا يقوم لي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة تخفت على نفسي خوفا دمعت له عيني ووجل له قلبي وأنا كلما ازدددت لها ذكر ازدددت منه وجلا وقد أخبرتك فاعظمي الآن أودعي

قال حدثني محمد بن أيوب الشامي قال حدثني مولى لنا قال بكى فاطمة بنت عبد الملك حتى دشي بصرها فدخل عليها أخوها مسلمة وهشام ابنا عبد الملك فقالا ما هذا الأمر الذي قد دمت عليه أجزعك على بملك فأحق من جزع على مثله أم على شيء فأتك من الدنيا فما نحن بين يديك وأموالنا وأهلونا . فقالت ما من كل جزعت ولا على واحدة منها أسفت <sup>(١)</sup> وليكني والله رأيت منه ليلة منظر افطمت أن الذي أخرجه الى ذلك الذي رأيت منه هول عظيم قد أسكن قلبه معرفته . قالوا وما رأيت منه . قالت رأيت ذات ليلة قائما يصلي فأتني على هذه الآية « يوم يكون الناس كالفراش المبثوث

وتكون الجبال كالهن المنفوش « فصاح « واسوء صباحاه « ثم وثب فسقط فجعل يخور حتى ظننت أن نفسه ستخرج ثم انه هداً فظننت أنه قد قضى ثم أفاق افاقة فنادى « ياسوء صباحاه « ثم وثب فجعل يحول في الدار ويقول « ويلى من يوم يكون الناس فيه كالفراس المبتوث وتكون الجبال كالهن المنفوش « قالت فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر ثم سقط كأنه ميت حتى أتاه الأذن للصلاة فوالله ما ذكرت ليلته تلك الا غلبتني عيناى فلم أملك رد عبرتي

قال حدثنا عبد الرحمن عن مالك قال قال عمر بن عبد العزيز لما خرج من المدينة : يا مزامح نخشى أن نكون ممن نفت المدينة قال الشيخ أبو الفرج المصنف : انما أشار الى قول النبي صلى الله عليه وسلم في صفة المدينة : تنفي خبثها «

قال حدثنا عباس بن عتبة قال بلغني أن عمر بن عبد العزيز كان يكثر أن يقول « اللهم سلم سلم »

قال حدثنا عبد الله بن الوليد بن أبي السائب قال سمعت أبي يقول ما رأيت أحداً قط كان الخوف على وجهه أبين منه على عمر بن عبد العزيز قال حدثنا سليمان بن بشير عن مسافع بن شيبة أنه أتى عمر بن عبد العزيز ومعه ابن له فقال له أما ابنتك فأنزله دار الضيفان وأما أنت فأنزل معي في البيت . وكانت امرأة عمر بن عبد العزيز ذات قرابة له . فصلى عمر المغرب بالناس ثم دخل البيت فدخل الى مسجده في البيت فجعل يصلي فأطال الصلاة وجعل يبكي . فقالت له امرأته يا أباي المؤمنين انصرف فمش صيفك ثم شأنك بعد . فانصرف فأقبل كأنه يعتذر فقال يا مسافع كيف



يشبع رجل من الطعام والشراب وليس أحد من المشرق والمغرب يظلم بظلامته  
الا كنت أنا صاحبه

قال حدثني موسى بن علي قال سمعت حري بن عبد العزيز يحدث  
عن أخيه ريان بن عبد العزيز قال قلت لعمر بن عبد العزيز للذي رأيته فيه  
يا أمير المؤمنين لو تروحت وركنت قال كيف لي بعمل ذلك اليوم . قلت يكون  
في اليوم الذي يليه . قال حسبي<sup>(١)</sup> عمل يوم في يومه فكيف بعمل يومين في  
يوم . قال قلت له قد كان سليمان بن عبد الملك يركب ويتروح وهو في ذلك  
محزى فقال عمر ولا يوم واحد من الدنيا يحزبه

قال حدثنا سلام بن أبي مطيع قال نبت أن عمر بن عبد العزيز لما قام  
هاجت ربيع فدخل عليه رجل فاذا هو ممتقع اللون . فقال يا أمير المؤمنين مالك  
قال ويشك وهل هلكت أمة قط<sup>(٢)</sup> الا بالريح

قال حدثنا اسماعيل بن عياش عن عتبة بن نعيم وغيره أن عمر بن عبد العزيز  
كان يقول وإيم الله لو أعلم أنه يسرغ لي فيما بيني وبين الله أن أخليكم وأمركم  
هذا وألحق بأهلي ففعلت ولكنهني أخاف أن لا يسرغ ذلك لي فيما بيني وبين الله  
قال حدثنا مقاتل بن حيان قال صليت خلف عمر بن عبد العزيز فقرا

« وقفوهم أنهم مسؤولون » فجعل يكررها حتى لا يستطيع أن يجاوزها  
قال حدثنا محمد بن سعيد قال قال يزيد بن حوشب ما رأيت أخوف  
من الحسن وعمر بن عبد العزيز كأن النار لم تخلق الا لهذا .

(١) في نسخة حماء « قدني »

(٢) كنا في نسخة حماء . وفي نسخة مصر « أمة لوط » وفي المختصر « هلك

قال حدثنا سعيد وحدثنا أشعث عن أرطاة بن المذفر قال كان عند عمر ابن عبد العزيز هر يسألونه أن يتخف في طعامه ويسألونه أن يتنحى عن الطاعون ويخبرونه أن الحلقاء قبله قد كانوا يفعلون ذلك . فلما أكثروا عليه قال اللهم ان كنت تعلم أني أخاف يوما دون يوم القيامة فلا تؤمن خوفي

قال حدثنا أرطاة قال قيل لعمر بن عبد العزيز لوجعلت على طعامك أمينا لا تقتال وحرسا اذا صليت لا تقتال وتنح عن الطاعون قال اللهم ان كنت تعلم أني أخاف يوما دون يوم القيامة فلا تؤمن خوفي  
قال حدثنا صالح بن داود قال قال عمر بن عبد العزيز لرجاء : يار جاء ان لي عقلا أخاف أن يمدبني الله عليه

قال حدثنا مردويه الصائغ قال سمعت فضيل بن عياض يقول بكى عمر ابن عبد العزيز يوما فقبل له ما يبكيك قال تلومني أن أبكي ولو أن سخلة هلكت على شاطئ الفراء لا خذ بها عمر يوم القيامة

قال حدثنا الغلابي قال حدثني رجل أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قرأ عنده قرأ مصرعة فقال له مسلمة : لحنت . فقال له عمر : ما شغلك معناها عن لحنته

قال حدثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق قال سمعت أبي قال قرأ رجل عند عمر بن عبد العزيز سورة وعنده رهط قال بعض القوم لحن . فقال له عمر أما كان فيما سمعت : لا يشغلك عن اللحن

قال حدثنا النضر بن عدي قال دخلت على عمر بن عبد العزيز وكان لا يبكي إنما هو منهقبض وكان عليه حزن الخلق

قال حدثنا الحميدي عن سفيان قال سمع عمر بن عبد العزيز رجلا

يقول (١) عدل والله عمر بن عبد العزيز في الآلة . قال بيكي عمر وقال وددت والله أنه كما قلت ومن لعمر بالذي قلت رحمك الله

قال أخبرني أشهب قال قال مالك دخل عمر بن عبد العزيز على فاطمة أسرتها فطرح عليها خاق ساج (٢) عليه ثم ضرب على فخذهما فقال يا فاطمة لنحن ليالي دابق أنتم منا اليرم ، فذكرها ما كانت نسيته من عيشها ، فضربت يده ضربة فيها هف ففتحها (٣) عنها وقالت لعمر لاني لا أنت اليوم أقدر منك يومئذ ، تقام وهو يقول بصوت حزين : يا فاطمة اني أخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم ، فبكت فاطمة وقالت اللهم أعذه من النار

قال حدثنا سعيد بن عمر أن عمر كان اذا ذكر الموت اضطربت أوصاله قال حدثنا عبد الله بن عثمان قال قال عبد الله - يعني ابن المبارك - قال عمر بن عبد العزيز اني نظرت في أمري وأمر الناس فلم أر شيئاً خيراً من الموت . قال عبد الله يعني لفساد الناس وما داخلهم . فقال لقاصه محمد بن قيس أدع لي بالموت ، قال فأيدت وأبى علي ، قال فدعوت له وعمر رافع يديه يؤمن على دعائي وهو بيكي ، قال وحضر ابن له صغير فلما رأى عمر بيكي بكى ، فقال عمر وهذا معنا قال فدعوت بذلك أيضاً ، قال يقول محمد بن قيس واستعجيت فدعوت لنفسي أيضاً معهم ، قال فعرف الله الصديق من عمر فلم يلبث الا قليلا حتى مات ومات ابنه ذلك وبقي محمد بن قيس بعد

(١) في نسخة حماد « سمعت رجلا عند عمر بن عبد العزيز يقول »

(٢) في نسخة حماد « وساج » (٣) في نسخة حماد « فتنحى »

## الباب الحادي والثلاثون

( في ذكر مناجاته ودعائه )

قال حدثنا غالب القطان قال قال عمر بن عبد العزيز « اللهم ان لم أكن أهلاً أن أبغ رحمتك فإن رحمتك أهل أن تبلغني فإن رحمتك وسعت كل شيء وأنا شيء فلتعني رحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم انك خلقت قوما فأطاعوك فيما أمرتهم به وعملوا في الذي خلقتهم له فرحمتك إياهم كانت قبل طاعتهم لك يا أرحم الراحمين »

قال حدثني أبي عن أبيه عن جده أن عمر بن عبد العزيز كان يقول « اللهم ان رجلاً أطاعوك فيما أمرتهم واتهموا عما نهيتهم ، اللهم وان توفيقك إياهم كان قبل طاعتهم إياك فوفني »

قال حدثنا عبيد الله <sup>(١)</sup> ابن عبد الملك قال كان عمر بن عبد العزيز يقول « اللهم أصلح من كان في علاقه صلاح أمة محمد ، اللهم أهلك من كان في هلاكه صلاح أمة محمد »

قال وأخبرني من رأى عمر بن عبد العزيز واقفا بعرفة وهو يدعو ويقول بأصبعه هكذا - يعني يشير بها - ويقول « اللهم زد محسن أمة محمد إحساناً وأرجع مسيئتهم الى التوبة » ثم يقول هكذا ثم يشير بأصبعه « اللهم وحط من أوزلهم برحمتك »

قال حدثنا عبد الوهاب قال أخبرني رجل قال حجبت عاماً فلما كان عشية عرفة قالت لا تفرغن اليوم فأستمع دعاء عمر بن عبد العزيز قال فوالله

ما كان له من الدعاء من حين وقف حتى دفع الناس الا أن يقول : اللهم  
-لم لي ديني ومن علي بطاعتك ورضائك عني وترك ما لا يعني « يرددها حتى  
غربت الشمس

قال حدثني الزبير بن عكار قال قال عمر بن عبد العزيز : اللهم اني  
أطعنتك في أحب الاشياء اليك وهو التوحيد ولم أهضك في أبغض الاشياء  
اليك وهو الكفر <sup>(١)</sup> فاغفر لي ما بينهما ،

قال حدثني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال ماقلب عمر بن عبد  
العزيز نظره <sup>(٢)</sup> الى نعمة أنعم الله عز وجل بها عليه الا قال : اللهم اني أعوذ  
بك أن أبدل نعمة الله كفرا أو أن أكفرها بعد معرفتها أو أن أنساها فلا  
أنتي عليك بها ،

قال حدثني مالك عن يحيى بن سعيد أن عمر بن عبد العزيز كان يقول  
لقد تركتني هذه الدعوات ومالي في شيء من هذه الامور كلها أرب الا في  
مواقع قدر الله . وكان كثير مما يدعو به : اللهم رضني بقضائك وبارك لي في  
قدرك حتى لا أحب تعجيل شيء أخرته ولا تأخير شيء عجلته ،

قال حدثني عباس بن عقبة قال بلغني أن عمر بن عبد العزيز كان يكثر  
أن يقول : اللهم سلم سلم ،

(١) في نسخة حماد : الشرك (٢) في نسخة مصر : بصره ،

## الباب الثاني والثلاثون

(في ذكر خطبه ومواعظه)

قال الشيخ الامام جمال الدين أيدى الله تعالى : قد ذكرنا شيئا من خطبه ومواعظه في باب ولايته وغيرها مما لم يحسن فصله من الفصل الذي هو فيه ولم نر اعادته

قال حدثني محمد بن سلام عن سلام بن سليم قال لما ولي عمر بن عبد العزيز صعد المنبر وكان أول خطبة خطبها حمد الله وأثنى عليه ثم قال : « يا أيها الناس من صحبنا فليصحبنا بخمس <sup>(١)</sup> والا فلا يقربنا : يرفع إلينا حاجة من لا يستطيع رفعها ، ويميننا على الخير بجهد ، ويدلنا من الخير على ما لا نهتدي إليه ، ولا يفتان عندنا الرعية ، ولا يعترض فيما لا يعنيه » فافشع عنه الشمراء والخطباء ، وثبت الفقهاء والزهاد وقالوا ما يسعنا أن نفارق هذا الرجل حتى يخالف فعله قوله

قال حدثني أبو عبد الله الأزدي عن الحسن بن محمد الخزاعي عن رجل من ولد عثمان بن عفان أن عمر بن عبد العزيز قال في بعض خطبه <sup>(٢)</sup> : « ان لكل سفر زادا لا محالة فتزودوا لسفركم من الدنيا إلى الآخرة وكونوا كمن هابن ما أعد الله تعالى من ثوابه وعقابه ترغبون وترهبون ولا يطولن عليكم الامد فتفسو قلوبكم وتقادوا لمدومكم فانه والله ما بسط أمل من لا يدري لعله لا يصبح بعد مسائه ولا يمسي بعد صباحه وربما كانت بين

(١) في نسخة حماء « بخمس خصال »

(٢) كذا في نسخة حماء وفي نسخة القاهرة « خطبه »

ذلك خطفات المنايا فكم رأينا ورأيتم من كان بالدنيا مغتراً وانما تهر عين من وثق بالنجاة من عذاب الله وانما يفرح من أمن من أهوال يوم القيامة فأما من لا يبرأ من كالم الأصابه جرح من ناحية أخرى أعوذ الله أن أسركم بما أنهي نفسي عنه فتخسر صفقتي وتظهر عياني وتبدو مسكنتي في يوم يبدو فيه الغنى والفقر والموازين منصوبة ، لقد دعيتم بامر لوعيت به النجوم لانكدرت ولو عنيت به الجبال لذابت ولوعيت به الارض لذشقت . أما تعلمون أنه ليس بين الجنة والنار منزلة وأنكم صائرون الى احدهما »

قال حدثنا عمر بن محمد المسكي قال خطب عمر بن عبد العزيز فقال « ان الدنيا ليست بدوا قرار ، دار كتب الله عليها الفناء وكتب على أهلها منها الظمن ، فكم عامر موثق عما قليل يخرب وكم مقيم مغتبط عما قليل يظمن ، فأحسنوا رحمكم الله منها الرحلة بأحسن ما يحضر بكم من العلة وزودوا فان خير الزاد التقوى . اما الدنيا كنيء ظلال قلص فذهب بينا ابن آدم في الدنيا منافس وبها قبر عين اذ دعاه الله بقدره ورماه بيوم حتمه فسلبه آثاره وديناره وصير لقوم آخرين مصانمه ومفناه . ان الدنيا لا تسر بقدر ما تضر ، انها تسر قليلا وتبخر حزاً طريلا »

قال حدثني عمر بن الوليد قال خرج عمر بن عبد العزيز يوم جمعة وهو نازل الجسم فخطب كما كان يخطب ثم قال :

« أيها الناس من أحسن منكم فليحمد الله ومن أساء فليستغفر الله فانه لا بد لا قوام أن يعملوا أعمالاً وضما الله في رقابهم وكتبها عليهم »

قال حدثنا محمد بن يزيد قال قال وهيب خطب عمر بن عبد العزيز ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه عما هو أهله ثم قال :

« ان الله عز وجل لم يبعث نبيا بعد نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولم ينزل كتابا بعد كتابه الذي أنزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم . ألا وان كل ما أنزل الله على نبيه محمد فهو الحق الى يوم القيامة . ألاواني لست بمبتدع ولكني متبع ألاواني لست بخيركم ولكني أثقلكم حملا . ألا وان السمع والطاعة واجبان على كل مسلم مالم يؤمر به صفة ولا طاعة للمخلوق به صفة الخالق . ألا هل أسمعتم ؟ » ( قالها ثلاثا )

قال حدثنا محمد بن اسحاق عن عامر بن رجاء بن حيوة قال كان عمر بن عبد العزيز يخطب فيقول :

« أيها الناس من أثم بذنب فليستغفر الله عز وجل وليتب فان عاد فليستغفر وليتب فان عاد فليستغفر وليتب فانما هي خطايا مطوقة في أعناق الرجال وان الهلاك كل الهلاك الاصرار عليها »

قال حدثنا عبد الملك بن قريش الاصمعي عن عدي بن الفضل قال سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب فقال :

« أيها الناس اتقوا الله وأجلوا في الطلب فانه ان كان لاحدكم رزق في رأس جبل أو حضيض أرض يأتيه »

قال حدثنا ميمون بن سليمان قال سمعت علي بن زيد بن جدعان يقول شهدت عمر يخطب بخناصرة فسمعتة يقول :

« ألا ان أفضل العبادة أداء الفرائض واجتناب المحارم »

قال حدثنا محمد بن عمرو بن عنبسة وحدثنا سعيد بن عامر أن عنبسة ابن سعيد قال لعمر بن عبد العزيز ان الخلفاء قبلك كانوا يملطون عاليا وأناي لأراك طلعت هذا المال عن نفسك وأهلك وان لنا عيالات (١) فأذن لنا فترجع



الى ضياعنا والى عيالنا وأخذنا . فقال أما ان أحبكم الي من فعل ذلك . فلما  
قفا دعاه عمر فقال يا عبسة أكثر ذكر الموت فانك لا تكون في ضيق من  
أمر معيشتك فتذكر الموت الاوسع ذلك عليك

قال حدثنا حماد بن زيد عن محمد بن عمرو قال قال دينة بن سعيد بن  
الماص دخلت على عمر بن عبد العزيز فلما ودعته وانصرفت ناداني يا عبسة  
يا عبسة فأقبلت عليه فقال أكثر من ذكر الموت فانك لا تكون في واسع  
من الامر الا ضيق ولا في ضيق من الامر الا وسع

قال حدثني اسحق بن منصور عن أبي الجودي قال قال لي عمر بن عبد  
العزيز يا أبا الجودي اغتم الدمة تسليها على خدك لله

قال حدثنا مفضل بن يونس قال قال عمر بن عبد العزيز لقد نفص  
هذا الموت على أهل الدنيا مام فيه من نصارة الدنيا وزهرتها فينما هم كذلك  
وعلى ذلك اذا نام حاد من الموت فاخترتهم مما هم فيه فالويل والحسرة هنالك  
لمن لم يحذر الموت ويذكره في الرخاء فيقدم لنفسه خيراً يجده بعد ما يفارق  
الدنيا وأهلها قال ثم بكى عمر حتى غلبه البكاء فقام

قال حدثنا مرثد بن يزيد قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول قبيدوا  
نعمة الله بالشكر لله عز وجل

قال القرشي وحدثنا شريح بن يونس عن عمر بن عبد العزيز : ذكر  
النعم شكر

قال حدثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى النساني قال حدثني أبي  
عن جدي قال حج سليمان بن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز فلما أشرف  
على عقبة عسفان نظر سليمان الى عسكريه فأعجبه مارأى من حجرة وأبشيت

فقال كيف ترى ماهاها يا عمر قال أرى يا أمير المؤمنين الدنيا يا كل بعضها  
بعضاً أنت المسؤول عنها والمأخوذ بها ، فطار غراب من حجرة سليمان  
يشعب في منقاره كسرة فقال سليمان ما ترى هذا الغراب يقول قال أظنه يقول  
من أين دخلت هذه الكسرة وكيف خرجت قال انك لتنجيء بالله جب يا عمر  
فقال ان أردت أن أخبرك بأعجب من هذا أخبرتك قال فاخبرني قال من  
عرف الله فمصاه ومن عرف الشيطان فأطاعه ومن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها  
ثم اطمان إليها . قال سليمان غثت علينا ما نحن فيه يا عمر وضرب دابته وسار  
فأقبل عمر حتى نزل عن دابته فأمسك رأسها وذلك أنه سبق ثقله فرأى  
الناس كل من قدم شيئاً قدم عليه قال فبكى عمر فقال سليمان ما يبكيك قال  
هكذا يوم القيامة من قدم شيئاً قدم عليه ومن لم يقدم شيئاً قدم على غير شيء  
قال حدثنا جعفر بن حيان قال أرسلني صالح بن عبد الرحمن الى سليمان  
ابن عبد الملك فقامت عليه وعنده عمر بن عبد العزيز فقامت لعمر هل لك  
ساجة الى صالح فقال قل له عليك بالذي يبقى لك عند الله فان ما بقي عند الله يبقى  
عند الناس وما لم يبق عند الله لم يبق عند الناس

قال حدثنا شاذان عن خارجة بن مصعب عن محمد بن عمرو عن عمر  
ابن عبد العزيز قال لا ينفع القلب الا ما خرج من القلب  
قال عبد الله وحدثني ابن معاذ عن شيخ من قریش قال قال عمر بن  
عبد العزيز يا معشر المستترين اعلموا أن عند الله مسألة فاضحة قال تعالى  
« فدربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون »

قال حدثني بديل الشامي عن أبيه وكان صاحباً لعمر بن عبد العزيز  
قال رأيت عمر بن عبد العزيز يتلو على المنبر هذه الآية « ونضع الموازين القسط  
يوم القيامة » حتى ختمها فقال على أحد شقيه يريد أن يقع

قال حدثنا سلام بن مسكين قال سمعت بعض أصحابنا أن عمر بن عبد العزيز صعد المنبر فقال : أيها الناس اتقوا الله فإن تقوى الله خلف من كل شيء وليس لتقوى الله خاف . يا أيها الناس اتقوا الله وأطيعوا من أطاع الله عز وجل ولا تطيعوا من عصى الله عز وجل

قال . موسى بن اسماعيل وحدثنا حازم قال حدثني رجل قال حدثني رجل يقال له زيد أنه سمع عمر بن عبد العزيز يوم عيد وجاءه راكباً فزل فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم تلا ثلاث آيات من كتاب الله عز وجل ثم قال : يا أيها الناس اني وجدت هذا [ القلب لا يعبر عنه إلا ] <sup>(١)</sup> اللسان وامري — وان لعمرى مني لحماً — <sup>(٢)</sup> لوددت أنه ليس من الناس عبد ابلي بسعة الا نظر طيعاً من ماله يجهل في الفقراء والمساكين واليتامى والارامل بدأت أنا بنفسى وأهل بيتي ثم كان الناس بعد . ثم كان آخر كلمة تكلم بها حين نزل : لولا سنة أحببتهما أو بدعة أمتهم لم أبال أن لا أبقي في الدنيا الا ذواتنا

قال حدثني منصور بن بشير عن شعيب بن صفوان عن عيسى أن عمر ابن عبد العزيز كتب الى رجل : أما بعد فاني أوصيك بتقوى الله والاسثمار <sup>(٣)</sup> بما استطعت . من مالك ومما رزقك الله الى دار تبارك فانك والله لكأملك ذقت الموت وحايضت ما بعده بتصريف الليل والنهار فانهما سرعان في طي الاجل ونقص العمر مستعدان لمن بقي بمثل الذي قد أصابه به من مضى فاستغفر الله لسيء أعمالنا ونوذ بالله من مقتته ايانا على ما منظره مما قصر عنه قال حدثنا عبد العزيز بن أبي دؤاد قال قال عمر بن عبد العزيز : الكلام

(١) من نسخة حماء (٢) في نسخة مصر « الحق »

(٣) كذا في نسخة مصر وفي نسخة حماء « الاستثمار »

بذكر الله عز وجل حسن والفكرة في نعم الله أفضل العبادة  
قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن أبي حبيبة أن عمرو بن عبد العزيز  
كتب الى بعض الاجناد : أما بعد فاني أوصيك بتقوى الله ولزوم طاعته  
فان بتقوى الله نجاه أولياء الله من سخطه وبها تحق لهم ولايته وبها راقوا  
أنبياءهم وبها نصرت وجوههم وبها نظروا الى خالقهم وهي عصمة في الدنيا  
من الفتن والمخرج من كرب يوم القيامة ولن يقبل ممن بقي الابطال ما رضي  
به ممن مضى ولن يبق عبرة فيمن مضى وسنة الله فيه واحدة فبادر بنفسك  
قبل أن تؤخذ بكظملك (١) ويخلص اليك كما يخلص الى من كان قبلك فقد  
رأيت الناس كيف يموتون وكيف يتفرقون ورأيت الموت كيف يجعل  
الغائب توبته وذا الامل أمه وذا السلطان سلطانه وكفى بالموت موعظة  
بالغة وشاغلا عن الدنيا ومرغبا في الآخرة فتعوذ بالله من شره (٢) الموت وما  
بعده وأسأل الله خيره وخير ما بعده . ولا تطلبن شيئا من عرض الدنيا بقول  
ولا فعل تخاف أن يضر بآخرتك وبزري بدنياك ويمتلك عليه ربك . واعلم  
أن القدر ما يجري اليك برزقه وبوفيك أكلك من دنياك بنير مزيد فيه  
بحول منك ولا قوة ولا منقوصا منه بضعف . ان ابتلاك الله بفقر فتعفف  
في فقرك واخبت لنساء ربك واعتبر ما قسم الله لك من الاسلام بما زوى  
منك من نعم الدنيا الثمانية فان في الاسلام خلقا من الذهب والفضة والدنيا  
الثمانية . واعلم أنه ليس يضر عبد اصاب الى رضوان الله والى الجنة ما أصابه في  
الدنيا من فقر أو بلاء وأنه ان ينفع عبدا صار الى سخط الله والى النار  
ما أصاب في الدنيا من نعمة أو رخاء . ما يجد أهل الجنة من مكروه أصابهم

(١) في نسخة حماء « بظلمك » (٢) في نسخة حماء « من سوء »

في دنيام وما يجد أهل النار طعم لذة نعموا بها في دنيام . كل شيء من ذلك كأن لم يكن . كل يوم تشيعون غاديا ورائعا قد قضى نحبه وقضى أجله وتغيرونه في صدع من الأرض تدهونه غير متوسد ولا متمهد فارق الاجبة وخلع الاسباب وسكن التراب وواجه الحساب مرتبها بماله فقيرا الى ما قدم غنيا عما ترك . فاتقوا الله قبل نزول الموت وانقضاء موالاته (١) . وایم الله اني لأقول لكم هذه المقالة وما أعلم عند أحد من الذنوب أكثر مما أعلم عندي وأستغفر الله وأتوب اليه

قال أخبرني عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : ليس تقوى الله بصيام النهار وقبام الليل والتخليط فيما بين ذلك ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله وأداء ما افترض الله فمن رزق بعد ذلك خيرا فهو خير الى خير

قال القرشي وحديثي محمد بن يزيد الآدي قال قال عمر بن عبد العزيز مما دنا التقوى قلوب المؤمنين وخير معادنها اتقائها لله عز وجل وأتقائها لله أحسنها عقلا

قال القرشي وحديثي الحسين بن عبد الرحمن عن شيخ له قال قال عمر بن عبد العزيز : يا أيها الناس اتقوا الله فانه ليس من هالك الا له خلاف الا التقوى ، واحذروا الموت فانه أشد ما قبله وأهول ما بعده

قال حدثنا عثمان بن أبي عاتكة أن عمر بن عبد العزيز قال في خطبته يوم القنطرة : أتدرون ما أخرجكم هذا : صتم ثلاثين يوما وقيم ثلاثين ليلة ثم أخرجتم تسألون ربكم أن يتقبل منكم

قال حدثنا أبو معاوية عن معروف قال رأيت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس وعاليه ثوبان أخضران فذكر الموت فقال : غيظ ليس كالغيظ وكظ ليس كالكظ

قال حدثنا ناسر بن حارم عن أبي عمر قال قال عمر بن عبد العزيز : من قرب الموت من قبله استكثر ما في يديه

قال القرشي وكتب الي زهير بن أبي بكر يخبرني عن ذؤيب بن عمامة السهمي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز أن أباة كان يقول : اذا كنت من الدنيا فيما يدور عليك فاذا ذكر الموت فانه يسهله عليك

قال حدثنا بشر بن عبد الله بن يسار السلمي قال خطب عمر الناس فقال : أيها الناس لا يبعدن عليكم ولا يطولن يوم القيامة فان من وافته منيته فقد قامت قيامته لا يستطيع أن يزيد من حسن ولا يتب من سيء. ألا لا سلامة لأمريء في خلاف السنة ولا طاعة لمخلوق في معصية الله ألا وانكم تسمنن الحارب من ظلم امامه العاصي ألا ون ألاهما بالمعصية الامام الظالم

قال حدثنا أبي عن الحسن بن محمد الحضرمي قال خطب عمر بن عبد العزيز فقال أيها الناس انكم خلقتم لامر ان كنتم تصدقون به انكم لمحي وان كنتم تكذبون به انكم لهلكي : انما خلقتم للأبد ولستكم من دار الى دار تنقلون . عباد الله انكم في دار لكم فيها من طعامكم غصص ومن شرابكم شرق لا تصفون لكم نعمة تسرون بها الا بفراق أخرى تذكرونها فراقها فاعملوا لما أنتم صائرون اليه وخالدون فيه . ثم غلبه البكاء فنزل

قال حدثنا ابن المبارك عن رجل من قريش أن عمر بن عبد العزيز عهد الي بمرض عماله : عليك بتقوى الله في كل حال تنزل بك فان تقوى الله

أفضل العدة وأبلغ المكيذة وأقوى القوة ولا تكن من شيء من عداوة  
عدوك أشد احتراساً لنفسك ومن معك من معاصي الله فإن الذنوب أخوف  
عندي على الناس من مكيذة عدوهم وإنما نعادي عدونا ونستنصر عليهم بمعصيتهم  
ولولا ذلك لم تكن لنا قوة بهم لأن عدداً ليس كعددنا ووقتاً ليست كقوتهم  
والا ننصر عليهم بحقتنا لا نغلبهم بقوتنا<sup>(١)</sup> ولا تكون لعداوة أحد من الناس  
أحذر منكم لذنوبكم ولا أشد تماها منكم لذنوبكم . واعلموا أن عليكم  
بلائكة الله حفظه عليكم يعلمون ما تعملون في مسيركم ومنازلكم فاستحيوا  
منهم وأحسنوا صحاباتهم ولا تؤذوهم بمعاصي الله رسولوا الله العون على أنفسكم  
كما تالونه العون على عدركم فذسأل الله ذلك لنا ولكم . وارفق بمن معك  
في مسيرهم ولا تجشمهم سيرا تتبعهم ولا تقصر بهم عن منزل رفق بهم فادعكم  
تسيرون إلى العدو جام الأنفس والكراخ فلا ترفقوا بأنفسكم وكراخاً في  
مسيركم يكن لعدوكم فعل دابة في القوة . أقم عن معك في كل جمعة يوماً  
ولاية ليكون لهم راحة يحرمون بها أنفسهم وكراخهم . ولتكن عبونك من  
العرب وممن تطمئن إلى نصحه من أهل الأرض فإن الكذب لا ينفعك  
خبره وإن صدق في بهانه وإن الغاش عين عليك وليس بعين لك

قال ثنا شعيب بن صفوان عن الفيض بن عبد الحميد قال قال عمر  
ان عبد العزيز : من وعظ أخاه بنصيحة له في دينه ونظر له في صلاح دنياه  
فقد أحسن صلته وأدى واجب حقه . فاتقوا الله فإنها نصيحة لكم في دينكم  
فأقبلوها وعظة منجية لكم من العواقب فالزموها فالرزق مقسوم فإن يبدو  
المرء ما قسم له . فأجلوا في الطلب فإن في القنوع سعة وبلغة وكفاً عن كافة

(١) في نسخة حماد ولا ننصر عليهم بحقتنا ولا نغلبهم بقوتنا

لا يحل للوت في أعضائكم وجهنم أمامكم وما ترون ذاهب وما مضى كأن لم يكن وكل ما هو آت قريب . أو ما رأيتم حالات لميت أوجهه مفقود وذكره منسي وبابه مهجور كأن لم يخالط اخوان الحفاظ ولم يعمر الدنيا . واتقوا يوما لا يخفى فيه مثقال ذرة في الموازين

قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زيد بن حنيس قال سمعت أبي يحدث عن عبد الوهاب بن الورد أخى وهيب بن الورد قال بلغنا أن عمر بن عبد العزيز كتب الى ابنه وهو يمضيه : يا بني احذر الصرعة على الففلة حين لا تستجاب الدعوة ولا سبيل الى الرحمة ولا تقترن بطول العافية فانما هو أجل ليس دونه فناء ولا بعد ان تستكمله بماء

قال حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني قال سمعت سفیان الثوري يقول كتب عمر بن عبد العزيز الى أهل الشام : من أكثر ذكر الموت اجتزأ من الدنيا باليسير ومن علم أن كلامه من عمله أقل منه الا فيها ينفعه والسلام

قال حدثنا عبد الله بن محمد عن الازاعي قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز رسالة لم يفظها غيري وغير مكحول : أما بعد فان من أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير ومن عد كلامه من عمله قل كلامه الا فيما ينفعه والسلام

قال حدثنا سفیان الثوري قال قال عمر بن عبد العزيز إنما خلقتم للابد ولكن من دار الى دار تغفلون

قال حدثنا الاسجعي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال قال عمر لرجل : أوصيك بتقوى الله فانها ذخيرة الفائزين وحرز المؤمنين وإياك



والله ان تفتنك فانها قد فطت ذلك بمن كان قبلك ، انها تفر المظمن اليها وتجمع الواثق بها وتسلم الحريص عليها ولا تبقى لمن استبقاها ولا تدفع التلف ممن حواها ، لها مناظر بهجة ما قدمت منها امامك لم يسبقك وما آخرت منها خلقك لم يلحقك

قال ..... حدثني أبي عن جدي<sup>(١)</sup> أن عمر بن عبدالعزيز قال : انما هلك من كان قبلنا بجسهم الحق حتى يشترى منهم وبسطهم الظلم حتى يفتدى منهم

قال حدثنا عباد بن عباد عن محمد بن عمرو قال سمعت عمر بن عبدالعزيز على المنبر يقول : ما أعطى الله عبدا عطاء فأخذه منه فعاذه الصبر الا كان أعطاه خيرا مما أخذ منه

الجزء الثامن :

قال حدثنا الحسن بن علي الجعفي عن المهاب بن عقبة قال كان عمر بن عبدالعزيز يقول ان من أحب الامور<sup>(٢)</sup> الى الله القصد في الجدة والمفود عند المقدرة والرفق في الولاية وما رفق عبد بعبد في الدنيا الا رفق الله به يوم القيامة

قال حدثنا عمرو بن ذر قال سمعت عمر بن عبدالعزيز ذات يوم المنبر حمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس انما يراد الطيب للوجع الشديد ، ألا فلا وجع أشد من الجهل ولاداء أخبث من الذنوب ولا خوف أخوف من الموت ، ثم زل

(١) كذا في نسخة مصر وفي نسخة حماء « عن ابراهيم بن هشام أن عمر »

(٢) في نسخة مصر « الاشياء »

قال حدثنا بقة عن عبد الله بن كريز قال كتب عامل إفريقية الى عمر ابن عبد العزيز يشكو اليه الموم والمقارب فكتب اليه : وما على أحدكم اذا أمسى وأصبح أن يقول « وما لنا أن لا نتوكل على الله ... » الآية قول زرعة وهي تنفع من البراغيث

قال حدثنا زكريا بن منظور عن عمه أن عمر بن عبد العزيز كتب الى أخ له : يا أخي انك قد قطعت عظم الفقر وبقي أقله فاذا راي أخي المصادر والوارد فقد أوحى لي نبيك صلى الله عليه وسلم في القرآن أنك من أهل الورود ولم يخبر أنك من أهل الصدور والخروج ، وإياك أن تفرك الدنيا فان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له . يا أخي اأجلك قد دنا فكن وصي نفسك ولا تمل من الرجال أو صياك

قال حدثنا جابر بن نوح <sup>(١)</sup> قال كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض أهل بيته : أما بعد فانك ان استشمرت ذكر المات في ليالك ونهارك بغض اليك كل فار وجبر اليك كل باق . والسلام  
قال وعن ابن أبي لرباب قال قال عمر بن عبد العزيز : بؤس لمن كان بطنه أكبر همه

قال وعن علي بن الحسين قال كان لعمر بن عبد العزيز صديق فأخبره أنه قد مات جفاء الى أهله يعزيهم فصرخوا في وجهه فقال لهم عمر : ما ان صاحبكم هذا لم يكن يرزقكم وان الذي يرزقكم حي لا يموت ، ان صاحبكم هذا لم يدشينا من حفركم وانما سد حفرة فمه ، لكل امرئ منكم حفرة لا بد والله أن يسدها . ان الله لما خلق الدنيا حكم عليها بالخراب وعلى أهلها

(١) كذا في نسخة مصر وفي نسخة حماء « جابر بن عبد الله »

بالفناء وما امتلأت دلو حسرة الامتلات دبرة ولا اجتمعوا اذ تفرقوا حتى  
يكون الله هو الذي يرث الارض ومن عليها فمن كان منكم با كيا فليترك  
على نفسه فان الذي صار اليه ما دبحكم كماكم يصير اليه غدا

قال حدثنا الحيم بن عمر ان قال سمعت اسماعيل بن عبيد الله يحدث  
قال قل لي عمر بن عبد العزيز : يا اسماعيل كم آت عليك من سنة ، قال قلت  
ستون سنة وشهور ، قال يا اسماعيل اياك والمزاح

قال حدثنا عبد الرحمن بن حسان قال كتب عمر بن العزيز الى يزيد  
ابن معاوية بن حصين : ان استطعت ان تحيي ليلة انحرفاها ليلة العابدين  
قال حدثنا وهيب ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان يقول :  
أحسن بصاحبك الظن ما لم يطلبك

قال وعن عبد الله بن مروان الشامي ان عمر بن عبد العزيز أتى بمض  
أهله ففقر اليه طعاماً كثيراً فقال عمر ويحك يا فلان دون هذا ما يبد  
الجوعة ويذهب سورة النفس وقدام فضل ذلك ليوم فقرك وفاك ، فقال  
يا أمير المؤمنين ار الله قد أوسع وأحسن ، فقال عمر بن عبد العزيز فبند  
ذلك وجب عليك الشكر . ثم نهض

قال حدثني ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الفهاني قال حدثني أبي  
عن جدي قال قال عمر بن عبد العزيز لبعونة بن الحارث أتدري ما ينبغي  
أهلك منك ، قال نعم يحبون صلاحي ، قال لا وليكنهم يحبون ما قام لهم من  
سوادك وأكوا من غمطرك وزودوا على ظهرك ، فاتق الله ولا تطعمهم  
الا طيباً

قال وعن ميمون بن مهران قال أوصاني عمر بن عبد العزيز فقال :

يا ميمون لا تخل بامرأة لا تحل لك وان أقرأها القرآن ، ولا تتبع السلطان  
وان رأيت أنك تأمره بمعروف ونهيه من منكر ، ولا تجالس ذا هوى  
فيلقي في نفسك شيئاً يسخط الله به عليك

قال وعن ميمون بن مهران قال قال لي عمر بن عبد العزيز يا ميمون  
احفظ عني أربع خصال : لا تجالس أميراً وان أمرته بمعروف ونهيته عن  
منكر ، ولا تخلون بامرأة غير ذات محرم وان طلمتها القرآن ، وإياك وما  
يمتد منه ، ولا تقبل المعروف ممن لا يصطنعه الى أهل بيته

قال وعن عثمان بن خالد بن دينار عن أبيه قال قال عمر ليمون بن  
مهران يا ميمون لا تدخل على هؤلاء الامراء وان قلت أمرهم بالمعروف ،  
ولا تخلون بامرأة وان قلت أقرأها القرآن ، ولا تصلن عاقاً فانه ان يصلك  
وقد قطع أباه

قال وعن أبي عبد الله الانطاكي قال قال عمر بن عبد العزيز كانت  
المساجد على ثلاثة أصناف : فصنف - ا ك ت - الم ، وصنف في ذكر الله عز  
وجل والذكر معروج به ، وصنف في صلاة والصلاة لها من الله نور -  
فجعلت من أفناء الدور وأندية الاسواق مكان (١) خصوصهم - أو قال  
خوضهم - ومراجم ظننهم يتفكمون بالغيبة ويفيد بعضهم بعضاً النسيمة

قال وعن أبي ربيعة قال قال عمر بن عبد العزيز أفضل الاعمال  
ما أكرهت عليه النفس

قال وعن عبد الله بن واقد قال ان آخر خطبة خطبها عمر بن عبد  
العزيز رحمه الله حمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس الحقوا ببلادكم فاني

أذكركم في بلادكم وأنساكم عندي ، أواني قد امتعتم عليكم رجالا لا أقول هم خياركم ولكنهم خير ممن هم شر منهم فمن ظلمه عامله بمظلمة فلا إذن له علي ، والله لأن منعت بهذا المال نفسي وأهلي ثم بخلت به عليكم اني اذن بضيق ، والله لولا أن أنعش لسنة أو أسير بحق ما أحيت أن أعيش فوفا  
وعن عبد العزيز بن أبي دؤاد قال قال عمر بن عبد العزيز اتقوا الله واياكم والمزاحة فانها تورث الضغينة وتجتر القبيحة ، تمدثوا بالقرآن وتجالسوا به فان ثقل عليكم فحديث حسن من حديث الرجال

قال وعن الزهري قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن أرطاة وهو عامله على البصرة - عليك بأربع ليال من السنة فان الله تعالى يفرغ فيهن الرحمة افرأغا : أول ليلة من رجب ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة الفطر ، - ليلة النحر

قال وعن يحيى بن سعيد قال خطب عمر بن عبد العزيز برفات فقال انكم وفد وانكم قد شخصتم من القريب والبعيد وأصنتم الظاهر وأثقلتم ، وليس السابق اليوم من سبق بغيره ولا فرسه ولكن السابق يوم القيامة من غفر له

قال حدثنا سفيان قال سمعت شيخنا من شيوخنا قال سمعت عمر بن عبد العزيز وهو على المنبر بعرفة وهو يقول : اللهم زدني احسان محسنهم وراجع سيئهم الى التوبة وخط من ورائهم بالرحمة . قال وأوماً يده الى الناس قال وعن ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة قال قال عمر بن عبد العزيز : لو أن المرء لا يعط أخاه حتى يحكم أمر نفسه ويكمل الذي خلق له من عبادة ربه اذن لتواكل الناس الخير واذن لرفع الإسم بالمعروف والنهي

عن الذكر وقل الواعظون والساعون لله بالصيحة في الارض

قال حدثني الحسن بن الصباح قال قال علي بن بكار قال عمر بن عبد العزيز : اذا رُئيت الرجل يظلم الصمت ويهرب من الناس فاقتربوا منه فانه يلقي الحكمة

قال ومن حاجب بن خباب قال شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس وهو خافه فقال في خطبته : ألا ان ماسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاياه فهو دين فأخذ به ونتمى اليه وما من سوامي فأنزجته

قال حدثنا الوليد بن مسلم قال قال عبد الله بن العلاء سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب في الجمع بخطبة واحدة يرددها فتحتها بسبع كلمات : | الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعص الله ورسوله فقد غي<sup>(١)</sup> ثم يوصي بتقوى الله ويتكلم . ثم يخطب خبته الاخيرة بقراءة هؤلاء الآيات و بإعجادي الذين أسرفوا على أنفسهم . . . الى تمام العشرة ، قال عبد الله بن العلاء لم يدع قراءة ذلك مقامه قبله

قال وعن اسماعيل بن ابراهيم بن أبي حبيبة قال كتب عمر بن عبد العزيز الى أخ من اخوانه في الله عز وجل فكان في كتابه : لا تظلمن شيئاً من عرض الدنيا بقول ولا فعل تخاف أن يضر بآخرتك ويضر بدينك

(١) هذه الخطبة حديث نبوي قاله النبي صلى الله عليه وسلم لرجل اسمه

(نجاح) يوم جاء ليرقيه ثم أسلم . والمحدث رواه مسلم

ويعتقك عليه ربك ، واعلم أن القدر - يجري إليك رزقك ويوفيك أكلك من دنياك غير متزيد فيه بحول منك ولا قوة ولا منتقص منه بضمن ، ان ابتلاك الله عز وجل بفقر فتعفف في فقرك وأخبت لقضاء ربك ، واغتفر عما قسم الله لك من الاسلام ما زوى عنك من نعمة دنياك فان في الاسلام خلفاً من الذهب والفضة والدنيا العانية ، واعلم انه لا يضر عبداً صار الى رضوان الله والى الجنة ما أصاب في الدنيا من فقر وبلاء وأنه لن ينفع عبداً صار الى سخط الله والى النار ما أصابه من نعمة أو رخاء ، ما يجد أهل الجنة من مكروه أصابهم في ديارهم وما يجد أهل النار طم لذة نعموا بها في ديارهم ، كأن شيئاً من ذلك لم يكن

قال وعن سفيان قال قال عمر بن عبد العزيز من لم يعد كلامه من عمله كثرت ذنوبه

وعن - نفيان الثوري قال قال عمر بن عبد العزيز من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح ، ومن لم يعد كلامه من عمله كثرت ذنوبه ، وارضاً قليل ومعمل المؤمن الصبر

قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمر بن عبد العزيز قال الرضا قليل والصبر معول المؤمن

وعن جعفر قال قال عمر بن عبد العزيز يا أيها الناس انما أتم أغراض تننضل فيها للبنايا ، انكم لا تؤتون نعمة الا بفراق أخرى ، وأي أكلة ليس معها غصة ، وأي جرعة ليس معها شرقة ، وان أمس شاهد مقبول وقد فجمكم بنفسه وخلف في أيديكم حكمته ، وان اليوم حبيب مودع وهو وشيك الظمن ، وان غداً آت بما فيه وأن بهرب من يتلب في يد

طالبه ، انه لا أقوى من طالب ولا أضعف من مطلوب وانما أنتم سفن  
ستحلون عند رحالكم في غير هذه الدار ، ثم أنتم فروع أصول قد مضت  
فما بقاء فرع بعد ذهاب أصله

قال وعن اسماعيل بن أبي حكيم قال قال عمر بن عبد العزيز ان الله  
لا يعذب العامة بعمل الخاصة ، فاذا المعاصي ظهرت فلم يغيروا أخذت  
العامة والخاصة

قال حدثنا أبو الحسن المدايني قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عمر  
ان عبد الله بن عتبة يعزيه في أبيه : أما بعد فانا قوم من أهل الآخرة ،  
سكننا الدنيا أموات أبناء أموات ، فالعجب كل العجب لميت يكتب الى  
ميت يعزيه عن ميت والسلام

قال حدثني محمد الكوفي قال شهدت عمر بن عبد العزيز خطب فحمد  
الله وأثنى عليه ثم قال : أيتها الناس ان الله تعالى خلق خلقه ثم أرقدهم ثم  
يبثهم من رقدتهم فاما الى جنة واما الى نار ، والله ان كنا مصدقين بهذا  
انا لحق وان كنا مكذبين بهذا انا لهلكي <sup>(١)</sup> ثم نزل

قال حدثنا عبد الله بن غالب قال سمعت أبا عاصم العباداني يقول  
خطب عمر بن عبد العزيز فقال : أما بعد فان كنتم مؤمنين بالآخرة فأنتم  
حق وان كنتم مكذبين فأنتم هلكي

قال حدثني عبد الله بن محمد بن سعد الانصاري ان عمر بن عبد العزيز

(١) أي ان المسلمين بما هم عليه من مخالفة هداية دينهم اما أن تكون مخالفتهم  
لها عن تكذيب فيكونوا هلكي واما أن يكونوا جهوا بين تصديقها وبين مخالفتها  
فيكونوا حق . وهذا تأويل ما مضى وما يأتي من هذا القول



صعد المنبر واجتمع اليه الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد أيها الناس فاني لم أجمعكم لأمرأ أحدته فيكم ولكن فكرت في هذا الامر الذي أتم اليه صائر وفلمت أن المصدق بهذا الامر أحمق والمكذب به هالك . ثم نزل قال وعن العتيبي قال صعد عمر بن عبد العزيز يوماً المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : ان كنتم على يقين فأنتم حتمى وان كنتم في شك فأنتم هلكى . ثم نزل

قال أنبأني يميمون بن مهران قال اني لعند عمر بن عبد العزيز اذ فتح له منطق حسن حتى رق له أصعابه قال فظن لرجل منهم وهو يحذف دمعته ، قال فقطع منطقه ، فقالت له امض في منطقك فاني لارجو أن عن الله به على من سمعه فاتمى اليه فقال بيده : اليك عني فان في القول فتنة والفعال أولى بالراء من القول

قال وعن عيسى أن عمر بن عبد العزيز كتب الى رجل : أما بعد فاني أوصيك بتقوى الله وتقديم ما استطعت من مالك وما رزقك الله الى دار قرارك فانك والله لكأنك قد ذقت الموت وما يذت ما بعده . يتصرف الليل والنهار فانهما سريران في طي الاجل وتقص العمر لم يفتهما شيء اقتناه ولا زمن مر به ، يستعدن لمن بقي بمثل الذي أصابا به من قد مضى ، فاستغفر الله لسيء أعمالنا ونعوذ به من عقبه يا أبا على ما نمظ به مما يقهر عنه

قال حدثنا حمزة الجزري قال كتب عمر بن عبد العزيز الى رجل : أوصيك بتقوى الله التي لا يقبل غيرها ولا يرحم الا أهلها ولا يثيب الا عليها ، فان الواعظين بها كثير والعاملين بها قليل

قال وحدثنا الفضل بن غسان قال حدثنا أبي عن رجل من الازد قال

قال رجل لعمر بن عبد العزيز أوصني (١) فقال : أوصيك بتقوى الله وإيثاره تخم عليك المؤونة وتحس لك من الله المعونة

قال حدثني مسلمة بن عبد الملك قال دخلت على عمر بن عبد العزيز بعد صلاة الفجر في بيت كان يخلو فيه بعد الفجر فلا يدخل عليه أحد فجاءت جارية بطبق فيه تمر صيغاني - وكان يعجبه التمر - فرفع بكفيه منه فقال : يا مسلمة أرى لو أُرِجَ رجلاً أكل هذا ثم شرب عليه من الماء فإن الماء على التمر طاب أكله يجزيه إلى الليل ، قال فقلت لا أدري ، فرفع أكثر منه فقال فهذا ؟ فقلت نعم يا أمير المؤمنين كافيه دون هذا حتى لا يبالي أن يذوق طعاماً غيرد ، قال فعلام ذا يدخل النار . فقال مسلمة : فما وقعت مني موعظة ما وقعت مني هذه

قال وعمر بن مہاجر قال كان مناع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في بيت ينظر إليه كل يوم قال وكان ربما اجتمعت إليه قريش فأدخلهم ذلك البيت ثم استقبل ذلك لمتاع فيقول : هذا ميراث من أكرمكم الله وأعزكم به . قال وكان سريراً مرمولاً (٢) بشريط ورفقة من آدم محشوة بليف وجوزة وقد حاقطيفة من صوف كأنها حرمقانية قال رحي ونسنة فيها ألهم وكان في القلابة أثر وسخ رأسه فأصيب رجل فطالبوا أن يذملوا بعض ذلك الوسخ فيسقط به فذكر ذلك لعمر فسقط فبرأ

قال حدثنا محمد بن مہاجر قال كان عند عمر بن عبد العزيز مبرر النجي

(١) كذا في نسخة مصر . وفي نسخة حماء « عفاي »

(٢) كذا في النسخة المصرية وفي نسخة حماء « مرملا »

صلى الله عليه وسلم وعصاه وقدره وجفته ووسادة حشوها ليف وقطيفة ورداء فكان اذا دخل عليه نفر من قريش قال : هذا ميراث من أكرمكم الله به وأصركم به وأعزكم به وفعل وفعل

قال حدثني صالح المري قال حدثني رجل من الأزد أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول في خطبته يا أيها الناس لا تفرنكم الدنيا والمهلة فيها فمن قليل منها تغفلون وإلى غيرها ترحلون ، فأنه الله عباد الله في أنفسكم فبادروا بها الموت قبل حلول الموت ولا يطل بكم إلا مد فتة وقلوبكم فتكونوا كقوم دعوا إلى حطهم فقصروا عنه بمد المهلة فندبوا على ما قصروا عند الآخرة . ثم حجب وهو على المنبر

قال حدثنا عبيد الله بن الفضل<sup>(١)</sup> قال خطبنا عمر بالشام على منبر من طين فحمد الله ونفى عليه ثم تكلم بكلمات ثلاث فقال : يا أيها الناس أصلحوا سرائركم تصالح لكم ولا يذمكم ، واعملوا لأخرتكم تكنوا دنياكم ، واعلموا أن رجلاً ليس بينه وبين آدم بحي لم يرق له الموت . والسلام عليكم قال وعن السري بن يحيى أن عمر بن عبد العزيز حمد الله ، ثم خنته المبرة ، ثم قال : يا أيها الناس أصلحوا آخرتكم تصلح لكم دنياكم ، وأصلحوا سرائركم تصح لكم ولا يذمكم . والله أرحم بكم من عبد ليس بينه وبين آدم أب لا قد مات أنه لم يرق له في الموت

قال حدثنا سهل بن يحيى المزوي قال : أخبرني أبي عن عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز قال لما ولي عمر بن عبد العزيز حمد الله ونفى عليه ثم قال : أوصيكم بتقوى الله فإن تقوى الله خلف من كل شيء وليس من

(١) في نسخة حماد « ابن الغيرة »

تقوى الله خلف ، واعملوا لا آخروكم فانه من عمل لا آخرته كفاه الله أمر  
 ديناه ، وأصلحوا سرائركم يصلح الله الأكرام علايتكم ، وأكثروا ذكر  
 الموت وأحسنوا الاستعداد له قبل أن ينزل بكم فانه ، أهم اللذات ، وانه  
 من لم يذكر من آياته ما بينه وبين آدم عليه السلام أباً لمعرق له في الموت  
 قال حدثنا أبو زياد عبيد الله بن عبيد الله بن عدي الكندي عن أبيه  
 عن جده قال كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله : أما بعد فكان المباد  
 قد عادوا الى الله ثم ينشئهم بما عملوا يجزي الذين أسأوا بما عملوا ويجزي  
 الذين أحسنوا بالحسن ، فانه لا معقب لحكمه ولا منازع لأمره . واني  
 أوصيك بتقوى الله وأحثك على الشكر فيما اصطنع عندك من نعمه وآتاك  
 من كرامته فان نعمه يدها شكره ويقطعها كفره ، وأكثر ذكر الموت الذي  
 لا تدري متى ينشأك فلا مناس ولا فوت ، وأكثر ذكر يوم القيامة  
 ونمته فان ذلك يدعوك الى الزهادة فيما رغبت فيه والرغبة فيما زهدت فيه ،  
 ثم كن ممسأً أوتيت من الدنيا على وجل فان من لا يحذر ذلك ولا يتخوفه  
 توشك المصرة أن تدركه في الغفلة ، وأكثر النظر في عملك في دنياك  
 بالذي أمرت به ثم اقتصر عليه فان فيه لعمرى شهلا عن دنياك ولن تدرك  
 العلم حتى تؤثره على الجهل ولا الحق حتى تذر الباطل ، نسأل الله لنا ولك  
 حسن معونته وأن يدفع عنا وعنك بأمره من دفعه برحمته |

قال وعن أبي فروة قال خرج عمر بن عبد العزيز على بعض جنائز بني  
 أمية فلما صلى عليها ودفنت قال للناس قرموا ، ثم توارى عنهم فاستبطنهم  
 الناس حتى ظنوا ، فجاء وقد احمرت عيناه وانضخت أوداجه ، فقالوا يا أمير  
 المؤمنين لقد أبطأت فما الذي حبسك ، قال أتيت قبور الاحبة فبور بني أبي

فسلمت فلم يردوا السلام ، فلما ذهبت أقفي ناداني التراب فقال يا عمر ألا تسألني ما لقيت الأُحبة ، قلت ما لقيت الأُحبة ، قال خرقت الأُكفان وأكلت الأُبدان . فلما ذهبت أقفي ناداني التراب فقال يا عمر ألا تسألني ما لقيت العينان ، قلت وما لقيت العينان قال قدمت المفلتان وأكلت الحدقتان . فلما ذهبت أقفي ناداني التراب يا عمر ألا تسألني ما لقيت الأُبدان ، قلت وما لقيت الأُبدان ، قال قطعت السكتان من الرسغين وقطعت الرسغتان من الذراعين وقطعت التراخان من المرفقين وقطعت السكتان من الجنبين وقطعت الجنبان من الصلب وقطعت الصلب من الوركين وقطعت الوركين من الفخذين والفخذان من الركبتين وقطعت الركبتان من الساقين وقطعت الساقان من القدمين . فلما ذهبت أقفي ناداني التراب فقال يا عمر عليك بأُكفان لا تبلى ، قلت وما الأُكفان التي لا تبلى ، قال اتقاء الله والعمل بطاعته - وكرر هذا الحديث بروايات أُكده بها وزاد فيه : - ثم بكى عمر وقال : ألا وإن الدنيا بماؤها قليل وعزيزها ذليل وغنيها فقير وشابها يهرم وحيها يموت ، فلا يغرنكم أقبالها مع معرفتكم بسرعة ائديارها ، فالغرور من اغتر بها . أين سكانها الذين بنوا مدائنهم وشقوا أنهارها وغرسوا أشجارها ، أقاموا فيها أياماً يسيرة غرتهم بصحتهم وعزوا بنشاطهم فركبوا المعاصي ، انهم والله كانوا في الدنيا مغبوطين بالاموال على كثرة المنع محسودين على جمعها . ما صنع التراب بأُبدانهم والرمل بأُجسادهم والديدان بمظالمهم وأوصالهم ، كانوا في الدنيا على أسرة ممهدة وفرش منضدة بين خدام يخدمون وأهل ليكرهون وجيران يعضدون ، فإذامرت فنادم ان كنت منادياً وادعهم ان كنت داعياً ، مر بهم بكرم وانظر الى تقارب منازلهم التي كانت

ديشهم وسل غنيهم ما بقي من غناه وسل فقيرهم ما بقي من فقره وسلمهم عن  
الالسن التي كانوا بها يكلمون وعن الاعن التي كانوا بها ينظرون وعن  
الجلود الرقبة والوجوه الحسنة والاجساد الناعمة ما صنع بها الديدان، أمت  
الاولان وأكلت اللحمان وغرت الوجوه وقبعت المحاسن وكسرت الفقار  
وأبانت الاعضاء ومزقت الاشلاء، فأين حجالهم وقباهم وأين خدمهم  
وعيدم وجهم ومكنوزهم، والله ما زودهم فراشاً ولا وضواها لك متكأ  
ولا فرشوا لهم شجراً ولا أنزلهم من الالحد قراراً، أليسوا في منازل  
الخلوات والفلوات أليس عليهم الليل والنهار سواء أليس هم في مدحمة  
ظلماء قد حيل بينهم وبين العمل وفارقوا الاحبة، فكمن من ناعم وناعمة  
أصبحت وجوههم بالية وأجسادهم من أعناقهم بائنة وأوصالهم متمزقة قد  
سالت المديق على الوجنات وامتلأت الافواه دكاً وصديراً ودبت دواب  
الارض في أجسادهم ففرقت أعضائهم ثم لم يلبثوا والله إلا يسيراً حتى  
عادت العظام رمياً، قد فارتوا الحدائق وصاروا بعد السعة الى المسائق،  
قد تزوجت نسائهم وترددت في الطرق أبناءهم وتوزعت القرابات ديارهم  
وتراثهم، فنههم والله الموسع له في قبره الغض الناظر فيه المنعم بلذته.  
يا ساكن القبر غداً ما الذي غرك من الدنيا، هل تعلم أنك تبقى أو تبقى  
لك، أين دارك الفجاء ونهرك المطرد وأين نرك الحاضر بنمه وأين رفاق  
ثيابك وأين طييك وأين بخورك وأين كسوتك لصيفك وشتائك، أما  
وأيته قد نزل به الامر فما يدفع عن نفسه وهو يرشح عرقاً ويتلمظ عطشاً  
ويقلب في سكرات الموت وفمراته، جاء الامر من السماء وجاء غلاب  
القدر والتمضاء، جاءه من الاجل ما لا يتنعم منه، هيهات هيهات يا منعمض

اوالد والاخ والولد وغاسله يا مكفن الميت وحامله يا مخليه في القبر راجعاً عنه ، ليت شمري كيف كنت على خشونة الثرى ، يا ليت شمري بأي خديك بدأ البلى يا مجاور الملاكات صرت في محلة الموتى ، يا ليت شمري ما الذي يلقاني به ملك الموت عند خروجي من الدنيا وما يأتيني به من رسالة ربي . ثم تمثل بهذه الايات :

تسر بما يقنى وتشغل بالصبي كما غر بالذات في النوم حالم  
نهارك يا مفرور هو وغفلة وليك نوم والردى لك لازم  
وتعمل فيما سوف تذكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم  
ثم انه ر ف فاقبى بمد ذلك الاجمة

قال حدثني عمر بن محمد المكي قال خطب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال : ان الدنيا ليست بدار قراركم ، دار نصب الله عليها الفناء وكتب على أهلها منها نطقن ، فكم ما رموثق عسا غليل يخرب وكم مقبم متبسط عما قيل يظمن ، فأحسنوا رحمكم الله منها الرحلة بأحسن ما يحضركم من النقلة وتزودوا فان خير الزاد التقوى . انما ابن آدم كفي ظلال قلم فذهب ، بينا ابن آدم في الدنيا ينفس فيها قبر عين اذ دعاه الله بقدره ورماه بيوم حنقه فملبه آثاره ودياره ودنياه وصير لقوم آخرين مصانمه وخطاه . ان الدنيا لا تدرك قدر ما تضر ، انها تسر نايلا وتحزن حزنا طويلا

قال حدثنا أسيد بن زيد قال كنا مع عمر بن عبد العزيز في جنازة فلما أن دفن الميت ركب بمحلة له صغيرة الى قبر فركز عليه المقرعة ثم قال : السلام عليك يا صاحب القبر . قال عمر فناداني مناد من خلفي وعليك السلام يا عمر بن عبد العزيز عم أسأل ، فقلت عن سا كنك وجارك ، فقال أما

البدن فعندي والروح عرج به الى الله عز وجل وما أدري أي شيء حاله ،  
فقلت أسألك عن ساكنك وعن جارك ، قال قدمت المثلثان وأكلت  
الحديثان ومزقت الاكفان وأكلت الابدان - ثم ذكر نحوه ونحو  
الشعر -

قال حدثني ميمون بن مهران قال خرجت مع عمر بن عبد العزيز الى  
المقبرة فلما نظر الى القبور بكى ثم أقبل عليّ فقال : يا أبا أيوب هذه قبور  
آبائي من بني أمية كأن لم يشاركوا أهل الدنيا في قديمهم وعديثهم ، أما تراهم  
صرعى قد حلت بهم المثلثات واستحكّم فيهم البلي وأصاب الهوام في أبدانهم  
مقيلا . ثم بكى حتى غشي عليه ثم أفاق فقال : انطلق بنا فوالله ما أحد أنعم  
من صار الى هذا وقد آمن من عذاب الله

قال وعن صالح بن عبد الكريم قال كتب عمر بن العزيز الى عامله  
عدي بن أرطاة : أما بعد فإن الدنيا عدوة أولياء الله ، أما أولياء الله ففقتهم  
وأما أعداء الله ففترتهم

قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه قال خطب عمر بن عبد  
العزيز هذه الخطبة وكانت آخر خطبة خطبها ، حمد الله وأثنى عليه ثم قال :  
انكم لم تخلعوا عبثا ولم تتركوا مدي وان لكم مهادا ينزل الله فيه ليحكم بين  
الناس ويفصل بينهم بخاب وخسر من خرج من رحمة الله وحرّم جنة  
عرضها السموات والارض ، ألم تعلموا أنه لا يأمن غداً الا من حذر الله  
وخافه وباع نافداً بياق وقليلاً بكثير وخوفاً بأمان ، ألا ترون أنكم في  
أسلاب المالكين وستصير بعدكم للباقيين وكذلك حتى رد الى خير الوالوتين ،  
ثم انكم تشيرون كل يوم غداً ورائحاً الى الله قد انتضى نجه وانتضى أجله



حتى تقيوه في صدع من الارض في شق صدع ثم تركوه غير ممد ولا  
موسد قد فارق الدنيا والاحباب وبأثر التراب موجه الحساب مرتبنا بما  
عمل غنيا عما ترك فقيرا الى ما قدم ، فاتقوا الله قبل موافاته وحلول الموت  
بكم ووالله اني لا قول هذا وما أعلم عند أحد من الذنوب أكثر مما عندي  
فأستغفر الله ، وما منكم من أحد تبلغنا حاجته يتدع له ما عندنا الا حرصنا  
أن نمد من حاجته ما استطعنا ، وما منكم من أحد تبلغنا حاجته لا يتدع له  
ما عندنا الا تمنيت أن يبدأني وبخاصتي حتى يكون عيشنا وعيشه سراء .  
أما والله لو أردت غير هذا من غمارة الدش لكان اللسان به ذلولا وكنت  
بأسبابه هالما ولكن سبق من الله كتاب ناطق وسنة دالة دل فيهما على  
طاعته ونهى فهما عن معصيته . ثم رفع طرف رداءه فبكى وأبكى من حوله  
قال حدثنا أبو ساهم الهذلي قال خطب عمر بن عبد العزيز فقال : أما  
بعد فإن الله عز وجل لم يخلقكم عبثا ولم يدع شيئا من أمركم سدى وان لم يكن  
معادا ينزل الله عز وجل فيه في الحكم والقضاء بينكم غياب وخسر من خرج  
من رحمة الله وحرم الجنة التي عرضها السموات والارض واشترى قليلا  
بكثير وفائتا بياق وخوفا بأمن ، ألا ترون أنكم في أملاك المالكين  
وسيفلحها بدمكم البائون كذلك حتى ترد الى خير الوارثين ، في كل يوم  
وليلة تشيعون غاديا ورائحا الى الله عز وجل قد قضى نحبه واقضى أجله  
حتى تقيوه في صدع الارض في بطن صدع ثم تدعوه غير ممد ولا موسد  
قد خلع الاسباب وفارق الاحباب وسكن التراب وواجه الحساب مرتبنا  
بمعله فقيرا الى ما قدم غنيا عما ترك ، فاتقوا الله قبل نزول الموت بكم ، وإيم  
الله اني لا قول لكم هذه المقالة وما أعلم عند أحد منكم من الذنوب ما أعلم

عندي وما تبلغني عن أحد منكم حاجة الا أحييت أن أسد من حاجته ما قدرت عليه وما يبلغني أن أحداً منكم لا يسعه ما عندي الا وددت أنه يمكنني تغييره حتى يستوي عيشنا وعيشه ، وإبم الله لو أردت غير ذلك من المضارة والعيش لكان الإنسان مني به ذلولا عالما بأسبابه ولكنه سبق من الله عز وجل كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيها على طاعته ونهى فيها عن معصيته . ثم وضع طرف رده على وجهه فبكى وشق وبكى الناس فكانت آخر خطبة خطبها

قال حدثنا عبد الله بن الفضل التميمي قال آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز أن سعد المنبر حمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإن في أيديكم أسلاب الهالكين وسيترها الباقون كما ترها الماضون ، ألا ترون أنكم في كل يوم وليلة أشيعون غاديا وراحا الى الله تعالى وتضعونه في صدع من الارض ثم في بطن صدع غير ممد ولا ممد قد خلا الاسباب ونارق الاحباب ويمكن التراب وواجه الحساب فقيرا الى ما قدم أمامه فقيرا الى ما ترك جده : أما والله اني لا أقول هذا وما أعرف من أحد من النار مثل ما أعرف من نفسي . قال : ثم وضع طرف ثوبه على عينيه فبكى ثم زل ، فما خرج حتى أخرج الى حفرة رحمه الله عليه

## الباب الثالث والثلاثون

في ذكر ما تمل به من الشعر أو قاله

قال حدثنا محمد بن كثير قال قال عمر بن عبد العزيز ذات يوم وهو

لا ثم نفسه وعائها :

أيقظان أنت اليوم ، أم أنت نائم      وكيف يطبق النوم حيران هائم  
 فلو كنت يقظان الغداة لحرق      عاجر<sup>(١)</sup> حينك الدموع السواجم  
 نهارك يا مغرور سهو وغفلة      وليك نوم والردى لك لازم  
 وتشغل فيما سوف تذكره غبه      كذلك في الدنيا تعيش البهائم  
 قال حدثنا سعيد بن محمد الثقفي قال سمعت القاسم بن خزوان قال كان

عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الايات :

أيقظان أنت اليوم أم أنت نائم      وكيف يطبق النوم حيران هائم  
 فلو كنت يقظان الغداة لحرق      مداع حينك الدموع السواجم  
 وقال سليمان « عاجر عبدك »

بل أصبحت في النوم الطويل وقد دنت      اليك أمـور منقطعات عظام  
 نهارك يا مغرور سهو وغفلة      وليك نوم والردى لك لازم  
 يترك ما يفنى وتشغل بالمني      كما غر بالذات في النوم حالم  
 وتشغل فيما سوف تذكره غبه      كذلك في الدنيا تعيش البهائم  
 قال وعن القاسم بن عبد الله قال كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه  
 الايات من قول عبد الله بن عبد الاعلى :

(١) كذا في نسخة حماد ، وفي نسخة مصر « مداع »

أيقظان أنت اليوم أم أنت نائم  
فذكر الالفاظ على لفظ رواية القاسم بن غزوان ، الا أنه قال « نفر  
بما يفنى » مكان قوله « يترك ما يفنى »  
قال حدثنا عقيل بن صرة قال أنشدني حرمي بن الهيثم لعمر بن عبد  
العزيز :

ولا خير في عيش امرء لم يكن له مع الله في دار القرار نصيب  
فان تعجب الدنيا أناساً فانها قليل متاع والزوال قريب  
وصوابه « متاع قليل »

قال حدثنا موسى بن عبد الله الخزاعي قال بلغني أن عمر بن عبد العزيز  
كان لا يحف فوه من هذا البيت :

ولا خير في عيش امرء لم يكن له مع الله في دار القرار نصيب  
قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال كان عمر بن عبد  
العزيز ذات يوم يسير في جماعة فلما سار القبار نظم ثم ذكر أياتاً قالها عبد  
الأعلى القرشي فجذب<sup>(١)</sup> اللثام ثم أنشأ يقول :

من كان حيث<sup>(٢)</sup> تصيب الشمس جبهته أو الغبار يخاف الشبر والشمس  
ويألف الظل كي تبقى بشاشته فسوف يسكن يوماً وانما جدنا  
في قمر مظلمة خبراء مقفرة يطيل تحت الثرى في نعرها اللثا  
كذا وقع في هذه الرواية : « قالها عبد الأعلى » وانما هو ابن عبد  
الأعلى . وقد قيل بأن هذه الايات لعمر

قال حدثنا محمد بن أبي يعقوب الدينوري قال : من أصح ما روي

(١) بمعنى « جذب » مقلوب (٢) كذا في الحوية ، وفي المصرية « حين »

لعمري بن عبد العزيز من الشعر هذه الايات :

من كان حزين تهيب الشمس بجهته

فذكر الايات وزاد رابداً في آخرها وهو :

تجهزي بجهاز تبلعين به يا نفس قبل الردى ، لم تخلقي عبثاً  
[ قال الشيخ (١) ] وهذه القصيدة ليست لعمر انما تمثل بها من  
قول ابن عبد الاعلى ، ولها قصة :

قال حدثنا ابن لعبد الصمد بن عبد الاعلى قال كان عمر بن عبد العزيز  
وجه عبد الاعلى بر أبي عمرة (٢) رسولا الى طاغية الروم يدعوهم الى  
الاسلام فقال له عبد الاعلى يا أمير المؤمنين ائذن لي في بعض ولدي يخرج  
معي - وكان أبا عشرة - فقال له ومن يخرج معك من ولدك ، فقال عبد  
الله ، فقال اني رأيت عبد الله يمشي مشية مقتها وبلغني أنه يقول الشعر ،  
فقال عبد الاعلى يا أمير المؤمنين أما مشيته ففرزة هي فيه وأما الشعر فأنما  
هو نواحة نوح على نفسه ، فقال سر عبد الله يأتيني الدشية وأخرج معك  
غيره ، فراح به اليه فدخل عليه فاستنشد ، فأنشده :

تجهزي بجهاز تبلعين به يا نفس قبل الردى ، لم تخلقي عبثاً  
وسابقي بفتنة الآجال وانكشي قبل اللزوم فلا منجا ولا غوثاً  
ولا تكدي لمن يبتى وتفقرى ان الردى ولرث الباقي وما ورثاً  
واخشي حوادث صرف الدهر في مهل واستيقظي لا تكوني كالذي بحثاً  
عن مديّة كان فيها فطعم مديته فوافيت الحرت ، وفورا (٣) كما حرثاً

(١) من نسخة حماد (٢) كذا في نسخة مصر ، وفي نسخة حماد ابن أبي عمرو

(٣) كذا في المصرية ، وفي الحموية و مودونا

لا تأمني فم دهر مترف ختل (١)      قد استوى عنده من طاب أو خبثا  
 يارب ذي أُل فيه طي وجل      أضحي به آمنا أمسى وقد حدثا  
 من كان حيث أعيب الشمس جبهته      أو الغبار يخاف الشبن والشمنا  
 ويألف الظل كي تبقى بشاشته      فسوف يسكن يوما رانغا جـ حدثا  
 في قمر موحشة غبراء مقفرة      يطيل تحت الثرى في قمرها اللبثا  
 قال فبكى عمر من شعره

ومن الميثم بن عدي عن أبيه قال نصبت عن قتادة بن النيمان  
 الطقوى (٢) يوم أحد فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وهي في يده ، فقال  
 ما هذا يا قتادة ، قال هذا ما ترى يا رسول الله ، قال ان شئت نصرت ولك  
 الجنة وان شئت رددتها ودعوت الله لك فلم تفقد منها شيئا ، فقال يا رسول  
 الله ان الجنة لجزاء جميل وعطاء جليل ولكني رجل مبتلى بحب النساء  
 وأخاف أن يقان أعور فلا يردني ولكن ردها اليّ وتساءل الله لي الجنة ،  
 فقال أفل يا قتادة ، ثم أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وأعادها  
 الى موضعها فكانت أحسن حينه الى أن مات ودعا الله له بالجنة ، قال  
 قد دخل ابنه علي عمر بن عبد العزيز فقال له من أنت يا فتى ، فقال :

أنا ابن الذي سألت علي الحمد عينه      فردت بكف المصطفى أحسن الرد  
 فمادت كما كانت لاحسن حالها      فيا حسن ما عين ويا طيب ما يد  
 فقال عمر رحمه الله بمثل هذا ظلتومل الينا المتوسلون ، ثم قال :  
 تلك المكروم لا قبعان من لبن      شيبا بناء فعادا بمدأبوالا

(١) من المصرية، وفي الحواشي « خبل »

(٢) كذا في المصرية، وفي الحواشي « الغامري »

وعن الاصمعي قال قام جل بن لانصار الى عمر بن عبد العزيز فقال  
يا أمير المؤمنين أنا فلان ن فلان قتل جدي يوم بدر وعمي يوم أحد، فجعل  
بذكر مناقب آباءه ، فنظر عمر الى عنبسة بن سعيد فقال هذه والله المناقب  
لامناقبكم مسكن والجحيم ، ثم تمثل :

تلك المـكـلام لا قـمـبان من لبـن شـيـدا بـماء فـعـادا بـعد أبـوالا  
قال وعن عبيد بن عمر قال دخلت ابنة عبد الله بن زيد بن عبد ربه على  
عمر بن عبد العزيز فمالت يا أمير المؤمنين أنا بنت عبد الله بن زيد، أبي شهيد  
بدر آ و قتل يوم أحد فقال عمر :

تلك المـكـلام لا قـمـبان من لبـن شـيـدا بـماء فـعـادا بـعد أبـوالا  
سـلـبي ما شـئـت ، فـسـأـلت فأـعـطـاها ما سـأـلت  
قال وعن الوايد بن مسلم قال قال الازاعي لما استخلف عمر بن عبد العزيز  
كتب اليه رجل من الشراة يقال له عمرو بإبيات :

قل للمولى على الاسلام مؤتفعا	وقد يرى أنه رث القوي واهي
اذ رابه معشر عدوه مأكاة	بنخوة الملك والاسراف والباه
انا شريفا بدين الله أنفسنا	نبغي بذاك اليه أعظم الجاه
ينهى الولاة بحد السيف عن سرف	كفى بذاك لهم من زاجر فاهي
وان قصدت سبيل الحق يا عمرا	آخاك في الله أمثالي وأشباهي
وان لحقت بقوم كذت واعظهم	في جور سيرتهم فالحكم لله
قال فأجابه عمر بن عبد العزيز :	

يا أيها الرجل المهدي نصيحتي	ان المحامد والتوفيق بالله
ان كان أمر من السلطان تنكره	فأعزى الدين والاسلام بالواهي

هذا الكتاب كتبه الله تبارك وتعالى  
فقد نزل الذي ينهي الهدى رهقاً  
الملك ياعمر وملك الله خالفنا  
قال فتاه فبايمه و يخرج عنه

قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال أدركت الناس بالمدينة  
وم يفتون لحناً ينسبونه الى عمر بن عبد العزيز :

كان قد شهدنا الناس يوم تقسمت  
اطارة سمع كل مغترب صاحب  
وأعجب من هاتين أنك ادعي السلامه من عيب الخلائق أجماعاً  
وأنتك لو حاولت فعل ساءة وكففت احساناً جعدتها مما

قال حدثنا مسعود بن بشر بن رجلا قال لعمر بن عبد العزيز لما ولي  
الخلافة : تفرغ لنا <sup>(١)</sup> ، فقال :

قد جاء شغل شاغل وعدت عن طرق السلامه  
ذهب الفراغ فلا فراغ لنا الى يوم القيامة

قال المزياني <sup>(٢)</sup> وأخبرنا ابن دريد قال تروى لعمر بن عبد العزيز  
هذه الايات :

ومن الناس من يعيش شقياً جيفة الليل غافل اليقظه  
فاذا كانت ذا حياء ودين راقب الله واتقى الخفاه  
انما الناس واحل ومقيم فالذي سار للمقيم صظه

قال المزياني وكتب الي أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شيبه

(١) في نسخة حماد « تفرغ للناس » (٢) في نسخة حماد « المزياني »



- أو قال شبة - قال يروي لعمر بن عبد العزيز :

اني لا منح من يواصلني      مني صفاء ليس بالثق  
واذا أخ لي حال عن خلق      داويت منه ذلك بالرقت  
والراء يصنع<sup>(١)</sup> نفسه ومتى      ما تبلة يرجع الى العرق

قال وعن أبي عمرو الشيباني قال قال عمر بن عبد العزيز قبل خلافة

انه الفؤاد عن الصبي      وعن اتقياد للهوي

ولعمر ربك ان في      شيب المفارق والالحى

لك واعظان كنت تـمـعظ انما ظأولى النهي

حتى متى لا ترهوي      حتى متى والى متى

ما بعد ما سميت كهلا      واستلبت اسم الفتى

بلى الشباب وأنت ان      عمرت رهن للبلى

وكفى بذلك زاجراً      للمرء عن غي كفى

قال حدثنا النبي عن حماد الراوية قال ما صح عندنا من قول عمر بن

عبد العزيز غير هذا قوله :

حتى متى لا تنهي      والى متى<sup>(٢)</sup> والى متى

من بعد ما سميت كهلا      واستلبت اسم الفتى

قال وعن علي بن خاد قال لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز

دخل عمر فنظر اليه ثم حرج وهو يتمثل :

لا يفرئك عشاء ساكن      قد يوافي بالذبات السحر<sup>(٣)</sup>

(١) في نسخة مصر « ضيق » (٢) خ : حتى متى

(٣) في نسخة حماد « سحر »

قال حدثني محمد بن الفتحاك بن عثمان عن أبيه قال لما انصرف عمر  
ابن عبدالعزيز عن قبر سليمان بن عبد الملك صفت له مراكب سليمان فقال:  
لولا التقي ثم النهي خشية الردى لماصيت في حب الصبي كل زاجر  
قضى ما قضى فيما مضى ثم لا يرى له عبدة أخرى الليالي الغوار  
ثم قال : ان شاء الله لا قوة الا بالله قدموا لي بغلتي  
قال حدثنا محمد بن قاسم الابراري قال حدثني أبي عن بعض شيوخه  
قال كان عمر بن عبدالعزيز يتمثل بهذه الايات :

فولوا التقي ثم النهي خشية الردى	لماصيت في حب الصبي كل زاجر
قضى ما قضى من عمره ثم لا يرى	له سقطة أخرى الليالي الغوار
فان اد في أمر يسوءك بعدها	فليس له منك استقالة عاذر

قال وكان يتمثل بهذا البيت :

أنا عائد بالله من شر نعمة	تقر بها عينا فيهارد هما
---------------------------	-------------------------

الجزء التاسع:

قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال كان الشعبي واقفاً على رأس عمر بن عبد العزيز فأطال الوقوف ، فقال انك لو اوقف يا شعبي ؛ فقلت اني لو اوقف ، فقال خذ اليك يا شعبي فقال :

هـب الدنيا زف اليك زفا	زفان عرائس باكر رقصنا
وقد ملكتمها شرقا وغربا	حوت بجمعها برا وطفنا (١)
يخفن بالآل ألف كل يوم	ويتبع ألقها سبعون ألفا
اذا عادت قوما في بلاد	أتيت على جميع الناس عسفا
ألت ملاقيا لاشك فيه	وان عمرت طول الدهر حتفا
فما ترجو بدار قد تراها	بكل مرورها أبدا تكفا

قال حدثنا خالد بن يزيد العمري قال سمعت وهيب بن الورد يقول

كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الايات :

رى مستكينا وهو لهو ما وقت	به عن حديث القوم ما هو شاغله
وأرجعه علم عن الجمل ٤٥	وما عالم شيئا كمن هو جاهله
عبر من عن الجاهل حين يرام	فليس له منهم خدين يهازله
تذكر ما يبق من العيش آجلا	فأشغله عن عاجل العيش آجله

قال حدثنا خالد بن يزيد قال سمعت وهيب بن الورد يقول كان عمر

ابن عبد العزيز يتمثل بهذه الايات :

رى مستكينا . . . .

(١) كذا في نسخة مصر والطف الشاطي وفي نسخة حماه «ولطفنا»

فذكر الايات وقال فيها :

وأزعجه خوف من الله كله

ولم يذكر البيت الثالث

قال حدثني أبو صالح الشامي قال قال عمر بن عبد العزيز :

أنا ميت وعز من لا يموت قد يقنت أنني سأموت

ليس ملك يزيله الموت ملدا إنما الملك ملك من لا يموت

قال وعن خالد بن خراش<sup>(١)</sup> قال صلى عمر بن عبد العزيز على مغلدة بن

يزيد بن المهلب وقال :

« مات اليوم فتى العرب » وأنشد متمثلا :

على مثل عمرو هلك النفس حسرة وأضعى وجوه القوم مسودة غبرا

قال حدثنا ابن مائشة قال لما مات مغلدة بن يزيد صلى عليه عمر بن عبد

العزيز ثم تمثل :

بكوا حذيفة لن تبكوا مثله حتى تبعد قبائل<sup>(٢)</sup> لم تخلق

قال وعن رباح بن عبيدة قال كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الايات :

الحلم والهـ لم خلقتا كرم للمره زين اذا هما اجتمعا

صنوان لا يستم حنهما الا بجمع لذا وذاك معا

كم من وضيع سما به الحلم والهـ لم خاز الشفاء وارثهما

ومن رفيع البنا أضاعهما أحمله ما أضاع فانضما

قال وعن سعيد<sup>(٣)</sup> بن عبيد الطائي قال كان عمر بن عبد العزيز يتمثل

(١) في نسخة حماد « خراش » (٢) في نسخة حماد « خلاني »

(٣) في نسخة حماد « سعيد »

هذه الايات :

التي بالبشر من لقيت من الناس جميعا ولا فهم بالطلاقه  
تحو منهم به جناة نمار طيبا طعمه لذيذ المذاقه  
ودع القيه والعبوس على الناس فان العبوس رأس الحماة  
كلاشت أن تعادي عادي صديقا وقد تمر الصدائه  
قال حدثنا ابن عائشة قال كان عمر بن عبد العزيز كثيرا ما يمثل

هذه الايات :

فما زود مما كانت يحمله الا حنوطا غداة الين مع غرق  
وغير نفخة أعواد تشب له وهل ذلك من زاد لمنطلق  
قال وعن عاصم بن رجاء بن حيوة عن أبيه قال ذكر عمر بن عبد العزيز  
الموت يوما فقال يمثل :

ألم تر أن الموت أدرك من مضى فلم ينبج منه ذو جناح ولا ظفر  
ثم دعا بسبعة دنانير فتصدق بها ثم قال : نستقرض على الله حتى يأتي المطر

## الباب الرابع والثلاثون

في ذكر كلامه في فنون

قال وعن أبي حنيفة اليماني قال جمع عمر بن عبد العزيز أصحابه ثم خرج  
اليهم فأوصاهم فقال : يا أيكم والمزاح فانه يورث الضئيفة وينبت الغل «  
قال حدثني ابراهيم بن يزيد<sup>(١)</sup> أن عمر بن عبد العزيز قال في قوله  
تعالى « أضاعوا الصلاة واتبوا الشهوات » قال : « لم تكن أضاعتها أنت

تَرْكُوهَا وَلَكِنْ أَضَاعُوا الْمَوَاقِيتَ »

قال وعن عمرو بن دينار عن عمر بن عبد العزيز قال : « إذا جاءك الخمر وبعينه في كفه فلا تقض له حتى يجيئك خصمه »

قال حدثنا سفيان قال بلغني أن عمر بن عبد العزيز رأى بنتاً له أو امرأة نائمة مستلقية فنهأ ما

قال وعن مالك قال قال عمر بن عبد العزيز لرجل : من سيد قومك ؟ قال أنا . قال لو أذاك كذلك لم تغله

قال حدثنا سفيان عن عمر بن عبد العزيز قال : من عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح

قال وعن جعفر بن يرقان قال كتب عمر بن عبد العزيز : « إن ناساً ياتمسون الدنيا بعمل الآخرة وإن مصيرهم ورجعهم إلى الله وإن ناساً من هؤلاء القصاص يصلون على خلفائهم وأمرأهم فروعهم فليدعوا للمؤمنين عامة وليأثروا (١) ما سوى ذلك »

قال وعن جعفر بن يرقان قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى أمير الجزيرة : « أما بعد فإن ناساً من الناس قد اتمسوا بعمل الآخرة لدنيا وإنما مصيرهم ورجعهم إلى الله بعد الموت . وقد بلغني أن ناساً من القصاص قد أحدثوا الصلاة على أمرائهم عدل ما يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم فإذا جاءك كتابي هذا فراق القصاص فاجعلوا صلواتهم على النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وليكن دعاؤهم للمؤمنين والمسلمين عامة وليدعوا ما سوى ذلك . والسلام »

قال جعفر : أحد - أن يدركوا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
وعن معمر أن عمر بن عبد العزيز قال : قد أفلح من أعظم من الراه  
والغضب والطمع (١)

قال وعن اسماعيل : أن سكراناً قال : يا رسول الله  
يقول : قال ان الله لا يدب له من الدنيا شيء الا ان يشاء الله  
المنكر جهار استعدوا لآفة ظههم

قال حدثنا عبد الله بن نافع قال ماتت حنبل من عبد العزيز فشهدها  
الناس وانصرفوا معه او منزله فلما صار الى بابه خذ بلقة (٢) الباب ثم قال :  
انصرفوا أبها الناس مأجورين ، أدى الله الحق عنكم ، فاما أهل بيت لانعزى  
في أحد من الذناء الا في اثنتين : أم لواجب حمها وما فرض الله لها من  
برها ، وامرأة للطاف موضعها وله لا يحسن موضعهم أحد - أو قال محلها  
وهو الاصح -

قال حدثنا ابراهيم بن يحيى بن يحيى قال حدثني أبي عن جدي قال  
كتب بعض عمال عمر اليه يقول في كتابه : يا أمير المؤمنين اني بأرض قد  
كثرت فيها النعم حتى لقد أشفقت على من قبلي من أهلها ضعف الشكر .  
قال فكتب اليه عمر : اني قد كنت أراك أعلم بالله ، ان الله لم ينم على عبد  
نعمة فحمد الله عليها الا كان حمده أو سئل من نعمه ، لو كنت لا تعرف ذلك  
الا في كتاب الله المنزل ، قال الله تعالى « ولقد آتينا داود وسليمان علما  
وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين » وقال الله تعالى  
« وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها - الى قوله - وقالوا

(١) هذا الخبر من نسخة حماء (٢) أو « بخلقة »

الحمد لله ، وأي نعمة أفضل من دخول الجنة

وعن قادم بن ، سور قال قال عمر بن عبد العزيز : لما أمر الله عز وجل  
للملائكة بالسجود لآدم عليه السلام أول من سجد له امرأيل قائم به أن  
كتب القرآن في جبهته

قال وعن حسين بن صالح قال تذاكروا الزهاد عند عمر بن عبد العزيز ،  
فقال قائلون فلان ، قال قائلون فلان ، فقال عمر بن عبد العزيز : أزهدهم الناس  
في الدنيا علي بن أبي طالب عليه السلام

قال وعن قتادة أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : ما يسرني لو أن  
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا ، لأنهم لو لم يختلفوا لم تكن رخصة  
قال حدثنا أبو زاعي قال كان عمر بن عبد العزيز إذا عرض له أمر مما  
يكرهه قال : مقدر ما كان وسي أن يكون خيرا

الوعر ، وزاعي أن عمر بن عبد العزيز قال : خذوا من الرأي  
ما قاله من كان قبلكم ولا تأخذوا ما هو خلاف لهم فانهم كانوا خيرا منكم وأعلم  
قال وعن مزاحم بن زفر قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : ينبغي  
أن يجتمع للقاضي خمس خصال : يكون عالما بما مضت عليه السنة ، حليما ،  
ذا أناة ، غنيفا ، مشورا . فإذا جتمع ذلك في القاضي كان قاضيا وإن نقص  
منهن شيء كان وصما فيه

قال حدثنا بشر بن عبد الله بن بشار أن عمر بن عبد العزيز قال : احذروا  
المراء فانه لا تؤمن فتنته ولا تقم حكيمته

قال وعن ميمون بن مهران قال كنت جالسا عند عمر بن عبد العزيز  
فقرأ ألهماكم تشكرا حتى زرتم المقابر ، فقال لي ياميمون ما أدى القبر إلا



زيارة ولا بد للزائر أن يرجع الى منزله ، يعني الى الجنة أو الى النار

قال وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بارك الله لرجل في حاجة أ كثر الدعاء فيها أعطيها أو منهيا . قال خذت به  
للمسكدر بن محمد فقلت أسمعته هدا من أبيك ، قال لا ولكن دخلت مع  
أبي وأبي حازم على عمر بن عبد العزيز فقال عمر لابي : يا أبا بكر مالي أراك  
مهموما ، قال فقال له أبو حازم : لدين عليه ، فقال له عمر : ففتح لك فيه  
الدعاء - قال نعم ، قال فقد بارك الله لك فيه (١)

قال وعن مرؤد بن يزيد قال سمعت عمر يقول : أيها الناس قيدوا  
النفوس بالشكر وقيدوا العلم بالكتاب

قال وعن سالم بن عبد الله قال سمعت ميمون بن مهران قال قال عمر  
ابن عبد العزيز لجلسائه أخبروني من أحق الناس ، قالوا رجل باع آخرته  
بدنياه ، فقال لهم عمر ألا أبتدئكم بأحق منه ، قالوا بلى ، قال رجل باع  
آخرته بدنيا غيره

قال حدثنا المدايني قال دخل حريث بن عثمان الدجني مع أبيه على عمر  
ابن عبد العزيز فسأل الاب عن الابن ثم قال له : علمه الفقه الا كبر ، قال  
وما الفقه الا كبر ، قال القناعة وكف الاذى

قال حدثنا محمد بن زياد قال تكلم رجل عند عمر بن عبد العزيز فأحسنه

(١) ورد في النسخة المصرية - بين هذا الخبر والذي بعده - الكلام التالي :

قال الشيخ الامام أبو الفرج رحمه الله : مسعد هذا ثمي وليس مسعد بن كدام ، اهـ

ولم نعلم لماذا يثير الي مسعد هذا ولعل اسمه ورد في سند الخبر بين ابن الجوزي

وبين جابر بن عبد الله فاخصمه بالسكون



فالقدر قد سبق بالسكل

قال وعن أبي جمعة<sup>(١)</sup> قال قال عمر بن عبد العزيز لا تلوب أوعية السرائر  
واللسن مفاتيحها فليحفظ كل امرء منكم مفتاح وعاة سره

قال حدثنا مالك أنه بلغه أن عمر بن عبد العزيز قال لرجل : من سيد قومك ؟ قال أنا ، قال له عمر لو كنت سيدهم ما قلت

قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول إذا وافق الحق الهوى فهو ألد من الشهد

قال وعن أبي بكر بن عمرو بن حزم<sup>(٢)</sup> قال قال لي عمر بن عبد العزيز ما وجدت في أمارتي هذه شيئاً ألد من حق وافق هواي

قال وعن مجاهد قال أعطاني عمر ثلاثين درهماً وقال يا مجاهد هذه من صدقة مالي

قال وعن أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فقال رجل لرجل : تحت إبطك ، فقال عمر وما على أحدكم أن يتكلم بأجل ما يتقدر عليه ، قالوا وما ذلك ، قال لو قال تحت يدك كان أجمل

(١) كذا في نسخة مصر ، وفي نسخة حماء « ابن جمعة »

(٢) كذا في النسخة الحوية ، وفي نسخة مصر « أبي بكر بن محمد بن حزم »

## الباب الخامس والثلاثون

## في ذكر ما رآه في المنام

قال وعن أبي حازم الحناصري الاسدي قال قدمت دمشق في خلافة  
عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة ، والناس راغبون الى الجمعة ، فقلت ان اناصرت  
الى اللوضع الذي أريد نزوله فانتني الصلاة ولكن أبدأ بالصلاة ، فصررت  
الى باب المسجد فأنتحت بعيري ثم هقلته فدخلت المسجد واذا أمير المؤمنين  
على الاهداد يخطب ، فلما أن بصرت عريتي فناداني : يا أبا حازم الي مقبلا ،  
فلما أن سمع الناس نداء أمير المؤمنين لي أوسعوا لي فدنوت من المحراب ،  
فلما أن نزل أمير المؤمنين فصلى بالناس التفت الي فقال : يا أبا حازم متى  
قدمت بلدنا ، قلت الساعة وبعيري معقول يباب المجد ، فلما أن تكلم  
عرفته فقلت : أنت عمر بن عبد العزيز ؟ قال نعم : قلت له تالله أما كنت  
عندنا بالامس بخناصرة أديراً لعبد الملك بن مروان وكان إوجهك وضياً  
وثوبك نقياً ومركبك وطعاً وطعامك شهياً وحررك سرياً ، فما الذي غير بك  
وأنت أمير المؤمنين ، فقال يا أبا حازم أنشدك الله الا حدثتني الحديث  
الذي حدثتني بخناصرة ، قلت له نعم سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان بين أيديكم عقبة كؤوداً لا يجوزها الا  
كل ضامر مهزول » فبكى أمير المؤمنين : من بكاء طاليا حتى علا نحيبه ثم ضحك  
ضحكاً طالياً حتى بدت نواجذه ، فأكثر الناس فيه القول ، فقلت امكنوا  
وكفوا فان أمير المؤمنين لقي أمراً عظيماً ، قال أبو حازم ثم أفاق من غشيته  
فبدرت الناس الى كلامه ، فقلت يا أمير المؤمنين لقد رأينا منك عجيباً ، قال

ورأيتم ما كنت فيه ؟ قلنا نعم ، قال اني بينما انا احدثكم انهي علي فرايت  
 كأن القيامة قد قامت وحشر الله الخلائق وكانوا هشرين ومائة صف : أمة  
 محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ثمانون صفًا وسائر الامم من الموحدين  
 أربعون صفًا ، اذ وضع الكرسي ونصب الميزان ونشرت الدواوين ، ثم نادى  
 المنادى : أين عبد الله بن أبي قحافة ، فاذا شيخ طوال يخضب بالحناء والكم  
 فأخذت الملائكة بضبعيه فوقه أمام الله فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به  
 ذات اليمين الى الجنة . ثم نادى المنادي : أين عمر بن الخطاب ، فاذا شيخ  
 طوال يخضب بالحناء ، فأخذت الملائكة بضبعيه فوقه أمام الله فحوسب  
 حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين الى الجنة . ثم نادى المنادي : أين عثمان  
 ابن عفان ، فاذا شيخ طوال يصفر لحيته ، فأخذت الملائكة بضبعيه فوقه  
 أمام الله فحاسبه حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين الى الجنة . ثم نادى  
 المنادي : أين علي بن أبي طالب ، فاذا شيخ طوال أبيض الرأس عظيم  
 البطن دميق الساقين ، فأخذت الملائكة بضبعيه فوقه أمام الله فحوسب  
 حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين الى الجنة . فلما رأيت أن الأمر قرب مني  
 اشتغلت بنفسي فلا أدري ما فعل الله بمن كان بعد علي اذ ناداني المنادي :  
 أين عمر بن عبد العزيز ، فقامت فرقت علي وجهي ثم قتت فوتمت علي  
 وجهي ثم قتت فوتمت علي وجهي ، فأتاني ملكان فأخذا بضبعي فوقفاني  
 أمام الله قال فسألني عن القير والقمير والفتيل وعن كل قضية قضيت حتى  
 ظننت أنني لست بناج ثم ان ربي تفضل علي فذلركني منه رحمة وأمرني  
 ذات اليمين الى الجنة فيتنا أنا مار مع المملوكين اذ مروت بحيفة ملقاة على رماد  
 فقلت ما هذه الحيفة فقالوا أدن منه وسله نخبرك فدنوت منه فوكزته برجلي

وقلت له من أنت فقال لي من أنت قلت أنا عمر بن عبد العزيز قال لي ما فعل الله بك وبأصحابك قلت أما أربمة فأمر بهم ذات اليمين الى الجنة ثم لأدري ما فعل الله بمن كان بعدم فقال لي أنت ما فعل الله بك قلت له تفعل علي ربي وتدلوكي منه برحمة وقد أمرني ذات اليمين الى الجنة فمن أنت قال أنا الحجاج بن يوسف الثقفي قلت يا حجاج ما فعل الله بك قال قدمت على رب شديد العقاب ذي بطشة منتقم ممن عصاه فقتلني بكل قتلة قتلت بها مثلها ثم ها أنا ذا موقوف بين يدي ربي أنتظر ما ينتظر الموحدون من ربهم اما الى الجنة واما الى نار . قال أبو حازم فأعطيت الله عهداً بهدوياً عمر بن عبد العزيز أن لا أوجب لاحد من هذه الامة ناراً

قال وعن أبي حازم قال قدمت على عمر بن عبد العزيز وقد ولي الخلافة فلما نظر الى عرفني ولم أعرفه فقال أدن مني فدنوت منه ثمات أنت أمير المؤمنين ؟ قال نعم ، قلت ألم تكن عندنا بالمدينة أميراً على المسلمين فكان مركبك وطياً وثوبك ثياباً ووجهك بهياً وعلامك شهياً وقصرك مشيداً وخدمك كثيراً ، فما لذي غيرك وأنت أمير المؤمنين ، قل فبكي ثم قال يا أبا حازم كيف لورأيتني بعد ثلاث في قبوري وقد سالت حدة ناري على وجنتي ثم جف لساني واشق بطني وجرت الديدان في بدني لكننت أشد انكاراً منك يومك هذا ، أهد علي الحديث الذي حدثني به بالمدينة ، قلت يا أمير المؤمنين سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان ين أيدىكم عقبة كؤوداً مضرسة لا يجوزها الا كل ضامر مهزول » قال فبكي بكاء طويلاً ثم قال يا أبا حازم أما ينبغي لي أن أضمر نفسي لتلك العقبة فمسي أجو منها يومئذ وما أظن أنني مع هذا البلاء الذي ابتليت به

من أمور الناس بناج ، ثم رقد ثم تكلم الناس فقلت أقولوا السلام فافعل به  
 ما رزقوا الا سهر الليل ، ثم تصبب عرقا في يوم حر الله أعلم كيف كان ، ثم  
 تبسم فسبقت الناس الى كلامه فقلت : يا أمير المؤمنين رأيت منك عجبا ،  
 انك لما رقدت تصببت عرقا حتى ابتل ما حولك ثم بكيت حتى علا نحيبك  
 ثم تبسمت . فقال لي : يا أبا حازم وقد رأيت ذلك ؟ قلت نعم ومن كان  
 حولك من الناس رآه . فقال لي يا أبا حازم اني لما وضعت رأسي فرقدت  
 رأيت كأن القيامة قد قامت فاجتمع الخلق فقبل انهم عشرون ومائة صف  
 ملأوا الافق أمة محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ثمانون صفاً ، طعن الى  
 الداعي مني يدهون الى الحساب اذ نودي : أين عبد الله بن عثمان أبو بكر  
 الصديق فأجاب فأخذه الملائكة فوقفوه أمام ربه عز وجل فحوسب ثم  
 نحي وأخذ به ذات اليمين . ثم نودي بعمر فربته الملائكة فوقفوه أمام ربه  
 عز وجل فحوسب ثم نحي وأمر به وبصاحبه الى الجنة . ثم نودي بعثمان  
 فأجاب فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به الى الجنة . ثم نودي بطلي بن أبي  
 طالب فحوسب ثم أمر به الى الجنة . فلما قرب الامر مني أسقطني يدي ،  
 ثم جعل يؤن بقوم لا أدري ما حالهم . ثم نودي أين عمر بن عبد العزيز ،  
 فتصببت عرقا ثم سئلت عن القتل والقيصر والقطمير وعن كل قضية قضيت  
 بها ثم غفر لي فررت بحيفة . لما قال فقلت للملائكة من هذا قالوا انك ان  
 كلمته كلمك فوكرته برجلي فرفع رأسه الي وفتح عينيه فقلت له من أنت  
 فقال لي من أنت قلت أنا عمر بن عبد العزيز قال ما فعل الله بك قلت تفضل  
 علي وفعل بي وفعل بهم فقال لي هنيئا لك ما صرت اليه قلت من أنت قال  
 أنا الحجاج قدمت على الله عز وجل فوجدته شديدا أعتاب فقتلني بكل

قتلة قتلة وها أنا موقوف بين يدي الله عز وجل أنتظر ما ينتظر الموحدون من ربهم اما الى جنة واما الى نار . قال أبو حازم فعاهدت الله عز وجل بعد رؤيا عمر بن عبد العزيز أن لا أقطع على أحد بالنار ممن يموت يقول لا اله الا الله

[وعن مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز <sup>(١)</sup> عن فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز قالت قت في جوف ليل فأتبته لي عمر بن عبد العزيز فقال لقد رأيت رؤيا . مجيبة ، قالت قلت جعلت فداك فاخبرني بها ، قال ما كنت لا أخبرك بها حتى أصبح ، قالت فلما طلع الفجر جاءه آذنه بالصلاة فخرج فصلى بالناس ثم عاد الى مجلسه ، قالت فاغنمت خلوته فقلت أخبرني بالرؤيا التي رأيت : قال رأيت فيما يرى النائم كأنني دفعت الى أرض خضراء واسعة كأنها بساط أخضر وإذا فيها قصر أبيض كأنه الفضة أو كأنه اللبن إذا خارج قد خرج من ذلك القصر فهتف بأعلى صوته يقول : أين محمد بن عبد الله بن عبد المطالب ، أين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل ذلك القصر . قال ثم آخر خرج من ذلك القصر فتنادى : أين أبو بكر بن أبي قحافة ، إذ أقبل أبو بكر فدخل ذلك القصر . قال ثم آخر خرج آخر فتنادى عمر بن الخطاب فأقبل حتى دخل القصر : ثم خرج آخر فتنادى أين عثمان بن عفان فأقبل عثمان حتى دخل ذلك القصر . ثم ان آخر خرج فتنادى أين علي ابن أبي طالب قال فأقبل حتى دخل ذلك القصر . ثم ان آخر خرج فتنادى أين عمر بن عبد العزيز قال عمر فقامت حتى دخلت القصر قال فدفعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم



والقوم حوله فقات بيني وبين نفسي أين أجلس فجلست الى جنب أبي عمر  
ابن الخطاب فنظرت فاذا أبو بكر عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واذا عمر عن يساره فتأملت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا بين رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وبين أبي بكر رجل فقات أي أبة من هذا الرجل  
الذي بين رسول الله وبين أبي بكر قال هذا عيسى بن مريم فسمعت هاتفاً  
يهتف - ويدي وبينه حجب من نور - يا عمر بن عبد العزيز تمسك بما  
أنت عليه وأثبت على ما أنت عليه ، قال ثم كأنه أذن لي في الخروج فقممت  
فخرجت من ذلك القصر فالتفت خلفي فاذا بشان بن عازان وهو خارج من  
ذلك القصر وهو يقول الحمد لله الذي نصرني ربي واذا علي بن أبي طالب  
في ثمره خارج من ذلك القصر وهو يقول الحمد لله الذي غفر لي ربي  
قال وعن عراك بن حجرة <sup>(١)</sup> عن عمر بن عبد العزيز قال رأيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي ادن يا عمر ، ثم قال لي ادن يا عمر ،  
ثم قال لي ادن يا عمر حتى كدت أن أصيبه ، ثم قال لي يا عمر اذا وليت فاعمل  
في ولايتك نحواً من عمل هذين - واذا كهلان قد اكتنفاه - قلت  
من هذان ؟ قال هذا أبو بكر وهذا عمر .

قال وعن عراك بن حجرة عن عمر بن عبد العزيز قال رأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ادن يا عمر فدنوت حتى كدت أصاحفه  
واذا كهلان قد اكتنفاه فقال اذا وليت أمراً متي فاعمل في ولايتك نحو  
ما عمل هذان في ولايتهما فقات ومن هذان قال هذا أبو بكر وهذا عمر  
قال حدثنا سيار <sup>(٢)</sup> خادم عمر قال دخلت على عمر فقال رأيت النبي

(١) في المحوية « بن حجرة » ، (٢) في المحوية « يسار »

صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه وعمر من شماله ورأيت عثمان وهو يقول خصمت عليك ورب الكعبة وعلي يقول غفري ورب الكعبة

قال وعن سعيد بن أبي عروبة عن عمر بن عبد العزيز قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر جالسان عنده فسلمت وجلست فيهما أنا جالس إذ أتني بعلي ومعاوية فأدخلا بيتاً وأجيف عليهما الباب وأنا أنظر فما كان بأسرع من أن خرج علي وهو يقول قضي لي ورب الكعبة وما كان بأسرع من أن خرج معاوية على أثره وهو يقول غفري ورب الكعبة

وعن راشد بن زفر مولى سلامة بن عبد الملك عن أبيه قال تناول الوليد ابن عبد الملك عمر بن عبد العزيز بإسائه فرد عليه عمر فغضب الوليد من ذلك غضباً شديداً وأمر بمعر فمدل به إلى بيت خبس فيه. قال راشد فحدثني أبي زفر مولى سلامة - وكانت فاطمة أرضعتها أم زفر - قال قالت لي فاطمة يا زفر فكنت ثلاثاً لا يدخل عليه أحد ثم أمر بإخراجه أن وجد حياً قال فأدركناه وقد زالت رقبته شيئاً فلم نزل نعالجه حتى صار إلى العافية قالت ففقت له يوماً أنك قد عرفت الوليد وعجابه داو داريته بمض المداواة ، قالت فقال لي أحدثك يا فاطمة حديثاً فأكتميه مادمت حياً ، قالت نعم ، قال انه لما حبسني أناني تلك الليلة أت في منامي فقال لي :

ليس للعلم في الجبه - الة حظ - انما العلم ظرفه الاغضاء

قال فرفعت إلى القائل طرفي فاذا هو عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله ، قال فسلمت عليه في منامي فقال لي ان الوليد جاهل بأمر الله عز وجل على كثير من جم - له فامر الله أهري وأجدر أن لا يتركاً جميعاً مع ما حرمه

من ذلك لتتبين فضل نعمة الله عليك في العلم بأمر الله عز وجل. <sup>(١)</sup> قالت  
قال عمر فوالله يا فاطمة ما كاد أغضب الا كأنني أنظر الى عبيد الله بن عبد الله  
فأنا يخاطبني تلك المخاطبة

وعن الخزاعي عن عمر بن عبد العزيز أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
في روضة خضراء فقال له الملك ستلي أسراعتي فزع عن الدم فزع عن الدم <sup>(٢)</sup>  
فان اسمك في الناس عمر بن عبد العزيز واسمك عند الله جابر

## الباب السادس والثلاثون

في ذكر من رآه في المنام

عن ابن جريج عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال رأيت أبي  
في النوم بعد موته كأنه في حديقة فذفع اليّ تحاحات وأولهن الولد،  
قلت أي الاعمال وجدت أفضل قال الاستغفار أي نبي

وعن محمد بن النضر الحارثي أن مسامة بن عبد الملك رأى عمر بن  
عبد العزيز بعد موته فقال يا أمير المؤمنين ليت شعري الى أي الحالات  
صرت بعد الموت فقال يا مسامة هذا أوان فراغي والله ما استرحت الا  
الآن قال فقلت أين أنت يا أمير المؤمنين قال مع أئمة الهدى في جنات عدن

(١) هذه الجملة مرتبة هكذا في الحوية . وأوردها في المختصرين قوله « جاهل  
أمر الله عز وجل » وقوله « على كثير من جهله » وأبدت فيها كلمة « مع ما حرمه  
ن ذلك » بكلمة « نعماً حرمه من ذلك » . وأما النسخة المصرية فمخرومة من الصفحة  
السابقة إلى ما بعد عشرين صفحة تقريباً ولذلك حرمنا من الاستمالة بها في  
كان النقص

(٢) وهذه يزعمه فائز أي كف عنه

## الباب السابع والثلاثون

في ذكر ما روي له في المنام

عن وهب - بن لورد قال بينا عمر (١) خاف المقام اذ رأيت كأن داخلًا من باب بني شيبه وهو يقول يا أيها الناس ولي عليكم كتاب الله فقلت من؟ فأشار إلى ظميره واذا مكتوب عليه وعمره فجاءت به عمر بن عبد العزيز وعن حصاف أخيه حصيف قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام من يمينه أبو بكر وعن يساره عمر، وميمون بن مهران جالس أمام ذلك، فقلت من هذا قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من هذا قال هذا أبو بكر من يمينه وهذا عمر من يساره، فجاء عمر بن عبد العزيز ليجلس بين أبي بكر وبين النبي صلى الله عليه وسلم فشح أبو بكر رضي الله عنه مكانه ثم جاء ليجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين عمر فشح عمر رضي الله عنه مكانه فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فأقده في حجره

وعن أبي هشام الرماني أن رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر من يمينه وعمر من شماله - فذكر نحوه - وعن النضر بن زهم عن أبيه قال بينا عمر بن عبد العزيز ذات يوم مضطجع إذ قال لجارية له يا جارية روحيني قال فأخذت الروححة فقبضت روحه فقلبتها عنها فقامت فنتبه فاذا هو بالجارية في حجره وحمها وقد صرقت عرقاً شديداً فأخذت الروححة فأقبل بروحها فانتبهت فصرخت ياها على رأسها وصاحت فقال لها عمر أنما أنت بشر مثلي أصابك من الحر

(١) لعلها «بيننا نحن» لأن عمر لم يكن في مكة إبان بلوغ خبر بيعته إليها

ما أصابني فأحييت أن أروحك مثل الذي روحيني قال فقالت له يا أمير المؤمنين اني لم أصح من ترويحك هذا ولكن رأيت في منامي رؤيا فقتل لها عمر ما الذي رأيت قالت رأيت كأن القيامة قد قامت وكان الميزان قد عان وكأن العرابط قد نصب فإذا للنادي قد نادى أين الخليفة الذي كان قبل عمر بن عبد العزيز قالت فأتني به والله يا أمير المؤمنين وأنا أنظر اليه ويده مشدودة الى عنقه فوقف على شفير جهنم فنادى مناد ألا انه قد جاز في الكتاب وفسق في العباد ألقوه في النار قال فسقط يا أمير المؤمنين على حروجه في جهنم ثم نادى الثانية أين الذي كان قبل ذلك قالت فأتني به والله يا أمير المؤمنين وأنا أنظر اليه ويده مشدودة الى عنقه فوقف على شفير جهنم فنادى مناد انه جاز في الكتاب وفسق في العباد ألقوه في النار قال فسقط يا أمير المؤمنين على حروجه في جهنم قال فشمق عمر بن عبد العزيز شهفه فكث نباره جمعا يخور كما يخور الثور حتى بال فطمنا أن عقله قد ذهب لما أصابه ، ثم أصابه برد السحر فأفاق . ثم قال لها يا جارية ثم ما ؟ قالت ثم أتني بك والله يا أمير المؤمنين وأنا أنظر اليك ويدك مشدودة الى عنقك فونفت على شفير جهنم فنادى مناد ألا انه قد حكم في الكتاب وعدل في العباد أدخلوه الجنة ، فحمد الله وأثنى عليه

وعن الحسن بن أبي أمية قال سمعت أبا عبد الله يقول رأى رجلا في منامه دلي باب الجنة مكتوبا « براءة من الله العزيز الرحيم لعمر بن عبد العزيز من عذاب يوم اليم »

وعن معاذ مولى زيد بن تميم أن رجلا من بني تميم رأى في المنام كتابا منشورا من السماء بقلم جليل « بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب بين الله

العزیز الحکیم : براءة لعمر بن عبد العزيز من العذاب الالیم . انی أنا  
الغفور الرحیم »

وعن زید بن أبی هاشم أن رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز رضي  
الله عنه فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن  
شماله وأنت جالس ناحيته فقال لك : يا عمر إذا عملت فاعمل بعمل هذين  
أبي بكر وعمر رضي الله عنهما قال فاستحلفه عليه بالله الذي لا اله الا هو  
رأيت هذه الرؤيا ؟ قال فدأف له ، فبكي عمر

وعن أبی هاشم الرماني أن رجلاً جاء لعمر بن عبد العزيز فقال : رأيت  
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكان أبی هاشم يشكرن اليه فقال لهم فأين  
عمر بن عبد العزيز

ودن الوليد قال بلغني أن رجلاً كان يبيض خراسان قال فأتاني آت  
فقال اذا قام أشج بني مروان [علاً الاوض عدلاً كما ملكت جوراً] (١)  
فأتاني ثلاث مرات في المنام فلما كان آخر ذلك زبرني وأوعدني فرحات  
اليه فلما قدمت لقيته فحدثته الحديث ، فقال ما اسمك ومن أنت وأين منزلك ،  
فأت بخراسان ، قال ومن أمير مكانك الذي أنت به ومن صديقك هناك  
وعدوك والطف المسألة ثم حبسني أربعة أشهر فقال اني كتبت فيك فجاءني  
ما أسره به [من] قبل صديقك وعدوك فلم يأمنني على السمع والطاعة فاذا  
تركت ذلك فليس لي عليك يمة ، قال فبأيمته ، قال ألاك حاجة ، فقلت لا  
أأمنني في المال انما أتيتك لهذا ، فودعته وانصرفت

(١) هنا نقص ظاهر وقد أكلنا الضروري منه من رواية ابن عبد ربه في العقد

القرید « راجع هامش ص ٧ من هذه السيرة »

وعن ابن المهاجر أن رجلا من أهل البصرة رأى في منامه كأن قائلا يقول له تخرج من طمك هـ هذا فقلت والله مالي من مال فن أين أحج قال احتضر موضع كذا من دارك فان فيه درعا فبها ثم حج ، فلما أصبحت احتفرت فاستخرجت درعا فبها وحججت وقضيت مناسكي وجئت الى البيت لا ودعه فبينما أنا كذلك اذ غشيتني نومة واذا النبي صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما يمشي بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت عمر بن عبد العزيز فاقرأه منه السلام وقل له ان رسول الله يقول ان اهلك عندنا عمر المهدي وأبو اليتامى فاشدد يدك على العريف والمالكس وإياك أن تحيد عن طريقتي هذا وطريقتي هذا فيجاد بك ، فاتبعه وهو يمشي ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرساني فلو كانت رسالته في الظلمات لم أدعها أو أبلغها وأموت ، فأقبل الى الشام الى عمر وكان يدبر سمعان فأتى حاجبه فقال استأذن لي عمر وقل له اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستضاف الحاجب قوله ، ثم أتاه في اليوم الثاني فقال له من أنت يا عبد الله فقال أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الحاجب هذا موله ليس له عقل ، ثم استأذن اليوم الثالث فقال يا عبد الله من أنت وما تريد ، ثم دخل على عمر وقال يا أمير المؤمنين هذا انسان ولع الاستئذان طمك فاذا قلت من أنت قال رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له فدخل على عمر فقال من أنت فقال أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم فأخبره بقصة رؤياه وما رأى في منامه فقال لعيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما - وأخبره بالذي أضمره به قال إياك أن تحيد عن طريق هذا وهذا فيجاد بك غدا عنا ، فقال مروا له بكذا

وكذا ، قال ما أقبل لرسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ولو أدهبني جميع ما تملك ، ثم خرج عنه . قال عمرو بن مهاجر وأنا اذ ذلك أنا على باب أمير المؤمنين مخافة أن يحدث من أمر الناس أمراً فأسلحه والا أتيت به ، فالتبته ليلة على بكائه ونشيجه قد غاب عليه فأتته يا أمير المؤمنين ما هذا الذي دهاك ما هذا الذي بلغ بك هذا قال ان لله عز وجل قد صدق رؤيا البعري جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي بن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال يا عمر بن عبد العزيز ان اسمك عندنا عمر المهدي وأبو اليتامى فاشدد يدك على العريف والاكس وياك أن تجدد عن طريقته هذا وطريقته هذا فيمدادك ، فجعل ينجي نسيجه وهو يقول أنى لي بطريقته هذا وهذا وعن القاسم بن محمد ، قال أخذ بيدي - فبيان الثوري رحمه الله فقلت الى رجل يكنى أبا همام من أهل البصرة فسأله عن حديث عمر بن عبد العزيز فقال حدثني رجل من أهل الحبي - وذكر فضله - قل - سألت الله عز وجل أن يرزقني الحج ثلاث سنين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أتاني فقال لي احضر الموسم السلام فالتبته وذكرت أنه ليس عندي ما أحج به فأتاني في الليلة الثانية وقال لي مثل ذلك فالتبته فذكرت فقلت مثل ذلك فأتاني في الليلة الثالثة - وكنت قلت في نفسي ان هو أتاني قلت ليس عندي ما أحج به - فلما فأتته ذلك فقال بل انظر في موضع كذا وكذا من دارك فان فيه درعاً لجذك - أو لا يذك - قال فصليت العشاء انعدا ثم احتفرت ذلك الموضع فكمأ نمارفت عنها لا يدي قال فأخرجتها باربعائة درهم ثم أتيت المربد فاشتريت بديراً وناقاة وتهيأت تهيئة الانصراف فذهبت لاودع وقد قدمت بيري الى الابطح فاني لاصلي في الحجر اذ غلبتني مبني



فأريت النبي صلى الله عليه وسلم قال لي يا هذا إن الله قد قبل مني ما كنت  
عمر بن عبد العزيز وأبا اليتامى وقل له شديداً على العريف والمالك قال  
فانتبهت فأريت أصحابي فقالوا له ما هذا على بركة الله تعالى وأخذت برأس  
بعميري وسألت عن رقة تخرج إلى الشام فضيت معهم حتى انتهيت إلى  
دمشق فسألت عن منزله فأنتخت ناقي وأوصيت بها وذلك قبل اتصاف  
النهار فإذا رجل قاعد على باب الدار فقلت يا عبد الله استأذن لي على أمير  
المؤمنين فقال ما أمرك - أو قال ما أمتنع عليك - ولكن أخبرك كان من شأنه  
- يعني من تشاغله بالناس - حتى كاد الساعة أن صبرت والادخلت فلما  
دخلت على عمر بن عبد العزيز قال لي من أنت قلت له أنا رسول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال فظفرت إليه فإذا نملاه في أصبعيه وإذا هو يستقي  
ماء فإني رأيت تنجى فألقي نملبه ثم جلس فسلمت وجلست فقال لي ممن أنت  
قلت رجل من بني فلان قال كيف الزبيب عندكم كيف التمر عندكم كيف  
الزيت عندكم كيف السمن عندكم كيف الر عندكم حتى عد هذه الأنواع التي  
تباع لما فرغ من هذا عاد إلى المسألة الأولى ثم قال لي ويحك قد جئت  
بأمر عظيم قلت يا أمير المؤمنين ما أنت إلا بأمرأت ثم قصصت من لدن  
رؤياي إلى مبعثي إليه قال فكان ذلك تحتقن عنده قال ويحك أقم عندي  
فأواسبك قلت لا أدخل وأخرج لي صرة فيها أربعمائة ديناراً فقال لم يبق  
من عمالي غير ما ترى وأنا مواسيك منها قلت لا والله لا آخذ على رسالة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً أبداً قال فكان ذلك يصدق عنده قال  
فودعته فقام إلى فاعتقني ومشى معي إلى باب الدار ودعت عنه فرجعت إلى  
البصرة فذكرت حولاً ثم قيل لي مات عمر بن عبد العزيز فخرجت غازياً فإنا

كنت في الروم اذا الرجل الذي كان استأذن لي قد عرفني ولم أعرفه فسلم علي ثم قال علمت أن الله عز وجل صدق رؤياك : مرض عبد الملك ابنه فمكنت أنا وهو من الليل فكان اذا كانت ساعتي التي أكون عنده يذهب فيصلي فاذا كانت - اذنه ذهبت أنا فمكنت وقام يصلي وأخلى الباب دوني قال فوالله اني ليلة من الليالي اذ - سمعت بكاء جليلا عاليا فقلت يا أمير المؤمنين هل حدث بعبد الملك [حدث] فجعل لا يكثر لمفاتي ثم انه - مري ففتح الباب فقال انت الله تبارك وتعالى صدق رؤيا البصري أتاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي مة لته

وعن عثمان بن عبد الحميد قال حدثني رجل قال بلغني أن رجلا قال يذا أنا أطوف في الكعبة اذ نمت فمكنت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذلق الى عمر بن عبد العزيز فاقرأه مني السلام وأخبره أن اسمه هـ نا ثلاثة : عمر وجابر ومهدي ، ومرة يحفظ ثلاث خصال فان حفظهن حفظ الله أمر دينه ودنياه : العرفاء فانهم أكلة أووال اليتامى ، وناقتبين فانهم أكلة الربا ، والمشارين أكلة الفحس . ثم رأيد ه مرة أخرى فقال لي مثل ذلك وزبرني وأودعني فشخصت اليه فلما قدمت لقيت حاجبه فقلت استأذن لي على أمير المؤمنين قال من أنت قلت رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فكانه أنكر ذلك وظن أن بي لما الى أن مر بي انسان من وجوه الناس فدخل الرجل على أمير المؤمنين فقال له الحاجب اسم ما يقول هذا فدخل على الرجل فأخبره بذلك فادخل عليه فأخبره بما رأى فكتب مكانه أن لا يعطي انسان عطاء الا في يده وكتب في المنقبين وعن الليث بن سعد أنه قال استشهد رجل من أهل الشام فكان يأ-

الى أبيه كل ليلة جمعة في المنام فيحدثه ويستأنس به قال فغاب منه جمعة  
ثم جاءه في الجمعة الاخرى فقال له يا بني لقد أحنني وشق علي تحلفك فقال  
انما شغلني عنك أن الشهداء أسروا أن يتلقوا عمر بن عبد العزيز، وذلك عند  
وفاة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

## الباب الثامن والثلاثون

في عدد أولاده وأخبارهم

سياق وصيته لمؤدبهم:

عن أبي حفص عمر بن عبيد [الله] (١) الاموي قال كتب عمر بن  
عبد العزيز الى مؤدب ولده :

من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى سهل مولاه . أما بعد فاني اخترتك  
على علم مني بك لتأديب ولدي فصرفتهم اليك عن غيرك من موالى وذوى  
الخاصة بنى فحدثهم بالجناء فهو من لاقدامهم، وترك الصحبة فان مادتها  
تكسب الغفلة، وقلة الضحك فمن كثرة تيمت القلب . وليكن أول ما يمتددون  
من أدبك بنص الملاهي التي بدوها من الشيطان وعاقبتها سخط الرحمن  
فانه يفتنى عن الثقات من أهل العلم من حضور المآزف واستماع الاغاني  
واللهج بها يثبت النفاق في القلب كما يثبت المشب الماء ولمعنى لتوفي ذلك  
بترك حضور تلك المواطن أيسر على ذى الذهن من الثبوت على النفاق

(١) من المختصر

في قلبه وهو حين يفارقها <sup>(١)</sup> لا يمتد مما سمعت أذناء على شيء مما ينتفع به. وليفتح كل غلام منهم بجزء من القرآن يتثبت في قراءته فإذا فرغ تناول قوسه ونبله وخرج إلى الغرض حافيا فرمى سبعة أرشاق ثم انصرف إلى القائلة فان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول يا بني قيلولوا فان الشياطين لا تقبل

سياق عدد الذكور من أولاده :

منهم عبد الملك

عن ابن شاذب قال جاءت امرأة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز إليه وقد رجلت ولبست ازراآ ورداء ونملين فلما رآها قال اعتدي اعتدي وعن بعض مشيخة أهل الشام قال كنا نرى أن عمر بن عبد العزيز إنما أدخله في العبادة مارآه من ابنه عبد الملك

وعن سليمان بن حبيب المحاربي قال قال عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز — وأصابه الطاعون في خلافه أبيه فأت — قال والله ما من أحد أعز علي من عمر ولا نأكون سميت بموته أحب إلي من أن يكون كما رأيت

وعن سليمان بن حميد أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عبد الملك ابنه : انه ليس من أحد رشده وصلاحه أحب إلي من رشدك وصلاحك إلا أن يكون والي عصابة من المسلمين أو من أهل العهد يكون لهم في صلاحه مالا يكون لهم في غيره أو يكون عليهم من فساد ما لا يكون لهم من غيره وعن عمرو بن ميمون بن مهران قال حدثني ليث بن رقية كاتب عمر بن عبد العزيز في خلافته أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابنه في العام

(١) كذا في المختصر، وفي الحوية « حين لا يفارقها »

الذي استخلف فيه - وابنه اذ ذاك بالمدينة يقال له عبد الملك - :  
 أما بعد فإن أحق من تعاهدت بالوصية والنصيحة به - مد نفسي أنت ،  
 وإن أحق من وعي ذلك وحفظه عني أنت . ان الله له الحمد قد أحسن إلينا  
 إحساناً كثيراً بالناس في لطيف أمرنا وعاملته وعلى الله تمام ما غبر من النعمة  
 وإياه نسأل العون على شكرها . فاذكر فضل الله عليك وعلى أيك . ثم  
 أعن أباك على ما قوي عليه وعلى ما ظننت أن عنده فيه عجزاً عن العمل فيما  
 أنتم به عليه وعليك في ذلك فراع نفسك وشبابك وصحتك وإن استطعت  
 أن تكثر تحريك لسانك بذكر الله تَعْمِيداً وتسبيحاً وتهليلاً فافعل فإن  
 أحسن ما وصلت به حديثاً حسناً حمد الله وشكركه وإن أحسن ما فطعت به  
 حديثاً سيئاً حمد الله وذكره ، فلا تفتن فيما أنعم الله به عليك فيما عسيت  
 أن تقرظ به أباك فيما ليس فيه ، إن أباك كان بين ظهري أخوته يفضل عليه  
 الكبير ويدني دونه الصغير وإن كان الله وله الحمد قد رزقني من والذي  
 حسبنا جيلاً كنت به راضياً أرى أفضل ببرد ولده علي حقاً حتى ولدت  
 وولدت طائفة من أخوتك ولا أخرج بكم من المنزل الذي أنا فيه فمن كان  
 راغباً في الجنة وهارباً من النار فالآن التوبة مقبولة والذنب مغفور قبل قتاد  
 الأجل وانقضاء العمل وفراغ من الله للمعتقلين ليدينهم بأعمالهم في موضع  
 لا تقبل فيه الغدبة ولا تنفع فيه المدة تبرز فيه الخفيات وتبطل فيه الشفاعات  
 يرده الناس بأعمالهم ويصدرون عنه أشتاتاً إلى ما زلهم فطوبى يومئذ لمن  
 أطاع الله وويل يومئذ لمن عصى الله . فإن ابتلاك الله بنى فاقصد في غناك  
 وضع لله نفسك وأد إلى الله فرايض حقه من مالك وقل كما قال العبد الصالح  
 « هذا من فضل ربي ليولني أشكر أم أكفر ومن شكر فأنشأ يشكر

لنفسه ومن كفر فازرني غني كريم ، وإياك أن تغرر بقولك وأن تعجب  
بنفسك أو يخيل إليك أن ابرزته لكرامة لك على ربك وفنيلة على من لم  
يرزق مثل غناك فإذا أنت أخطأت باب الشكر وتركت منازل أهل الفقر  
وكنت ممن طغى للفتى وتعجل طبياته في الحياة الدنيا فاني لأعظك به إذا  
واني لكثير الامراف على نفسي غير محبة لكثير من أمري ولو أن المرأ لم يعظ  
أخاه حتى يحكم أمر نفسه ويعمل في الذي خلق له من عبادة ربه اذ لتواكل  
الناس الخير واذن لرفع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتل الواصفون  
والساعون لله بالنصيحة في الارض فلاء الحمد رب السموات ورب الارض  
رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ،

وعن سيار بن الحكم قال كان ابن امر بن عبد العزيز يقال له عبد الملك  
وكان رحمه الله يفضل على عمر قال يأتيت أقم الحق ولو - اءة من نهار

وعن اسماعيل بن أبي حكيم قال غضب عمر بن عبد العزيز يوما غضبا  
شديداً وكان فيه مدة - وعبد الملك ابنه حاضر - فلما سكن غضبه قال  
يا أمير المؤمنين أنت في قدر نعمة الله عليك وموضعك الذي وضعك به  
وما ولاك من أمر عباده يبلغ بك الغضب ما أرى ، قال كيف قلت ، فأعاد  
عليه كلامه فقال أما تغضب يا عبد الملك ، قل ما تفني سعة جوفي ان لم أرد  
فيه الغضب حتى لا يظهر منه شيء أكره - فل وكان بطينا -

وعن شعيب أن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل على عمر فقال  
يا أمير المؤمنين ان بي اليك حاجة فأخاني - وهذه مسالة بن عبد الملك -  
فقال له عمر أسر دون ابن عمك قال نعم فقام مسلة وخرج وجلس بين يديه  
فقال يا أمير المؤمنين ما أنت قائل غداً لربك اذا - ألك فقال رأيت بدمعة فلم

تمتها أو سنة فلم تحبها ، فقال يا بني شيء حلك الرعية الي أم رأى رأيته  
 [ قال بل رأى ] رأيته من قبل نفسي وعرفت أنك مسؤول فيما أنت قائل  
 فقال له أبوه وحك الله وجزاك من ولد خير فاني والله لا رجو أن تكون  
 من الاعوان على الخير . يا بني ان قومك قد شدوا هذا الامر عقدة عقدة  
 وعروة عروة ومني ما أريد مكابدهم على انتزاع مافي أيديهم لم آمن أن  
 يفتنوا علي فتقا أكثر فيه لدما ، والله لوال الدنيا أهرن علي من أن يهراق  
 في سبي محجمة من دم أو ما رضى ان لا يأتي على أيك يوم من أيام الدنيا  
 الا وهو بيت فيه بدنة وبهي فيه سنة حتى يحكم الله بيننا وبين قومنا بالحق  
 وهو خير الحاكمين .

وعن هشام بن حسن قال قال عمر بن عبد العزيز لمولاه مزاحم كم  
 رانا أصبنا من أموال المسلمين قال قلت يا أمير المؤمنين أتدرى ما عيالك  
 قال نعم الله لهم فخرت من عنده فلقيت ابنه عبد الملك فقلت له أتدرى ما قال  
 أمير المؤمنين قال وما قال أمير المؤمنين قال قال يا مزاحم كم أصبنا من  
 أموال المسلمين فقلت له هل تدرى ما عيالك قال نعم الله لهم ، فقال عبد الملك  
 بنس الوزير أنت يا مزاحم ، ثم جاء يسأذن على أبيه فقال لا أذن استأذن  
 لي عليه فقال له لا أذن إنما لأبيك من الليل والنهار هذه الساعة ، قال لا بد  
 من لقائه فسمع عمر رضي الله عنه مقالتهما فقال من هذا قال لا أذن عبد  
 الملك قال ائذن له فدخل فقال ما جاء بك في هذه الساعة قال شيء ذكره  
 لي مزاحم قال نعم فما رأيك قال رأيي أن تمضيه قال فاني أروح الى الصلاة  
 فأصعد الى المنبر فأركده على رؤوس الابس قال ومن لك أن تميش الى  
 الصلاة ، قال فيه ، قال الساعة ، قال فخرج ونودي : الصلاة جامعة فصعد

المنبر فرده على رؤوس الناس

وعن اسماعيل بن أبي حكيم قال دخل عبد الملك على أبيه عمر فقال أين وقع لك رأيك فيما ذكر لك مزاحم من رد المظالم ، قال على انفاذه ، فرفع عمر يده ثم قال الحمد لله الذي جعل من ذريتي من يعينني على أمر ديني ، نعم يا بني أصلي الظهر ان شاء الله تعالى ثم أصدد المنبر فأردها على رؤوس الناس فقال عبد الملك يا أمير المؤمنين من لك بالظهر ومن لك بأن تسلم نيةك الى الظهر ، فقال عمر فقد تفرق الناس للقائلة قال عبد الملك تأمر مناديك فينادي الصلاة جامعة حتى يجتمع الناس فأمر مناديه فنادى فاجتمعوا وقد جيء بسفط أو جونة فيها تلك الكتب وفي يد عمر جلم يقصه حتى نودي بالظهر وعن ابن أبي عمير قال جلس عمر بن عبد العزيز يوما للناس فلما انتصف النهار ضجر ومل وكل فقال للناس : مكانكم حتى أنصرف إليكم ودخل ليستريح ساعة فجاء ابنه عبد الملك فقال له فقلوا أدخل فاستأذن عليه فآذن له فلما دخل قال يا أمير المؤمنين ما أَدْخَاكَ قال أردت أن أستريح ساعة قال أو أمنت الموت أن بأتيك ورعيتك على بابك ينفذونك وأنت تحتجب عنهم فقام عمر من ساعته وخرج الى الناس

وعن ميمون بن مهران أنه قال ما رأيت ثلاثة في بيت خير آمن عمر

ابن عبد العزيز وابنه عبد الملك ومولاه مزاحم

وعن نافع قال قال عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز يا أمير المؤمنين ما يمنحك أن تمضي الذي تريد فوالذي نفسي بيده ما أبالي أن لو غلت بي وبك القدور قال وحق هذا منك قال نعم والله قال عمر الحمد لله الذي جعل من ذريتي من يعينني على أمر ديني ، يا بني اني لو باهت الناس بالذي تقول



لم آمن أن يكروها فإذا أنكروها لم أجد بداً من السيف ولا خير في خير لا يجيء إلا بالسيف ، يا بني أني أروض الناس رياضة الصعبة فإن بطاً بي عمر أرجو أن ينفذ الله مشيئتي ، وإن نعدو على منيتي فقد علم الله الذي أريده

وعن جمونة قال دخل عبد الملك على أبيه عمر فقال يا أمير المؤمنين ماذا تقول لربك إذا نيت وقد تركت حقاً لم تحبه وباطلاً لم تته ، قال أقعد يا بني ان آباءك وأجدادك خدعوا الناس الحق فانتبت الأمور الي وقد أقبل شرها وأدبر خيرها لكن ليس حسناً جيلاً أن لا تطاع الشمس علي في يوم لا أحيت فيه حقاً وأمت فيه باطلاً حتى يأتيني الموت وأنا على ذلك

وعن ميمون بن مهران قال قال لي عمر بن عبد العزيز ان ابني عبد الملك قد زين في هينى وقد أعجبت به وما أرى إلا الهوى قد غلب على علمي بفضلله وأحب أن تأتبه وتستشير به فتتنظر الى عقله قال فأتيت فاستأذنت عليه فقمعت عنده ساعة فأعجبت به اذ جاده النلام فقال قد فرغنا مما أمرتنا به قلت وما ذاك قال الحمام أمرته أن يخزيه لي قلت آه آه قد كنت أعجبت بك حتى سمعت هذا قال وما ذاك يا عماء قلت أرايت الحمام ملكك قال لا قلت فما الذي يحملك على أن تصد عنه غاشيه وتمطله على أهله قال أنا أعطيه غلة يومه قلت وهذه نفقة كبر خالطها اراف كانتك تريد بذلك الابهة وانما أنت رجل من المسلمين كاحدكم يحزبك أن تكون مثلم قال فقال والذي عظم حرك ما يعنى أن أدخل معهم الا أنى أرى قوماً راعا بشير ميازر وأكره أدهم على الميازر فيضمون ذلك على سلاطنا خلصنا الله منهم كفافا فقلت تدخله ليلاً قال أفعل ولولا برد بلادنا ما دخلته ليلاً ولا نهراً

قال الشيخ أبو الفرج المصنف رحمه الله تعالى ومات عبد الملك في

حياة أبيه رضي الله عنهما

وعن زياد بن حسان أنه شهد عمر بن عبد العزيز حين دفن ابنه عبد الملك رحمه الله رسولاً عليه التراب سوا قبره بالأرض وصنعوا عند رأسه خشبتين من زيتون أحدهما عند رأسه والآخرى عند رجليه ثم جعل قبره بينه وبين القبلة واستوى قائماً فاحاط به الناس فقال :

« والله يا بني لقد كنت برأياً بك ، والله ما زلت مذ وهبك الله لي مسروراً بك ولا والله ما كنت قط أشد مسروراً ولا أرجى لحظي من الله فيك . نذ وضعتك في المنزل الذي صيرك الله فيه . فرحمك الله وغفر ذنبك وجزاك بأحسن عملك ورحم الله لكل شافع يشفع لك بخير من شاهد أو ذائب ، رضينا بقضاء الله وسامعنا لأمره ، والحمد لله رب العالمين » وانصرف وعن حفص بن عمر قال لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ظل يثني عليه فقال له سلمة يأبى البر المؤمنين أرايت لو بقي أ كنت آمهد إليه قال لا قال لم وأنت تثني عليه هذا الشاء قال لولا أني أخاف أن أكون نذرين في شيء من أمره ما بين في عين الوالد من الولد لأريت أنه أهل للخلافة

وعن رجاء بن زبيد . إمامة قال لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز كتب إلى الامصار ينههم أن يباح عليه فكتب :

ان الله تعالى أحب قبضته وأعوذ بالله أن أخالط محبته

وعن حوز بن الميمون أن عمر بن عبد العزيز رأى وهو يدفن ابنه عبد الملك رجلاً يثني بشماله فقال يا هذا اذا تكلمت فلا نشر بشمالك أشريمينك فقال الرجل ما رأيت كاليعوم أن رجلاً دفن أعرض الناس ثم انه يهمله شمالي ويثني فقال عمر اذا استأثر الله بشيء قال عنه

وعن أبي عبد الرحمن القرشي قال قال رجل لعمر بن عبد العزيز وهو في قبر ابنه أجرك الله يا أمير المؤمنين - وأشار الرجل بشماله - فقال له عمر يا عبد الله أضر يمينك فقال الرجل أما في موت عبد الملك ما يشغل عن نصيحة المسلم

وعن الربيع بن سبرة قال لما هلك عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز وسهل بن عبد العزيز ومزاحم في أيام متابعة دخل الربيع بن سبرة عليه فقال أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين فما رأيت أحداً أصيب بأعظم من مصيبتك في أيام متابعة والله ما رأيت مثل ابنك ابناً ولا مثل أخيك أخاً ولا مثل مولاك مولى قط قال فطأطأ عمر رأسه ، فقال لي رجل معي على الوسادة لقد هيجت على أمير المؤمنين قال ثم رفع رأسه فقال كيف قلت الآن يا ربيع ، فأعدت عليه ما قلت أولاً ، فقال لا والذي قضى عليهم بالموت ما أحب أن شيئاً من ذلك كان لم يكن

وأعاد الحديث وزاد فيه : ما أحب أن شيئاً من ذلك كان لم يكن لما أرجو من الله تعالى فيهم

وعن علي بن حصن قال شهدت عمر بن عبد العزيز متابعاً عليه مصائب : مات أخ له ثم مات مزاحم ثم مات ابنه عبد الملك ، فلما مات عبد الملك تكلم فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال : لقد دفعته إلى النساء في الخرق فإزات أرى فيه السرور وقررة العين إلى يوم الناس هذا فما رأيت فيه أسراً قط أقر عيني من أسره أبته أتيوم

وعن مالك قال قام عمر بن عبد العزيز لي مصلاه فذكر سهل بن عبد

العزیز وعبد الملك ومزاحما فقال : اللهم انك قد طمت ما كان من صوهم ومعوهم فاخذهم فلم يزدني ذك الا حبا ولا الى ما عندك الا شوقا . ثم رجع الى مجلسه

وعن علي بن خالد بن يزيد قال لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل عليه فنظر اليه وخرج وهو يمشي :

لا يفرنك عشاء ساكن قد يوافي بالنيات السحر

وعن المدائني قال قام عمر بن عبد العزيز على قبر ابنه عبد الملك فقال :

رحمك الله يا بني فقد كنت سارا مولودا وبارا ناشئا وما أحب أني

دعوتك فأجبتني

وعن سليمان بن أرقم أن عمر بن عبد العزيز قال لأبي فلابة — وقد

ولي فصل ابنه عبد الملك — اذا غسلته وكفنته فأذني قبل أن تنظي وجهه ،

فصل ، فنظر اليه فقال :

رحمك الله يا بني وغفر لك

وعن المدائني باسناده أن عمر بن عبد العزيز خطب الناس بعد وفاة

ابنه عبد الملك ونهى عن البكاء عليه وقال :

ان الله عز وجل لم يجعل لمحسن ولا لمسيء في الدنيا خلافا ولم يرض بما

أعجب أهلها ثوابا لأهل طاعته ولا يلائها عقوبة لأهل معصيته فكل ما فيها

من محبوب متروك وكل ما فيها من مكروه مضطحل لذلك خلقت وكتب

على أهلها الفناء فأخبر أنه يرث الارض ومن عليها . فاتقوا الله واعملوا اليوم

لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا

وعن المدائني ذكروا أن عمر بن عبد العزيز لما مات ابنه عبد الملك

رجع من المقبرة فرأى قوما يرمون فلما رأوه أمسكوا فقال ارموا ووقف عليهم فرمى أحد الرامين فأخرج فقال له عمر أخرجت فقصر ثم قال الآخر ارم ، فقصر ، فقال له عمر قصرت فبلغ . فقال له مسلمة يا أمير المؤمنين أفرغ قلبك لما تفرغ له وأنا نفضت يدك من تراب ابنك الساعة ولم تصل الى منزلك بعد ؟ فقال له عمر يا مسلمة انما الجزع قبل المصيبة فاذا وقعت المصيبة فانه عافاك

وعن الزبير بن بكار قال دخل عمر بن عبد العزيز على ابنه عبد الملك وهو مريض فقال له كيف تجدك يا بني قال أجديني في الحق والله لأن يكون ما تحب أحب الي مما أحب . فلما هلك عبد الملك قال عمر : يا بني لقد كنت في الدنيا كما قال الله جل ثناؤه ، والمال والبنون زينة الحياة الدنيا ، واقد كنت أفضل زينتها ، واني لارجو أن تكون اليوم من الباقيات الصالحات التي هي خير ثواباً وخير أمداً والله ماسرني أنني دعوتك فأجبتني . فمزاه الناس وعزاه محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان فقال :

يا أمير المؤمنين لي شغل ما أقبل من الموت عليك عما هو في شغل مما يدخل عليك وأعد أنزوله عدي يكن لك حجاباً وبسترآ من النار — وقال — يا أمير المؤمنين لو ترك رجل تعزية أخيه لطمه والقباهه لمكته ولكن الله قضى أن الذكرى تنفع المؤمنين

وقام أمراني من بني كلاب بين السباطين فقال :

تمز أمير المؤمنين فانه لما قد ترى ينفذ الوليد ويرله  
هل ابنك الا من سلالة آدم لكل على حوض النية مورد  
ثم كتب عمر :

أما بعد فإن الله تعالى كتب على خلقه حين خلقهم فجعل مصيرهم إليه فقال جل ثناؤه فيما أنزل في كتابه الصادق الذي حفظه وأنه يرث الأرض ومن عليها واليه يرجعون ، وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم وما جعنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون ، وقال تعالى : كل نفس ذائقة الموت ، وقال عز وجل : منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ، فالمت سبيل الناس في الدنيا لم يكتب الله لحسن ولا لمسي فيها خلداً ولم يرش ما أعجب أهلها ثواباً لأهل طاعته ولم يرش ببلائها عقوبة لأهل معصيته فكل شيء منها أعجب أهلها أو كرهوا منه شيئاً متروك لذلك خلقت منذ خلقت ولذلك سكنت منذ سكنت ليبار الله فيها عباده أيهم أحسن عملاً ، فن قدم عند خروجه من الدنيا إلى طاعة الله ورضوانه من أنبيائه وأئمة الهدى الذين أمر الله نبيه أن يقتدي بهم في دار الإقامة من فضله لا يسهم فيها نصب ولا يسهم فيها لغوب ، ومن كانت مفارقتها الدنيا إلى غيرهم وإلى غير منازلهم فقد قابل الشر الطويل وأقام على ما لا قبل له به وأسأل الله برحمته أن ييقينا ما أبقانا في الدنيا مطيعين أمره متبعين لكتابيه وأن يقدنا إذا خرجنا من الدنيا إلى نبينا ومن أمر أن يقتدي بهداه من المصطفين الأخيار وأسأله برحمته أن ييقنا أعمال السوء في الدنيا والسيئات يوم القيامة . ثم إن عبد الملك بن أمير المؤمنين كان عبداً لله أحسن الله إليه وأحسن إلى أبيه فيه ، أعاشه ما أحب أن يميشه ثم قبضه حين أحب أن يقبضه وهو فيما علمت بالموت مغتبط يرجو من الله فيه رجاء حسناً ، وأود باله أن تكون لي حبة في شيء من الأمور تخالف حبة الله تعالى فإن ذلك لا يصلح لي في بلائه عندي ولا إحسانه إلي ولا نعمته علي . وقد قامت

ما رجوت به ثواب الله الحسن وموعوده للعاصق من المغفرة انا لله وإنا  
اليه راجعون . ثم لم أجد في نفسي بعد ذلك والحمد لله الا خيراً من رضى  
بفضاء الله تعالى واحتساب لما كان من المصيبة فحمدت الله على ما مضى وعلى  
ما بقى وعلى كل حال من أمر الدنيا والآخرة أحييت أن أعلمكم بذلك  
وأكتب إليكم به ولا أعرفن مما أُنصح عليه في شيء مما قبلكم ولا يجتمع على  
ذلك أحد من الناس ولا رخصت فيه لقريب من الناس ولا بعيد والسلام  
قال حدثنا حازم قال بلغنا أن عمر بن عبد العزيز كتب الى عبد الحميد

ابن عبد الرحمن في شأن ابنه عبد الملك حين توفى :

أباه : فإن الله تبارك اسمه وتعالى جده كتب على خاتمه من خلقهم  
الموت وجعل مصيرهم اليه فقال فيما أنزل من كتابه الصادق الذي حفظه  
بعلمه وأشهد بالثبوت على حقّه أنه يرث الأرض ومن عليها واليه يرجعون  
ثم قال لنبيه عليه السلام « وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أيا كان متهم  
الخالدون » ثم قال عز وجل « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة  
أخرى » فالمرت سبيل الناس في الدنيا لم يكتب الله لهم ولا مسيء فيها  
خلدا ولم يرض بما أعجب أهلها فيها ثواباً لأهل طاعته ولم يرض ببلائها  
حقوبة لأهل معصيته . فكل شيء منها أعجب أهلها أو كرهوا منه شيئاً  
متروك لذلك خلقت ولذلك حكمت منذ حكمت ليلو الله فيها عباده أيهم  
أحسن عملاً . فمن قدم عند خروجه من الدنيا الى أهل طاعة الله ورضوانه  
من أنبيائه وأئمة الهدى الذين أمر الله بعبادته وأمر الله بقتلهم بهدام خاله في دار  
إقامة من فضله لا يعمه فيها نصب ولا يعمه فيها لغوب . ومن كانت مفارقة  
الدنيا الى غيرهم وغير منازلهم فقد قابل الشر الطويل وأقام على مالا قبل لديه .

أَسْأَلُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ أَنْ يَقِينَا مَا أَقْبَانَا فِي الدُّنْيَا مُطِيعِينَ لِأَمْرِهِ مُتَّبِعِينَ لِكِتَابِهِ وَيُجَمِّلَنَا إِذَا خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى نَبِينَا وَمَنْ أَمَرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِدَاهِمُ مِنَ الْمَصْطَفِينَ لِاخْتِيَارِ وَأَسْأَلُهُ بِرَحْمَتِهِ أَنْ يَقِينَا أَعْمَالِ السُّوءِ فِي الدُّنْيَا وَالسَّيِّئَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي نَفْسِهِ وَأَحْسَنَ إِلَى أَبِيهِ فِيهِ أَعَاشَهُ اللَّهُ مَا أَحَبَّ أَنْ يَعِيشَهُ ثُمَّ قَبَضَهُ اللَّهُ حِينَ أَحَبَّ أَنْ يَقْبِضَهُ ؛ هَرَفَ فِيمَا عَلِمَتْ بِالْمَوْتِ مُقْتَبِطٌ يَرْجُو فِيهِ مِنْ اللَّهِ رَجَاءً حَسَنًا . فَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ لِي عُجْبَةً فِي شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ تَخَالَفَ مَا أَحَبَّ أَنْهُ فَإِنْ خِلَافَ ذَلِكَ لَا يَصْلِحُ فِي بِلَانِهِ عِنْدِي وَاحْسَانُهُ إِلَيَّ وَنِعْمَتُهُ عَلَيَّ . وَقَدْ قُلْتُ عِنْدَ مَا كَانَ فِي سَبِيلِهِ أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى مَا رَجَوْتُ بِهِ ثَوَابَ [ اللَّهُ الْحَسَنَ وَمَوْعُودِهِ الصَّادِقَ مِنَ الْمَغْفِرَةِ أَنَا اللَّهُ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . ثُمَّ لَمْ أَجِدْ فِي نَفْسِي بَعْدَ ذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِلَّا خَيْرًا مِنْ رَضَى بِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَاحْتِسَابِ لِمَا كَانَ مِنَ الْمَصِيبَةِ فَخَدْتُ اللَّهَ عَلَى مَا مَضَى وَعَلَى مَا بَقِيَ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ كَيْفَ بِذَلِكَ وَأَكْتُبَ إِلَيْكُمْ بِهِ [ فَلَا أَعْلَمُ مَا أُنِيجُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِمَّا قَبْلَكَ ، وَلَا اجْتَمَعَ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَلَا رَخِصَتْ لِقَرِيبٍ مِنَ النَّاسِ وَلَا لِبَعِيدٍ . وَكَفَنِي ذَلِكَ بِكَفَايَةِ اللَّهِ وَلَا أُلْوَ مَتَكَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ

وعن خالد بن عطية قال قال عمر بن عبدالعزيز عند وفاة ابنه عبد الملك :  
 الحمد لله الذي جعل الموت حتمًا واجبا على خلقه ثم سوى فيه بينهم  
 قال تعالى « كل نفس ذائقة الموت » فاي علم ذوو النهي أنهم صائرون الى  
 ودهم مفردون بأعمالهم : واعلموا ان عند الله مسألة فاضحة قال الله سبحانه  
 فود بك لذاتهم أجمعين عما كانوا يعملون »



ومن أبي إبراهيم البكاء قال كتب رجل إلى عمر بن عبد العزيز به  
 بأية عبد الملك، فقال لكتابه أجبه وأدق القلم:  
 أما بعد فإن هذا أمر كنا وطننا أنفسنا عليه فلما نزل لم ننكره. والسلام  
 وعن أبي زياد بن زاذان قال قال عمر بن عبد العزيز ما كنت على  
 حالة من حالات الدنيا فسرني أني على غيرها  
 وعن يحيى بن سعيد قال قال عمر بن عبد العزيز مالي في الأمور هوى  
 سوى موافق قضاء الله فيها

ومن سليمان بن حبيب قال لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز  
 دخل هشام بن الغار على عمر فزاه فقال عمر: وأنا أعوذ بالله أن أكون لي  
 محبة في شيء من الأمور تخالف محبة الله عز وجل فإن ذلك لا يصلح لي  
 في بلائه عندي

ومن أولاده عبد العزيز

ولي المدينة ومكة يزيد بن عبد الملك ثم أثبتته مروان بن محمد تليهما  
 [ثم عزله عنها] (١)

قال الزبير بن بكار وقد أسند عبد العزيز الحديث، روى عبد العزيز  
 ابن عمر بن عبد العزيز الحديث عن صالح بن كيسان عن عثمان بن عفان قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم خرج من بيته يريد سفراً  
 أو غيره فقال حين يخرج: بسم الله آمنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله  
 لاحول ولا قوة الا بالله - الا رزق خير ذلك المخرج وصرف عنه شره»  
 وروى عن يحيى بن إسماعيل بن جرير عن قرعة فقال: أرساني ابن

صمر ان حاجته فأخذ يدي وقال تعال أودعك كما ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرسلني الى حاجته فقال « استودعك الله دينك وأمانتك وخواتيم عمامك »

وروي عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن يتكلم رفعت في عاين »

وعنه قال قال لي أبو جعفر - يعني أمير المؤمنين - كم كانت غلة أيبك صمر حين ولي الخلافة ، قالت أربعين ألف دينار . قال فكم كانت غلته لما توفي ، قالت أربعمائة دينار ولو بقي لنتفصت

وروي عنه أنه قال دعاني أبو جعفر فقال كم كانت غلة عمر بن عبد العزيز أفضت اليه الخلافة ، فقلت خمسين ألف دينار ، قال فكم كانت يوم مات ، قلت مازال يردّها حتى كانت مائتي دينار ولو بقي لردّها وعنه أنه قال ما كان أبي يعدل بمراك بن مالك

وعنه قال قال لي أبي يابني اذا سمعت كلمة من اسرء مسلم فلا تحملاها على شيء من الشر بما وجدت لها محملا على الخير

وعنه قال كنت أحب لقاء الزهري فرأيتني في النوم فقلت له يا أبا بكر هل من خامة دعوة قال لا اله الا الله وحده لا شريك له توكلت على الحي الذي لا يعوب اللهم اني أسألك العافية وأسألك أن تميزني وذرتي من الشيطان الرجيم

ومن أولاده عبد الله

ولي الكوفة

من أبي ضمرة عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن صمر بن عبد العزيز

عن أبيه أنه قال هم ادوا يذهب . كأنه يريد السخيمة

قال حدثنا يعقوب بن أبيه أن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز أتى إلى أبيه وهو خليفة يستكسي أباه فقال يا أبت اكسي ، فقال اذهب إلى الخيل ابن رباح البصري فاز لي عنده ثيابا فخذ منها ما بدا لك قال فذهبت إلى الخيل ابن رباح فقلت اني استكسيت أبي فأرسلني إليك وقال ان لي عند الخيل ابن رباح ثيابا فقال صدق أمير المؤمنين فخرج إليهم ثيابا سبلاية أو قطرية فقال هذا ما لأمر المؤمنين عندي فخذ منها ما بدا لك قال عبد الله ما هذا من ثيابي ولا من ثياب قومي فقال هذا ما لأمر المؤمنين عندي ، فرجع عبد الله إلى أبيه عمر فقال يا أبتاه استكسينك فأرسلني إلى الخيل ابن رباح فأخرج لي ثيابا ليست من ثيابي ولا من ثياب قومي . قال فذاك ما لنا عند الرجل ، فانصرف عبد الله حتى إذا كاد يخرج ناداه فقال هل لك أن أسلفك من عطائك مائة درهم ، قال نعم يا أبتاه ، فأسلفه مائة درهم فلما خرج عطاه حوسب بها فأخذت منه

ومنهم ابراهيم

قال حدثني الليث أن ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز حدثه أنه سمع أباه يقول لابن شهاب ما أعلمك تعرض علي الا شيئا قد مر علي مسامي الا أنك أوعى له مني (١)

قال حدثنا الاوزاعي أن عمر بن عبد العزيز قال لبنيه كيف أنتم إذا وليت كل رجل منكم جندا ، فقال ابنه ابن الحارثية لم تعرض علينا امرأة

لا تريد أن تفعله ؟ فقال أرون بساطي هذا انه لصائر الى بلي واني أكره  
 أن تدينوه بخفافكم فكيف أرضى أن تدينوا علي ديني  
 قال حدثنا سليمان بن حبان أن عمر بن عبد العزيز قال لبنيه أتعبون أن  
 أولي كل رجل منكم جنداً فينطلق تصاصل به جلاجل البريد ، فقال ابنه ابن  
 الحارثية لم تعرض علينا شيئاً است صانعنا هذا ؟ فقال عمر اني لأعلم أن بساطي  
 هذا يصير الى البلي واني لأكره أن تدينوه بخفافكم فكيف أقدم ديني  
 تدينوه في كل جند

قال يعقوب بن سفيان وحدثني عبد العزيز بن عمر قال أخبرني ابن  
 أبي الزناد عن أبيه قال سمعت مسلمة بن عبد الملك يقول رحم الله عمر والله  
 لقد ملك وما بلغ ابن له تط شرف العطاء  
 ومنهم اسحق ويعقوب

قال حدثنا الزبير بن بكار قال ولدت فاطمة بنت عبد الملك لعمر بن  
 عبد العزيز اسحق ويعقوب ابني عمر بن عبد العزيز  
 ومنهم بكر وموسى والوليد وعاصم وبزيد وزيان  
 قال حدثنا عثمان بن عبد الحميد قال حدثني أبي قال بلغنا أن ابننا لعمر  
 ابن عبد العزيز مات صغيراً فدخل عليه الناس يمزونه وهو ساكت لا يتكلم  
 طويلاً حتى قال بعضهم ان ذا لمن جزع ، قال ثم تكلم فقال :  
 الحمد لله الذي دخل ملك الموت حجرتي فذهب ببعضه فكأنه  
 قد ذهب بي

قال وعن سعيد بن علي قال مات ابن لعمر بن عبد العزيز صغيراً ففتش  
 عليه فلما أفاق قلنا له من مثل هذا ؟ قال ليس ذاك بي ولكن بضعة مني

فأوشك أن أتبعها

قال وبأنني أن بعض أولاد عمر بن عبد العزيز اتخذ خاتماً واشترى له فصاً بألف درهم فكتب إليه عمر :

أما بعد فقد بلغني أنك اشتريت فصاً بألف درهم فبمه وأشبع به أنت جائع واتخذ خاتماً من «ديد صيني واكتب عليه «رحم الله اسراء أعرف قدره»

عدد بناته - منهن أمينة

قال وعن قوباء بن دبيق قال رت ابنة لعمر بن عبد العزيز يقال لها أمينة فدعاها عمر : يا أمين ، يا أمين ، فلم تجبه فأمر أفساناً فجاء بها فقال ما معك أن تجيدين ، قالت اني عارية ، فقال يا زاحم أنظر الى تلك الفرش التي فتقناها فاقطع لها منها قيعاء فذهب انسان الى أم البنين عمتها فقال ابنة أخيك عارية وأنت عندك ما عندك ، فأرسلت اليها بدخت من ثياب وقالت لا تطلي من عمر شيئاً

ومنهن أم عمار وأم عبد الله (١)

قال حدثنا محمد بن سعيد قال اسم ولد عمر بن عبد العزيز عبد الله وبكر وأم عمار وأمهم ليس بنت علي بن الحارث . وابراهيم وأمهم أم عثمان بنت شعيب بن زياد . واسحق ويعقوب وموسى درجوا وأمهم فاطمة بنت عبد الملك بن مروان . وعبد الملك والوليد وعاصم ويزيد وعبد الله وهب العزيز وزيان وأمينة وأم عبد الله وأمهم أم ولد

(١) كذا في المصرية . وفي الحوية «أم عبيد الله»

## الباب التاسع والثلاثون

في ذكر مرضه ووفاته

سياق بدء مرضه :

قال حدثنا الوليد عن أبي عمرو أن محمد بن عبد الملك بن مروان سأل فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر : ما ربن بدأ مرض عمر الذي مات عمر فيه ، فقالت أرى جل ذلك أو بدأ الخوف

قال حدثنا محمد بن سعد قال قال عبد الحميد بن سهيل رأيت الطبيب خرج من عند عمر بن عبد العزيز فقالت رأيت بوله اليوم ؟ فقال ما يورله من بأس الا الم بأمر الناس

قال ابن سعد وقال ابن طهجة وجدوا في بعض الكتب : قلته خشية الله

عز وجل - يعني عمر -

قال ابن سعد قال محمد بن قيس أول مرضه اشتكى لهلل رجب سنة

أحدى ومائة وكان شكواه عشرين يوما

سياق ما روي أنه سقي السم :

قال وعن الوليد بن هشام قال لقيني يهودي فأخبرني أن عمر سيلي هذا الامر فيعدل فيه ، فقلت عمر فأخبرته بقول اليهودي . قال فلما ولي لقيني اليهودي فقال ألم أقل لك ان عمر سيلي هذا الامر ويعدل فيه ، قال قلت بلى ، قال ثم لقيني بعد ذلك فقال ان صاحبك قد سقي فرسه فليتنارك نفسه . قال فقلت عمر فذكرت له ذلك فقال عمر قاتله الله ما أعلمه لقد عرفت المسألة التي سقيت فيها ولو كان شفاي أن أمس شحمة أذني ما فعلت

أوأوتي بطيب أرفقه الى أنبي ما فعلت

قال وقد رويت الامن طريق آخر : قال حدثنا ضمرة عن أبي جيملة  
عن عمر بن مهاجر قال : لقيني يهودي - فذكر نحو ما تقدم -

قال حدثنا أبو زيد الدمشقي قال لما ثقل عمر بن عبد العزيز دعي له  
طبيب فلما نظر اليه قال الرجل قد سقي السم ، ولا آمن عليه الموت . فرفع  
عمر بصره فقال ولا تأمن الموت أيضاً على من لم يسق السم . قال الطبيب هل  
أحسست بذلك يا أمير المؤمنين قال نعم قد عرفت حين وقع في بطني قال  
فتعالج يا أمير المؤمنين فاني أخاف أن تذهب نفسك ، فقال وبني خير مذهب  
اليه . والله لو علمت أن شفائي عند شجرة أذني مارفت يدي الى أذني  
فتناولته . اللهم خزل عمر في لقائك ، قال فلم يلبث أياماً حتى مات  
سياق مکتوباته في مرضه الى يزيد بن عبد الملك :

قال وعن قتادة أن عمر بن عبد العزيز كتب الى ولي العم . من بعده :  
بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى يزيد بن  
عبد الملك . السلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو . أما بعد  
فاني كتبت اليك وأنا دنف من وجعي . وقد علمت أنني مسؤول عما وليت  
بحاسبي عليه ملك الدنيا والآخرة . ولست أستطيع أن أخفي عليه من عملي  
شيئاً : يقول تعالى فيما يقول : فلتقنن عليهم بلم وما كنا غائبين ، فان يرضى  
مني الرحيم فقد أفلحت ونجوت من الموان الطويل وان سخط علي فإوبح  
تقسي الى ما أصير ، أعال الله الذي لا اله الا هو أن يبرني من النار برحمته  
وأن ين علي برضوانه والجنة . وعليك بقوى الله . والرعية الرعية فانك  
لن تبقى بعمدي الا قليلا حتى تلحق باللطيف الخبير والسلام

قال وعن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال كتب عمر بن عبد العزيز الى يزيد بن عبد الملك في مرض عمر الذي توفي فيه - فذكر نحوه وقال :- وأنا مشفق مما وليت لا أدري على ما أطلع ، فان يعف عني فهو العفو وان يؤخذني بذنبي فياوئح نفسي الى ما أصير

قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمر بن عبد العزيز كتب الى يزيد بن عبد الملك : اياك أن تدركك الصرعة عند الغرة فلا تقال العثرة ولا تمكن من الرجعة يحمدك من خاتمتها تركت ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به والسلام

قال حدثنا محمد بن أبي عيينة المهالي قال قرأت رسالة عمر بن عبد العزيز الى يزيد بن عبد الملك : سلام الله وبركاته عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو . أما بعد فان سايمان بن عبد الملك كان عبداً من عباد الله قبضه الله واستخافني وبأيم لي من قبله ويزيد بن عبد الملك ان كان <sup>(١)</sup> من بعدي ، ولو كان الذي أنا فيه لاتخاذاً زواج أو اعتقاد أمورال كان الله قد بلغني أحسن ما بلغ بأحد من خلقه ، ولما كنت أخاف حساباً شديداً ومسألة لطيفة الا ما أحان الله عابه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني غير واحد أن عمر بن عبد العزيز قال لو كان الي أن أعمد ما عدوت أحد رجلين : صاحب الاعوص - يريد اسماعيل بن عمرو - أو أمعش بني تميم - يريد القائم بن محمد -

قال الشيخ الامام المصنف : اسماعيل هو ابن عمرو بن سعيد بن العاصي ، وكان يسكن الاعوص في شرقي المدينة على بضعة عشرين ميلاً ، وكان له فضل كبير



سياق ما جرى له مع أولاده عند الموت :

قال حدثنا سفيان قال سألت عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ما آخر ما تكلم به أبوك عند موته ، قال كان له من الولد عبد العزيز وعاصم وإبراهيم قال عبد العزيز وكنا أغيلة جئنا اليه كالمسلمين عليه والمودعين له وكان الذي ولي ذلك منه مولى له فقبل له تركت ولديك هؤلاء وليس لهم مال ولم تولهم الى أحد ، قال ما كنت لأعطيهم شيئاً ليس لهم وما كنت لأخذ منهم حقاً لهم ، أولي فيهم الذي يتولى الصالحين ، أنا هؤلاء أحد رجلين رجل أطاع الله ورجل ترك أمر الله وضيعه

قال حدثنا عمارة بن أبي حفصة أن معلمة بن عبد الملك دخل على عمر ابن عبد العزيز في مرضه الذي مات فيه فقال من توفي بأهلك - وهو يرى أن يستوصيه - فقال اذا نسيت الله فذكرني ، قال فعاد فقال من توفي بأهلك فقال ان وليي فيهم الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين

قال وعن مسلمة بن محارب قال دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر ابن عبد العزيز في مرضه فقال يا أمير المؤمنين ألا توصي ، قال وهل من مال أوصي فيه ، فقال مسلمة مائة ألف أبت بها اليك فهي لك فأوص فيها ، قال فهلا غير ذلك يا مسلمة ؟ قال وما ذاك يا أمير المؤمنين ، قال تردها من حيث أخذتها ! قال فهي مسلمة وقال رحمه الله لقد لينت منا قلوبا كانت قاسية وزرعت في قلوب الناس لنا مودة وأبقيت لنا في الصالحين ذكرا . قال مسلمة يا أمير المؤمنين أوص ببنيك فقال عمر أوصي بهم الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ، ثم نظر الى ولده فقال : ينسي فتية أقفرت أفواههم

من هذا المال . فسمعوا قائلاً من ناحية البيت يقول : « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين »

قال حدثنا هاشم قال لما كانت الصرعة التي هلك فيها عمر دخل عليه مسلمة بن عبد الملك فقال يا أمير المؤمنين انك أقفرت أفواه ولدك من هذا المال وتركتم عيلة لاشيء لهم فلو أوصيت بهم الي والى نظر ائني من أهل بيتك ، قال فقال أسندوني ، ثم قال أما قولك اني أقفرت أفواه ولدي من هذا المال فوالله اني ما منعتم حقاً لهم ولم أعطهم ما ليس لهم . وأما قولك لو أوصيت بهم الي والى نظر ائني من أهل بيتك ، فان وصيي وولييي فيهم الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين . بني أحد رجلين اما رجل يتقي الله فيجعل الله له مخرجاً وإما رجل مكب على المعاصي فاني لم أكن أقربه على معصية الله . ثم يمث اليهم - وهم بعنة عشر ذكراً - قال فنظر اليهم فذرفت عيناه فبكي ثم قال بنفسي الفتية التي تركتم عيلة لاشيء لهم ، فاني بحمد الله قد تركتم بخير . أي بني انكم لن تلقوا أحداً من العرب ولا من المهاجرين الا أن لكم عليهم حناً ، أي بني ان أباكم ميل بين أمرين بين أن تستغفروا ويدخل أبوكم النار أو تفتقروا ويدخل أبوكم الجنة ، فكان أن تفتقروا ويدخل الجنة أحب اليه من أن تستغفروا ويدخل النار . قوموا عسى يحكم الله

سيان وصيته الي من يفعله ويكفنه:

قال وعن رجاء بن حيوة قال قال لي عمر بن عبد العزيز في مرضه كن فيمن بنفسني ويكفني ويدخل قبري فاذا وضعتوني في الحدي فخل المقعدة

ثم انظر في وجهي فاني قد دفنت ثلاثة من الخلفاء كلهم اذا أنا وضعتهم في  
لحده حلات المقعدة ثم نظرت الى وجهه فاذا وجهه مسود في غير القبلة  
قال رجاء فكنت فيمن غسله وكفنه ودخل في قبره فلما حلت المقعدة  
نظرت الى وجهه فاذا وجهه كالقائمة اطلست في القبلة

قال حدثنا رافع بن حفص المدني أن عمر بن عبد العزيز لما حضرته  
الوفاة قال لرجاء بن حيوة يارجاء اذا أنا مت وغسلتموني وكفتموني وصلبتم  
علي وأدخلتموني لحدي فاجذب اللبنة من عند رأسي فان رأيت وجهي الى  
القبلة فاحمدوا الله وأثنوا عليه وان رأيت قد زويت عنها فاخرج الى المسلمين  
ماداموا عند لحدي حتى يستوهبوني من ربي . قال فلما وضع في لحده وصل  
باللبن على وجهه جذبت اللبنة من عند رأسه فاذا وجهه الى القبلة . فحمد الله  
وأثنى عليه

قال حدثنا المفضل بن أبي يونس قال قال عمرو بن عبد العزيز لمسلمة  
ابن عبد الملك يامسلمة من دفن أباك ، قال مولاي فلان ، قال فن دفن  
الوليد قال مولاي فلان ، قال وأنا أحدثك ما حدثني به . . . . . حدثني  
أنه لما دفن أباك والوليد فوضعهم في قبورهم ذهب ليحل المقعدة عنهم فوجد  
وجوههم قد حرلت في أفقيتهم ، فانظر يامسلمة اذا أنا مت فدفنتني فالتمس  
وجهي فانظر هل نزل بي منازل بالقوم أم هل عوفيت من ذلك : قال  
مسلمة فلما مات عمر وضعت في قبره ثم لمست وجهه فاذا هو مكانه

قل وعن عمرو بن قيس قال قالوا لعمر بن عبد العزيز حين حضره  
الموت اهد يا أمير المؤمنين قال أحذركم مصرعي هذا فانه لا بد لكم منه

وإذا وضعتوني في قبري فانزها عني لبنة ثم انظروا ما لحقتني من دنياكم هذه  
قال ومن حاصم قال شهدت عمر بن عبد العزيز قال لأمة له : أراك  
ستلين حنوطي فلا تجعل علي فيه مسكا  
قال حدثنا حصين أن عمر بن عبد العزيز نهى أن يبنى على القبر بأجر  
وأوصى بذلك

سياق ما روي في تحييره موضع قبره :

قال حدثنا حنظلة بن عبد العزيز عن ربيع بن سبرة عن أبيه عن ابن  
لعمر بن عبد العزيز [أن عمر بن عبد العزيز] قال حين اشتكى شكاواه التي هلك  
فيها : اشتروا من الرأهب موضع قبري ، فاشتري منه موضع قبره بستة دنانير  
قال وعن محمد بن قيس قال اشتكى عمر بن عبد العزيز لفترة هلال  
وجب سنة إحدى ومائة فكان عليه عشرين يوما ، فأرسل إلى نصراني  
فساومه بموضع قبره ، فقال له النصراني والله يا أمير المؤمنين اني لا تبرك  
بقبرك وبجوارك فقد أحللتك ، فأبى ذلك عمر إلا أن يديه فباعه إياه بثلاثين  
دينارا ثم دعا بالدنانير فوضعها في يده

قال حدثنا أبو أمية غلام عمر بن عبد العزيز قال بعثني عمر بدينارين  
إلى أهل الدير فقال ان بعتهوني موضع قبري والا تحولت علي ، فأتيتهم  
فقالوا لولا أنما نكره أن يتحول تنأ ما قبلناه

قال حدثنا محمد بن سعد قال قال محمد بن قيس أرسل عمر بن عبد العزيز  
إلى ذي فساومه في موضع قبره فقال للذي يا أمير المؤمنين والله انها خيرة  
أن يكون قبرك في أوصي ، قد أحللتك ، فأبى عمر حتى ابتاعه منه بدينارين  
ثم دعا بالدينارين فدفعهما إليه

قال وقال ابراهيم بن ميسرة أشترى موضع قبره بعشرة دنانير  
قال ابن سعد قال معاوية بن صالح لما احتضر عمر قال احفروا لي ولا  
تعمقوا فان خيرها أعلاها وشرها أسفلها

قال حدثنا أيوب قال ثبت أن عمر ذكر له ذلك الموضع الرابع الذي  
فيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم فمضوا له به فقالوا لودنوت من المدينة  
فقال لأن يعذبني الله بكل عذاب إلا النار أحب الي من أن يعلم الله أنني  
أراني لذلك أهلا

قال وعن أيوب قال قيل لعمر بن عبد العزيز لو أتيت المدينة فان قضى  
الله موتاً دفنت في موضع القبر الرابع مع رسول الله وأبي بكر وعمر قال  
والله لأن يعذبني الله بكل عذاب إلا النار فاني لا أبر لي عليها - أحب الي  
من أن يعلم الله من قلبي أنني أواني لذلك أهلا

قال وعن أيوب أنه قيل لعمر بن عبد العزيز لما مرض : ان في البيت  
موضع قبر فان أتيت المدينة فحدث بك حدث دفنت ، فقال ما يسرني ولو  
عذبني الله بكل عذاب أن يعلم الله من قلبي أنني أرى نفسي أهلا لذلك  
سياق كراهيته تهوين الموت عليه :

قال وعن الاوزاعي قال قال عمر بن عبد العزيز ما أحب أن تخفف  
عني - كرات الموت لانه آخر ما يرفع للؤمنين - أو قال للمؤمن -  
قال وعن الاوزاعي عن عمر بن عبد العزيز قال ما أحب أن تهون  
علي سكرات الموت انه آخر ما يكفر به عن المرء المسلم  
قال وعن الاوزاعي قال قال عمر بن عبد العزيز ما أحب أن يخفف عني  
الموت لانه آخر ما يؤجر عليه المسلم

قال وعن الاوزاعي قال قال عمر بن عبد العزيز ما يسرني أن تحذف  
 هني سكرات الموت لأنه آخر ما يؤجر عليه المسلم  
 قال وعن سفيان بن عيينة قال قال عمر بن عبد العزيز اللهم لا هون  
 علي سكرات الموت  
 سياق ما جرى له في حال احتضاره:

قال حدثني المغيرة بن حكيم قال قالت لي فاطمة بنت عبد الملك كنت  
 أسمع عمر رحمه الله في مرضه الذي مات فيه يقول اللهم اخف عليهم موتى  
 ولو ساعة واحدة من نهار. قالت فقلت له يوما يا أمير المؤمنين ألا أخرج  
 ضحك عسى أن تنفي شيئاً فانك لم تنم، قالت فخرجت عنه الى بيت غير البيت  
 الذي هو فيه قالت فجأت أسمعهم يقول « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين  
 لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين » يرددوها مراراً، ثم  
 أطرق قلب طويلاً لا أسمع له حساً، فمات لوصيف له بخدمة: ويحك  
 انظر، فلما دخل صاح فدخلت عليه فوجدته ميتاً قد أقبل بوجهه على القبلة  
 ووضع إحدى يديه على فيه والأخرى على عينيه. رحمه الله

قال حدثنا جرير بن حازم قال سمعت المغيرة بن حكيم قال حدثني  
 فاطمة بنت عبد الملك قالت كنت أسمع عمر في مرضه الذي مات فيه يقول:  
 اللهم اخف عليهم موتى ولو ساعة من نهار. فلما كان اليوم الذي قبض فيه  
 خرجت جلست في بيت آخر بيني وبينه باب وهو في قبلة، فسمعتهم يقول  
 « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً  
 والعاقبة للمتقين » ثم هدأ فجأت لا أسمع له حساً ولا كلاماً، فمات للوصيف  
 الذي يخدمه أنظر أمير المؤمنين، فلما دخل عليه صاح فوثبت فدخلت عليه

فإذا هو ميت قد استقبل القبلة وأغمض نفسه ووضع إحدى يديه على  
ميدته والاخرى على فيه

قال وعن عبيدة بن حسان قال لما احتضر عمر بن عبد العزيز قال اخرجوا  
مني فلا يبقى عندي أحد ، قال وكان عنده مسامة بن عبد الملك ، قال فخرجوا  
فقفد على الباب هو وفاطمة ، قال فسمعوه يقول : مرحباً بهذه الوجوه  
ليست بوجوه انس ولا جان ، قال ثم قال : تلك الدار الآخرة نجعلها للذين  
لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين ، قال ثم بدأ الصوت  
فقال مسامة لفاطمة : قبض صاحبك ، فدخلوا فوجدوه قد قبض  
وغمض وسوي

قال حدثني ليث عن أبي رقية عن عمر أنه لما كان مرضه الذي قبض  
فيه قال أجلسوني فأجلسوه ثم قال : أنا الذي أمرتني فقصرت ونيتني  
فمهيت ولكن لا اله الا الله . ثم رفع رأسه وأحد النظر فقالوا انك تنتظر  
نظراً شديداً فقال اني لأرى حضرة ماعم بانس ولا جن . ثم قبض

## الباب الأربعون

في ذكر تاريخ موته ومبلغ سنة وموضع دفنه رحمة الله عليه

قال ابن علي بن زيد قال سمعت عمر يقول لقد تمت حجة الله على ابن الأربعين ، ثلث لها عمر بن عبد العزيز

قال حدثنا عمر بن زكير قال سمعت سفیان بن عيينة يقول كان عمر بن عبد العزيز بن أربعين سنة

قال حدثني عمرو بن عثمان قال مات عمر بن عبد العزيز لعشر ليال بقين من رجب سنة إحدى ومائة ، وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر ، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر ، ومات بدير سمعان

قال الهيثم بن واقد توفي عمر بخصاصة يوم الأربعاء لخمس ليال بقين من رجب سنة إحدى ومائة ، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة أيام ، ومات وهو ابن تسع وثلاثين وأشهر . ودفن بدير سمعان

قال ابن أبي الزناد توفي وهو ابن تسع وثلاثين وخمسة أشهر

قال وعن سفیان بن عاصم قال توفي عمر بن عبد العزيز لخمس ليال مضين من رجب سنة إحدى ومائة ، وهو يومئذ ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر ، ودفن بدير سمعان ، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة أيام وصلى عليه مسلمة بن عبد الملك . قاله القمطي

قال حدثنا سفیان بن عيينة قال قلت لعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز : كم كان أتي على أيك ، قال ما بلغ أربعين



قال حدثنا - فيان قال قلت لعبد العزيز بن عمر كم بلغ سنون أيك، قال  
بلغ أربعين فاختيل

قال وحدثنا معمر قال مات عمر بن عبد العزيز على رأس خمس  
وأربعين سنة

قال حدثنا أبو منصور بن عبد العزيز الكعبي قال مات عمر بن عبد  
العزيز بدير سمعان من أرض حمص لأربع بقين من رجب سنة إحدى  
ومائة وصلى عليه يزيد بن عبد الملك وكانت مدة خلافته سنتين وخمسة  
أشهر وثلاثة وعشرين يوما

قال وعن يوسف بن ماهك قال يئنا نحن نسوى التراب على قبر عمر  
ابن عبد العزيز اذ سقط علينا رق من السماء فيه كتاب :  
بسم الله الرحمن الرحيم - أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار

## الباب الحادي والأربعون

في ذكر ما روي أن السماء والأرض تسأله

قال وعن خالد الربيعي قال مكتوب في السماء والارض تسأله  
ابن عبد العزيز أربعين صباحا

قال وعن خالد الربيعي قال قرأت في النوراة أن السماء والارض تسأله  
على عمر بن عبد العزيز أربعين سنة

## الباب الثاني والاربعون

في ذكر تأبين الناس له بعد موته وحزنهم عليه

قال حدثنا اسحاق بن الاموي قال نظر مسلمة بن عبد الملك الى عمر ابن عبد العزيز .سجى فقال يرحمك الله لقد لذت لنا قلوباً قاسية وأبقيت لنا في الصالحين ذكراً

قال حدثنا هاشم بن القاسم قال سمعت شيخاً من أهل البصرة قال لما أتى الحسن موت عمر بن عبد العزيز قال انا لله وانا اليه راجعون يا صاحب كل خير

قال وعن وعيب بن اورد قال بلغنا أن عمر بن عبد العزيز لما توفي جاء الفقهاء الى زوجته بنزوها فمالوا لها جيشاك لعزبك بعمر فقد عمت مصيبتك الامة فاخبرينا يرحمك الله عن عمر كيف كانت حاله في بيته فان أعلم الناس بالرجل أهله . فقالت والله ما كان عمر بأكثركم صلاة ولا صياماً ولا كني والله ما رأيت عبداً لله قط كان أشد خوفاً لله من عمر ، والله ان كان ليكون في المكان الذي اليه ينتهي سرور الرجل بأهله ينني ويديه لحاف فيخطر على قلبه الشيء من أمر الله فيتنفض كما ينتفض طائر وقع في الماء ثم ينشج ثم يرتفع بكأوه حتى أقول والله انخرجن نفسه فأطرح اللحاف عني وعنه رحمة له وأنا أقول ياليتنا كان بيننا وبين هذه الامارة بعد المشرقين فوالله ما رأينا سروراً منذ دخلنا فيها

قال حدثنا عبد الرحمن بن عمة قال قال عبد الملك بن عمير لما مات عمر بن عبد العزيز :رحمك الله يا أمير المؤمنين ان كنت لنعرض الطرف

أمن الفرج جواداً بالحق بخيلاً بالباطل تغضب في حين الغضب وترضى في  
حين الرضى وما كنت مزاحاً ولا عياباً ولا بهاتاً ولا مغتاباً

قال حدثني محمد بن محمد أن عمر بن عبد العزيز أرسل بأسارى من  
أسارى الروم فنادى بهم أسارى من أسارى المسلمين قال فدخلت على ملك  
الروم يوماً فإذا هو جالس على الأرض مكتئباً حزينا فقلت يا أبا الملك ،  
فقال وما تدري ما حدث ؟ قلت ما حدث ، قال يا الرجل الصالح ، قلت  
من ، قال عمر بن عبد العزيز ، ثم قال ملك الروم لأحسب أنه لو كان أحد  
يحيى الموت بعد عيسى بن مريم لأحيى عمر بن عبد العزيز . ثم قال انى  
لست أعجب من الراهب أن أغلق بابه ورفض الدنيا وترهب وتعبد ولكن  
أعجب ممن كانت له الدنيا تحت قدميه فرفضها وترهب

قال ومن مجاهد أنه شهد وفاة عمر بن عبد العزيز فربعه بادي أو بطني  
وهو يشير على ثورين له فقالام حين مررت به فقال من أين أقبلت أشهدت  
وفاة هذا الرجل فقلت له نعم فذرفت عيناه وترحم عليه فقلت له لم ترحم  
عليه وليس هو على دينك فقال انى لا أبكي عليه ولكن أبكي على نور كان  
في الأرض فطفيء

قال وعن الأوزاعي قال شهدت جنازة عمر بن عبد العزيز ثم خرجت  
أريد مدينة قنسرين فمردت على راهب فقال يا هذا أحسبك شهدت وفاة  
هذا الرجل قال فقلت له نعم فأرخى عينيه فبكى ساجداً فقلت له ما يبكيك  
ولست من أهل دينه فقال انى لست عليه أبكى ولكن أبكى على نور كان  
في الأرض فطفيء

قال حدثنا عبد الله بن وهب قال سمعت مالك بن أنس يحدث أن  
صالح بن علي حين قدم الشام سأل عن قبر عمر بن عبد العزيز فلم يجد أحداً  
يخبره حتى دل على رآه فأتى فسأل عنه فقال أقبر الصديق تريدون ،  
هو في تلك الزرعة

## الباب الثالث والاربعون<sup>(١)</sup>

في ذكر المنتخب من مدائحه ومراثيه بالشعر

قال أبو الفرج بن الجوزي : قد كانت الشعراء تمدحه في أمارته ،  
فلما ولي الخلافة لم يؤثر ذلك فربما أنشدوه وهو كاره ، وقد ذكرنا قصة  
الشعراء معه في باب ورعه . ومن كان يمدحه كثير بن عبد الرحمن الخراشي  
فمن ذلك قوله :

تكلمت بالحق المبين وأنا	تبين آيات الهدى بالنكلم
وصدقت موعود الذي قلت بأقدي	فعلت فأمرى راضياً كل مسلم
وأظهرت نور الحق فاشتد ضوه	على كل لبس فارق الحق مظلم
وعالجت فيما قد قد دمت قبله	وأعرضت مما كان قبل التقدم
وليت فلم تشتم طيئاً ولم تخف	بريئاً ولم تتبع سعية مجرم
وقد أبدت لبس الملوك ثيابها	ترأى لك الدنيا بكف ومعصم
وتوهض أحياناً بهن مريضة	وتبسم عن مثل الجمان المنظم
فأعرضت عنها مشمئزاً كأنما	سقتك مدوفاً <sup>(٢)</sup> من سهام وعظم

(١) هذا الباب غير موجود في المختصر

(٢) كذا في نسخة مصر ، وفي الحوية « مرفوفا »

وقد كنت من أجبالي في منع ومن حرها في زاهر المومع  
 قال وعن [خالد بن يزيد بن] <sup>(١)</sup> جعونة قال كان لا يقوم أحمد من  
 بني أمية إلا سب ديارضي الله عنه فلم يسبه عمر بن عبدالعزيز فقال كثير عزة :  
 وليت فلم تشتم عاليا ولم تخف بريثا ولم تتبع سجيعة مجرم  
 وقالت فصدقت الذي قالت الذي فطمت فأضحى راضيا كل مسلم  
 قال أبو الفرج رحمه الله : وفي هذا المعنى يقول الشريف الرضي رحمه الله :  
 أنت زهتة عن السب والشتم فلو يمكن الجزاء جزيتك  
 قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي  
 في عمر بن عبدالعزيز :

هو الرء لا يدي الأمل في مصيبة <sup>(٢)</sup> ولا فرح ما إذا النفس مرت  
 قابل الأمل <sup>(٣)</sup> حافظ ليمينه وإن بدت منه الألية برت  
 قال الشيخ رحمه الله : وقد ذكرنا في باب ورعه أبياتا مدحه بها جرير  
 ومن قوله فيه :

اليك رحلت يا عمر بن ليل على ثقة أزورك واعتمادا  
 تعود صالح الأحمال اني رأيت الرء يلزم ما استعمادا  
 الى الفاروق تنسب يا ابن ليل وصروان الذي رفع العمادا  
 فما كعب بن مائة وابن معدى بأكرم منك يا عمر الجوادا  
 قال الشيخ رحمه الله : كعب بن مائة هو الأيادي . وابن معدى

(١) من الحموية (٢) كذا في الحموية : وفي المصرية «لا يدي أسى عن مصيبة»

(٣) جمع ألبة بالتشديد وهي اليمين

ومن بن حارثة بن لام الطائي

هنيئاً للمدينة اذ أهلت  
يمود الملك<sup>(١)</sup> منك على قریش  
وقد لبثت وحشتهم رفق  
وتبني الجدد يا عمر بن ليلي  
وتدهو الله مجتمداً ليرضى  
ولعم أخو الحروب اذا تردى  
وأنت أبر الحضارم من قریش  
وقادوا المؤمنين ولم تود  
اذا فاضلت مدك من قریش  
فوله « الزحف » الدرع الصغيرة الخاق . « والنجد » : مثل السيف  
وقال أيضاً :

ان الذي بعث النبي محمداً  
ولقد نمت بما منعت تحرجا  
قد نال عدلك من أقام بأرضنا .  
اني لا أمل منك خيراً طاب لئلا  
والله أنزل في الكتاب فريضة  
فلما توفي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه رثاه الشعراء فقال جرير  
فيما أخبرنا به محمد بن عبد الباقي عن جمونة قال قال جرير حين مات عمر

(١) كذا في المصرية ، وفي الحموية « الحكم »

(٢) كذا في المصرية ، وفي الحموية « البين »

ابن عبد العزيز :

تعمي النعاة أمير المؤمنين لنا يا خير من حج بيت الله وامتصرا  
 حلت أمر أعظيما فاضطلمت به (١) وسرت فيه بحكم الله يا ممرا  
 الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمر  
 قال ابن حبيب : تبكي عليك الدهر . قال . . . . . كاسفة نجوم الليل  
 والقمر وهذا بعيد

قال أبو بكر بن عياش قال قال الفرزدق لما مات عمر بن عبد العزيز :  
 كم من شريعة حق قد شرحت لهم كات أميت وأخرى منك تنتظر  
 ياللف نفسي ولف اللاهفين . . . . . على المدول التي تقتالها الحفر  
 قال حدثنا عمرو بن صالح ازهرى قال حدثني الثقة قال لما بلغ محارب  
 ابن دثار موت عمر بن عبد العزيز دعا بكاتبه فقال أكتب ، فكتب : بسم  
 الله الرحمن الرحيم . فقال : امح فأن الشعر يكتب فيه : بسم الرحمن الرحيم  
 ثم قال :

لو أعظم الموت خلقا أن يواقع لهعله لم يصبك الموت يا عمر  
 كم من شريعة حق قد نعتت لهم كادت تموت وأخرى منك تنتظر  
 ياللف نفسي ولف الواجدين . . . . . على المدول التي تقتالها الحفر  
 ثلاثة ما رأت عيني لهم شبا نضم أعظمهم في المسجد الحفر  
 وأنت تقبهم لم قال (٢) مجتهدا سميا لهم من بالحق تقتقر  
 لو كنت أملك والاعدار غالبه تأتي رواجا وتبيانا وتبتكر

(١) كذا في المصرية ، وفي الحوية « فاطمت به »

(٢) كذا في المصرية ، وفي الحوية « في الحق »

صرفت عن عمر الخيرات مصرعه      بدير سمان لكن يطلب القدر  
قال حدثنا حنظلة بن عبد العزيز بن ربيع بن سبرة عن أبيه عن ابن  
لعمر بن عبد العزيز قال قال الشاعر يذكر عمر :

قد غادر القوم في الوجد الذي لحدوا      بدير سمان حرمان المولدين  
أقول لما نعى الناعون لي عمرا      لا يمدن قضاء العدل والدين  
قال حدثنا حرمة بن عبد العزيز قال حدثني أبي عن ابن لعمر بن عبد  
العزيز قال أمرنا أن نقرأ موضع قبره فاشترناه من الراهب قال  
فقال الشاعر :

أقول لما نعى الناعون لي عمرا      لا يمدن قضاء العدل والدين  
قد غادر القوم في الوجد الذي لحدوا      بدير سمان حرمان المولدين  
قال وعن نافع بن أبي نعيم قال رثى رجل من موالي أهل المدينة عمر  
ابن عبد العزيز فقال :

قد غيب الدافنون الوجد إذ دفنوا      بدير سمان حرمان المولدين  
من لم يكن همه عينا يفجرها      ولا النخيل ولا ركض البراذين  
قال حدثنا مسيح بن حاتم قال أشدنا ابن عائشة يرثي عمر بن عبد العزيز فقال :  
أقول لما نعى الناعون لي عمرا      لا يمدن قوام الحق والدين  
لم تلمه عمره عين يفجرها      ولا النخيل ولا ركض البراذين  
قد غيب.... (١) اليوم إذ غموا      بدير سمان قسطاس الموازين

(١) في المصرية «الراسون» وفي الحوية من رواية حرمة التي مضت :  
قد غادر القوم في القبر الذي لحدوا      بدير سمان قسطاس الموازين



## الباب الرابع والأربعون

في ذكر تركته التي خاف

قال وعن سليمان - يعني بن دارد - أن عمر بن عبد العزيز قال لبيته  
لا تهموا الخازن (١) فاني لا أدع إلا أحدا وعمر بن دينار آفيا لأهل الدار  
أجر مساكنهم وثن حقة كانت له فيه ووضع قبره رحمه الله تعالى

وعن عمر بن دقيس الميطي قال حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز  
رضي الله عنه قال قلت كم ترك لكم من المال ، فتبسم وقال حدثني مولى لنا  
كان يتولى نفقة قال قال لي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حين احتضر  
كم عندك من المال قلت أربعة عشر ديناراً قال فقال تحملون بها من منزل  
إلى منزل ، فقلت كم ترك لكم من الغلة قال ترك لنا غلة ستمائة دينار ، وثباتها  
عنه عن اختيار عبد الملك وتركنا اثني عشر ذكراً وست نسوة ففسمناها  
على خمس عشرة

قال الشيخ المصنف رحمه الله (٢) وبأنني أن المنصور قال لعبد الرحمن

(١) من هنا إلى الآخر من نسخة حماء ومن المختصر . أما النسخة المضروبة  
ففيها بعد قوله « لا تهموا الخازن » قوله « فاني غير متهم » ثم يأتي بعد ذلك حديث  
عراك بن حجرة الذي سبق في ص ٢٤٧ وحديث أبي هاشم الرماني الذي سبق في  
ص ٢٥٢ وهما في النسخة المصرية خاتمة الكتاب ، وظاهر أن ذلك خطأ من الناسخ  
لملم المطابقة بين الباب والبرجة ولاتفاق نسخة حماء ونسخة المختصر على ما فيه  
هذه المطابقة . وقد تبين من ذلك ومن مقدمة المؤلف أن هذا الباب هو آخر الكتاب

(٢) من هنا يبدأ الباب في نسخة المختصر

بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه : عظمي . قال : يا  
 رأيت أو بما سمعت ؟ قال بما رأيت . قال مات عمر بن عبد العزيز رحمه الله  
 وخلفه أحم : عشر أبنا وبلغت تركته سبعة عشر ديناراً كفن منها خمسة  
 دينارين واشترى له موضع قبره بدينارين [ وقسم الباقي على بنيه ]<sup>(١)</sup> وأصاب  
 كل واحد من ولده تسعة عشر درهما<sup>(٢)</sup> مات هشام [ بن عبد الملك وخلف  
 أحد عشر ابناً ]<sup>(٣)</sup> [ وقسمت تركته ]<sup>(٤)</sup> وأصاب كل واحد من تركته ألف  
 ألف ورأيت رجلاً من ولد عمر بن عبد العزيز قد حمل في يوم واحد على مائة  
 فرس في سبيل الله عز وجل ورأيت رجلاً من ولد هشام يتصدق عليه  
 والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين . وعلى  
 آله وصحبه أجمعين . ورضي الله تعالى عن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .  
 وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير  
 وجد في آخر النسخة المعربة :

« وافق الفراغ منه في شهر الله رجب سنة خمسة وعشرين وستمائة »

### تلييه

سقط من بعد السطر العشرين وقبل السطر الحادي والعشرين من صفحة ٢٥٦ سطران نزحوا  
 أن يأتيان بالقلم في موضعهما من كل نسخة وهما :

والعشارين ، يا بني ، ثم قال ألا أعطيك من مال الله عز وجل أو من مالي  
 بن شئت ، فقال أنا غني عن المال وأنا شخصت لهذا

(١) من الحوية (٢) من المختصر (٣) من المختصر وفي الحوية « بنين » (٤) من الحوية

# سَيِّدُ الْعُمَرَاءِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

تصنيف القاضي جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن بكوي القبرشي البغدادي

(تنبيه : اذا اطلق هنا اسم عمر فإراد به عمر بن عبد العزيز)

صفحة

- ٢-٥ مقدمة الشيخ أبي الفرج المصنف وأبواب الكتاب
- ٥ الباب الاول في مولد عمر. الباب الثاني في نسبه : زواج أبيه بأمه
- ٦ خبر زواج عاصم بن عمر بن الخطاب بامرأته (جدة عمر)
- ٧ بشائر عمر بن الخطاب وابنه عبد الله بعمر بن عبد العزيز وعدله
- ٨ قول أبي يحيى امام الموصل في عمر . آيات في مدح عمر
- ٨ الباب الثالث في طلبه العلم : احترامه لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
- ٩ عمر ومؤدبه صالح بن كيسان . ميل عمر الى العلم من صغره
- ١٠ مقارنة محمد بن كعب القرظي بين حال عمر قبل الخلافة وحاله بعدها
- ١١ طلبه النصح من العلماء . صفة العدل التي ذكرها محمد بن كعب لعمر
- ١٢ الباب الرابع في اسناده الحديث : روايته عن أنس بن مالك
- ١٣ روايته عن عبد الله بن جعفر وعمر بن أبي سلمة الخزومي
- ١٤ روايته عن السائب بن يوسف بن عبد الله بن سلام وعجادة بن الصامت وقيم الداري
- ١٥ روايته عن المغيرة بن شعبة . ارساله الحديث عن عائشة وأم هانئ وخولة
- ١٥-١٦ فصل في سماعه الحديث من الصحابة : قصته مع مولى علي بن أبي طالب
- ١٧ روايته عن التابعين : سعيد بن المسيب وابن قارظ وأبي بكر بن عبد الرحمن
- ١٨ حكم الاعيان الباقية عند المفلس . خديجة والوحى
- ١٩ روايته عن سالم بن عبد الله بن عمر وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعروة بن الزبير
- ٢٠ روايته عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وخارجة بن زيد بن ثابت

- ٢١ روايته عن عامر بن سعد بن أبي وقاص وأبي بردة
- ٢٢ روايته عن الربيع بن سبرة وعراك بن مالك
- ٢٣ روايته عن أبيه ( عبد العزيز ) والزهرى ومحمد بن كعب القرظى
- ٢٤ صفات شرار الناس
- ٢٥ سماعه من مطور الحبشي وروايته عن أبي حازم
- ٢٦ الباب الخامس في علمه وفصاحته : تشبيه أنس صلاة عمر بصلاة رسول الله
- ٢٧ أقوال السكابر في علمه وفضله . اعجاب عبد الملك بن مروان ببداعته
- ٢٨ كلامه لما خطب محمد بن الوليد بن عتبة أخته . امتحان علماء الشام والحجاز علمه
- ٢٩ الباب السادس فيما يروى من شهادة رسول الله له بأنه خير أهل زمانه
- ٣٠-٣١ حكاية الهاشمي الذي أسمع عمر شهادة رسول الله له
- ٣٢ الباب السابع في ولايته قبل الخلافة : استعائته بالاختيار على معرفة الظالمات
- ٣٣-٣٢ شروط قبوله ولاية المدينة . تقواه في المدينة . ندمه على ضرب خبيب
- ٣٤-٣٥ أطوار خبيب وكيفية ضربه وخبر موته وحزن عمر عليه . أسفه لفقد عبد الله
- ابن مروان
- ٣٦ الباب الثامن في اقدامه على قول الحق عند الخلفاء قبله من كتابه الى عبد الملك
- ابن مروان . براءته من الكذب
- ٣٧ ارادته السفر لمصر لغضبه من سليمان بن عبد الملك . تانيبه ولى عهد سليمان
- ٣٨ تهكمه على سليمان . حكاية المغنين في عسكر سليمان
- ٣٩ رأي عمر في سياسة الخوارج وحكايته مع سليمان لما سبه الخارجى
- ٤٠ حسن اختيار عمر لصاحب حرسه
- ٤١-٤٢ وعظ عمر لسليمان بن عبد الملك في عتبة عسفان والطائف وعرفات
- ٤٣ الباب التاسع في بشارة الخضر له بالخلافة
- ٤٤ الباب العاشر في ذكر الهاشمي بخلافته
- ٤٥ الباب الحادي عشر فيما يروى أنه مذكور في الكتب الاولى
- ٤٦ الباب الثاني عشر في ذكر خلافته : وفاة سليمان بمرج دابق
- ٤٧-٤٩ عهد سليمان الى عمر . وأثر رجاء بن حيوة فيه . وحديث عمرو وهشام بشأنه

- ٤٩-٥٣ مباينة عمر وتواضعه وزهده غيب الية واهتمامه بمحقوق الناس .
- ٥٣-٥٥ خطبته الاولى وبأكورة أعماله وسرور الناس به
- ٥٦ سباق الحيل في دولة بني أمية . خطبة عمر أيضاً
- ٥٧-٥٨ خرقه التقاليد . انشغاله بالخلافة عن منزله . حالة جسمه ولباسه
- ٥٩ الباب الثالث عشر في أنه من الخلفاء الراشدين
- ٦٠ عمر مجدد المائة الاولى ومحمد بن ادریس الشافعي المطلبي مجدد المائة الثانية
- ٦١ بشاره أحمد بن حنبل لمن يقشر بحسن عمر . أقوال العظماء في عظمة عمر
- ٦٢ الباب الرابع عشر في أخلاقه وأدابه : حسن سياسته للخوارج
- ٦٣ اجتماع بني مروان لاستعطاف عمر عليهم . نهيه شابا عن التعرض لوباء الطاعون
- ٦٤ أدبه في الكلام والسلام ورغبته في مسامرة الرجال وما كان يشترط على أصحابه
- ٦٥ أدبه في الاستحمام والصحة والدعاء وما كان يقرؤه في صلاة الجمعة .
- ٦٥-٦٦ الباب الخامس عشر في علومه
- ٦٦ الباب السادس عشر في اعتقاده ومذهبه : نهيه عن جعل الدين غرضاً للخصومات
- ٦٧ ترغيه في دين الصبي والاعرابي . رأيه في القدرة . كتابه الى عماله بشأنهم
- ٦٨-٦٩ رسالته الى قر كتبوا بالكذب بالقدر
- ٧٠ الباب السابع عشر في سيرته وعدله . ما كان يتناقله الناس عند استخلافه
- ٧١ استدراجه الناس الى الخير . اقتصاده في مال الدولة
- ٧٢-٧٣ ما كتب في الحباس . كتابه الى أهل الموسم
- ٧٣ أمره بالأخذ بأحكام الحديث . حكمه لأهل دير اسحق على شقيق زوجته
- ٧٤ اتفاقه من ماله على المحتاجين . إرساله المرشدين لتعليم البدو
- ٧٥ جرأة الناس في التظلم له من العمال . رغبته في الرجوع الى الحق
- ٧٦ الأمويون وعبد ابن عباس ياب عمر . تفضيله اطعام الجائعين على كسوة الكعبة
- ٧٧ إراء الناس في عهده . حسن مجادلته للخوارج
- ٧٨ كتابة الى الخوارج . كتابه الى عامله يحيى بن يحيى
- ٧٩ تمويضه على الذي أقصد الجند زرعه . أحسانه لسارق فقير . رفقته بالحيوان
- ٨٠ حكاية شعبة الحكومة ومراجعه الخاص . ما كان مكتوباً على قنوده
- ٧١ الباب الثامن عشر في ملاحظته لعماله : أوامره الى العمال بالاقتصاد

- ٨١-٨٣ النفقات التي طلبها أبوبكر بن عمرو بن حزم وجواب عمر على ذلك
- ٨٣-٨٥ طلب عدي بن أرطاة استعمال القسوة في استرجاع الحقوق وجواب عمر له
- ولمجد الحميد
- ٨٥ كلمات حكيمة قاله
- ٨٦ نبيه عن تولية الظالمين . أمره عماله بالناية بالصلاة
- ٨٧ غنايتهم قبض الصدقات من الأغنياء واعطائها للفقراء . نبيه عن اتباع زي الاعاجم
- ٨٨-٨٩ نبيه عماله عن صنائع الحجاج وأقواله فيه
- ٩٠ قوله للعامل الذي طلب منه بناء مدينته « حصنها بالعدل ونق طرقها من الظلم »
- ٩١-٩٣ جوابه لمن قال ان المراق لا يصلحه الا السيف . كتابه الى بعض الأجناد
- بنصائح سيانية
- ٩٣ امتحان الذين يريد توليتهم
- ٩٤ أمره العلماء بنشر العلم . رسائله الى عماله في مكة والكوفة والبصرة وغيره
- ٩٥ رسائله لوالي حمص بشأن العلماء ورسائله لعامل أفريقية بالصبر على هوامها
- ورسلاته ليمون بن مهران بشأن الحياة
- ٩٦ اشرافه على دقائق أعمال العمال
- ٩٧ أمره عامل اليمن بالاستقلال في امضاء الامور بدون استئذان . كيف
- أصلحوا الموصل ؟
- ٩٨ ما كتبه الى أمير الجزيرة . استنفاؤه عن حرسه
- ٩٩ حظه خيار عماله على خدعة الامة . مسألة قلة الخراج بكثرة الداخلين في الاسلام
- ١٠٠-١٠١ تخوفه عماله من عقاب الله
- ١٠١-١٠٢ تناؤه على الحسن البصري وأمره والي البصرة باستشارته . نبيه عن التبيذ
- ١٠٣ وضعه مبدأ « خطأ الوالي في الغفوخير من تعديه في العقوبة »
- ١٠٤ الباب التاسع عشر في رد المظالم : حكاه علي بن مروان لبعض الاعراب
- ١٠٥ حكاه علي العباس بن الوليد لذي من حمص . عقده مجلس شورى بشأن
- الأموال المغتصبة ومواعظ ابنه له في وجوب ردها لأصحابها
- ١٠٦ خطبة عمر في رد المظالم . محاورته مع ابنه في هذه المسألة . تخيير زوجته
- بين فرائها أو رد حلها ليت المال

- ١٠٧-١١١ مسألة تمازل عمر عن أملاكه ليت المال وما دار بينه وبين ابنه وعبداه في ذلك  
 ١١١ احترام الناس لعمر بعد وفاته  
 ١١٢ الباب العشرون في قفوري أبيه من عدله وجوابه لهم : كتاب عمر بن الوليد  
 ١١٣ جواب عمر على كتاب عمر بن الوليد  
 ١١٤ هديد عمر لبني مروان . ما قاله لعبدية بن سعيد لما توسل اليه بالقرابة  
 ١١٥ اجتماع بني مروان عنده وما جرى بينه وبينهم  
 ١١٦-١١٧ ما قاله لعبدية في حال الدولة لما شكاه اليها بنو مروان  
 ١١٨-١١٩ ابن سليمان بن عبد الملك بين يدي عمر . وقول هشام بن عبد الملك لما  
 دخل عمر مرسلًا اليه من بني مروان  
 ١١٩-١٢٠ احتيال عمر على وعظ بني مروان  
 ١٢١-١٢٦ الباب الحادي والعشرون فيما وعظ به : سبع مواعظ من الحسن البصري  
 ١٢٦ موعظة طاووس  
 ١٢٧-١٣٣ موعظة سالم بن عبد الله  
 ١٣٣-١٣٤ موعظة سالم ومحمد بن كعب  
 ١٣٤-١٣٥ موعظتان من محمد بن كعب . موعظة أبي حازم  
 ١٣٦-١٣٨ موعظة القاسم بن مخيمرة . موعظة ابن الهم  
 ١٣٨-١٣٩ موعظة خالد بن صفوان . موعظة زياد الصدي  
 ١٤٠-١٤١ موعظة سالم مولى محمد بن كعب . موعظة مزاحم  
 ١٤١ موعظة رجل فر بدينه الى الشام . موعظة رجل من أذربيجان  
 ١٤٢-١٤٤ رائية سابق البربري التي مطلعها : « بسم الذي أزلت من عنده السور »  
 ١٤٥ أبيات سابق البربري التي على قافية العين . بيتان له على قافية الدال  
 ١٤٥ الباب الثاني والعشرون في لباسه وهياته  
 ١٤٩ الباب الثالث والعشرون في زهده : استدعاؤه أيام سلام الحبشي لسماع  
 حديث الوحد منه  
 ١٥٠-١٥١ حاله قبل الخلافة وبعدها . قيمة ثيابه  
 ١٥٢ ما كان يأكله عمر  
 ١٥٣ لم يكن لعمر الا قيص واحد

- ١٥٤ حديث بين عمر وزوجته عند ما طلب منها درهما يشتري به عبداً
- ١٥٥ توزيعه عبيد البلاط على العيان والمقدين والأيتام . الموازنة بين زهده وزهد أويس القرني
- ١٥٧-١٥٨ حكاية رغبته في زواج جارية زوجته ثم امتناعه من ذلك
- ١٥٧ الباب الرابع والعشرون في كرمه
- ١٥٨-١٥٩ الباب الخامس والعشرون في ورعه : حكاية الرطب والمسل المحمولين على دواب البريد
- ١٦٠-١٦١ رأيه في الهدية . انتراعه تفاحة الفيء من فم ابنه الطفل
- ١٦١-١٦٢ ورعه عن الاتفاع بنار مطبخ المسلمين وعن الأكل مما يطبخ فيه
- ١٦٢ أخذ الهدية من الذميين فقط واعطاؤه لهم ما هو أكثر منها
- ١٦٣ ورعه عن شتم مسك بيت المال . تحفظه في منطعه
- ١٦٤ مثال حالة منزل عمر وحاجة أهله إلى ما ينفقونه وولمه في رد ماله إلى بيت المال
- ١٦٥ لطف حيلته في تخليص ذمته . رأيه في أهل صفين
- ١٦٦ قهره العلماء ووقوف الشعراء ببابه
- ١٦٧-١٦٨ دخول جرير على عمر وشعره في مدحه وشكوى الزمان ووقع ذلك في نفس عمر
- ١٦٩ رأي عمر في عمر بن أبي ربيعة والغزذق والأخطل
- ١٧٠-١٧١ رأيه في الأصوص وحيل . عود إلى خبر دخول جرير على عمر ومدحه له
- ١٧٢ الباب السادس والعشرون في تواضعه : خبر دخول ابنة أسامة بن زيد عليه
- ١٧٣ أقامته اثنين من الرقباء على أحكامه في مجلس حكمه . شفقتة على خادمه . اختلاطه بمائة الناس
- ١٧٤ ما أجاب به الذي قال له ان فيك كبراً . تواضعه عن أن يدفن في الحجرة النبوية
- ١٧٦ أناب السامع والعشرون في حلمه : أحسانه على صبي شح ابنه
- ١٧٧ أحسانه إلى رجل شح وجهه خطأ . وإلى آخرين أساؤا إليه
- ١٧٨-١٨٠ الباب الثامن والعشرون في تعبه واجتهاده
- ١٨١-١٨٢ الباب التاسع والعشرون في بكائه وحزنه



- ١٨٧-١٩٤ الباب الثلاثون في خوفه من الله
- ١٩٤-١٩٦ الباب الحادي والثلاثون في مناجاته ودعائه
- ١٩٦ الباب الثاني والثلاثون في خطبه ومواظبه : ما اشترطه على أصحابه
- ١٩٧ خطبته في صفة الدنيا
- ١٩٩-٢٠٠ ماقاله في الموت . ماوعظ به سليمان بن عبد الملك في عقبه عسقا .
- ٢٠١ خطبته في يوم عيد . كتابه الى رجل في الوعظ
- ٢٠٢-٢٠٣ كتابه الى بعض الاجناد في الوعظ أيضاً . قوله في صفة التقوى
- ٢٠٤ انتقاده الذين يسمون الهارب من ظلم امامه عاصياً وتسميته الامام الظالم بالعاصي
- ٢٠٥ وصايا عسكرية من أمير المؤمنين لأحد قواد الجيش العربي
- ٢٠٧ نهي عن حبس الحق حتي يشتري وبسط الظلم حتي يفدى
- ٢٠٨ ما قاله في نهي الصارخين على الميت
- ٢٠٩ وصيته بحسن الظن بالأصحاب . وصيته لجموعة بن الحارث بأهله
- ٢١٠ كلامه فيما كانت عليه المساجد وماصارت اليه
- ٢١١ نهي عن المزاح وأمره الناس بالتحدث بالقرآن
- ٢١٢ ماقاله في علامة الحكيم . خطبته في اتباع السنة
- ٢١٣-٢١٦ بعض كلمات حكيمة قالها عمر
- ٢١٦-٢١٧ ما عند عمر من متاع رسول الله وما قاله لقريش وهو يستقبل هذا المتاع
- ٢١٧ بعض خطب عمر
- ٢١٨ كتاب من عمر الى بعض عماله
- ٢١٨-٢٢١ عظة الفبر
- ٢٢١ خطبة عمر في الدنيا
- ٢٢٢-٢٢٤ خروجه الي قبور بني أمية . آخر خطبه
- ٢٢٥-٢٢٦ الباب الثالث والثلاثون فيما تمثل به من الشعر : تمثله بعمر عبد الله بن عبد الأعلى
- ٢٢٧ سفارة عبد الأعلى الى امبراطور الروم وقصة ابنه مع عمر
- ٢٢٨ مثول ابن قتادة بين يدي عمر
- ٢٢٩-٢٣٠ قدوم أنصاري على عمر . قدوم بنت عبد الله بن زيد على عمرو : أميات
- الخارجي لعمر وجوابه عليها

- ٢٣٠-٢٣١ لحن كانوا يفتنونه بالمدينة منسوباً إلى عمر . آيات تروي لعمر
- ٢٣٢ آيات تمثل بها عمر لما انصرف عن قبر سليمان
- ٢٣٣ آيات قالها للشمي . آيات أخرى تمثل بها
- ٢٣٤ ما قاله عمر في مغلد بن يزيد بن المهلب يوم وفاته
- ٢٣٥ الباب الرابع والثلاثون في كلامه في قنون : ماقاله لأصحابه يوم جمعهم عنده
- ٢٣٦ نبيه عن بدعة تعديس الملوك
- ٢٣٧ ماقاله للناس يوم ماتت أخته . ماقاله في النعمة والشكر عليها
- ٢٣٨ ماقاله فيما ينبغي أن يجتمع للقاضي من الحصال
- ٢٣٩-٢٤٠ بعض كلمات له في الحكمة
- ٢٤١ ألد ما وجدته في أمارته
- ٢٤٢-٢٤٩ الباب الخامس والثلاثون فيما رآه في المنام
- ٢٤٩ الباب السادس والثلاثون فيمن رآه في المنام
- ٢٥٠-٢٥٧ الباب السابع والثلاثون فيما رؤي له في المنام
- ٢٥٩ صفة العرفاء والمتقبلين والعشارين
- ٢٥٧ الباب الثامن والثلاثون في عدد أولاده وأخبارهم : وصيته لمؤدب بنيه
- ٢٥٨ ابنه عبد الملك : تأثير عبد الملك على أخلاق أبيه
- ٢٥٩ كتاب عمير من دمشق إلى ابنه عبد الملك في المدينة
- ٢٦٠ ماقاله سيار بن الحسك في أن عبد الملك كان يفضل عمر
- ٢٦١-٢٦٣ سبب تأنيه في الإصلاح . عود إلى خبر تنازله عن أمواله
- ٢٦٣ امتحان عمر عقل ابنه عبد الملك وأدبه بواسطة ميمون بن مهران
- ٢٦٤-٢٧١ تأنيه ابنه عبد الملك يوم وفاته وكتبه إلى العمال في ذلك واتباعه لشؤون
- الناس يوم تدمع ما هو عليه من الحزن
- ٢٧١-٢٧٢ ابنه عبد العزيز : ما رواه من الحديث . والمروي عنه من الاخبار
- ٢٧٢-٢٧٣ ابنه عبدالله : حكاية دخوله على أبيه في طلب كساء له
- ٢٧٣-٢٧٤ ابنه ابراهيم
- ٢٧٤-٢٧٥ أولاده . اسحق ويقوب وبكر وموسى والوليد وعاصم ويزيد وزيان
- ٢٧٥ بناته أمينة وأم عمار وأم عبدالله

- ٢٧٦-٢٧٧ الباب التاسع والثلاثون في مرضه ووفاته وما روي من أنه سقي السم  
 ٢٧٧-٢٧٨ ما كتبه في مرضه الى يزيد بن عبد الملك ( ولي العهد من بعده )  
 ٢٧٩-٢٨٠ ماجرى ثم مع أولاده عند الموت  
 ٢٨٠-٢٨٢ وصيته الى من يفصله ويكفنه  
 ٢٨٢-٢٨٣ ما روي في تخيره موضع قبره  
 ٢٨٣-٢٨٤ كراهيته تهوين الموت عليه  
 ٢٨٤-٢٨٥ ماجرى له في حال احتضاره  
 ٢٨٦-٢٨٧ الباب الاربعون في تاريخ موته ومبلغ سنه وموضع دفنه  
 ٢٨٧ الباب الحادى والاربعون فيما روى أن السماء والأرض بكتا عليه  
 ٢٨٨ الباب الثانى والاربعون في تأييد الناس له وحزنهم عليه : تأييد مسلمة  
 والحنين البصرى . قول زوجته عنه . تأييد عبد الملك بن عمير  
 ٢٨٩ كلمة ملك الروم وبعض المسيحيين في عمر  
 ٢٩٠-٢٩١ الباب الثالث والاربعون في المنتخب من مدائحهم ومراثيه : شعر ( كثير )  
 في مدحه  
 ٢٩١-٢٩٣ شعر جرير في مدحه  
 ٢٩٣ مرأى الفرزدق ومحارب  
 ٢٩٤ مرثى لشعراء مجهولين  
 ٢٩٥-٢٩٦ الباب الرابع والاربعون في تركته التي خلف  
 ٢٩٦ تنبيه لسطرين سقطا في أثناء الطبع

# ما ورد من أسماء الأماكن والى جال

في سيرة عمر بن عبد العزيز

١

١١١، ١٢٠، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٩، ١٩٩	ابراهيم (عليه السلام) ١٢٥
٢٠٧، ٢٠٩، ٢٣٧	ابراهيم بن أبي عبلة ١٧٦، ٢٠
ابراهيم بن يزيد ٨٦	ابراهيم بن أبي يحيى ١٣
الابطح ٢٥٤	ابراهيم بن آدم ١٣٨
ابن أبي الرباب ٢٠٨	ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري
ابن أبي زكريا ٥٨ و ١٦٤	٢١١، ٩١
ابن أبي الزناد ٩، ٣٣، ٢٧٤ و ٢٨٦	ابراهيم بن بشار ١٣٨
ابن أبي سويد ١٥	ابراهيم بن جعفر ٨٣، ١٠٩
ابن أبي عليّة ٢٦٢	ابراهيم بن زيد (أو ابن يزيد) ٢٣٥
ابن أبي عمر ١٧	ابراهيم السقا ١٢٤
ابن أبي عيلان ٧٤	ابراهيم بن عبيد بن رفاعه ١٨١
ابن أبي مريم ٩٥	ابراهيم بن عقبة ٥٩
ابن اسحق ١١ و ٥٩	ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز ٢٨، ٨٦،
ابن الأهم ١٣٨ و ١٨١	٢٧٣، ٢٧٥
ابن أبوب ١٧	ابراهيم بن عمر بن كيسان ٢٦
ابن بكير ٨ و ١٥٨ و ١٦١ و ١٦٥	ابراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي ١٩
ابن جحذم ٨٦	ابراهيم بن محمد الشافعي ٥١
ابن جريح ٢٤٩	ابراهيم بن مهدي ١٨٣
ابن حبيب ٢٩٣	ابراهيم بن مبصرة ٢٥، ١٨٣
ابن الحجاج ١١٨	ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى النساني
ابن دويد ٢٣٠	١٤، ٣٩، ٤١، ٥٨، ٧٧، ٨٩، ٩٧،

ابن معدي كرب ١٥٨	ابن زيد ٥٧ و ٧٧
ابن المنذر بن جارود ٥٢	ابن سعد ١٥٧
ابن المهاجر ٢٥٣	ابن سليمان بن عبد الملك ١١٨
ابن النضر ١٧٤	ابن السماك ١٦١
ابن وهب ٢٨ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٥٤ ، ١١٥ ، ١٥٠ ، ١٧٤	ابن سيرين ٦١
ابناء المهاجرين والانصار ٨٣	ابن شهاب ١٧ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ١٠٠ ، ٢٧٣
ابة أسامة بن زيد ١٧٢	ابن شاذب (عبد الله) ٣٧٥ ، ٤١ ، ٤٢ ، ١٥٩ ، ٩١ و ١١٣ ، ١١٩ ، ١٤٨ ، ١٥٢
ابنة عبد الله بن زيد بن عبدويه ٢٢٩	٢٤٠ ، ٢٥٨
أبو ابراهيم البكا ١٧٢	ابن عائشة ٤٧ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١٧٥ ، ٢٣٤
أبو ابن عائشة ١٧٥	٢٣٥ ، ٢٩٤
أبو أسامة ٩٤ ، ١٥١	ابن عباس ١٠ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٧٦
أبو اسحق الطالاني ٣٨	ابن عبد الأعلى ٢٢٦ ، ٢٢٧
أبو اسحق الفزاري ٨٨ ، ١٦٢	ابن عبد الصمد بن عبد الأعلى ٢٢٧
أبو اسرائيل ٣٢ ، ١٧٥	ابن علاثة ٢٠
أبو أمامة ٢٥ ، ١٤٥	ابن عمر ١٢ ، ١٣ ، ٧٣ و ٢٧١ ، ٢٧٢
أبو أمية (غلام عمر) ١٥٢ و ٢٨٢	ابن عون ٥٩ ، ٦١
أبو عبدل الشامي ٢٠٠	ابن عياش بن أبي ربيعة ١٨٢
أبو بردة ٢١	ابن عيسى ١٠٣
أبو بشر (مولى مسلمة بن عبد الملك) ١٥٣	ابن غنية ١١٥
أبو بكر بن أبي خيثمة ١٥	ابن كثير بن مروان ١٧٣
أبو بكر بن أبي سبرة ١١١	ابن لهيعة ٤٦ ، ٢٧٦
أبو بكر بن أبي قحافة ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٨	ابن مافة ١٥١
١١٠ ، ١٣٧ ، ١٦٠ ، ١٧٤ ، ٢٤٣	ابن المبارك ٢٠٤
٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢	ابن مخلد ٤٣
٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٨٣	ابن مسافع بن شيبة ١٩٠
أبو بكر بن الاسود ٢٧	ابن مسعود ٢٥٨
أبو بكر الانصاري ١٨	ابن معاذ ٢٠٠

أبو بكر (عبد الرحمن) بن الحارث بن هشام	أبو الدرداء ٢٣
١٨٤ ١٧	أبو الدهماء ٢١
أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الفسائي	أبوربيعة ٢١٠
١٠٣ ٦٧	أبو رجاء الرهوي ٦٨
أبو بكر عبد الله (أبو جابر) ٢٣٩	أبو رقية ٢٨٥
أبو بكر بن عبيد ١٤٦ ١٧٤ ١٧٧	أبو رهم ١٤٩
أبو بكر بن عياش ٦٣ ١٤٦ ١٤٨	أبو الزناد ٩ ٣٢ و ٣٣ و ١٤٤ و ٢٧٤
١٤٩ ١٥١ ٢٩٣	أبو زياد بن زاذان ٢٧١
أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ١٧	أبو زياد عبيد الله بن عدى الكندي ٢١٨
٢٤١ ٣٢ ٨١ ٨٢ ٨٣ ١١٠ ٢٤١	أبو زيد ١٦٥
أبو بكر المروزي ٢٠	أبو زيد الدمشقي ٢٧٧
أبو جعدة (أو ابن جعدة) ٢٤١	أبو سريع الشامي ١٨٧
أبو جعفر (المصور) ٦١ ٢٧٢ ٢٩٥	أبو سعيد المؤدب ١٧٦
أبو جميلة ٢٧٧	» الفرياني ٦٠
أبو جبل ١٩	أبو سلام مطور الحبشي ٢٥ و ١٤٩
أبو الجودي ١٩٩	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ١٩
أبو حاتم ٢٢٦	أبو سليم الهجري ٢٢٣
أبو حازمة أحمد بن إبراهيم بن هشام بن	أبو سليمان الداراني ١٥٥
محبي الفسائي ١٥٣	أبو سليمان أحمد بن عبد الله الحواليقي ١٤٢
أبو حازم الحناصري ٢٥ و ١٣٥ و ١٧٢	أبو ستان الشيباني ١٩ و ١٦٢
٢٣٩ ٢٤٢ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦	أبو سهل (عم مالك) ٦٧
أبو الحسن علي بن أحمد بن علي ١٣٥	» المصري ١٧٧
أبو الحسن المدايني ١٢ ١٤	أبو شعيب عبد الله بن مسلم الحراني ٧٩
أبو حفص عمر بن عبيد الله الأموي ٢٥٧	أبو شيان ١٥٨
أبو حمزة الثمالي ٤٤	أبو صالح الشامي ٢٣٤
أبو حنيفة البجلي ٢٣٥	» (كاتب الليث بن سعد) ١٢١
أبو خليل ٦٤	أبو الصباح ٥٧
موداد الروقي ١٥٠ و ١٥٧	أبو صفوان ٦٦ و ١٥٥

أبو عوانة ٨ و ١٦١ و ١٦٣	أبو ضمرة ١١ و ٢٧٢
أبو عون ٦٢	أبو عاصم (الباداني) ١٢٥ و ٢١٤
أبو فروة ٢١٨	أبو عبدالله ١٦٢
أبو الفهري ١٦٠	» الأزد ١٩٦
أبو فصل ٩	» الانطاكي ٢١٠
أبو قحدم ١٢٦	» الحرشي ١٨٦
أبو قلابة ٥ و ١٠ و ١٧٦ و ٢٦٦	» بن دوست ١٠٠
أبو كرب ٢٦	» الصوفي ١٢٤
أبو مخزوم ٦٧	أبو عبد الرحمن الطائي ٤٤
أبو مسلم ٨٨	أبو عبد الرحمن القرشي ٢٦٥
أبو مصعب أحمد بن أبي بكر ١٥	أبو عبيدة (أو أبو عبيد) ١٦٣
أبو مطيع الأضرابلي ٢٣	» ٢٢٦
أبو معاوية ٢٠٤	» السري بن يحيى ٥٩
أبو معشر ١٩ و ١٨٥	» بن عتبة بن نافع القرشي ٥٨
أبو معمر ٦٥	أبو عبيد (حاجب سليمان) ١٥٢
أبو المقدم ٢٨	أبو عبيد الله الحرشي ١٨٦
أبو المليح ١٠٣، ١٠٥، ١٦٠، ١٦٤، ١٨٦	أبو العتي ٩
أبو منصور بن عبد العزيز العكبري ١٠٠ و ٢٨٧	أبو عثمان الثمغني ٧٩ و ٨٨
أبو مودود ١٨٤	أبو عثمان بن عبد الحميد ٢٧٤
أبو موسى الأشعري ٢١	أبو عقبة ١٠٣
أبو نعيم ١٦ و ١٢٥	أبو عكرمة ٩
أبو هاشم القرشي ٢٧	أبو علقمة السعدي ١٩
أبو هريرة ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٤٢ و ٢٤٤	أبو علي عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان ٦٠
أبو هشام الرماني ٢٥٠ و ٢٥٢	أبو عمر الدمشقي ٩٨
أبو همام البصري ٢٥٤	» (مولى أسماء بنت أبي بكر) ٣٣
أبو يحيى (امام الموصل) ٨	» ٢٠٤
	أبو عمرو الشيباني ٢٣١
	أبو غنيس ٦١

أسامة بن زيد ٢١ و ٢٧٢	أبو يعقوب ٧٦ و ١١٠ و ١٥٠ و ١٦١ و
الأسجعي ٢٠٦	٢٧٣ ١٦٥
اسحق ٩٤	أبولياش ١٢ و ١٤
اسحق بن إبراهيم ١٥٥	أبولوسف ٤٣
اسحق بن سعيد بن الحسن السائي ١٢٤	الآجري ٧
اسحق بن سليمان ١٣٣	أحد (جيل) ٢٢٩، ٧٦
اسحق بن عمرو بن عبدالعزيز ٢٧٤، ٢٧٥	أحمد ابن أبي الخواري ١٥٥
اسحق المراري ١٦٢	أحمد بن الأشعث ٢٩
اسحق بن منصور ١٩٩	أحمد بن اسحق ١٥٧
أسد بن وداعة ٩٥	أحمد بن جعفر البادي ١٤٢
أسلم (أبو زيد) ٦	أحمد بن الحارث بن أبيات ١٤٥ و ١٧٨
أسماء بن عبيد ٧٣ و ١١٧	أحمد بن حنبل ٥٢ و ٦٠ و ٦١ و ١٢١
أسماء بنت عيسى ١٣	أحمد بن سعيد المدائني ١٥٥
إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حنيفة ٢٠٢ و	أحمد بن شبيب ٦٠
٢١٢	أحمد بن عبد الله بن يونس ٦٢ و ٢٤٠
إسماعيل بن أبي حكيم ١١، ١٢، ١٣،	أحمد بن عبد العزيز ٢٣٠
١٨، ٥٥، ٥٧، ١٠٧، ١٠٨، ١١٤،	أحمد بن علي بن ثابت ١٨
١١٥، ١١٩، ١٧٩، ١٨٠، ٢١٤،	الأحوص ١٦٦ و ١٧٠
٢٣٧، ٢٦٠، ٢٦٢	أخت عمرو بن عبد العزيز ٢٣٧
إسماعيل بن أحمد ٤٣	الأخطل ١٦٦، ١٧٩
إسماعيل الأموي ٢٨٨	أخو شبيب بن صفوان ١٨٣
إسماعيل بن عباس الجص ٦٧	أدريس (أبو عبد الله) ١٥٣
إسماعيل بن عبيد الله ٢٠٩	أدريس بن فادم ٧١
إسماعيل بن علي ٦٧	آدم ١٢١ و ١٤٠ و ١٤٤ و ٢١٧
إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاصي ٢٧٨	أذرسجان ٧٥ و ١٤١ و ١٤٢
إسماعيل بن عياش ٢٥، ٨٠، ٨٥ و ١٥٩	أرطاء بن المنذر ٦٢ و ١٩٢
	الأزد ٢١٥ و ٢١٧
	أزهر ١٥٣



أم عمار بنت عمر بن عبد العزيز ٢٧٥	١٩١
أم عمر بن عبد العزيز «أم عاصم بنت عاصم	إسماعيل بن يونس ٦٦
ابن عمر بن الخطاب «٥٠، ٦٠، ٩٠	أسيد بن زيد ٢٢١
أم عمر بنت عبد العزيز ٢٨	أشعث بن أرقطه بن المنذر ١٩٢
أم هانم بنت مظلوم ٣٤	أشهب ٣٦، ٨٥، ١٩٣
أم هاني ١٥	أصرم الخراساني ١٢٤
الأمويون ٧٦	الأصمعي ٢٢٩
أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ٢٤١	أطرابلس ٨٩
أمينة بنت عمر بن عبد العزيز ٢٧٥	الأعوص (شرقي المدينة) ٢٧٨
أنس بن مالك ١٢، ٢٣، ٢٦، ٣٦	أفريقية ٩٥، ١٥٧، ٢٠٨
الأنصار ٨٢، ٨٣	أفلاج بن حميد ٣٥
الأوزاعي ٦٤، ٦٧، ٧٢، ٨٧، ٨٨	آل أبي عجيل ٩٠
٩٠، ٩٧، ١٠٠، ١٠٢، ١١٤، ١٤٦	آل الزبير ٣٤
١٢٧، ١٥١، ١٥٢، ١٦٢، ١٧٢	آل عمر ١١٧، ١١٨
١٧٩، ١٨٦، ٢٠٦، ٢٢٩، ٢٣٨	آل فرعون ٦١
٢٧٣، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٩	آل المذهب ٦١
أوس بن حزنه بن لام الطائي ٢٩١-٢٩٢	أمامة ١٦٧، ٢٥١
أويس القرني ١٥٥	أم البنين أخت عمر ٢٧٥
أياس بن معاوية بن قره ٧١	أم زفر ٢٤٨
أيوب ١٧٤ و ١٧٦ و ٢٨٣	أم سلمة ١٨
أيوب بن سليمان بن عبد الملك ٣٧، ٣٨، ٤٧	أم عبد الله (بنت عمر بن عبد العزيز) ٢٧٥
أيوب بن موسى ٩٧	أم عبد الله (لعلها أياس امرأة عمر) ١٧١
	أم عثمان زوجة عمر بن عبد العزيز ٢٧٥

## ب-ت-ث

البحرين ١٦٥	باب بني شية ٢٥٠
بدر ٧٦ و ٢٢٩	بجذل الشامي ٢٠٠

٢١٨، ١٧٩	تمك الفصاد ١١٤
بنو تغلب ٨٧	بشر بن الحارث ١٠٢ و ١٧٥
بنو تميم « رجل منهم » ٢٥١	بشر بن عبد الله بن عمر ١١٨
« خيفة ١١	بشر بن عبد الله بن يسار (أو بشار)
بنو ضبة « رجل منهم » ١٨١	السلمي ٢٣٨، ٢٤٠
بنو عبد الملك ٤٩، ٥٠، ٥١ و ١١٠	البصرة ٦٨، ١٠١، ١٥٠، ١٨٢، ٢١١ و
« عدي بن التجار » أخوال النبي « ٨٣ و ٨٢	٢٥٣، ٢٥٥
« كلاب » أعرابي منهم « ٢٦٧	البصرة « شيخ من أهلها » ٢٨٨
« مروان ٦٣ و ١٠٤ و ١١٢ و ١١٤ و	بعلبك ١٥٩
١١٥ و ١١٧ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٥٨ و ٢٥٢	بقية بن الوليد ٧٠ و ٩٥ و ١٧٢ و ١٧٥
بنو هاشم ١٦ و ٢٥٢	بقيع الزبير ٣٤
بيت المقدس ١٨٥	بكر بن عمر بن عبد العزيز ٢٧٤ و ٢٧٥
نسيم الداري ١٤	بلاد الروم ٢٥٦
تهامة ٤٢	بلال بن أبي بردة ٩٣
ثابت البناني ٢١	بنانة « أم عمر بن الوليد » ١١٢
ثوبان ١٤٩	بنو أبي العاص ٣٣
الثوري « راجع سفيان »	بنو إسرائيل ٢٤
	نوأمة ٧ و ١٦ و ٦١ و ١١٦ و ١٢٠

## ج

جابر بن حازم ١٤٦ و ١٥٩ و ٢٨٤	جابر بن خنظلة الضبي ٩٩
جابر « لعله ابن حازم » ١١ و ٦٢ و	جابر بن عبد الله ٢٣٩
٨٠ و ٩٤	جابر بن نوح « أو ابن عبد الله » ٢٠٨
جابر بن عطية ١٦٦ و ١٦٨ و ١٧٠ و ١٧١	جبريل ١٨ و ٢٠
الجزري ١١١	جبل الورس ١١٠
الجزيرة ٤٥ و ٩٨ و ٩٩ و ٢٣٦	جدة ٣٣
	الجراح بن عبد الله ٨٦، ٩٦

جبر ٢٩٣ و ٢٩٢	جفر بن محمد بن أبي العالية الرباحي ٦٤ و ١٤٦
جزعة « أبو محمد » بن العابد ١٥٧	جمونة بن الحارث ٧٢ و ٨٩ و ١٧٥ و ٢٦٣ و ٢١٣ و ٢٠٩
جسر ١٨٦	الجميد ١٤
جفر « أبو ابراهيم » ٨٣ و ١٠٩ و ١١٠	الجامع ٢٢٩
جفر بن برقان ٢٧ و ٦١ و ٦٧ و ١٣٣ و ٢٣٧ و ٢٣٦	جميل بن معد ١٧٠
جفر « لعله ابن برقان » ٤٥ و ٩٨	الجنيد ١٢٥
جفر بن حيان ٢٠٠	جورية بن أسماء ٥٥ و ٥٧ و ٨٢ و ٨٥ و ٩٣ و ١٠٧ و ١١٤ و ١١٥ و ١٣٩
جفر بن سليمان ٢٣ و ٢٧ و ٧٣	
جفر بن سيدان الازدي ١٨٦	

## ح

حاتم بن قدامة ١٧٧	٩٨ و ١١٣ و ١٥٦ و ١٦٥ و ٢٤٤ و ٢٤٥
حاتم بن الليث ٤٢ و ١٣٤	الحجاز ٣٢ و ٣٧ و ١١٣ و ١٦٦ و ١٦٧
حاحب بن خلف ٢١٢	حجر اسماعيل ٢٥٤
حارث ١٠٥	حذيفة بن بدر الخطي ١٦٦ و ٢٣٤
الحارث بن أبي أسامة ٥	حرمة بن عبد العزيز ٤٠ و ١٧٧ و ٢٩٤
الحارث بن عمير ٥٧	حرمي بن الهيثم ٢٢٦
الحارث بن محمد العري ١٢	الحرورية ٣٩ و ٦٢ و ٧٧ و ٩٧
الحارث بن يمجدة ٧٤	خري بن عبد العزيز ١٩١
حازم ١٤٧ و ٢٠١ و ٢٦٩	حريث بن عثمان الدجني ٢٣٩
حبيب بن هند الاسلمي ٥٩	حسان ١٥٧
حيشة ١٧٧	الحسن بن أبي الحسن ٢٣
الحجاج بن عيسى بن سعيد ٦٣	الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ٧٩
الحجاج القضاعي ١٦٦	الحسن بن أمية ٢٥١
الحجاج بن يوسف ٣٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٥	حن « أبو عبد الرحمن » ٣٢ و ٩٥

الحسن البصري «أبوسعيد» ١٣ و ٢٧ و ٢٩	الحكم بن محمد (أو ابن عمر) الرعيني
٥٩ و ١٠١ و ١٢١ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦	٦٥ و ٧٣ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٥٤ و ١٦٢
٢٨٨ و ١٦٦	١٧٣ و ١٨٠
حسن بن الحسين ١٨٦	حكيم (له حكم) بن عمير ٦٧
حسن الزرقى ٨٦	حليم ١٠٥
الحسن بن سفيان ١٢٤	حماد بن زيد ٢٨ و ١٧٤ و ١٧٦ و ١٩٩
الحسن بن الصباح ٢١٢	حماد بن سلمه ١٥ و ٢٢ و ١٦٢ و ١٦٥ و ١٧٩
الحسن بن علي «عليهما السلام» ١٥	حماد بن الوليد ١٤٥
الحسن بن علي الجعفي ٢٠٧	حماد ٧٠ و ١٥١ و ١٥٨
الحسن بن عميرة ١٨٣	حماد بن واقد ١٥٥
حسن القصار ٧٠	حماد الراوية ٢٣١
الحسن بن محمد الحضرمي ٢٠٤	حماد المدوي ٤٥
الحسن بن محمد الخزاعي ١٩٦	حمزة بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ٨
حسين بن صالح ٢٣٨	حمزة الجزري ٢١٥
الحسين بن عبد الرحمن ٢٠٣	حمص ١٠٣ و ١١٢ و ١١٤ و ٢٨٧
الحسين بن علي «عليهما السلام» ١٥	حميد ١٥١ و ١٦٢
حسين بن علي ٩٨	حميد بن رنجويه التساني ٦٠
الحسين بن علي بن عبدالله بن موسى ١٣٥	الحميدى ١٩٢
حسين بن وردان ٨٠	حنبل ٨٧
حصين ٢٨٢	حنبل بن اسحاق ١٥١ و ١٦٢
حصان العبدي ١٧٢	حنظلة بن أبي سفيان ١٣٣
حفص بن عمر ٨١ و ١٥٧ و ٢٦٤	حنظلة بن عبد العزيز ٢٨٢
حكاهم الرازي ١٧٢	حيان بن نافع البصري ١٦٣
الحكم بن عمير ٩٨	

## خ

خالد الريمي ٢٨٧، ٤٥	خارجة بن زيد بن ثابت ٢٠
خبيب بن عبدالله بن الزبير ٣٣، ٣٤، ٣٥	خارجة بن مصعب ٥٩ و ٢٠٠
خديجة أم المؤمنين ١٨	خالد بن أبي الصلت ٢٣ و ١٦١
خراسان ٨٦، ٢٥٢	خالد بن اسماعيل ١٤٦
خراسان (شيخ من أهلها) ١٨٥	خالد بن حسان ٦١
الخزاعي ٢٤٩	خالد بن خدّاش «أو خراش» ٢٣٤ و ٤٢
الخضر ٤٣ و ٤٤	خالد بن دينار ٢١٠
خلاد بن بزيع ١٥٢	خالد بن الريان ٣٩، ٤٠، ٤١
خلاد بن يحيى ٦٧	خالد بن صفوان ١٣٨، ١٨٢
خلف (أبو الفضل) القرشي ٦٨	خالد بن عبد الرحمن ٣٨
خنصرة ١٠، ١٥٣، ١٧٦، ١٩٨، ١٩٩	خالد بن عطيه ٢٧٠
٢٤٢ و ٢٨٦	خالد بن يزيد بن معاوية ٦١، ٧٢، ٨٩
خولة بنت الحبكم ١٥	١٧٥ و ٢٩١
الحيار بن رباح البصري ٢٧٣	خالد بن يزيد العمري ٢٣٣
خير ١٠٩	خالد الحداد ٢٢

## د

داود بن عبد الرحمن ٣٨	دابق ٢٩، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٨٨
داود بن الحبر ١٢٥، ١٣٧	٨٩، ١٦٣، ١٩٣
دمشق ٥٠، ٢٤٢	الدارقطني ١٢، ١٣، ١٦، ١٧، ٢٦
الذيارة ١٦٠	دار مروان ٣٥
دير اسحق ٧٣	داود عليه السلام ١٨٦
دير الجناح ٧٦	داود بن سليمان الجعفي ٩٤
دير سيمان ١٤٨، ٢٥٣، ٢٨٢، ٢٨٦	داود بن سليمان (من بني أمية) ٤٧

ذؤيب بن عمامة السهمي ٢٠٤

٢٨٧ و ٢٩٤ و ٢٩٥  
ذبيان بن ذبيان ١١٣ ، ١١٤

## ر-ز

٢٣٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨	راشد بن زفر ( مولى مسلمة بن عبد الملك )
ذير بن أبي بكر ٢٠٤	٢٤٨
زرعة بن عبد الله الريدي ٩٥	رافع بن حفص المدني ٢٨١
زريق ( مولى علي ) ١٦	الريح بن سبرة ٢٢ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢
الزهرى « أبو بكر » ١٧ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٨	ربعة بن أبي عبد الرحمن ٢٦ ، ٧٥
٢١١ و ٨٩ و ٦٥	ربعة بن عطايا ١٥٤ ، ١٦٣
زفر العجلي ٦١	ربعة بن كعب ١٩
زفر مولى مسلمة بن عبد الملك ٢٤٨	رجاء بن أبي مسلمة ٢٦٤
زكريا بن منظور ٢٠٨	رجاء ( أبو المقدم ) ١٦٥
زوجة - ليمان بن عبد الملك ٤٩	رجاء بن حيوة ١٠ ، ١١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩
زياد بن أبي زياد المذني ٧٦ و ١٨٢	٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦١ ، ٦٣ ، ١٤٦
زياد بن أ-لم ٦ و ٢٦	١٥١ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٩٢ ، ٢٣٥
زياد بن أنعم الالهاني ٧٩	و ٢٨٠ و ٢٨١
زياد بن حسان ٢٦٤	رشد بن سعد ٢٦
زياد بن عبد العزيز ١٥	روح بن عبادة ١٣٣
زياد بن محراق ٧٩	رويم بن يزيد ١٧٧
زياد العبد ( مولى ابن عباس ) ٢٣ ، ١٣٩	رياح بن حيان ٧٥
زيان بن عمر بن عبد العزيز ٢٧٤ ، ٢٧٥	رياح بن عبيدة ٤٣ ، ٤٤ ، ٧٤ ، ٨٩
زيد ١٢٧ و ٢٠١	١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ، ١٦٢ و
زيد بن أبي هاشم ٢٥٢	١٦٥ ، ٢٣٤
زيد ( أبو عبد الرحمن ) ٨١	ريان بن عبد العزيز ١٩١
زيد بن ثابت ٢٠	الريان بن مسلم ٩٠
زيد بن وائد ٨٦	الزير بن بكار ٣٣ ، ١٠٣ ، ١٥٥ ، ١٩٥

## س

- السائب بن يزيد (ابن أخت عمر) ١٤  
 سابق البربري ١٤٢ و ١٤٥  
 سالم (أبو عمرو) ١٢  
 سالم الأفتس ١٣ و ١٤  
 سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ١٠ و  
 ١٩، ١٢٧، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣  
 ٢٣٩  
 سالم (من علماء المدينة) ٣٢  
 سالم «مولى محمد بن كعب» ١٤٠  
 سبرة (أبو الربيع) ٢٨٢  
 سبرة الحنفي ٢٢  
 سرى ١٢٥  
 السرى بن يحيى ٤٣، ٤٤، ٢١٧  
 سعد بن أبي وقاص ١٧ و ٢١  
 سعد - أو سعيد - بن عبيد الطائي ٢٣٤  
 سعيد ٦٥، ١٠٧، ١٨١، ١٨٣ و ١٩٢  
 «بن أبي عروة (أبوالضر) ٢٩ و  
 ١٨٤ و ٢٤٨  
 سعيد بن أسيد ٣٧  
 «أبن حير ٢٦  
 «بن خالد بن عمرو بن عثمان ١١٩  
 «الدارمي ٤٦  
 «بن سويد ١٤٦، ١٥٤  
 «بن عامر ٢٩، ١٠٥، ١١٥، ١١٧  
 ١٥٤ و ١٧٦ و ١٨٠ و ١٩٨
- سعيد بن عبد العزيز ٦٣  
 «بن عبد الملك ٥٥ و ١٧٨  
 «بن غفير ٨  
 سعيد بن علي ٢٧٤  
 سعيد بن عمر ١٩٣  
 سعيد بن محمد الثقفي ٢٢٥  
 سعيد بن مسلمة ١٥٣  
 سعيد بن المسيب ١٧ و ٥٩  
 «بن يعيش ١٢ و ١٤  
 سفيان ١٨ و ٢٧ و ٦١ و ٦٥ و ١٧٧ و ١٨١  
 ٢١١ و ٢١٣ و ٢٣٦ و ٢٧٩  
 سف-يان الثوري ٥٩، ٦٠، ٦٧، ٦٨،  
 ١٧٤، ٢٠٦، ٢١٣، ٢٤٠، ٢٥٤  
 سفيان بن جعفر بن برقان ١٠٣  
 سفيان بن داود الخولاني ٥٥  
 سفيان بن عاصم ١٤٦، ٢٨٦  
 سفيان بن عينة ١٥، ٣٦، ٥٢، ١٢٤،  
 ١٣٦، ٢١٣، ٢٤٠، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧  
 سفيان بن وكيع ٣٦  
 سفيان بن يحيى بن سعد ٦٣  
 سكينه ٢٣  
 سلام بن أبي طريح ١٩١  
 سلام بن سليم ١٩٦  
 «بن مسكين ٢٠١  
 سليمان عليه السلام ١٢٥

سليمان ٧٥	• بن قبيح القرشي ٦٨
سليمان بن ... ١٠٩	سنبر ١٥٨
سليمان بن أبي الشيخ ٨	سهل بن صدقة (مولى عمر ومؤدب أولاده)
سليمان بن أرقم ٢٦٦	٢٥٧ و ٢٥٧
سليمان بن بشير ١٩٠	سهل بن عاصم ١٥٢
سليمان بن حبان ٢٧٤	سهل بن عباس ٥٩
سليمان بن حبيب الحارثي ٢٥٨ ، ٨٧ ، ٢٠	سهل بن عبد العزيز ٢٦٥
٢٧١	سهل بن محمود ١٧٧ و ١٧٨
سليمان بن حميد المدني ٢٥٨ ، ٥٨	سهل بن يحيى بن محمد المروزي ١٠٤ و ٥٣
» الخواص ١٧٦	٢١٧ و ١١٢
» بن داود ٢٩٥	سهل (أوسيل) أبو النصر ٢٥٠ و ٧٢
» بن عبد الملك ٤١ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٦	سهيل (أخو حرم) ١٥٢
٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢	سهيل بن عباس ٥٩
٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٨١ و ٨٢	السويداء ١٠٩ و ١١١ و ١٧٩
١٠٤ و ١١٠ و ١١١ و ١٦٣ و ١٩١ و ١٩٩	سيار ٦٧
٢٠٠ و ٢٣٦ و ٢٥١ و ٢٧٨	سيار بن الحكم ٥٢ و ٥٦ و ٧١ و ٢٦٠
سليمان بن عبد الملك (ابن له) ١١٩	سيار (أويسار) خادم عمر ٢٤٧
» بن موسى ١٠٤	السيال بن المنذر ٩٧ و ٩٦

## ش

الشافعي ٦٠ و ١٦٥	الشراة ٢٢٩
الشام ١٥ و ٣٧ و ٩٩ و ١٤١ و ١٥٤ و ١٥٥	شريح بن يونس ١٩٩
١٧٦ و ٢٠٦ و ٢١٧ و ٢٥٣ و ٢٥٥ و ٢٩٠	الشريف الرضي ٢٩١
الشام (بعض مشيخة أهلها) ١٧٨ و ٢٥٨	شعبة ٩
الشام (رجل من أهلها) ٢٥٦	الشمي ٢٣٣
شابة ٢٠٠	شعيب ٦٦ ، ٢٦٠
شيب بن بشر ١٢٥	شعيب بن صفوان ٩ و ١١٨ و ٢٠١ و ٢٠٥



## ص - ض - ط

ضام ٩

ضمرة بن ربيعة ٣٧ و ٤١ و ٤٣ و ٤٤ و ٥٩ و

٦١ و ٦٣ و ٦٤ و ٧٤ و ٨٧ و ٩٠ و ٩١ و ١٠٠ و

١١٣ و ١١٩ و ١٥٢ و ١٥٧ و ١٧٣ و

الطائف ٣٢ و ٤١

طاووس ١٢٦

طلحة بن عبد الملك الايلي ٣٧

صالح بن حسان ١١

صالح بن سعيد (أوسعد) ١٧٩

صالح بن عبد الرحمن ٩١ و ٢٠٠

صالح بن كيسان ٩ و ٢٧١

الصعق بن حزن ١٠١

صفين ١٦٥

الضحاك بن زمل ١٤٨

الضحاك بن عهان ٢٣٢

## ع - غ

عباد بن كثير ٢٣ و ٦١

عباد بن عباد ٢٠٧

عبادة بن الصامت ١٤

العباس بن راشد ٢٩ و ٣٠

العباس بن سالم اللخمي ٢٥ و ١٤٩

العباس بن عقبة ١٩٠ و ١٩٥

العباس بن مرداس السلمى ١٦٨

العباس بن الوليد بن عبد الملك ١٠٥ و ١١٩

عبد الأعلى بن أبي عمرة (أو عمرو) القرشي

٢٢٦ و ٢٧٧

عبد الأعلى بن عبد الله الغزي (أو الغري)

١٨٥

عائشة بنت أبي بكر ١٥ و ١٩ و ٢٠ و ٢٣

عاصم ٦٣ و ١٤٦ و ١٥١

عاصم بن بهدلة ١٤٧

عاصم بن رجاء بن حيوة ١٩٨ و ٢٣٥

عاصم بن عمر بن الخطاب ٦ و ٨٠

عاصم بن عمر بن عبد العزيز ٢٧٤ و ٢٧٥

٢٧٩

عاصم بن سعد بن أبي وقاص ٢١

« بن عبد الله بن مالزير ٢٦ »

« بن عبيدة ٥٧ »

عباد بن اسحق ٨٩

عباد المهاك ٥٩ و ٦٠

» بن مازا ٢٢	عبد الأعلى بن هلال ٢٤٠
» بن الفيرة ١٤٤	عبد قتيب ١١٣
» بن المهدي ٢٧ و ٦٧ و ٩٤	عبد الحكيم بن سليمان ٧٤
» بن ميسرة الحضرمي ٢٠٣	عبد الحميد ٨٤
» بن يزيد بن جابر ٢٧٨	عبد الحميد بن حرث ١٧٧
» (أبو يعقوب) ١٣٩ و ٢٢٢ و ٢٤١	عبد الحميد بن زياد ٧٠
عبد الرازق ١٠١	» بن سهيل ٢٧٦
» بن همام ٥٩	» بن شيبه ٨٠
عبد السلام مولى مسلمة بن عبد الملك ١٨١	» (عامل عمر) ١٥٦
عبد العزيز ٧١ و ٨٩ و ٩٠	» بن عبد الرحمن ٩٤ و ٢٦٩
» بن أبي حازم ١٣٥	» بن لاحق ١٩٢
» بن أبي الخطاب ١٧٣	عبد الخالق (مولى حازم) ٢٠
» بن أبي دؤاد ٤٢ و ٢٠١ و ٣١١	عبد ربه ٦٤
» بن أبي سلمة ٣٧	عبد ربه الحرزي ٢٤٠
» بن عمر بن عبد العزيز ١٤ و ١٣ و ١٤	عبد الرحمن ١٩٠ و ٢٨٨
٥٣ و ١٠٢ و ١١٢ و ١٧٣ و ١٧٩ و ٢٠٤	» بن أبي الزناد ١٤٤
٢٧١ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٩ و ٢٨٦ و ٢٩٥	» بن حسان ٥١ و ٢٠٩
عبد العزيز بن مروان (أبو عمر بن عبد	» بن حسن ٣٢ و ٩٥
العزيز) ٥ و ٧ و ٨ و ٩ و ٢٣ و ١٠٩ و ١١٠	» بن حسن الزرقى ٨٦
عبد العزيز بن الوليد ٥٠	» بن زيد بن أسلم ٨١ و ١٧٨
» (أبو حرملة) ١٧٧ و ٢٩٢	» بن صالح ١١
» المناجشون ١٦٣	» بن عبد الله الصوري ١٦٣
» مولى عمر بن عبد العزيز ١٩	» بن عمر بن الخطاب ٦
عبد الكريم ١٣ و ١٧٦	» مولى غفرة ٢٦
عبد الله ٢٠٠	» بن عوف ١٥ و ١٢
عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان ٢٦	» بن القاسم بن محمد بن أبي بكر
» بن إبراهيم بن قارظ ١٧	الصديق ٢٩٦
» بن أبي خالد ٨٤	» بن محمد بن دينار ٢٠٦



عبد الله بن يعقوب بن يونس السكاهلي	٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و
١٤٨	٢٦٥ و ٢٩٥
عبيدة بن حسان ٢٨٥	عبد الملك بن عمير ٢٨٨
» » » السجاري ١٤١، ٧٥	» » » قريب الاصمعي ١٩٨
عتبة ١٤٤	» » » مروان ٢٧ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و
» » بن تميم ١٩١، ١٧٥	٤٠ و ٤٨ و ١١٠ و ١١١ و ١١٩ و ١٥٦ و
» » » المنذر ١٤٩	١٥٧، ٢٤٢، ٢٨١
العتبي ٢٣١، ٢١٥	عبد الملك بن يزيد ١٠١
عثمان بن أبي عاتكة ٢٠٣	عبد الواحد بن زيد ١٢٥
» » (أبو عمرو) ٨٨	عبد الوهاب ١٤١، ١٩٤
» » بن حيان ٣٧ و ١١٣	» » بن نخت المكي ٣٦، ٢٠
» » خالد بن دينار ٢١٠	» » » الورد ١٠٠، ٢٠٦
» » » طلحة ٣٥	عبد يس » » يحيى أبو نانة ١١٩
» » » عبد الحميد بن لاحق ١٤٥ و	عبيد الله ٥٨
١٩٢ و ٢٥٦ و ٢٧٤	» » بن أبي سلمة ٧٨
» » » عبد الرحمن ٤٥	» » » عبد الله بن عتبة ٩٨، ٩٠، ٤٠
» » » عغان ٥٩ و ٦٠ و ١٠٩ و ١١٠ و	١٤٤، ٢٤٨، ٢٤٩
١١٦ و ١٩٦ و ٢٤٣ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و	» » (أبو عبد الله) بن عبد الملك ١٩٤
٢٤٨ و ٢٧١	» » » عدي الكندي ٢١٨
عثمان بن علي ٦٠	» » » عمر ٧٣، ١٤٧
عثمان الدجني ٢٣٩	عبيد بن عمر ٢٢٩
عذ ٢٥ و ١٢٩	عبيد الله بن عمر بن عبد الملك بن عبيد الله
عدي بن أوطاة ٦٨ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٧ و ٨٨ و	ابن عاصم (حال عمر) ٧١
٩٤ و ٩٩ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و	عبيد الله بن الفضل (أو ابن الفيرار) ٢١٧
٢٢٢ و ٢١١ و	» » » محمد النيمي (أو التيمي) ٤٦،
عدي بن الفضل ١٩٨	١١٧
عدي (أبو الهيثم) ٢٢٨	عبيد الله بن موسى ٦٨، ٣٣٣
	» » » يزيد بن أبي مسلم الثقفي ٩٠

٢٩٠٠٢٤٨٠ ٢٤٧٠ ٢٤٦٠ ٢٤٥٠ ٢٤٣٠

٢٩١

علي بن أبي عمر ١٧

علي بن بزيع ٣٢ ١٧٥٠

علي بن بكار ٢١٢

علي بن ثابت ١٣٣

» الحسن ١١

» الحسين ٥٩ ٢٠٨٠

» حصن ٢٦٥

» خالد ٢٣١

» خالد بن يزيد ٢٦٦

» خولة ٦١

» داود القنطري ٤٣

» زيد ٢١ ٢٨٦٠ ١٧٨٠

» زيد بن جدعان ١٩٨

» عبدالله ١٠٦

» عياش ٢٣

» محمد البصري ١٤٥

» مسعدة ٩٠ ١٦٥٠

عم الزبير بن بكار ٢٣٠

عم زكريا بن منظور ٢٠٨

عم عبد الرحمن ٢٨٨

عمة عمر بن عبدالعزيز (أم عمر) ١١٦، ١١٧

عمارة ٨٦

عمارة بن أبي حفصة ١٥٣، ٢٧٩

» غنيل بن جرير بن عطية الخطفي ١٦٦

» نسي ١٥٨

» الطويل ٩٦، ٩٧

عدي الكندي ٢١٨

العراق ٣٧، ٩١، ٩٣، ١١٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٨٠

١٦٦

عراك بن حجوة ٢٤٧

» بن مالك ٢٣، ٢٧٢

» (من علماء المدينة) ٣٢

العرب ٩٠، ١١٣، ١٣٦، ٢٠٥، ٢٨٠

عرفة ٤٢، ١٩٤، ٢١١

عروة بن الزبير ١٩، ٢٠

» » محمد السعدي ١٦٣

» » محمد (عامل اليمن) ٩٧

عطاء ١٨٣ و ١٨٨

عطاء بن مسلم الخفاف ٦١

عطاء مولى أم بكر ٥٩

العطاف بن خالد الخزومي ٢٦

غفان بن راشد ٤٢

العقبة ٧٦

غلبة عسفان ٢١، ١٩٩

غنيل ١٧، ٤٠

غنيل بن مرة ٢٢٦

عكرمة بن عمار ٩٣

المكلى ٨٤

العلاء بن الحضرمي ١٤

» بن عمر ٦٣

» بن هارون ٦٤

علي بن إبراهيم ٣٧

» أبي حملة ١١٣

» أبي طالب ١٦، ١٧، ٥٩، ٦٠، ٢٣٨



## ف-ق

فليح ٢٦	فاطمة الزهراء ١٠٩
الفهري ١٦٠	فاطمة بنت عبد الملك ( زوجة عمر ) ٢٧ و
فياض بن محمد الرقي ١٨٣، ١٤١، ٧٥، ٣٠	١٥٤ و ١٥٣ و ١٥٢ و ١٠٦ و ٧٥، ٥٨، ٣٨ و
الفيض بن عبد الحميد ٢٠٥	١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦١ و ١٧٦ و
قادم بن مسور ٢٣٨	١٧٨ و ١٨١ و ١٨٤ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و
القاسم الانباري ٢٣٢	١٩٠ و ١٩٣ و ٢٤٦ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٧٤ و
القاسم بن عبدالله ٢٢٥	٢٧٥ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٨ و
القاسم بن غروان ٢٢٥	فدك ١٠٩ و ١١٠ و
القاسم بن مالك المزني ١٤	الغراء ١٩٢
القاسم بن محمد ٢٥٤، ٣٥	الفرات بن السائب ١٠٦
القاسم بن مخيمرة ١٣٦	» بن سليمان ١٣١
القاسم ( من علماء المدينة ) ٣٢	فرات بن مسلم ( أو مسلمة ) ١٦٠ و ١٦٤ و
قيصة بن عقبة ٥٩	الفرزدق ٧٦ و ١٦٦ و ١٦٩ و ٢٩٣ و
قتادة ٢٧٧، ٢٣٨، ١٨١	فرعون ٧٧
قتادة بن النعمان الطفوي (أو الطفري) ٢٢٨	الفريري ٦١
قحدم أبو بشر ١٢٦	الفضل بن الربيع ١٠٠، ١٠ و
القذاح ١٨٣	الفضل بن دكين ١٣، ١٧٥، ٢٨٦ و
القدرية ٦٨، ٦٧	الفضل بن سويد ٨٧
قرة بن شريك ١١٣، ٣٧	الفضل بن العباس الحلبي ١٠٢ و
العرشي ٢٨٦، ٢٠٤، ٢٠٣، ١٩٩	الفضل ( أو الفضيل ) بن موسى ٣٨، ١٨٥ و
قرعة ٢٧١	الفضيل ١٣٨ و
قريش ١٦، ٢٨، ١١٢، ١٤٥، ٢١٦، ٢١٧ و	فضيل ( أبو محمد ) ٢٩ و
٢٩٢ و	الفضيل بن عياض ١٠، ١٠٠، ١٩٢ و
قريش ( شيخ منهم ) ٢٠٠	فلسطين ٩٣ و

قوباء بن ديق ٢٧٥

قيس ١٧٧

قيس بن حنبل ٦١

القسطنطينية ٤٧، ٥٦، ١٥٠

قطر بن حماد بن واقد ١٥٥

قسرين ٢٨٩، ٤٧

## ك-ل

لقمان عليه السلام ١٢٥

ليس بنت علي بن الحارث ٢٧٣ و ٢٧٤ و

٢٧٥

الليث ١٧ و ٢٨ و ٣٨ و ٤٠ و ١٦٤ و ٢٧٣ و

٢٨٥

ليث بن رقية مؤلف كتاب عمر ٢٥٨

الليث بن سعد ٣٧، ١٠٣، ١٢١، ١٧٤،

٢٥٦

الليث بن يحيى بن مسعود ٧٦

كثير بن عبد الرحمن اخراعى (الشاعر)

٢٩١، ٢٩٠، ١٦٦

كدير بن سليمان ٩٣

كرمان ٧٠

كعب بن حار ٢٨، ٢٩

كعب بن مامة الأيادي ٢٩١

الكعبة ٢٥٦

الكوفة ٩٤ و ١٥٦

لبنان ١٥٨

## م

مجاهد ٢٤١ و ٢٨٩

مخارب بن دينار ٢٩٣

محمد بن إبراهيم أبو أمية (علام عمر) ٤٩

محمد بن أبي حميد ١٨١

محمد بن أبي عثمان ٥٢

محمد بن أبي عمر المكي ٣٦

محمد بن أبي غينة المهدي ٢٧٨

محمد بن أبي الوضاح ٢٧

محمد بن أبي يحيى ٢١

محمد بن أبي يعقوب الدينوري ٢٢٦

الماجشون ٣٥، ٣٦

مالك ٣٦، ٣٨، ٥٢، ٦٧، ٧٢، ٧٥، ٨٥،

١١٥، ١٥٠، ١٥١، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٥،

٢٤١، ٢٦٥

مالك بن أنس ٦٥، ١١٩، ٢٩٠

مالك بن دينار ٢٥ و ٧٠ و ١٥٢ و ١٥٥

المباركة من فضالة ٧ و ١٣٧

مبشر بن اسماعيل الحلبي ١٨ و ١٩ و ٢٠

و ٢٧

مبشر بن أبي الفرات ٨٨



محمد بن عمرو بن غبسة ١٩٨ و ١٩٩ و	محمد بن إسحق ١٤ و ٢٢ و ١٦٣ و ١٩٨
٢٠٠ و ٢٠٧	» أيوب الشامي ٨٩
» فضالة ٤٥	» بكير ٣٨
» الفضل بن عطية ١٣	» حزم ١٨
» فضيل ٢٩	» الحسن بن أبي يزيد الهمداني ٢٠٦
» القاسم الانباري ٢٣٢	» الحسن بن الجعيد ٦٠
» قاسم بن زكرياء ٢٦٨	» الحسين ٧٨ و ١٢٣ و ١٨٤
» قيس ١٥ و ١٩ و ١٦٤ و ١٨١ و	» حمزة ٨١ و ٨٧
١٩٣ و ٢٧٦ و ٢٨٢	» داود الرملي ١٩
» كثير ١٧٦ و ٢٢٥	» راشد ١٠٤
» كعب القرظي ٩ و ١٠ و ١١ و ٢٣ و	» زباد ٢٣٩
٢٤ و ٢٨ و ١٢٤ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٤٠	» سعد ٥ و ٧ و ٣٢ و ٤٧ و ٥٠ و ٥٤
محمد بن مروان ٩ و ٦٦	و ٧١ و ٧٢ و ٨٣ و ١٧٩ و ٢٧٦ و ٢٨٢ و ٢٨٣
» مساحق ٢٦	محمد بن سعيد ٦٢ و ١١١ و ١٩١ و ٢٧٥
» معبد ٢٨٩	» سعيد الدارمي ٤٦
» المتذري ٢١	» سلام ١٩٦
» المتكدر ٨٩	» سلمة ٧١
» المهاجر ١٤٩ و ٢١٦	» صالح ١٤٨
» نصر بن الوليد ٤٤	» الضحاک بن عثمان ٥٢ و ٢٣٢
» نصر الحارثي ٢٤٩	» طلحة ٩٤
» نعيم بن هضم ١٧٥	» عبد الباقي ١١٦ و ٢٩٢
» الوليد ٦٥	» عبد الرحمن ٩
» الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ٢٨	» عبد العزيز ٤٣
» الوليد بن عبد الملك بن مروان ٢٦٧	» عبدالله العبدى ١٥٣
» هلال ١٤٩	» عبد الملك بن مروان ٢٧٦
» يزيد (أو زيد) بن حنيس (أو	» عبيد الله القرشي ٢٨
حنيس) ١١٧ و ١٣٦ و ٢٠٦	» علي بن حسين ٦١
» يزيد ١٩٧	» علي بن شافع ٥١

محمّد بن يزيد الآدمي ٢٠٣	مزاحم بن زفر ٢٣٨
محمّد بن يوسف ٣٧	مزاحم الخاقاني ٦٠
محمّد التيمي (أو التيمي) ١١٧	المزرباني (أو المرباني) ٢٣٠
محمّد الكوفي ٢١٤	مسافع بن شبة ١٩٠
المختار بن فلفل ٨٠	مسبح بن حاتم ٢٩٤
مخلد بن أبوب النصيب ١٦	مسجد بيت المقدس ٦١
مخلد بن حسين ١٦ و ٨٧ و ١٠٠	مسعود بن بشر ٢٣٠
مخلد بن يزيد بن الملب ٩٦ و ٢٣٤	مسكن ٢٢٩
المدائني ٢٦٦ و ٢٣٩	مسلم (أبو عبدالله) ٧٩
المدينة ٩٦ و ٩٠ و ١٠١ و ١٦ و ٢١ و ٢٤ و ٣٢ و ٣٣	مسلمة بن عبد الملك ٧٣ و ١٥٣ و ١٨٩ و
٣٤ و ٣٥ و ٤٣ و ٦٦ و ٧٥ و ٧٦ و ٨٢ و ٨٣ و	١٩٢ و ١٦ و ٢ و ٢٤٩ و ٢٦٠ و ٢٦٤ و ٢٦٧ و
١١٠ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٤ و ١٧٤ و ١٧٥ و	و ٢٧٤ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٥ و
١٨٢ و ١٩٠ و ٢٣٠ و ٢٥٩ و ٢٧١ و ٢٨٣ و	٢٨٨ و ٢٨٦
٢٩٢ و	مسلمة بن محارب ٢٧٩
المربد ٢٥٤	المسب بن واضح ٦٥ و ١١٤
مرثد بن يزيد ١١٩ و ٢٣٩	مصر ٣٧ و ٨٦ و ١١٣ و ١٥١
مردويه الصائغ ١٩٢	مصعب بن عبدالله بن الزبير ٣٣ و ٣٤ و ٣٥
مرج اللاج ٩٠	مصعب بن عثمان ٣٤
مروان ٧٦	معاد مولى زيد بن نعيم ٢٥١
مروان بن الحكم ١٠٩ و ١١٠	معاوية ٢٤٨
مروان بن زند الشامى ١٣٥	معاوية بن أنى سليمان ١١٠ و ١١٨
مروان بن سالم الجبرى ١٩	معاوية بن صالح ١٠٣ و ٢٨٣
مروان بن محمد ٢٧١	معتز بن سليمان ٢٥ و ١٩٨
مروان بن معاوية ١٥٠	معروف ٢٠٤
مزاحم ٩ و ١٦ و ٥٥ و ٦٦ و ١٠٦ و ١٠٧ و	معمر ١٧ و ٢٨ و ١٠١ و ٢٨٧ و
٠٨ و ٠٩ و ١٠٩ و ١١١ و ١١٨ و ١٣٤ و ١٥١ و	معمر بن سليمان الرقي ١٣١
١٦٣ و ١٦٤ و ١٨٠ و ١٨٧ و ١٩٠ و ٢٤٦ و	المغرب ١١١
٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٥ و ٢٦٦	مغيرة ١١ و ٦٢

موسى بن سليمان ١٣٦ .	المغيرة بن أبي السعدى ٢٣
موسى بن عبدالله الخزاعي ٢٢٦	المغيرة بن حكيم ٢٨٤، ١٨٨
موسى بن عقبة ١٢٩	مغيرة بن زياد ٣٣
موسى بن علي ١٩١	المغيرة بن شعبة ١٥
موسى بن عمر بن عبد العزيز ٢٧٤ و ٢٧٥	المفضل بن يونس (أو ابن أبي يونس)
موسى بن المغيرة ٧٤	١٧٤ و ١٩٩ و ٢٨١
موسى بن نصير ١١١ و ١٥٧	مقاتل بن حيان ١٨٥ و ١٩١
الموصل ٧٧ و ٩٧	مكة ١٤ و ٣٢ و ٤٤ و ٩٤ و ١٦٩ و ١٨٥
المهالبة ١٥٢	٢٧١ و
المهلب بن عقبة ٢٠٧	مكحول ٢٩ و ١٠٥ و ٢٠٦ و ٢٧٢
ميسر بن أبي الفرات ٧٦	المكيدس ١١٠
ميمون بن مهران ٢٧ و ٦١ و ٦٤ و ٧٠ و ٧١	مكى بن ابراهيم ٤٢
٩٥ و ٩٩ و ١٠٣ و ١٠٥ و ١٤٥ و ١٦٠	ملك الروم ٢٨٩
١٧٥ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٦ و ٢٠٩ و ٢١٠ و	منصور بن بشير ٢٠١
٢١٥ و ٢٢٢ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٥٠ و	المنصور (الخليفة المباسي) ١٨٥ و ٢٩٥
٢٦٢ و ٢٦٣	موسى (عليه السلام) ١٦٧ و ١٧١
ميمون (أبو عمرو) ٧١ و ٨١	موسى بن اسماعيل ٢٠١
ميدونه (أم المؤمنين) ٥	موسى بن أعين ٧٠
	موسى بن رباح ٦٤

## ن

النضر بن سهل ٢٥٠	ناشر بن حارم ٢٠٤
النضر بن سويل ١٧٢	نافع ٧ و ٧٣ و ٢٦٢
النضر بن عدى ٩٥ و ١٨١ و ١٩٢	نافع بن أبي نعيم ٢٩٤
نسيم ١١٤ و ١٤٩	نصيب ١٦٦
نـ بن حماد ٧٤	نضر بن زرارة ١٤٠

نوح (عليه السلام) ١٢٥	نسيم بن سلامة ١٥١ و ١٥٢
نوفل بن أبي القرات الحلبي ١٨ و ١٩ و ٢٠	» بن عبد الله (كاتب عمر بن عبد العزيز)
٤٠ و ١١٥ و ١١٦	١٦٥
نوفل بن عمارة ١٤٠	نسيم بن ميسرة النحوي ٨٥



هشام بن مصاد ١٣٤ و ١٣٥	هارون بن أبي عبيد ٣٥
» بن يحيى بن يحيى النساني ٣٩ و ٤١	هارون بن أعين ١٧٦
٤٢ و ٥٨ و ٧٧ و ٨٩ و ٩٧ و ١١١ و ١٢٠	هارون بن محمد البربري ٩٩
١٥٣ و ١٥٦ و ١٥٩ و ٢٠٧ و ٢٠٩	هاشم ٢٨٠
همل ١٤٦ و ١٥١	هاشم بن القاسم ٢٨٨
هلال (مولى عمر بن عبد العزيز) ١٣ و ١٩	هشام ١٦ و ٢٧ و ٢٥
همام (أبو عبد الرزاق) ٥٩	» بن أبي هشام ٢٤
الهيثم بن خارجة ٨٧	» بن حسان ٤٥ و ٨٩ و ١٠٥ و ٢٦١
الهيثم بن عدي ٨٤ و ١٥٥ و ١٦٨ و ٢٢٨	» بن زياد (أبو المقدم) ٩
الهيثم بن عمر ١٦٣	» بن عبد الملك ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٧١
الهيثم بن عمران ٢٠٩	١١١ و ١١٥ و ١١٨ و ١٨٩
الهيثم بن واقد ٢٨٦	هشام بن عبد الملك (رجل من ولده) ٢٩٦
	» بن الغاز (أو الفار) ٢٩ و ٢٧١



الوليد بن صالح ١٧٨	ورقة بن نوفل ١٨
» بن عبد الملك ١٠ و ٢١ و ٣٢ و ٣٣	وكيع ١٧٩ و ٦٠
٣٤ و ٣٧ و ٤٠ و ٤١ و ٤٤ و ١٠٥ و ١١١ و ١١٢	الوليد ٢٥٢ و ٢٧٦
١١٤ و ٢٤٨ و ٢٨١	» بن أبي السائب ١٩٠
الوليد بن عمر بن عبد العزيز ٢٧٤ و ٢٧٥	» بن راشد ٨٧

وهاب بن منبه ٨٥ و ٥٩	الوليد بن القعقاع العبسي ٤٦
وهاب ٦٥	» بن مسلم ٥١ و ١٠٢ و ١١٤ و ١٧٢ و
» بن الورد ١١٧ و ١٩٧ و ٢٠٩ و ٢٣٣	٢٢٩ و ٢١٢ و ١٨٦
٢٨٨ و ٢٥٠	» بن هشام ٢٧٦
و	وهاب بن قابوس ٢٦

## ي

٢٨٧ و ٢٧٨ و ٢٧٧	يحيى ١٧٩ و ٢٧١
يزيد بن عمر بن عبد العزيز ٢٧٤ و ٢٧٥	يحيى بن حسان ٨٥
» بن عمر بن مورك ١٦	» بن حمزة ٨٦
» بن مزيد ٨٤	» (أبو سهل بن محمد) المروزي ٥٣
» معاوية بن حصين ٢٠٩	و ١٠٤ و ١١٢ و ٢١٧
» بن هارون ٧	بن سعيد ٦٦ و ٧٥ و ١٩٥ و ٢١١ و
يعقوب ٨ و ١٤ و ٤٠ و ٧٦ و ١١٠ و ١٥٠ و	٢٧١
١٥١ و ١٥٨ و ١٦١ و ١٦٥ و ٢٧٣	يحيى بن سعيد الأنصاري ١٧ و ١٨
يعقوب بن إبراهيم ٦ و ٤٧	» » المطار ١٤٩
يعقوب بن جعدة ٤٥	» بن عبد الملك بن أبي غنية ٧٩
يعقوب بن سفيان ٨ و ٣٦ و ٤٣ و ١٠٩ و	» (الفساني) ٢٣٧
٢٧٤	» بن يحيى الفسافي ٣٩ و ٤١ و ٤٢ و ٥٨
يعقوب بن سليمان ٤١	٧٧ و ٧٨ و ٨٩ و ٩٧ و ١١١ و ١٤٠ و ١٥٣ و
يعقوب بن عبد الرحمن ١٣٩ و ٢٢٢ و ٢٤١	١٥٦ و ١٥٩ و ٢٠٧ و ٢٠٩ و ٢٣٧
يعقوب بن عمر بن عبد العزيز ٢٧٤ و ٢٧٥	يحيى بن عمار ٦١ و ٩٤
يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ١٣٥	يزيد بن أبي مالك الدمشقي ٧٤
يطى بن حكيم ١٤٦	» بن أبي مسلم التقي ٩٠
يطى بن عقبة ٣٤	» بن حوشب ١٩١
الجماعة ١٠٩ و ١١٠ و ١٦٧ و ١٧٠ و	» بن عبد ربه ٩٥
العين ٣٥ و ٣٧ و ٨٥ و ٩٠ و ٩٧ و ٩٨ و ١١٠ و	» بن عبد الملك ٤٨ و ١٠٦ و ١٧٩ و ٢٧١ و

١٦٣ و ١٦٤

يوسف بن أسباط ٦٨

» بن الحكم ٣٠

» بن عبدالله بن سلام ١٤

» بن ماهر ٢٨٧

يوم الخندق ٧٣

يونس ٢٢٦

يونس بن أبي اسحق ١٣

يونس بن أبي شيب ١٥٢

يونس بن جعفر الرقي ١٢٧

يونس بن عبد الأعلى ٣٦















